هذا

هو الديوان الشريف

والجمع المنيف المسمى بالدر اليتيم في العقد

النظيم المشتمل على القصائد والمراثي

والمقاطيع والمكاتبات فرائد تتجلى بحسانها نحور

الخرائد قد اخرست باعجاز بلاغتها

ألسن البلغاء وانتظمت في إيجاز

فصاحتها الفصحاء قد جمع فيها بين الرقة

والسلاسة والقوة والنفاسة للسيد الحسيب الأمجد الأديب

الأريب الذي اتفق أهل الأدب بتفضيله على فحول الشعراء

المتقدمين كالرضي وأبي تمام وغيرهما من شعراء العرب أبو الحسين

السيد حيدر الحلاوي ره

فلما كان هذا الديوان مرغوب عند أولي الأبصار ومحبوب

عند أولي الألباب كنت حبيب في تكثيره وتوفيره

وانتشار نسخته الحسن وفقني الله تعالى لطبعه تعميماً

حسب ما تيسر لي ولا يخفى ان حقوق طبعه محفوظة لمالك الكتب

خانه المرحوم الحاج شيخ علي المحلاتي السيد

سيد محمد جواد الشيرازي فعلى من أراد

أن يطبعه بعد ما اظهار ديوان الدولة

البهية الانكريزية

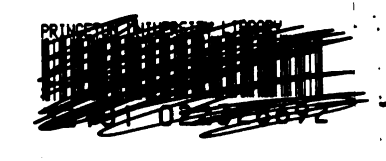
إلا بالإجازة

هذا
هو الديوان المسمى
بالدر اليتيم والعقد
النظيم للسيد حيدر
الحلاوي عمره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع بمحمد صلى الله عليه وآله ديوان المرسلين واكمل
بابن عمه ووصيه ووارث علمه حيدر نظام الدين وذلك بعد ان
ارسله على حين غرة من الرسل قد ضلت البرية منها في مجهل فنهض
بما لم ينهض به من قبله في مثلها نبي مرسل بجلو معتكر دياجيرها واضح
من نور هداه ضاربا ثبج الذين يلحدون بآيات الله كفرا بحد سيف يقطر
الموت شباه حتى اذعن بالاقرار بنبوته من قد اذعن واما الذين تولوا
فاصابهم ما اصابهم من سيف ابن عمه ولم يقعد به عن جهادهم في الله
عجز ولا ومن اللهم لك الحمد على ان اكرمته بنبوتك وارسلته هاديا
الى بريتك وانزلت عليه الذكر الحكيم محرسا بمعجز آياته كل شيطان
رجيم فصل عليه صلوة لا تنفد بنفود الايام وعلى آله وصحبه
الذين تسنموا اعلى منواله ما اضاء صبح وحاد لهم ظلام انك على
كل شيء قدير وبالاجابة جدير اما بعد فيقول الراجي عفو ربه
الغني عبد المطلب بن داود الحسيني الحلي انه لما ذهب طارق القدم
بغرة جبين هذا الدهر عنا والدنا السيد حيدر طاب ثراه ونور

غرة



غيث اللطف بشآبيب عفو الله وعاداه وله من القصائد والمقاطيع و
المكاتبات فوائد تتحلا بجمانها نحور الخرائد قد اخرست باعجازبلاغتها
السن البلغاء وانتظمت في سلك بيجاز فصاحتها الفصحاء وانحسرت
افهام العقلاء عن ادراك غوامض معانيها فودت الدراري شرها لو كن
بيض قوافيها قد جمع فيها بين الرقة والسلاسة والقوة والنفاسة حتى
اجمع اهل العلم بالادب بتفضيله على فحول الشعراء المتقدمين كالرضي
وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب فحبيت ان اؤلف بين شوارد ما
واجمع بين بدائدها بكتاب تستانس برائق ترتيبه النفوس وتتحلا
بحسن طرزه خدود الطروس واصدره في مقدمة اذكر فيها شيئا من نبذ
ولو امعا من ادبه وطرائفا من شرف نفسه وطيب محتده وتاريخ يوم مولده
ويوم الذي توفي فيه وما رثته به الشعراء وما مدحته به جاريا
في ذلك كله على مثاله وناسجا على منواله رحمة الله عليه يوم ولد
ويوم مات ويوم يبعث حيا وقد وافق حبي لذلك التماس الكامل الاوحد
والفاضل الاريب بحر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جناب
السيد حسن نجل العالم العامل والحبر الفاضل كوكب الشرف
ومعتبا الضرف بهجة النادي السيد هادي صدر الدين العاملي
عامله الله بلطفه الخفي والجلي وان يكون هذا الجمع له اذ هو بعض
الاسباب الداعية اليه جمعه وفقه الله لما يحبه ويرضاه واسعده في
دنياه واخراه فاجبته الى ذلك مسارعة الى العمل بالواجب اذ كان
ما اراه من الضرب اللازب علي في هذه الفنون قليل البضاعة ونزر
الاطلاع بهذه الصناعة راجيا من الله ان يسددني فيه لاصوب القول
السديد وان يثيبني عليه ثواب العاملين بطاعته انه فعال لما يريد

واسئل من يقف على غرات هذه المقدمة من علماء هذا الفن ان يسبل على عيوبها ستر الاغضاء فانه اولى بشيمة الكامل النبيل من اعيتر زهولا الفضلاء وقد سميته الدر اليتيم والعقد النظيم وستأتي بعد ذلك كيفية ترتيبه وها انا شارع في ذكر نسب ناظم عقود فرائده ومجلي نحو رحسان خرائده على النسق الذي ذكرت فاقول ومن الله بلوغ المأمول هو الشريف ابو سليمان او ابو الحسين حيدر ابن سليمان بن داود ابن سليمان بن داود ابن حيدر ابن احمد ابن محمود ابن شهاب بن علي بن محمد ابن عبد الله ابن ابي القاسم ابن ابي البركات ابن القاسم ابن علي ابن شكر ابن محمد ابن ابي محمد الحسين الاشتر ابن شمس الدين النقيب بن ابي عبد الله ابن احمد ابن ابي الحسين علي ابن ابي طالب محمد ابن ابي علي عمر الشريف ابن يحيى ابن ابي عبد الله الحسين النسابه ابن احمد المحدث ابن ابي علي عمر ابن يحيى ابن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم صلوات الله عليهم فياله من نسب يقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله بعرق كريم قد فاق انساب جميع الانام فهو والله حري ان يمدح بقول ابي تمام نسب كأن عليه من شمس الضحى نورًا ومن فلق الصباح عمودًا اجل بل بقوله تغمده الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه : نسب عقد من اصوله : بذوائب العلياء فروعه واما ادبه البارع فلا يبلغ كنهه المادح وان اطنب الواصف وان اسهب لانه قد استغرق جميع صفات الكمال وفاز منها باعلا القداح نصيبًا حتى جل عن الاضراب والامثال وكيف تجد له من مثيل ... وقد جاء في سائر نظمه بكل معنى جليل يبهر السامعين ويبهت المنشدين وله من المصنفات في كتب الادب كتابه المسمى بالعقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل

الذي

الذى دل على سعة باعه وغزارة اطلاعه وقد قرظ عليه جماعة من الشعراء
المفلقين سنذكرهم انشاء الله تعالى فى ذكرهم مدحهم وان كان فضله لتضيق
الطروس فى حصره وشرحه ولكن مدحهم له جزى من باب ما لا يدرك كله لا يترك قله
والناقد بعين البصيرة السليمة الذى صحة معرفته من شوائب الجهل غير سقيمة يعرف
صحة ما له قد ذكرت واليه اشرت فان الذوق السليم اعدل شاهد وخير
رائد واما شرف نفسه فلا يحتاج لشهرته الى بينة وبرهان وانى وقد
امتلا فى ذكره المشرقان وتحلى جيد الدهر بعقد مفخره واضاءت بسواد
مفارق الايام لوامع درره ولقد كان مع قلة ذات يده يترفع عما يتصف
به الشاعر والزم نفسه بالرثاء والمدح للنبى والاطائب من عترته وذويه
كابرا بعد كابر ومن جرى على مثالهم من العلماء والسادات الفضلاء ولما
نظمه فى غير من ذكرت فهو بالتماس من لا يسعه مخالفته من اهل وده اذ
من تمام شرف النفس ومكارم الاخلاق ان لا يجيب احد طالب الحاجة برده
ولقد فاق باريحيته وحسن خلقه الروضة الغناء وازرى بايادى انعامه
بالديمة الوطفاء فهو ورب السبع المثانى كما قلت فيه

فما روضة مطلولة الزهر قد جرى	بها سحرا غض النسيم وناعمه
باحسن منه حين يرتاح للندى	طلاقة بشر اعوزتها من يوائمه
وكان اذا ما المحل القى جرانه	وخانت بلماع البروق دوائمه
تعرفه فى راحة تلد الندى	اذا الغيث لم تلقح بنجل عقائمه

فيا له من ماجد بلغ من السخاء حدا تضوع فى الخافقين نشره فطوى ذكره
من قد سلف من اهل المكارم صيته وذكره وكان فى عباداته واوراده واذكاره
سواء فى حضره واسفاره ويجنب العين لذيذ النوم للذيذ مناجات ربه ولغبا
على التهجد يتنفس عن قلب قلقه خوفه من الله كان القيامة قامت الى جنبه

مع ما لازمه من العلل الموهبة لصفات قوته وهو مع ذلك يتجدد نشاطه
على العبادة كانها بعض فطرته واذا احلت الهداية قلبًا نشطت
للعبادة الاعضاء **واما** الطيب فانه ينمي الى دوحة مجد زكت
في طينة الفضل ارومها وتساوى في الشرف الباذخ حديثها وقديمها
والتفت واشتجبها بعيص الشرف من هاشم خير قريش حسبًا ونسبًا بل

جميع بني آدم الاعاظم فالاعاظم ‖ انما هاشم لباب قريش وهو

صفو من هاشم واللباب ؛ فتية منصب الامامة فيهم ؛ وسواما ومجدها
الانصاب ؛ يتوارثون المكارم كابرًا بعد كابر ؛ وينشر الاول
بالذكر الجميل منهم الآخر ولقد ذكرهم رحمه الله في كتاب كتبه لبعض
الاشراف منه قوله بل لعلي الايمة المتطاول على المجد من الخصائص ما اعده
النسب اللباب والحسب الخالص تنميني الى ذرى العلياء سادة علماء قادة زعماء
ذادة حكماء هم للشرف اوضاح ان هم اسرة المجد الصراح اكرم عترة ما منهم
الا مهيبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا يشار الا اليهم ولا تعقد الخناصر
الا عليهم لم يسرق الى الذم ابا ولم ينتصب الى الادعاء بسلب حسبًا
منهلهم الاغر ان مناقب فضله لا يحصى ونوادر مجده لا يستقصى اذا

شئت ان تحصي مناقب مجده ‖ فكن كاتبا الوفا تخذ لك كاتبا

واما مولده الطاهر فانه ولد ليلة النصف من شعبان من شهور
سنة ستة واربعين بعد الالف والمائتين هجرية وتوفي وله من العمر
تسع وخمسون سنة **واما وفاته** فانه توفي عشية الاربعاء ليلة
التاسع من شهر ربيع الآخر من شهور سنة الرابعة بعد الثلثماية والالف
هجرية فيا لها من ليلة خلعت على بياض المشرقين حلل دجاها ونفضت على وضح
الاصباح سوادها والبست ثياب الاحزان منك الاحقاب حتى الشرف من

هاشم وطوت على رجاء الوجد اضلاع قصى ابن كلاب روايع خطبها المتفاقم فيا لها نكبة تزلزل لها عرش الكمال فاصبح كبير قادحها فى الاحزان بالاحشاء ابن رضاع ليس له فصال ولقد ذكر بعض المنجمين فى اشهر فانه ان فيهما موت اديب وقد ضمن ذلك فى مرثيته له لسان الشعر وفارس ميدان النظم والنثر انسان ناظر الدهر وغرة جبين الفخر من مثل شخص فى الفضل بجسم هذا الزمان روح جناب الشيخ حمادى ابن سلمان نوح الحلى فقال لا فض فوه فاعجب وعن الواحد الذى اخل احشائه قد اعرب وذلك حيث يقول

وذلك حيث يقول ... نعى لنا قلم التقويم انفسنا

فقلت زخرفا غلب يفترى ترحا ... الا يصدق الحيا مكر الردى فترى

جد الردى لابن امار الردى مرحا ... بلى تجلت لك الايات واضحة

فاخترت ما هو عن اعلى الرجا ترحا ... واتفق ان مطرت السما ساعة فرغنا

من دفنه واستمر المطر ثلاثة ايام فضمنه ايضا الشيخ المشار اليه فى طرز عجيب

ومعنى غريب فى ذلك حيث قال ... ضد الغمام وساد الارض فانقشعت

سحب القطار وهول الشدة انقشعا ... ووقع الدهر اسال الحيا وعرت

سو الروايع حيث المترف اجترحا ... حتى اذا اخترت دار الفيض وطنا

مثوى به جبرئيل وجهه مسحا ... بكت عليك السماء فانهل منهمرا

دون البسيط حتى عيشها نجحا ... فكنت نوء الطاحيا ومنهلها

ميتا وكنت لها بالجدب منتدحا ... ولى فى ذكر النجم برثائه من قصيدة

سنذكرها ان شاء الله فى ذكر مراثيه وهو قولى

عمى للدهر اطلع نجم نحس ... ليمحق كاملا قمر السعود

فهل يا دهر عندك فوق هذا ... فقدك عن الملى عزيت عود

لقد اطلقت عزبا من حمام ... اصاب فواد علة ذا الوجود

وقلت في ذكر المطر المذكور من ابيات في ضمن قصيدة لي برثائه ايضا

وعج عليك الغيث يصرخ مرعدا / وقد ملئت فوق السماء هماهمه
ولا عجب ان يبك فقدك دائبا / فمن كفك امتاح الندى متراكمه
وليس له من عليك وانما / جرت منك مدرارا عليك غمائمه

وهذا اخر ما اوردناه من ذكر وفاته واما ما رثته به الشعراء فنحن بصدده فمنهم من رثاه شمس دائرة الكمال من برز في حلبات الفضل بسبق حتى احرز غاية بعيدة المنال مصباح النادي الشيخ حمادي نوح المذكور آنفا اذ قال يرثيه ويعزي عنه ولديه وذويه ويعزي عنه علم الشريعة ومنار الشريعة قطب دائرة العلم ومأوى التقى والحلم حجة الله على بريته ووليه في غيبته انسان عين الزمن سيدنا ومولانا السيد ميرزا حسن الشيرازي اطال الله بقاءه بمحمد وآله ويعزي به معه ابن عمه المرحوم المبرور

الميرزا اسماعيل

لو قربت لي دموعي منك منتزحا / اذ لت قلبي بجفني ادمعا سفحا
وسقتها عبرات لا يساجلها / سوى تكحيد الاحشا اذ سمحا
دمعي عليك يعير البحر فعمته / اذا الخضم بموج موبق طفحا
وصلت نعيك اطواد المكارم فهوت / اركانه تتقفى صادحا صدحا
ابقيت جفن ولي الامر منهملا / فليقصر القلب من جفنيه اذ رشحا
يا كوكبا فيه مجد المصطفى التمعت / تحكي نواجيه لما بعضه لمحا
واشرقت ظلم الدنيا بطلعته / مستكملا وغدا الاكمال متضحا
اليوم بعدك مجد المصطفى انقطعت / الآئه وتعدى سعده المنحا
واصبحت مشكلات الذكر ثاكلة / رب الفصاحة تضنى كادحا كدحا
ابا سليمان اذ ابرزتها حكما / لله فيهن محمود الثنا نصحا

فهذه حور علیین قد برزت ... هتز للشهم فی استقبالها مرحا

مختالة تتحلی لؤلؤ شرقا ... من در نظمك اسنی الشمس اذ ضحی

یرجون بعضو بعضا ان شدت رملا ... فی نثت فكرك بعض هل هلت فرحا

قد كان یوملك حیه ونا علی ملكه ... خاف السنا وعلینا صحوه قبحا

لكن فضلك میتا فوق ید لكه ... حیا فدمت ببرد الفضل متشحا

صد الغمام فساد الادهر وانقشعت ... سحب القطار وهول الشدة انفسحا

وفزع الله امساك الحیا وجرت ... سود الروایع حیث المترف اجترحا

حتی اذا اخترت دار الفیض مصطفیا ... مثوی به جبریل وجهه مسحا

بكت علیك السماء فانهل منغمرا ... روض البسیطة حتی عیشها نجحا

فكنت نور الها حیا ومنهلها ... میتا وكنت لها بالجدب منتدحا

لو تنصف الحلة الفیحاء لا التثمت ... اقدام ابناك امساء ومصطبحا

واقبلت تنشق الاعتاب شیقة ... الی ثری منك فی اعتابهم نفحا

الست من مهجة الزهراء فلذتها ... ونور عدتها فی مجدها وضحا

وعاقد رایة الاعجاز مجهدة ... من یستطع تنفیا ظلها رجحا

حملتها عود انشائی فناء بها ... اعیاء جهد تردت دونها الفصحا

یا ناشرا لبلیغ القول الویة ... حملتها عود انشائی فما رزحا

اعیاء جهد تعرت من مسومها ... نواصعا لو تباهی البدر لافتضحا

فبت ادنی شرایا لو خطت لابی ... وجزنها حطط الاقدام اصلحا

تركتنی افتدی المولی بمكرمتی ... لو ان صرف الردی عن سیدی صفحا

نعی لنا قلم التقویر انفسنا ... فقلت زخرفا فك یفتری ترحا

الا یصد الحیا مكر الردی فتری ... بحكم الردی لابن اما الردی مزحا

بل تجلت لك الآیات واضحة ... فاخترت ما هو من اعلا الرجا نزحا

سل الردى منك نفساً قد ستخلفا   فليت نفسي فدتها خلافاً لك السمحا
ما شع فضلك الّا وضعه افترحا   ان لا يرى الصبر في صدر به انشرحا
وذكر فضلك ما هبت زعازعه   الا ودارت باطواد الحلوم رحى
اثكلت مجداً امام العصر حد عشر   فانهل الدمع لما مجده كلحا
ودعت نائبه في دار غيبته   بفقد شهم له تاج الهدى طرحا
التقى لك الحسن ابن المصطفى حزناً   تاج الهدى وتقى مدمعاً فضحا
واهتز منبره في طوده فزعاً   فكاد ينهد لولا طوده رجحا
وعطلت لك اصغاء مدارسه   كانت ناجي غناء الخافقين نحا
قد عطلت لك سامراً مدارسها   وضعضعت لك علاء الهدى الصلحا
واقبل الحبر اسماعيل منصلتاً   طوداً تصدع او ليثاً الشرى جرحا
يشتد والشك في فقد ابن اسرته   يغشى وجه الهدى في بحره سبحا
حتى اذا اسودت الدنيا بقاتمه   ظلماء والنائب الزاكى بها قدحا
تجرم الحبر اسماعيل منتبذاً   صحف الدروس وادرس صبر برحا
وسد باب فتاويه يصدعه   فقد الحبيب ابواب الاسى فتحا
واغبر املآء تقريراته وعلى   اشراق تقريره ليل الاسى جنحا
لا يدن لاح يداجى في سلامته   ابا الحسين اذ الاحي الحصيف لحى
فبدر غرته اودى المحاق به   وعلق حدته سيف الردى لفحا
اقول للنائب الكاسى بانفسه   حادي الثرى وله طرف الهدى طمحا
ابا محمد لا راعتك رائعة   ولا يفكرك تذكار الاسى سنحا
قد حف عزمك مثوى حيد روزى   بحر الهداية اسماعيل منفسحا
لك العزاء بحبر شكل مرتهن   في كل مجد اداني فيضه امتنحا
بحر تحيط فنون الرشد رشحته   فات الثنا وكفاه رشحه المدحا

فلدت

فدت ساطرجهد مهلكم وصلت ... ارزائكم ووقتكم عمرها البرحا

وقال يرثيه لسان لوى وغالب ؛ ومعدن المآثر والمناقب زعيم الشرف من آل ابي طالب من فاق بنظامه ابا تمام والبحتري

السيد محمد سعيد حبوبي النجفي

اين للنجوى ان اطقت بيانا ... الست لعدنان فما ولسانا
وابلغ خطايا فالبلاغة سلمت ... لكفيك منها مقودًا وعنانا
وجل يا جواد السبق في حلباتها ... فهاشم سمت للطعان رهانا
لفيك للايادي قد تقشع غيثها ... وجبن المعادي كيف حينك حانا
صرعت وما خلت الردى يصرع الردى ... ولا خلت أن يفني الزمان زمانا
فيا صارمًا لاقى من الموت صارمًا ... بلى وسنانًا ذاق منه سنانا
رماك الردى فينا فذات سهامه ... فاصمى لاحشاء الكمال الجنانا
لقد حسرت فيه مقاتل غالب ... وكم افرغته نثرة لتصانا
اجوهرة الدنيا التي قد تزينت ... به واكتست من لبسه اللمعانا
حملت على الجيد الذي نتر ثنا ... لتجمع فيه جوهرًا وجمانا
بحي حملت منك الرقاب سودنا ... يعدان في الشم الرعان رعانا
ينعشك رضوى ام ينعشك يذبل ... وما شان ذين عن شانك شانا
كان رواسي الهضب اجنحة القطا ... عليك لما الزمتها الخفقانا
كان مجاري الدمع اودية الحيا ... تديم عليك الوكف والهملانا
نقضو زمان الوصل لم نشعرن به ... اجدك جدد للوصال زمانا
وما خلت ان الفضل آخر عهده ... صبيحة حاتينا بك الحدثانا
ارى لشار الحزن لوعة لاعج ... لو اعترضت اقصى الاخا شبلانا
فان مسحت كفي دموعي عذلتها ... وقلت لمحزون خضبت بنانا

ايا صعدة قد انقصدت فتقصدت ... بمن بعدك العليا تؤم طعانا

لقد اكبروا فيك النعي فكبروا ... كما سمع الركب المجود اذانا

استنهض الحي الحلال لغارة ... ثويت ولم ترض الثواء زمانا

فكم لك اذ تدعو ابن احمد ندبة ... تزلزل رضوى او تزيل ابانا

اطلت ولم تملل بكاك عليهم ... فطال ولم يملل عليك بكانا

تمنيت ان تبقى لتدرك ثارهم ... منانا ولسنا بالغنين منانا

لقد سترت عنا الغيوب فخالطت ... خواطرهم انفس تتفانا

فكم خلت امرا كائنا ثم لم يكن ... وكم خلت امرا لا يكون فكانا

يذكرني النسران كفيك طائرا ... علا في السماء او واقعا بيدانا

يمينك قد سلت حسامك صلتا ... ويسراك فيها قد قبضت عنانا

وكم قولة اتبعتها صدق فعلة ... وكم قائل قال الصواب فمانا

لقد كنت في الدنيا مقاد سعدها ... عقيدين لكن قد وهيت وخانا

امنت عليك الحتف انك حتفه ... وهل تركت كف المنون امانا

بلى نحن في طيف الكرى و نظنتنا ... من السكر يقضي لا بطيف كرانا

بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق ... وشائنة لم نولها الشنانا

نرى وصلها وهو المحال فريضة ... كما اوجبت هجراننا وجفانا

اجدك علمني لوصلك حيلة ... فانت الذي علمتني الهيمانا

وهبات همي قانع بحديثكم ... اللعين معنى او تراك عيانا

ولا اسفا ما ان مضى الدهر كله ... هباء اذا ابصرت وجهك انا

الى النزوان العيش تلوى اعنة ... وهيهات ليست تبلغ النزوانا

وليست تشيم البرق من ايمن الحمى ... بلا قد تشم الشيح والعلجانا

وليست تنال الري عبا وعلها ... اذا بلغت ان تبلغ الرشفانا

فيا اخوي المدلجين كلاهما — اذا اجزتما الجرعاء فانتظرانا
ويا صاحبي لا تلوعنها معوقا — هلم لنلقى من نحب كلانا
ولا تدع للنهج الذي انت ناهج — سوى من يرى نار الحبيب خيانا
وقم بحيال النار التي قال حائط — من النار حسبي ان رايت دخانا
وان لمعت فاقصد لمشرق ضوئها — وأمّ شروق الضوء لا اللمعانا
ولا يختلسك النوم دون مكانها — فثم والا لا تحل مكانا
ومن للعوافي الغر بعدك حية — يساجل فيها دائنا ومدانا
فكم من كريم البيت تاج مفرق — وكم من لئيم البيته عوانا

وهي طويلة اقتصرنا منها على ما ذكرنا فقط لان الغرض بيان فضله وصحة قول الشاعر

ان خير المداح من مدحته — شعراء البلاد في كل نادي

ومنهم من رثاه كوكب المجد المتجلي من افق المعالي بالطلع السعد من فاق برائق نظمه المتنبي وابن هاني ومفترع ابكار المعاني الا فوه الالسن جناب الشيخ حسن مصبح الحلي اذ ناح عليه بقوافي ثواكل تنسي الخنساء مصابها بصخر اذا انشدت في المحافل

لعب الاسى بحشاشة العلياء — وطوى اضالعها على البرحاء
واباح حوزتها وفل حسامها — بغروب حتف لا بغرب جفاء
خطب الم فطبق الدنيا جوى — ورمى شعبتها بليل عناء
يوم به هتف النعي فزلزلت — عمد النهى واسرة الخطباء
وتحاشدت حشد العطاش بنو العلى — لما دعاها الوجد بالايماء
فدعت باها الله هات بك الردى — ناعيه للايات والانباء
يا مل نعيت وما نعيت سوى الذكا — والشاردات الغر والالاء
خفض عليك فكم نشرت حشاشة — طويت بنعماء على السراء

طلحت شطايا الا لو يبع ضلوعها … تأوى ولا لمرابع الاحياء
أتراك تعلم اى بدر للنهى … تنعى وللعلياء اى ذكاء
شهم تخطى فيه حزم ثاقب … هام السماك وذروة الجوزاء
هو كالبراق مصاعدا الكن ذا … بالفخر جد وذاك بالاسراء
كم غادر النظر المسدد موئلا … تأوى اليه حقائق الاشياء
ءابا الحسين وتلك دعوة واله … ميت يعد بجملة الاحياء
لو سيم قبلك بالفداء مهذب … لفداك هذا الخلق بالحوباء
ولا رقلت بالبيض نحوك هاشم … ارقال مثقلة الحيا بالماء
وقمت بالسمر ظهر تلاعها … وعدت بكل طمرة عداء
ويتفضت عزماتها وو ثادها … من كل محكمة العرى حصداء
وتاليت حرى الحشى وشعارها … ضرب يذيب مرارة الهيجاء
وتزاحمت تدعوا النزال كماتها … بصليل قضب لا بصوت نداء
زجل يريك الرعد فى لبات من … يبغى علاك بسورة الايذاء
اتوى يروعك من زمانك رابع … وانا استقل بباكية الغبراء
لكننا حكم الاله وحكمه … فيمن براه مؤيد الامضاء
وبلى على مضض طويت اضالعى … لعظيم رزئك لا لسخط قضاء
فاسلت دمع العين قلبا ذائبا … وانا الذى لم اقض حق ولائى
فالقلب سال من المآقى ادمعا … فعجبت من جسد بلا احشاء
فلئن بقيت لاحرقن بزفرتى … ما دوض الغبراء فرط بكائى
واطارح الورقاء نوحا كلما … هتفت وامزج بالبكاء غنائى
يا مالكا رقى فلست متمما … وجدى عليك اذا سئمت رثائى

وهى طويلة ومنهم من رثاه نادرة هذا الدهر وفريد هذا

العصر

العصر انسان عين الادب ٭ وواحده فى النظام والخطب ٭ البارع بكل الفنون المرحوم المبرور الشيخ حسون ابن المرحوم عبد الله ابن الحاج مهدي الحلي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولقد احسن الى الغاية

هل الدهر يصغي السمع ان رحت عاتبا ٭ وهل ان صغى يوما يجيب مخاطبا

ويا ليت شعري ما يكون اعتذاره ٭ على فرض فيه وهناك مجاوبا

وهيهات يخشى اللوم من كان طبعه ٭ على اللوم مجبولا وللغدر صاحبا

بغيه الثرى من دهره وعيابه ٭ على قدم الدنيا ملأن معائبا

ولما يزل للناقصين مسالما ٭ ولما يزل للكاملين محاربا

ويبقي لئاما لا ترجى لفادح ٭ ويفني كراما يكشفون النوائبا

فيا واثقا بالدهر ويل امك انتبه ٭ وكن حذرا منه وان لان جانبا

واياك ان تغتر ما رأيته ٭ وصولا وكن من كيده ويك هائبا

اما لك بالماضين قبلك عبرة ٭ امل منهم ابصرت بيتم اثنا

اترجو الوفى منه وتامل وده ٭ وفي كل آن منه تلقى عجائبا

له كل يوم صولة بعد صولة ٭ يغول بها ليثا ويقلع غاربا

وليس له تنجاب عنا سحابة ٭ من الغم الا اعقبتها سحائبا

له الويل هل وترله عنه شأم ٭ فاقبل فيه من بنيه مطالبا

اما كان يكفيه انهم هم جماله ٭ وهم قد كسوه من بهاهم جلاببا

فجازى بما قد اودع القلب حرقة ٭ وابقى لدار المجد لا زال لاهبا

غداة على اشرافها شن غارة ٭ احالت بياض المشرقين غياهبا

واردى عميدا يملأ الكون هيبة ٭ ولم يك من شيء سوى الله هائبا

ودكدك طودا طاول النسر رفعة ٭ وغضغض بحرا لم يكن قط ناضبا

وغيب في بطن المقابر نيرا ٭ وكان على الاقطار لالاه ثاقبا

وما خلت ان الموت يا صاح جاءه ... عليه ولا خلت القضا فيه قاربا
وما ذاك الا انه جاء طالبا ... نداه ويدري ليس يخيبه طالبا
ومد اليه كفه بتذلل ... ومن جوده لا يصدر الكف خائبا
فجاد له بالنفس والجود طبعه ... واسخى الورى من كان للنفس واهبا
فما راعني الا وناعيه هاتف ... ويا ليته في نعيه كان كاذبا
فطبق كل الكون شجوا وزلزل ... المشارق في سكانها والمغاربا
وفرح اكباد الملائك فاغتدت ... من الوجد تذريها دموعا سواكبا
ايعلم ذاك النعش من حملوا به ... لقد حملوا فيه نزارا وغالبا
وهل يعلم القبر الذي ضم جسمه ... حوى المجد طرا والنهى والرغائبا
مضى من طوى فهما اياسا وحاتما ... سخاء وقسا ذا الفصاحة خاطبا
مضى اشرف الدنيا وخيرة من بها ... واطولها باعا واعلا مراتبا
وارفعها قدرا واسمحها يدا ... واغزرها فضلا وامنع جانبا
وكنا نرى منه هزبرا اذا احتبى ... ومنه نرى ان جنه الليل راهبا

وهي طويلة **ومنهم** من رثاه فارس ميدان البلاغة والفصاحة اللامع بكل معنى يعير الشمس المنيرة ايضاحه صاحب الفكر المسدد جناب الشيخ **محمد** ابن حمزة الحلي فلله ابوه فلقد احسن لا فض فوه

ناهيك قادعة حدت اجمالها ... محنا فحملت الهدى اثقالها
اضحى فؤادي بها ويكبو مجهدا ... فيما عرته مكابدا اهوالها
اتروض مني العاذلون نقيبة ... قد خالفت في بدئها عذالها
واما وما اقذى نواظر هاشم ... واراق حمرة دمعها فاذالها
لا قيمهن ما تما بحشاشة ... قد كدت تسمع جهرة اعوالها
ولا تركن العين ثاكلة الكرى ... ما اليوم قد ثكلت لوي غالها

فقد رضى زمانها ابن المرتضى ‏ ‏ وبفقده صرف الزمان قضى لها

فعليه عبرته النبى اسا لها ‏ ‏ وعليه حسرته الوصى اطا لها

يا نفس ايلك القرار فان له ‏ ‏ حاولت رمت من الامور محالها

رحلت فجيعة حيدر تبصرى ‏ ‏ فالنفس منى ازمعت ترحا لها

فلقد اذاب نواه مهجتى التى ‏ ‏ بصنائه جاس الضناء خلالها

وابى الحسين عدمت بعدك سلوتى ‏ ‏ وعدمت من طيب الحيوة وصالها

من لى بان احظى بطلعتك التى ‏ ‏ من طلعة البادى رايت جمالها

واشبها ما نا نبى بفراقها ‏ ‏ شكوى تدك تهامة وجبالها

واقرطن مسامعى بنفائس ‏ ‏ ودت تكون الزاهرات مثالها

وافوز بالحكم التى تحيى بها ‏ ‏ موتى النفوس اذا وعين مقالها

اطهر النفوس التى بصلاحها ‏ ‏ وسماحها ما غيرت احوالها

ومبوء الرتب التى شمخت فلا ‏ ‏ تستطيع ان تصف العيون جلالها

ءاحب دينا ابصرتها مقلتى ‏ ‏ قسرا تروح الى حشاك بنالها

قد قلت مذا ودعت فى ملحودة ‏ ‏ هالوا على المجد الاثيل رمالها

ان الليالى قد تتابع نحسها ‏ ‏ ما اسعد الايام لو تبقى لها

وجرى بهذا الميدان من اصبح لكل فضل عنوان وبرز على صغر سنه بفضل الشيخ فى حلبات هذا النظام فاستخدم برقيق النظم ما حرره البحترى وابو تمام بهجة هذا الزمن الحاج حسن نجل المرحوم الملا محمد القيم الحلى فقال واحسن غاية الاحسان بما يتضوع بعبقات نشره الملوان

افيدهى رثاك يا خير من ‏ ‏ ادرع الله عنده اى نفس

كنت تدعى بالامس حمزة لحد ‏ ‏ دبرا اليوم صرت دادة قدس

فيه اصبحت عامرا ولكم من ‏ ‏ بيت مجد بعد ابن احمد درس

فهو فى ظلمةٍ وانت بنورٍ ... وهو فى وحشةٍ وانت بأُنسٍ
واذا ما دجى فغير عجيبٍ ... اىّ يوم يضيئ من غير شمسٍ
هو دهر به استقامت بنوه ... بيدى حالتين نعمى وبؤسٍ
فنحس نساء فى يوم سعدٍ ... وبسعد نسر فى يوم نحسٍ
لى قلب اطلقته فيك دمعًا ... بعد ما كان من جواه بحبسٍ
ما جرت ادمعى عليك ولكن ... هى نفس اسلتها فوق نفسى
لو اعارت اخلاقك الزهر قومًا ... لالانت من الورى كل جبسٍ
او تنال الايام منك لسانًا ... الطلق كانت ايامنا غير خرسٍ
او تكون الاراء منك ضياء ... لم نبت نلتجى الى ضوء شمسٍ
او تكون الاحلام منك جبالًا ... لاستخفت بثقل رضوى وقدسٍ
ذو يراع ان سار يملى بروقٍ ... كان مستحمرًا فصاحة قسٍ
انعوا ان اذا سرى بمدادٍ ... وجواد اذا جرى فوق طرسٍ
ايها الخابط الظلام مجدًا ... بسراه فى ظهر كوماء عنسٍ
يهب النوم للنجوم فينعسن ... وعيناه فى السرى غير نعسٍ
حيث نجم السماء سيوف ليل ... تتقيهن من دجاه بترسٍ
فاذا جئت مهبط الوحى فاندب ... من لوى حجا حجا غير نكسٍ
نزل الضيم فى هاشم فغضوا ... كل طرف وطأطأوا كل رأسٍ
ان تمالقوا فغير عجيب ... فستكم افهوا الردى اى هسٍ
حملت منكم ركاب المنايا ... جبلًا فى قواعد المجد مرسى
ساحبًا فوق هامة النسر ثوبًا ... حاكه من علاه لا من دمقسٍ
ان رقى منبرًا لشا فلسان القوم ... من هيبةٍ اشارات خرسٍ
اولستم ضمهم بيت مجدٍ ... قالت الشمس ليتنى فيه امسى

ان اتى غيركم بروض المعالى ... شمست وهى عنكم غير شمس

كل سلس بوقفة المجد منكم ... هو فى وقفة الورى غير سلس

كرامات الحسود فى يوم مجد ... واضاف الوحوش فى يوم دعس

قرانى النزال باسا بجود ... وقرانى النزال جودا بباس

قللنا يا بغيه اغدت وردى ... ولباس الهياج لحسن لبس

وقفا المجد حيث يطلب كفوا ... ولقد هاله النجاح الرجاء بياس

قلت يكفيك فى الصنيع حسين ... فرع مجد نماه الطيب غرس

فتأسوا صبرا وان كنت ادرى ... انه ذكركم جل عن مقام التاسى

ومن رثاه نجم مشترى زهرة الكمال وواحد الاعيان والابدال المعترف من بحره والناسج على اثره من اصبح له خلفا فى كل غريبة نادرة مما يتصف به الماجد من المكارم حتى ضربت به الامثال الناشئ غصن الاراكة النبوية وفرع الزيتونة الاحمدية من حل من الفضل محل الانسان من العين ولده المحروس الحسين حفظه الله بمحمد واله ومن سلك من صحبه الاماثل على منواله ولقد كان من حقه التقدم على غالب من ذكرت كما هو غير خفى على اولى الالباب لكن لزمنى ما ادين به من شرع الاداب وقولهم فى المثل مادح نفسه يقرئك السلام اذ الحاذق اللبيب الذى يكشف عن غوامض خوصاء المعانى اللثام يعرف صحة ما لم قد ذكرت وله قد ادرت فقال واعرب عن حرارة وجده برقيق نظم يدرى سامعه قلبه دمعا على صفحات خده

خبرانى عنه بمن سلوانى ... اودعا اللوم جانبا واعذرانى

ودعانى انوح دهرى وان لم ... يجد فى النوح والبكاء دعانى

طرقتنى ملمة عدت حتى الو ... جد منها وميت السلوان

لم تدع لى قلبًا لكى اصفنه | لكما سعدى بالخفقان

واستنابت عن الجوى لضلوعى | وعلى جمرة غدون حوانى

لمتمانى على البكاء وقد قلـ | بكائى فى جنب ما قد دهانى

فدعا اللوم واذكرا لى ايا | مًا نهت لى فى سالف الازمان

كم بها قد خطرت اسحب ذيل | العز فخرًا على ذرى الزبرقان

فاطلبا لى للدمع سعد جفونا | لم تسع نزف ادمعى اجفانى

ان صبرًا عهدته فىّ قدمًا | يابن ودى اصيب بالحدثان

سلبتنى يدى الردى اىّ درع | من شبا الناشبات كم قد وقانى

فيه روحى انطوت الا فاستردا | لى روحى او فاقبرا جثمانى

فادرى مجحفة سهام الرزايا | قد قضت لى الايام بالخذلان

ان كف الحمام قلص ظلى | فغدا بارزًا لديك عيانى

كنت صعب القياد من قبل هذا | فخذنى اليك سلس العنان

يا فقيدًا وذو العلا لو فداه | وقليل بما حوى المشرقان

ودفينًا بلحده ادرج المعرو | ف ميتًا ودية الاحسان

طاح كف الرجاء بعدك يأسًا | يا غياث المروع اللهفان

لم اخل انثنى او اريك ميتًا | بنيانى فليت شلت بنانى

ولكم شامت ارى قد شفى مو | تك منه لواعج الاضغان

ظن لما بغيت ان سيرانى | طوع دهرى انى يشاء لوانى

فرانى والدهر طوعى وما | وطدت للمجد ثابت الاركان

فانثنى والجوى يسعر نارًا | فى حشاه فود ان لا يرانى

اى وابيك وما ضمنت برديته من خلال الجمع فيه وفيك لقد
ضنى الحسود منك بواحد فى النهى ابكى دمًا عين الحسود وان امرءًا انت

ابنه لغير فقيد وممن انتظم في سلك من رثاه منشئ هذا التحرير وموشي هذا التعبير فاقتفى ببديع النظم في رثائه اثره واعرب عن صحة قولهم

ليس الثكلى كالمستأجرة

اهاشم قلّ بان تجزعي ... وان تقرعي السنّ بالاصبع

اصاب عميدك ريب المنون ... وسائك للضيم ان تضرعي

وجشّم عزك ذلًّا وقال ... على لهوات الهوان اجرعي

هدأت وثارك عند الزمان ... فلا قرّ جنبك في مضجع

فقد ادرك الناس اوتارهم ... وانت على ضلع فاربعي

لقد فاتك الغرّ ان تشتفيه ... ايا فهر في انفك الاجدع

وما خلت ان يتخطى الحمام ... حماك الى غابك المسبع

ولا يرتقي هضبة من علاك ... مخارك بالوهم لم تطلع

ولم ينتظم للضبى معرك ... به تنثر الهام في البلقع

الى م تشكّى ضمًا لم تجد ... لغلته فيك من منقع

وحتى م سمرك تشكوا القطا ... م وليس لها فيك من مرضع

تأخرت عجزا ومن قبل كان ... لك الصدر في الجمع والمجمع

وقائلة وشواظ الزفير ... يرسله الوجد في اضلعي

استصرخ الحي من غالب ... حسب الموت اسماعها ان نعي

تخطى بها الدهر حتى انتهى ... الى مدرج للردى مهيع

فغيبها نيرًا نيرًا ... بلحد ذكى الشرف الارفع

فيا للغروب برغم الكمال ... بدًا لا تعود الى مطلع

الليث قريش قريش البطاح ... وبيضة عزهم الامنع

وسعد العشيرة من هاشم ... ومقدام فيلقها المفزع

عهدتك والحتف يا حتفه — متى ذكروك له يهلع
ومن عجب كيف كان انتحاك — ومن فرق منك لم يرجع
وامّك من جملة الوافدين — لحوض ندى كفك المترع
فجدت بنفسك مستحقرا — صنيع ندى قط لم يصنع
امرا اخترت ذا او اغدت ذا اتسا — ع شبيه قصاصدرك الاوسع
والا فوتك اقوى دليل — على قدرة القاهر المبدع
اما ويمينك يا بن النبي — يمينا لغيرك لم تسمع
لا اعطيك في الوجد جهد امرئ — تحمّل ما كان لم يطع
فلا وجدان نفسي لم يكن — اذا امتد للسحب الهمّع

يطير ضراما بها تصطليه شمس الظهيرة في المطلع

ولا وجدان لم يكن للجحيم — يحرق ذكر لظى اضلعي
ابى الشوق في القلب الا انصرا — فاليك يشكو الضنى فاسمع
فيا ليته يوم شق الضلوع — وطار لمثواك لم يرجع
لقد لنت للدهر بعد الجموح — وصرت متى قاد في اتبع
وكنت ولا فخر حيث الاباء — يشار لمقصدي بالاصبع
طلعن عوادي الردى عنوة — على ذرى عسر المطلع
رمتني بضماء قالت اليك — تدرع الى الصبر او فاجزع
فلست ببارحة او ازولك — بارقم حي الردى الاروع
فقلت وللصبر عندي بها — يد ليس تكفر في مجمع
لك السوء نازلة قوضت — بري حشى المسنت الموجع
واودت ووجه الثرى مقشعر — من الجدب بالجانب الممرع
يا قلب يدا من ضروع الغمام — وارسى مجى من ذرى لعلع

بملتمع الوجه حيث البروق ... بحا فلة الضرع لم تلمع
ومتجر بالندى مجتدٍ ... سوى حمد كفيه لم يبضع
قضى حين هبت عيال الشتا ... ءِ من الجدب تاوى الى مفزع
فلم تلف غير جوىً قاتلٍ ... ثوى في الجوانح والاضلع
وقد بانت عذرما لو تموت ... فمسك ازماقها قد بعى
مضىٰ فانض الكف حيث الغما ... يرى سنة الجود لم تشرع
تجرع اسىً رائد المكرمات ... والافرد دون المشرع
تقشع غيث الندى المكفهر ... بباصفةٍ من ردى زعزع
له الله سارٍ لدار البلا ... بنجوة عمرو العلا اجمع
لنعم فتى الحي اما احتبى ... له هيبة الاسد الادرع
اخو كلمٍ لم تزل في النفوذ ... تهزءُ بالاسل اللمع
وتعقد في شطن الحق مِنْ ... لسان خطيب لورى المصقع
تحمّل في ليلة جرّعتنا ... بكاس سمام ردىً مترع
هوت كل نفسٍ لها تستلين ... لعظم الاسى خشن المصرع
تجليب فيها محيا الصباح ... ملاقع من ليلها الاسفع
فبت اطارح ورق الحما ... واصدقها الوجد اذ تدّعي
وللحزن معترك في الضلوع ... ولكن سوى القلب لم يصرع
فاجرى فؤادي من مقلتي ... دموعًا متى كفكفت تهمع
فظنت لما مجت مدغرقت ... بفرع الايثلات من لعلع
ولو ان ما شفني شفها ... اضافت الى دمعها ادمعي
ايا ورق شتّان ما بيننا ... فما بك غير الذى بي فعي
ءان لوجدٍ يرانى وانت ... تعوّدتِ يا ورق ان يجبي

اقول لركب سروا مدلجين ... لقصد ابي الحسن الانزع

خذوا مهجتي فامنحوها ثرًى ... به لو دعوا خير مستودع

وقولوا لساكن ذاك الضريح ... مقالة صب به مولع

امنت ابن ام الردى ان اراع ... بدهر حسين به مفزعي

تدرعت من عزة نثرة ... تقصف سمر القنا الشرع

وصممت فيه شيئًا قاطعًا ... يرد الردى دامي الاخدع

وقلت ايضًا وهي طويلة

تطرق لو يسيم قد تعفت معالمه ... جرى مستهل الدمع هيمي وساجمه

اوان لطيف من اميمة طارق ... سرى موهنًا والليل يسود فاحمه

اوان الصبا دقت هبوبًا فنبهت ... على غرامًا في الحشى انا كاتمه

فهيهات ان تهفو بقلبي نوازع ... الى بارق من نحوها انت شائمه

امشتع الجنبين يلحى اليك عن ... اخي حرق ضاقت بهن حيازمه

الا طرقت تستهلك الصبر نكبة ... يطيش لها مستجمع الراي حازمه

المت على افاق علياء هاشم ... باغير لا ينجاب للحشر قاتمه

رمتهم به ملؤ الجوانح وجده ... تطلعن من اقصى علاهم نواجمه

اناخ بهم فاقتاده من ابائهم ... جموحًا بكفيه ما سلس شكائمه

عجبت له اذ يصرم الموت عمره ... وكان بحد الموت تمضي صرائمه

وقد تعتري العضب اليماني نبوة ... اذا طال في الهامات يومًا تلاطمه

وكان اذا ما المحل الفى جرانه ... وخانت بلماع البروق صوارمه

تعرفه في راحة تلد الندى ... اذا الغيث لم تلقح لبخل عقائمه

فما روضة مطلولة الدهر تجتني ... بها سحرًا غض النسيم وناعمه

باحسن منه حين يرتاح للندى ... طلاقة بشر اعوزت من يوائمه

فمن مبلغ الحيين فهرا ويعو يا ... بان فتى الحيين قامت مآتمه

رماه الردى من حيث لا تحذر الردى ... عليه وهل يخشى على المرء خادمه

بسهم قضى فيه وان هي لم تمت ... فما احسن وجه طحن جدعا خياشمه

وقد علم الحي المقيم بشتوة ... اذا ابطلت جوعا حشاها اتيا ئمه

واورده الاملاق للموت منهلا ... له عذبت ثماد ما ها علاقمه

فتنزع فيه ناحرا من سنانه ... لقاح نظاره وهو للثغر باسمه

ولو علم الموت المجهول بمن سرت ... به عنقا تحنو القبور رواسمه

لود بان يقضي عليه ندامة ... وهل يفصل المكروه من هو عالمه

امقول فهر والحوادث جمة ... اما منثر الاقدار ما انت ناظمه

كذبتك وذي عم ان لم اجد به ... دما كندى كفيك فاضت هزائمه

بكيتك للخصم الالد تردده ... بنافذ قول لم تخنك لهاذمه

بكيتك للعاني الاسير تفكه ... وقد طلبت اعلا الديات غوارمه

بكيتك للحي اللقاح تحوطه ... وقد جهدوا ان تستحل محارمه

ومعترك للقول عنك تكشفت ... تساطله مذ اصحرتك ملاحمه

فلا يبعدنك الله ميتا بشكله ... رحيب الفضا اضحى تقصر حلاقمه

ولا يبعدنك الله ثاو بحفرة ... اقام للندى اني اقامت وما ئمه

ولا يبعدنك الله مغنى قفو البلا ... الى الحشر ان لا يفتح القبر نائمه

وما خلت ان الدهر تقوى صروفه ... فترديك يوما او يروعك هاجمه

وكان اذا ما جر يوما جريرة ... على احد افضى اليك يحاكمه

فو هو استعطافه لك خاضعا ... باتك من ضعف وحاشاك ظالمه

وان هو الا بين امرين يرتجي ... اذا ايته الصفح يوما جرائمه

تشرده اما تولى محاربا ... وتومنه اما نعد زجارمه

فابصرات العذرا بقى لنفسه … فجآء منيبًا يقرع السنّ نادمه
فما راعنى الّا وناعيك قائل … لقد غاض من بحر الندى متلاطمه
فايقنت انّ الموت لاشك واقع … على المرء اذ لم تغن دفعًا عزائمه
لتبك لك الاحيآء ماذرّ شارق … وما صدحت فى الدوح ليلا حمائمه
ولما سرى ناعيك فيهم وارجفوا … بانّ الردى قد ساور تلك اراقمه
عرتهم لعظم الخطب سودآء اطبقت … على الكون حتى ما تبين عوالمه
فكم لهم من خلف نعشك آنّة … يرددها من صادق الودّ دائمه
وعجّ عليك الغيث يصرخ مرعدًا … وقد ملئت فوق السمآء هما همه
ولا عجب ان يبك فقدك دائبًا … فمن كفك متاح الندى متراكمه
ولم ار مثلى ذلك اليوم ذا جوى … تعير اوار النار لفحًا سمائمه
فلا جآء فى الايام يومك انه … اتاح اسىً ادمت فوادى كوالمه
ففيك تكافحنا به انا والردى … وردت وصبرى عسكر الوجد هازمه
فما زلت خفّاق الحشاشة قابضًا … على الوجدان تهفو بقلبى قوادمه
وكنت ارى انّ التأسى غلا له … ترى جوىً قد خامر القلب جاحمه
اذا هو يهدى للحشى ما يذيبه … وللطرف ما يدمين منه سواجمه
وما زلت حرب الخطب حتى اذا مضى … بوترى جبارًا ظنّ انى اسالمه
امًا وسيوف الهند تذمى ضياتها … فلا سلم او يستعذب المرّ طاعمه
وانّا اذا ما الدهر رام اعتزازنا … بذلٍ وجائتنا بنكر عظائمه
حبسنا على ضنك الملمات انفسًا … بهن عكاظ الصبر قامت مواسمه
وامنة ما راع سربًا لها الردى … ولا رتعت الّا بخصب سوائمه
تقول ولم اصغ استماعًا لقولها … وهيهات ان تمضى بسمعى لوائمه
ابعدك لا انفك تبكى لطائر … قد اخترمته للحمام خوارمه

وفيهم ارمن عليك وافيًا : جرت بمثلك عدلًا ان العلى حاكمه [illegible]

فتذريه دمعًا وهو قلبك ذائبًا / الك العذر لو يشفى من الوجد ساجمُ

على ان بعض الحزن يقضى على الفتى / اذا استحلص الاحشاء للوجد لازمُ

وقد كنت طبًّا بالرزايا اذا عرت / فقلت وقد يبكى من الداء حاسمُ

اعاذلنا لو ينفع اللوم لمشتفى / على رمق ابقيته لا ألائمُهْ

ذريني ووجدًا لو رميت ببعضه / ثبيرًا لاضحى وهو لا شك هادمُ

ولى ايضًا فى رثائه وهى اول قصيدة نظمتها فى رثائه

أَماجك دارس الطلل المَنُود / فجنبك الاسىٰ طعم الهجود

ام الجلّى التى طرقت فزالت / بطارف مجد هاشم والتليد

فيا لغريبة الالمام ارست / على مضر بمتعبة جهود

فخان بها الى العليا نهوض / فراحت تستريح الى قعود

ودامية دهت حنقًا قصيًّا / فاقصتها عن الشرف العتيد

بموقضة اناتتها غرارًا / على لمحات فاقدة الخمود

مضت بسواد مقلتها وقالت / بابيض من عمى يا فهر عودى

واودت بابن بجدتها نزارًا / بسهم ردى لانفسها مبيد

فاودت فيه واندرجت جميعًا / بطى برود ذياك الفريد

فمن لى بالبريد لا ودعنه / وهل للميت يوجد من بريد

رسالة ذى حشى حنّت نزوعًا / لنشر عبير ذياك اللحيد

اسمع الهاشميين استمع لى / مقالة ذى حشى ثاو فى وقود

ااطلل غداة يومك بكر خطب / مضى بك طاهرًا عفّ البرود

القد امقلتاى وانت مغض / فداء غلتا الورى بدل الهجود

وتنطبق الجفون وانت ثاو / انطبقن عليك اجفان اللحود

فهل بالعين للنوم التذاذ ... وانت موسد عفر الصعيدِ
فلا جفت دموع قد حماها ... وجودك ان تذال على فقيدِ
الا فاذهب حميداً عن زمانٍ ... فليس العيش بعدك بالحميدِ
ارجّي من بقائك فيه حظاً ... ويبدهني تبعين في جدودِ
فليس مقام شخصك فيه الا ... كمثل مقام عيسى في اليهودِ
لقد مضغت لهى التذكار قلبي ... لفقدك عم لا طالبي زدودِ
فشا والصبر بعدك في انحدارٍ ... وشا والوجد بعدك في صعودِ
فلو انّ استزيد جوى لقلبي ... لما الفيتُ عمرك من مزيدِ
الا ما لليالي راصد تني ... ببطش من غوائلها شديدِ
رمت وانا الجدير باخذ ثاري ... فلا قودي اصبتُ ولا مقيدي
مُسكِّنَ روعةِ الايام راعت ... بك الاقدار كل حشىً ركودِ
لئن اخلقن عهدك ان عهدي ... لما ينفك في حزن جديدِ
نعى ناعيك شمس الفخر بدر ... الكمال ومشتري فلك السعودِ
نعى ناعيك بحزنك تولت ... غواريه تغيظ في الصعيدِ
نعاك وللاسى في القلب نظم ... وللعبرات نثر في الخدودِ
فكم من عين محبرة توالت ... مدامعها كمستنّ الفريدِ
بكت بسوادِ مالك في دموعٍ ... اذا التها بخد الطرس سودِ
وذى الاقلام تنشدها بشجو ... اعيدي النوح معولةً اعيدي
الا من للعوافي شاردات ... تملك حرها رق العبيدِ
سقى مثواك من مقلي ملثٌ ... من الهتان يرزم في رعودِ
اهلا ردّ عادية المنايا ... ندى كفيك في السنة الصلودِ
وهلا ردّ مالك عم عزم ... يطير بنخوة البطل النجيدِ

لوان الموت يثنيه طعان ... نزود الخيل دامية اللبود
اذا التسرعت فتيان صدق ... اناء الموت تخفق بالبنود
تقيك الحتف فى مهج تفدى ... وقل بمن مشى فوق الصعيد
تضيئ ظلام داجية المنايا ... اذا ما اسدفت بسنا الحديد
بكل فتى على عداء ترمى ... قريب الخطو فى المرمى البعيد
يقول لها اثبتى فى الصف قدما ... اذا ما صاح ذو النجدات حيدى
اذا نفخت مرنته بنصل ... فغير الموت لم تك بالولود
ولكن الردى اجل متاح ... بلا عدد يصول ولا عديد
سهام النائبات الا ادرينى ... واسيافا الردى عترقى وريدى
قد انتزعت يد الايام منى ... فيا شلت مجنا من حديد
بما ذا اتقى زمنى اذا ما ... رمى جلدى بداهية كئود
فهل يا دهر عندك فوق هذا ... فقدك من اللجى عريت عودى
لقد اطلقت غربا من حمام ... اصاب فؤاد علة ذا الوجود

ولقد اسقطنا غالب المراثى التى رثى بها لانها غير لائقة لعلو شانه ان تكون رثاء له واما ما مدحته الشعراء فهو الكثير الجم الذى لا يكاد يحصى فمن ذلك ما قاله فيه علامة دهره وفريد عصره مصباح الشرف الواضح السيد الميرزا صالح تغمده الله برحمته اذ قال يمدحه ويعتذر اليه من هفوة صدرت وهى جواب قطعة له سنذكرها فى فصل اللام

يا زكى الاصول والاصال ... ورضى الاقوال والافعال
وابا الحكمة المتمات شعرا ... وهى عقد منظم من لئالى
كم بها قد رفعت قدرا رخيصا ... بعد خفض فها هو اليوم غال
وبابياته المشيدات كم شيد ... ت بيتا ما كان فى المجد عالى

قسماً بالذى اتاك بياناً ... معجزاً الا اقول سحر حلالِ
ان حباً اجنّه لك قلبى ... جوهر غير قابل للزوالِ
ووداداً احنت عليه ضلوعى ... لك يبلى جسمى و ليس ببالى
انا حر ومن ولائك رقى ... وانى وعن سوالك انفصالى
ما ارانى جنيت ما يوجب العتب ... ولا حال عن ودادك حالى
غير انى اقول هب لى فهب لى ... عثرة لا اعدها من فعالى

وممن مدحه منهم ابو عذر ابكار المعانى الحسان ودِيمة المعروف والامتنان من اشرق اشراق البدر فى سواد مفرق هذا الدهر عارض الافضال والمنن الحاج محمد حسن كبّه

اريحانة العز من هاشم ... وفهر وفلذة اكبادها
وبدر سما عزّها المستنير ... وحائز عزمة اسادها
وبحر سماحتها المستفيظ ... لوفادها ولوّرادها
ومهجة حجاجها المرتضى ... علىّ وصفوة امجادها
امامِ الهدى عضدِ المصطفى ... علاها مشرّف اعوادها
مبدد ابطال اهل الضلا ... ل ببدر وحاصد اجنادها
ومولى الورى سيد العالمين ... جميعاً وعلة ايجادها
وكاشف كربتها والشفيع ... لمذنبها يوم ميعادها
لقد فقت فى نثرك ابن الهلال ... ابا بدرها وابن عبادها
وفى شعرك الحكم الرضيّ ... اباطيبها نورا وورادها
وابرزت من فكرك الحيدرى ... عروساً عديمة اندادها
برائق لفظك خلبتها ... فها هى تزهو بابرادها
وقلدتها بالمعانى الرقاق ... فزينت عواطل اجيادها

وطوقت بجرى بها انعما | بكل لسانى تبعدادها
فلوان نفسى عدت مهرها | لاكمدت انفس حسادها
زهى ربع انسى بانشائها | ونادى علاى بانشادها
اذا نظرتها عيون الظريف | تشامد اسعد اعيادها
اصاح اذا شمت من يزعون | بلوغ بلاغتها نادها
الا ائتوا بعجز كوائنها | مواريث صفوة اجدادها
فدم للسلامة مستصحبا | اليفا لها طول آبادها

وقال عبد الباقي افندى العمرى فى مدح محمد رحمه الله تعالى

لقد ابدع السيد المرتقى | بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لافض فوه | لبيد الفصاحة لم ينطق

وهى طويلة وقد ذكرناها فى حرف القاف ومن جملتها تقريض الساحب اذيال فصاحته على سحبان والسابق فى ميدان بلاغته الى غاية غبر فيها بوجه حسان الفريد الاوحد سيدنا السيد محمد نجل جمال الملة والدين علامة العلماء المحققين ونادرة الفقهاء المدققين طود الشرف الاشم المولى الاعظم السيد مهدى القزوينى المفخم

قسما بجلالة منشيه | وبايات تليت فيه
وبناظم سمط فرائده | ومفصل عقد لئاليه
ومسود طرس صحائفه | من بيض حسان معانيه
ومرصع ناصع غرته | ومطرزما يذراويه
برياض الورد بدا ابتهجت | لسقيط الطل يناديه
وبجمرة خد شقائقه | وبياض ثغور اقاحيه
بسطور التبر لناظره | وعقود الدر لرائيه

بشوارده و فرائده ... ومدائحه وقفانيهِ
هذا الفرقان وقد بلغت ... حدّ الاعجاز مثانيهِ
بل هذا النجم لحيدرة ... ودلائله ظهرت فيهِ
سطعت في الدّهر مفاخرهُ ... وشواهد من قوافيه
وسما شرفاً بمكارمهِ ... ورقى فخراً بمعاليهِ
وزكى نسباً وعلى حسباً ... بمآثرهِ ومساعيهِ
بفضائله و فواضله ... أضحى لا حرّ بواديهِ
حتّى قد عزّ وجلّ عن ... الانداد فليس يدانيهِ
باهى العرب الاسلامية ... باقاصيه وَادانيهِ
ومخضرمها ومولّدها ... من حاضره او باديهِ
وانشد ادباء الدهر له ... من ذا في الدهر يدانيهِ
وانظر ان شئت له قلماً ... ينبئ عن قدرة باريهِ
واسمع نظماً يروي فضلاً ... لمصدّره ومقفّيهِ

وهي طويلة ومنهم فخر السلالة الاحمدية وغصن الشجرة المهدية من نشأ في حجر العلوم والنقط غامض فكره لؤلؤ المنثور والمنظوم وسحب ذيل فخره على الفرقدين سيدنا السيّد حسين نجل المولى المقدّم ذكره السيّد مهدي دام علاه وفخره فقال واحسن

اعقود تنضّدت من جمانِ ... ام رياض تفترّ عن اقحوانِ
ام ورود ترف فاقتطفتها ... حدق النّاظرين بالاجفانِ
ام عروس من صنعة الفكر جاءت ... تتهادى ما بين خمس بنانِ
ام سطور من الكمال سطور ... تتجلى ام محكم الفرقانِ
يا نديمي فرطاني نشيداً ... باغانيه لا بلحن الاغاني

لعبت بالعقول عنز معا ... نيه كلعب الشمول بالانسان
نضحتنا ازهاره فانتشقنا ... من خزاماه نفحة الريحان
نسجت وشيه البلاغة فا ... نصاع وما للربيع فيه يدان
واجتلينا منه شقائق لكن ... انفت نسبة الى النعمان
عاز لتنا عيونها فانتشينا ... وبنا صارف عن السلوان
وارتنا محاسنا عرفتنا ... انها صنع جيد ى الزمان
من سما مفرق العلاء فجازت ... بمساعيه ذروتى كيوان
لاح فى مطلع الكمال هلالا ... اطلع النيرات من عدنان
قد براه الاله شخص كمال ... مفردا اجل عن شبيه مدانى
يا وحيد الزمان فى كل فضل ... وفريدا من عالم الاكوان
لم تقم عن نظيره محصنات ... عقمت بعد ان تجيئ بثانى
للك امضى من السنان يراع ... ضاق ذرعا به الحسام اليمانى
ولك السائرات شرقا وغربا ... ببديع من لفظها والمعانى
لست ادرى اذاك رائق شعر ... لاح لى ام قلائد العقيان
غير بدع فى الدهر جئت اخيرا ... خاتم الرسل آخر فى الزمان
انت من معشر لهم فى المعالى ... نسب لاح ساطع البرهان

وهى طويلة ومنهم لسان هذا العصر وانسان هذا الاوان المشتمل برداء الفخر الذى قام من الفصاحة مقام الروح شيخ حمادى بن نوح

ابابل فتنتك آية ساحر ... فطفقت تصعق عن فواد طائر
ام ابرز العقد المفصل انفا ... شعلا امانت كل قرن زاهر
شرفا تحاذ به النجوم مسلسلا ... سطعت فتحقق فى شعاع جواهر
هتفت به عرد الثناء فهبته ... اتناول الجوزا بباع قاصر

ومشيت اعنى فى مكارم فضله ابغى النجوم فلا لعًا للعاثر

لابى سليمان انتهت جمل العلا ينمين بين فضائل ومآثر

بلغ الحبيب بمدحه شرفا به شيم الاوائل ان تكون لآخر

وجرى بميدان الملوك عزيزه فكسوت عافى الله مهجة عامر

خلع ابن فاطمة على ابن ابى الرضى شرفا فسموه برود مفاخر

واتت مزايا الهاشمى معيدة فى عصره فضل الزمان الغابر

بعبيرة الزهراء قد نفح الشذا متضوعا عن نشر فكرة ذاكر

بثمين عدتها ودرة نحرها نهضت المنابر فى اجل ذخائر

بجبينها سطعت فرائد انجم عن جيد اسد البلاغة خادر

ببقية العرب الجليلة تهتدى نهج السبيل الى الكمال الباهر

وتصرف الفكر السليم بلفظه فيرد منذ غرا بدهشة حائر

شمخت معاجزه فخرت بوصفها وشذا بر فضل قصور سابرى

اليوم انبعث البلاغة للعلى ثمرا من الشجر الانيق المزهر

وقضى رسول الله نافلة الهدى فى الحكم ان يعنو بديع تماضر

ومضى امير المؤمنين مقيضا لضلالة الضليل امرء امر

ونعوا على هرم زهير عوارفا شرفت كزهر فى الشتاء زواهر

وزهت على ابن الاهتم الغرر التى رفعته من حسان تحفز زائر

وسمت بنو ميكال بابن دريدها رتبا سمون عن انتهاء نواظر

ونحا ابو دلف عن ابن جبيلة غررا فوقاه ثناء الشاكر

بغرائد سعدت بخير لكائه تطأ البسيطة فى اتم مفاخر

وطوت بسيف الدولة الايام الاولى نقلوا المكارم كابرا عن كابر

بحسام سيف الدولة اتسع الهدى وازال هامة كل علج كافر

ونفى

ونضى التريك على سنابك خيله ... ما يخطف الابصار شعلة حافر

شرق بقسطلة الوغى فكأنما ... صدغ الوغى بائم بدر سافر

باغ بصدع تغره ظلم الرجا ... صدغ الدجى برق الغمام الماطر

يندى ابى الفيض المهير بنحو العلا ... وسماح مدركه بجد عاثر

كرما كما اشترط الغمام الغابنا ... من نوءه روض الربيع الباكر

وجلا بسيف الحارث بن ابى العلا ... عن مقلة الاسلام ضيم عاثر

فى سيف مخترق الصفوف يفيده ... وتجفل الالوف عليه اوبتر ظافر

ومسلسل الكلم الصفى من الفدا ... متكوما عن صفو فكرة شاعر

يدنى من ابن ابى السرايا ضيغما ... توصيه شيمة جابر ابن الناصر

ابناء حامية الثغور و نافذى ... عزم الامور بنجدة وبصائر

ندبت بالهيجاء رحلة حجة ... لليث سليم يوم فتنة حاجر

فتلا لنت صحف الزمان بذكرها ... من رق اعناق ودق مناحر

تلك التى ان اصبحت بفعالها ... تزهو الصحائف فى اغر نوادر

فبحلة الحسن استدنت نواصع ... البسنها يقق الجمان الناثر

بيضاء بين عقائل الغرر انبرت ... تفتر للبادى وعين الحاظر

يتضوع الشرف المقدس فوقها ... ارجا بغالية الثناء العاطر

متنسما بشذا النبوة موهما ... ارج النبوة بالعبير الذافر

من كل نافذة الولاء تعودت ... تذكو بفضل بنى النبى الحاشر

فطرت لخدمة آل بيت محمد ... يا للرجال لعظم صنع الفاطر

ومنهم الذى تقتبس شعلة الفضل من نار قريحته وتروى خاتمة النهى والعقل من ندى رويته المرحوم الشيخ حسون

ابن عبد الله الحلى طاب ثراه

وازهار روض ام نجوم زواهر — اضاءت لنا ام غانيات سوافر

وهذي عقود في نحور كواعب — تبدت لنا ام لؤلؤ متناثر

وذا نشر مسك ما شممناه ام شذا — حسان قواف سلستها الخواطر

وذا محكم التنزيل يتلى على الورى — اوان التي تتلى قواف سوائر

نعم ان ذا العقد المفصل اشرقت — لنا لؤه فالكون منهن زاهر

اتى باغاني دمية القصر فالورى — سكارى ولا كاس هنالك دائر

فيا لك عقدا فصلته يد النهى — حوى دررا تعنو لهن الجواهر

لو ان ابن اوس فيه سرح طرفه — لراح ومنه العقل ولهان حائر

ولو فيه يوما قرط السمع مسلم — راى انه في جنب ذا الشعر هاجر

فيا رائدا ازهر النهى دونك فاقتطف — بعينيك ما ترتاح منه البصائر

فاقسم ما صاغت يد الفضل مثله — ولا جاء للدنيا كحيدر شاعر

فتى فيه عاد الفضل غضا بعيد ما — ذوى فهو فيه اليوم ريان ناظر

يشير فتاتيه القوافي كانه — مليك له غر القوافي عساكر

به الحلة الفيحاء طاولت السهى — فخارا وباهى الاولين الاواخر

فيا من له القى الكمال زمامه — فها هو يسري حيث ما انت سائر

تعاليت قدرا عن مديح وعن ثنا — فعنك الثنا يوما وان طال قاصر

لقد جئتنا في معجز منك باهر — به اظهر الايمان باد وحاضر

طويت به الطائي عن السن الورى — وصيرته ميتا لم يفه فيه ذاكر

فما انت الا اية الله في الدنا — على كل ما يبغي ذوي الفضل قادر

وهي طويلة **ومنهم** الاديب البارع المقرظ بانظم الناظم كوكب العلم وذكاء الفهم الفاضل الالمعي **الشيخ علي** ابن قاسم الحلي

اقدود تختال عن غصن بان — ام ثغور تفتر عن اقحوان

ارهو

ام هو الدرّ في نحور العذارى | رصّعته بالعسجد العقيان
وهو حقّ للؤلؤ جدّ ولوه | بعذاب الياقوت والمرجان
ام هو الروض قد سقته الغوادي | انّ فيه مراتع الغزلان
قد كسته السحاب ثوب بهار | نسجته من سندس الريحان
طرّزته يد الغمام حتّى | قد ادارتنا عجائب الالوان
صفرة الورس في بياض الاقاح | واحمرارا شقائق النعمان
فهو عقد مفصّل في قبيل | او قفوا دارهم على الضيفان
قد تحلّت فيه البلاغة ما لا | تتحلّى به نحور الحسان
صاغه فكر حيدر ذي المزايا | من نمته السادات من عدنان
فائز من قد احتوى بالمعلّى | حائز في السباق حدّ الرهان
فتكات لحيدر كابيه | المرتضى حيدر بيوم الطعان
جلّة في آية كما جاء موسى | باليمين البيضاء والثعبان
يعبق الطيب لفظه حين يتلى | من شذاه تعطر الخافقان
فقرات تكاد تشرق نورا | من سناها قد ازهر الملوان
واحاديثه الحسان اذا ما | نشرها انستك ما في الاغاني
واشاراته فضحن ابن سينا | في اشاراته الحسان المعاني
حكم تبهر العقول لعمري | هي حدّ الاعجاز والتبيان
راق للناظرين حسن معانيه | بما فيه من بديع بيان

وهي طويلة **ومنهم** اصدق اهل الفضل رويّه واملكهم لعنان الفصاحة وادلّهم على الصعب من المعاني كيف يروض جامحه الذي كلّ قطعة من شعره عقد نظيم فخر السيادة **السيد ابراهيم** الطباطبائي النجفي رحمه الله تع

هل الروض القشيب اغاد زهرا — او العذب الرطيب اعلّ قطرا
او الودق المفوّف حاك بردا — او النوء المطرّز خاط طمرا
او النور المكمّم باكرته — بروق سحابة وطفاء غرّا
وهل هزّت صبا بالغور مهدا — لطفل حواضن النور وزعيرا
على عذبات اوراق رقاق — عقدن على الغصون الميد ازرا
مطارف للربيع معضدات — ترقّ نواصعا بيضا وحمرا
هل الشفق المشعشع شق لونا — او الصبح استنار فشقّ فجرا
بل الفقر الحوالد جرتها — يد تستخدم الاقلام نثرا
تسومها شوارد نازعات — تلفّ اباطحا وتجوب وعرا
كامثال الصلال بكل شعب — نوافث بالسمام تسور سورا
طوت منها الصحائف عابقات — تعير ذوائب النسرين نشرا
فهل دارين ذات الطيب اهدت — لطائم في الطروس تفوح عطرا
عقيد الفضل قد فصلت عقدا — بعقد جمانة البحرين ازرا
وسمت لمنحر الاوراء فيه — علاطا زان سالفة وذفرا
نظم العقد المفصّل بين قرطي — مشلة عطول الجيد عفرا
تشظّى رصفه فغدا شعاعا — يساقط لؤلؤا في الطرس نثرا
فاعرب عن كتاب كنوز فضل — احاط بجوهر الافكار خبرا
لعمرك عبّ منه عباب يمّ — فاعيا ملجم الصدفين قطرا
لدن قد ناش دجلة منه مدّ — فاغرق كرجها مدّا وجزرا
ضربت عن المعاني الغور صخّ — قرعت حصانها تفتض بكرا
يصيب لبكر من عين المعاني — رواعك كلما صوّبت فكرا
هو القلم الذي في الطرس يجري — فيزري بالجراز العضب مجري

ومنهم من تفتخر به الفيحاء ويباهي بنظمه كوكب الجوزاء الذي هو احلى في العين من الوسن الشيخ حسن الملقب بمصبح الحلي وهي طويله

لله من حيدري للعلا سبقا … وبالفصاحة هام الفرقدين رقا

الفت بساحته اقلامها فله … شقاشق الدهر قرت مذ بها نطقا

كانما خلقت لطفا له وكان … في بدء انشائها لطفا لها خلقا

فشاد صرحا لها من لؤلؤ يقق … لا من قوارير يخفى النجم ان برقا

فقل ليأجوج مأجوج القريض لقد … افسد تموه وذا اسكندر طرقا

فسد من زبر الاراء ردم هجى … لا من حديد بهام النسر قد لحقا

هذا كليم المعاني واليراع له … هي العصا وبها بحر النهى فلقا

يشاكل النثر والنظم اللذان هما … سحران لكن بفصل القول قد نطقا

عقدان رصعا بجيد الدهر فانتثر … المنظوم وانتظم المنثور فاتسقا

عاد الكمال به غضا وغامضه … كانما من وضوح قد جلى شفقا

والفضل اعطاه عهدا لا يعرس في … مغنى سواه فلم يحلل لما وثقا

فروضة الشعر مما نمقت يده … ديانة الزهر تسقى الوابل الغدقا

عز المعاني له ذلت فقادتها … شموس دهر واجراه بها عنقا

يا محرسا بالقوافي العز كل فتى … لذي علاه يتم الدهر ان نطقا

انت المقيم بصدر القول معجزة … لج البلاغة الا ما زخرفا لحمقا

فقل متى شئت في حل ومرتحل … انا الذي فيه نشر الدهر قد عبقا

يا سائلا عن علا من طاب مغرسه … هذا الذي في سواه المدح ما صدقا

ناميك في الفضل ما قد نمقت يده … العقد المفصل فاق اللؤلؤ اليققا

مفصل العقدان صحفته وبه … العلياء زان لها من نظمه العنقا

ولقد تركنا الجم الغفير مما مدح به ولولا خوف الاطاله لذكرت

من مدحهما يقرب من ثلاثة الاف بيت ولكن هذه المقدمة مبناها الاختصار لان الغرض بيان فضله وعلو شانه **واما كيفية** ترتيب هذا الكتاب فهي لما كان الغالب من شعره المدح والرثاء لاهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم صدرنا غالب الفصول المذكوره فيه بمدحهم ورثائهم وكل حرف من الحروف المذكوره مرتب على فصول مدح ورثاء وعتاب وغزل وهجاء في بعض الفصول **وكذلك** النثر فرتب على ثلث فصول مدح ورثاء وعتاب **واما** الشعر فقد رتبناه على ثمانية وعشرين بابا

الباب الاول

في الالف الممدوده وهي على ثلث فصول **الفصل الاول** في المديح قال تغمده الله برحمته يمدح النبي صلى الله عليه واله في يوم مبعثه ويمدح العسكريين عليهما السلام ويهنئ به جناب فريد هذا العصر وغرة جبين هذا الدهر العالم العامل والمجتهد الفاضل حجة الاسلام ومفزع الانام انسان ناظر الزمن جناب **السيد ميرزا حسن** الشيرازي دام الله ايام افاداته بمحمد واله ومن سلك من صحبه على منواله انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير

اي بشرى كست الدنيا بهاءا ... ثم فيه الارض فيها والسماءا

طبق الارجاء منها ارج ... عطرت نفحة رياه الفضاءا

بعثة اعلن جبريل بها ... قبل ذا في الملاء الاعلى النداءا

قائلا قد بعث النور الذي ... ليس يخشى ابد الدهر انطفاءا

فهنيئا فتح الخير بمن ... ختم الرحمن فيه الانبياءا

وان اكرم مبعوث قد ... اختاره الله انتجابا واصطفاءا

سيّد الرسل جميعًا احمدٌ — مَن بعلياه اتى الذكر ثناءا
مبعثٌ قد ولدته ليلةً — للورى ظلماتها كانت ضياءا
بوركت من ليلةٍ في صبحها — كشف الله عن الحق الغطاءا
خلع الله عليها نظرةً — راقتِ العالمَ زهوًا واجتلاءا
كلّما مرّت حلت في مرّها — راحةُ الافراح رشفا وانتشاءا
واستهلّ الدهر يثني مطربًا — عِطفَ نشوانٍ ويختالُ ازدهاءا
فلتهنّئ الملّة الغرّاء من — احكم الله به منها البناءا
ولتباهل فيه اعداءَ الهدى — ولتباهي اليوم فيه العلماءا
ذو محيًّا منه تستسقي السما — وبنانٍ علّم الجود السماءا
رقّ بشرًا وجهه حتّى لقد — كاد ان يقطر منه البشر ماءا
فعلى نور الهدى من وجهه — وجد الناس الى الرشد اهتداءا
فهو ظلّ الله في الارض على — فئة الحق بلطف الله فاءا
فكفى هاشم فخرًا انّها — ولدته لمزاياها وعاءا
فلها اليوم انتهى الفخر به — وله الفخر ابتداءً وانتهاءا
سادَ اهل الدين علمًا وتقًى — وصلاحًا وعفافًا واباءا
زان سامرا وكانت عاطلًا — تشتكي من محلّيها الجفاءا
وعدت افنائها آنسةً — وهي كانت وحش الارض فناءا
حيِّ فيها المرقد الاسنى وقل — زادك الله بهاءً وسناءا
انّما انتِ فراشٌ للاولى — جعل الله السما فيهم بناءا
ما حوت ابراجها من شهبها — كوجوهٍ فيك فاقتها بهاءا
قد توارت فيكِ اقمارُ هدًى — ودّت الشمس لها تغدو فداءا
ابدًا تزداد في العليا سنًا — وظهورًا كلّما زيدت خفاءا

ثم نادى القبة العليا وقل ... طاولي يا قبة الهادي السماءا

بمعالي العسكريين اشمخي ... وعلى افلاكها زيدي علاءا

واعلي زهر الدراري في السنا ... فبك العالم لا فيها اضاءا

خطك الله تعالى دارة ... لذكاً في شرف فاقا ذكاءا

وبنا عرج على تلك التي ... اودعتنا عندما الغيبة داءا

حجب الله بها الداعي الذي ... هو للاعين قد كان الضياءا

وبه الاملاك في الطافه ... للورى تهبط صبحاً ومساءا

قف وقل عن مهجة ذائبة ... ومن العينين فانضحها دماءا

يا امام العصر ما اقتلها ... حسرة كانت هي الداء العياءا

مطلتنا البرء في تعليلها ... وسوى مرآك لا نلقى شفاءا

برئت ذمة جبار السما ... من اناس منك قد اضحوا براءا

فوق تبردوا احشاءهم لنا ... كدن بالانفاس يصعدن من الهواءا

وسوى يا قائم الحق انتضت ... سيفها منك يد الله انتضاءا

افهل نبقى كما تبصرنا ... تنفد الايام والصبر جفاءا

لاذى الرحمة من قال رياءا ... قلت الروح لمولاها فداءا

وقال رحمه الله مهنيا جناب الشيخ محمد حسن الكاظمي في مرض عوفي منه

قد كان دائك للشريعة داءا ... فالان صار لها شفاك شفاءا

نزعت يد الباري سقامك مثلما ... وكستك شاغلة به الاعداءا

محت خمار الداء منك بصحة ... كانت لوجه المكرمات جلاءا

قرت بها عين الهداية وانثنت ... عين الحواسد تشتكي الاقذاءا

والمجد اعلن في البرية هاتفاً ... بشرى بصحة من شفى العلياءا

فاغدوا سواء في السرور كما غدوا ... في شكرها لله الجزيل سواءا

فلتهن طائفة الهدى فى شيخها ... ولتستدم بدوامه النعماء
فاليه املاك السماء تطلعت ... فاقر اعينها غداة تراء
وتباشرت حتى كان الهها ... منها ازال بيرئه الادواء
وتنزلت كيما تهنى جعفرا ... وهو الجدير مودة واخاء
لا قلت هذا غير ذاك فهل ترى ... ماء تغاير ان قسمت الماء
هو جعفر الفضل الذى مل النهى ... يردون منه ويصدرون رواء
واذا رقى الاعواد اسمع ناطقا ... بالوعظ حتى الصخرة الصماء
ولقد سرى فى الصالحات لذكره ... ارج يطبق نشره الارجاء
واطل دعاك له ونادِ محمدا ... الحسن المجلى نوره الظلماء
ءابا الشريعة انت كافلها الذى ... انسى البنين ببره الاباء
لا راعها بك ما يروع ولا رأت ... بعد الذى بك سرها ما ساء
فلقد طرت تلك الشكاة فاعقبت ... برء يخلد عندك السراء
مرض الزمان لها وود بانه ... يغدو ومن فوق الصعيد فداء
ودعا الا ليت الحسود وفا لها ... لو كان يصلح ان يكون وقاء
فاغض منك الاحتجاب لها بلى ... بالشوق نحوك قلقل الاحشاء
فالبدر كم حجب احتجابك للضنى ... وعليه زِدتَ مع الظهور سناء
وخرجت من غمائها متهللا ... جذلا بوجه يكشف الغماء
وعلى جبينك نور ربك ساطع ... افتستطيع له العدى اطفاء
ما كان دائك بالعياء فيشمتوا ... بل كان داء الشامتين عياء
ولقد تناجى الكاشحون وما دروا ... ان الدعاء له يكون دواء
فتراجعوا فى غيظهم لم يملكوا ... الا بان يتنفسوا الصعداء
بمحمد الحسن اعتلا سمك الهدى ... ورست قواعده وطال بناء

باغر لم یضمم یداً لکنه   انی نظرت تجدیداً بیضاءا
احیا رجاءَ الاملین وغیره   بالشح کم لهم امات رجاءا
یا قافیا سمت النبوة حاملا   ثقل الامامة لا لقیت عناءا
سقت السحائب واحتاک سحائبا   وعدت علائک للسماء سماءا
شهد القریض بان قدرک فوقه   فمتی یلیق لک القریض ثناءا
ویجل قدراً عن سواک فیغتدی   فیه المدیح مذمة وهجاءا
لولاک لم نر من عطاء واصلا   اذ کان جود بنی الزمان الراءا
انت الذی منک الشریعة ایدت   یا غرحاط الملة الغراءا
قد کانت العلماء اعضاء لها   والروح انت تدبرا لاعضاءا
وهم لها کانوا الوجوه وانت لم   تبرح لها تیک الوجوه بهاءا
وبکم جمیعا ابصرت لکنهم   کانوا الماحدقا وکنت ضیاءا
انت المعد لحفظ حوزتنا التی   لم تحو ساهنا ولا عداءا
ماذا یضر ومنکباک لواءنا   ان لا هز علی العداء لواءا
ولسانک السیف الذی خذ الهدی   یشباه من اعدائه ما شاءا
واذا جری قلم بکفک حاله   یخشاه خصمک صعدة سمراءا
ولقد جریت الی المعالی سابقا   حتی ترکت السابقین وراءا
غفر الذنب الدهر ان له یدا   عندی نسیت لنفعها الضراءا
جلب المسرة لی باثر مسرة   سبقت فضاعف عندی السراءا
بشفاء منتجب وعرس مهذب   بهر البریة فطنة وذکاءا
ان غبت عن ذاک السرور فلم یکن   لیفوتنی ما اطرب الشعراءا
فبعرس عبدالله رونق عصرنا   فی کل اونة یزید صفاءا
وبایما وقت حضرت فانه   للزهو وقت بالسعود اضاءا

فاهتف ودو نكر لتهنية العلى وشياً تفوق صناعه صنعاءا

بشرى به عرساً لايُ مُر شيخ نبلا ابيه تجاوزا لجوزاءا

موغصن مجده ومخايل بشرت ان سوف يثمر سودداً وعلاءا

لو ان من نظم القريض بعرسيه نظم النجوم لزادها لألاءا

سكرت به الدنيا ولكن لم تذق الا اخلاق جده صهباءا

صنفه واخوته فكل منهم فی المجد احرز عزة قعساءا

احيوا باهم باقر العلم الذی قدماً اغاث ذوی النهی احياءا

متكافئين بفخره وجميعهم ولذلهم امرا العلى اكفاءا

فلجده البشرى واين كجده لا تطلبن سوى ذكاء ذكاءا

وليهن فيه عمه ذاك الذی فاتته زايا فضله الاحصاءا

يا من اذا التفت عليه مجامع الاراء فل بجزمه الاوآءا

دم للشريعة كی تدوم لنا فقد جعل الاله لها بقاك بقاءا

واقم على مر الزمان ممدحا تحيى صباحا بالتنى ومساءا

وقال مقرضا على تخميس عبد الباقی للهمزية فی مدح النبی

نبيت فی عرفانك الحكماء فخيران تذكر الشعراء

ای فضل لهم يبين وهل البدر نوارا اذا استنارت ذكاء

جئت فی النظم مبصر الفكر والدنيا جميعا بصيرة عمياء

فازلت العمى بايات فضل اذعنت طاعة لها البلغاء

نشرت طيىء الفصاحة لكن طويت فی انتشارها الفصحاء

حكم حلوة الينابيع عفوا سلسلاتها دوية سمحاء

يرشف السمع لفظها العذب راحا لجميع العقول منها انتشاء

لو تلاها مردد لفظها المرئ لما احتجن روحة الاعضاء

وکفی شاهداً بفضلك ما تو ... ویه عنك الهمزیة الغرآء
بنت فکر مجلوة فی قوافٍ ... لم تلد قط مثلها الاراء
آلفات مثل الغصون تلیها ... للک من کل همزة ورقاء
لبست من جمان نظمك عقداً ... ما تحلت بمثله عذراء
این یا بن الفاروق منك الذی ... ابدع فی نظمها ولا اطراء
لو نری ما اودعت فیها لاضحی ... هو والنظم واصل والرآء
زبرة قد اشعت فی المتن منها ... جوهراً فی فریدٍ یستضاء
فهی منه عادت کمثل عصی موسی ... وتخمیسك الید البیضاء

وقال وقد سئله عبد الباقی تخمیس هذین البیتین فی مدح النبی

ما لحیث انتهی بك الاسراء ... لمهب العشر العقول ارتقاء
واذ لم یکن الیك انتهاء ... کیف ترقی رقیك الانبیاء
یا سماءً ما طاولتها سماء

جزت اقصاه فتحت لك الحجب فتحا ... لعلی دونه علی الرهل نمحی
فلهم لو غدا ذری العرش سطحا ... لم یساووك فی علاك وقد حا
ل سنا منك دونهم وسناء

وقال رحمه الله فی مدح الکاظمین علیهما السلام

من القصد وتحقیق الرجا ... من سلیلی آل طه الاصفیاء
لا ادری یحبه بالرجا اثری ... قد رعا الله بابا للدعاء
فرجانی کیف یعد خائبا ... عند بابی نجبا السماء

وقال فی مدح الحسین والعباس علیهما السلام

حبست رجائی عن الباخلین ... وانزلت فی ابنی علی رجائی
فمالی حرز من النائبات ... بل حرم من جمیع البلاء

نوعا ئلان بدار الفنا	ولی شافعان بدار البقاء
اشبلی علی ومن ان دعوت	فی کل خطب اجابا دعائی
اری الدهر من حیث لا اتقی	رمانی و یعلم انتم وقائی

وقال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

انجوم بنورها یستضاء	نثرتها بافقها العلیاء
ام مزایا تود لو ان منها	فصلت نظم عقدها الجوزاء
مکرمات بنشرها الفضل یحیی	لکریم لولاه مات الرجاء
لا تقس واصلا بمن کل یوم	واصل للوفود منه عطاء
کرم یستهل فی کل قطر	من غواد یه دیمة وطفاء
یا مطیب القری اذا ما اقشعرت	بینی الدهر شتوة غبراء
این من یرتقی لعلیاک منهم	وبهم للهبوط منک سواء
وسماء تظلهم هی ارض	لک لکنها علیهم سماء
ان مذ الدنیا یشع علیها	رونق منک رائق وبهاء
قد زهت بالزهور الا تک فیها	فهی عین لها وانت الضیاء
لک یا ما ارق طبعک حلم	هو فی الخطب صخرة صماء
وسجایا تنفس الروض منها	عن نسیم تطله الانداء

وقال مجیبا الحاج محمد حسن کبه عن کتاب کتبه الیه یحثه علی تعجیل العقد المفصل

اهدی الغوانی الی الزوراء	جائتک تمشی علی استحیاء
جمیلة من بنات الفکر	مکنونة فی حجاب الصدر
حیتک تبدی جمیل العذر	فحج منها الوف الخدر

یا ساکنا مثلها احشائی

سیرتها فی سماء الحمد	زهرة مدح لبدر السعد

لمن ایادیه جلت عندی | قد خففت فی ثقیل الرفد
عز کا ملے منت الانواء

معشوقه اقبلت للوصل | لسانها ناطق بالفصل
تغنیك عن غیرها بالنقل | غناء کفیك لی بالمحل
حیے عن الدیمة الوطفاء

کم رق دیباج نظمی وشیا | وراق صوغی لقوافی حلیا
بجوهر زان نحرا العلیا | ذاك الذی لم تلد فی الدنیا
نظیره من بنی حواء

ذو طلعة وهی ام البشر | من شامها قال بنت البدر
وراحة وهی اخت البحر | کم قلدت للوری من نحر
بجوهر الرفد والنعماء

سمائها لم تزل منهلة | بها ریاض المنی مخضلة
وغیرها لیس تشفی غلة | عن الندی لم تزل مغتلة
بالبخل لا فارقت من داء

محمد الطیب الاخلاق | المحسن الماجد الاعراق
تبارکت قدرة الخلاق | اذ اطلعت منك للاشراق
للارض شمس السماء الرائی

سبحانه ناشرا حسانا | فی حسن طاو یا سحبانا
انسی اخاها به ذبیانا | نسیانه لی لا مرکانا
حداه عنی علی الاعضاء

یا مهل تری مخلفا للوعد | من لم یجد غیر بذل الجهد
ان کنت ابطأت عما عندی | فانت یا مسرعا بالصد

اعجل بالعتب من ابطائی

لا تشمتن بهجرنا بالوصل ولا تسم عقدنا بالحل
فتلك الیوم خلا من لی ومن لك الیوم خلا مثلی

ونحن کالماء والصهباء

انت علی النفس منها اغلا وانت فی العین منها احلا
وانت اولی بقلبی کلا ذاك الهوی لا تخله ملا

فمال عنه الی الاهواء

لسانکم للمقال الفصل وکفکم للندی والبذل
فمالکم فی الوری من مثل هیهات مثلکم لروح الفضل

ما اظلت قبة الخضراء

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله یرثی جده الحسین علیه السلام

کم ذا تطارح فی منی ورقائها خفض علیك فلیس دائك دائها
اتظنها وجدت لبین فانبرت جزعا تبثك وجدها وعنائها
فحلبت قلبك من جفونك ادمعا وسمت کربعی الحیاجر عانها
هیهات ما نبت الاراك والجوی فلقد اذاب حشا الاحشائها
فاستبق ما ابقی الاسی من مهجة لك قد عصرت مع الدموع دمائها
کذبتك ورقا الابطحین فلو بکت شجنا الاخضل دمعها بطحائها
فاطرح لحاظك فی شنا بانسها من ای تفرط العت ماسائها
الا الفها صدعتر شاعبة النوی یوما ولا فطم الغمام رکبائها
وغدیر روضتها علیه رفرفت عذب الاراك واسبغت افنائها
لکن بزینة طوقها لما زهت مرحت باشجان الانین غنائها
وذوات خضاب الراحتین فطرت وظننت نطربیا لحمام بکائها

اِخا الملامة كيف تطمعُ ظلّةً بالعذل من نفسي تروض ابائها

ارأيت ريقة افعوانٍ ضربه نفس السليم بها تروم شفائها

عني فاهبت بوجدي ساجع تدعو هديلا صبحها ومسائها

ما نبهت شوقي عشية غردت بضباء كاظمة هدمت ضبائها

لكفا نفسي بعترك الاسى اسرت فوادح كربلاء عزائها

يا تربة الطف المقدسة التي هالوا على ابن محمد بوغائها

حيث ثراك فلا طفته سحابة من كوثر الفردوس تحمل مائها

واديت روح الانبياء وانما واديت من عين الرشاد ضيائها

فلا يتهم تنعى الملائك من له عقد الاله ولائهم وولائها

الآدم تنعى وابن خليفة الر حمن آدم كي يقيم عزائها

وبك انطوى سبقية الله التي عرضت وعلم آدم اسمائها

ام هل الى نوح وابن نبيه نوح فيسعد نوحها وبكائها

ولقد ثوى بثراك ذو السبب الذ عصم السفينة مغرقا اعدائها

ام هل الى موسى وابن كليمه موسى لكي وجدا يطيل بغائها

ولقد توارى فيك ذو النار التي في الطور قد رفع الاله سنائها

لا بل غداة عرت رزيتك التي حمل الائمة كربها وبلائها

دفنوا النبوة وحيها وكتابها بك والامامة حكمها وقضائها

لا ابيض يوم بعد يومك انه ثكلت سماء الدين فيه ذكائها

يوم على الدنيا اطل بروعة ملئت صراخا ارضها وسمائها

واستك مسمع خافقيها مذ بها هتف النعي مطبقا ارجائها

طرقتك سالبة البهاء فقطعي ما بشر من سلب الخطوب بهائها

ولتغد ناعية الرماء طريدة لا يحجل ينقع بردة احشائها

فحشو ابن فاطمة بعرصة كربلا … بردت غليلا وهو كان روائها
ولتطبق الخضراء فی افلاكها … حتی تصك علی الوری غبرائها
فوديعة الرحمن بين عباده … قد اودعته امية رمضائها
صرعته عطشانا صريعة كاسها … بتنوفة سدت عليه فضائها
فكسته مسلوب المطارف نقعها … وسقته ظمآن الحشی سمرائها
يوم استحال المشرفان ضلالة … تبعت بها شيع الضلال سقائها
اذ الفح ابن طريد احمد فتنة … ولدت قلوبهم بها شحنائها
حشدت كتائبها علی ابن محمد … بالطف حيث تذكرت ابائها
الله اكبر يا رواسی هذه … الارض البسيطة زايلی ارجائها
يلقی ابن منتجع الصلاح كتائبا … عقد ابن منتجع السفاح لوائها
ما كان اوقحها اصيبحة قابلت … بالبيض جبهته تريق دمائها
ما بل اوجهها الحيا ولو انها … قطع الصفا بل الحيا ملسائها
من اين تخجل اوجه اموية … سكبت بلذات الفجور حيائها
قهرت بنی الزهراء فی سلطانها … واستاصلت بلذات الفجور حيائها
ملكت عليها الامر حتی حرمت … فی الارض مطرح جنبها وثوائها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجهت … رأت الحتوف امامها وورائها
فاستوطأت ظهر الحمام وحولت … للعز عن ظهر الهوان وطائها
طلعت ثنيات الحتوف بعصبة … كانوا اللسيوف قضائها ومضائها
من كل منتجع برائد رمحه … فی الروع من مهج العدی سودائها
ان تعر بقعة عزة لبس الوغی … حتی يجدل او يعيد لحائها
ما اظلمت فی النقع غاسقة الوغی … الا تلهب سيفه فاضائها
بشو اللهام لشعلة من غضبه … كرمت نفوس الدارعين لقائها

فحسامه شمس وعزه ايثل في   يوم الكفاح تخاله حرباتها
واشم قد مسح النجوم لوائه   فكأن من عذباته جوزائها
دحم السماء فمن محلك سنانه   جرباء لقبت الورى خضرائها
ابناء موت عاقدت اسيافها   بالطعان تلقى الكمات لقائها
لقلوبها امتحن الاله بموقف   محضته فيه صبرها وبلائها
من حيث جعجعت المنايا بركبها   وطوائف الاجال الطعن ورائها
ووفت بما عقدت فزوجت الطلا   بالمرهفات وطلقت حوبائها
كانت سواعد آل بيت محمد   وسيوف نجدتها على من سائها
جعلت بثغر الحتف من زبر الظبا   ردما يحوط من الردى حلفائها
واستقبلت هام الكمات فافرغت   قطرا على ردم السيوف دمائها
كره الحمام لقائها في ضنكه   لكن احب الله فيه دمائها
فثوت بافئدة صواد لم تجد   ريا يبل سوى الردى احشائها
يغلي الهواجر من هجير غليلها   اذ كان يوقد حره رمضائها
ماحال صائمة الجوانح افطرت   بدم وهل يروي الدما اظمائها
ماحال عاقرة الجسوم على الثرى   هبت سيوف امية اعضائها
واراك تنشئ باعمام على الورى   ظلا وتروى من حبال ظمائها
وقلوب ابناء النبي تفطرت   عطشا بقفر امضت اشلائها
ولبعض ما جزعت من العنصر التي   قدحت بجانحة الهدى ايرائها
متك الطغات على بنات محمد   حجب النبوة خدرها وخبائها
فتنازعت احشائها حرق الجوى   وتجاذبت ايدي العدو ردائها
عجبا لحلم الله وهي بعينه   برزت تطيل عويلها وبكائها
ويرى من الزفرات تجمع قلبها   بيد وتدفع في يد اعدائها

حال لرأيتها وان شمت العدا ... فيها فقد نحت الجوى احشائها

ما كان اوجعها لمهجة احمد ... وامض فى كبد البتولة دائها

تربت اكفك يا اميّة ما لها ... فى الغاضرية تربت امرائها

ما ذنب فاطمة وحاشا فاطما ... حتى اخذت بذنبها ابنائها

لا بل منعك الماء غلة عاطش ... فيما سقيت بنى النبى دمائها

فعليك ما صلى عليها الله لعنة ... يثابه عودها ابداً مهها

بولاء ابناء الرسالة اتقى ... يوم القيمة هولها وبلائها

اليت الزم طائرا مدحى لهم ... عنقى اذا ما الله شاء فنائها

ليرى الاله ضجيع قلبى حبها ... وضجيع جسمى مدحها وثنائها

ماذا انظن اذا رفعت وسيلتى ... لله حمداً نعمتى وولائها

اترى يقلد فى صحيفة شقوتى ... ويبز عنقى مدحها وثنائها

بل ايمن عنقى صحيفتى التى ... احشى وقد ضمن الولاء جلائها

وقال يرثى كريمة السيد مهدى القزوينى ويعزى اباها واخوتها

كهف الاله انا ثها ... دينا اطلت هجانها

سلنى بها فلقد قتلت ... بحبهن ابنائها

وحليت اشطرها معا ... ومعا مخضت سقائها

ولها مواضع نقبها ... ثقة وضعت هنائها

فالآن انطق اذ سبرن ... تجاربى انا ثها

هى من خبرت طباعها ... لما خطبت رواتها

فوجدت فاركة وقلت ... ارى الطلاق دوائها

عنها اليك فانها ... تدع القلوب ودائها

لا تعتزم من بها البناء ... ودع لها ابنائها

ذات التلون ما اقبل … على الصفاء وفائها
قلب الخدائع كلها … عمت بهن ولائها
كم نفس ملكت بزوج … حسنها اهوائها
دهياء الا انها … جمل الانام دمائها
ابدا تدب بها الهموم … الى النفوس ضرائها
خباث خشونة غدرها … لمن استلان وطائها
كالصل لكن لا يصيب … لذيغها رقائها
خرقاء تدعي بالصناع … يدا فدع خرقائها
لا ترج نائلها فكم … قطعت يدا ورجائها
وبجد عمرك قد سعت … فلن تريد بنائها
اليوم ترشف زموها … وغدا تعالج دائها
ما ان حمدت صباحها … الا ذممت مسائها
دار الفجائع والروايع … ما اشق عنائها
يا ناعما حتى كانك … لم تخف باسائها
لا تطلبن بها البقاء … فقد عرفت فنائها
ولقد سمعت فكان افصح … ما سمعت ندائها
ابني التي اكلت باضرا … س البلايا ابنائها
اوما كفاكم انها … سقت الردى اكفائها
طوت المقاول كلها … وتحيفت اذوائها
ولكم سعت ببشارة … لبس الزمان بهائها
نفدت على اثر البشير … بها تطيل نعائها
ولكم دعت بكريمة … والموت كان دعائها

فاستودعت جدثا اذي | منه اخيم حبل ثيها
واري الخفارة خدرها | وعفافها وحيائها
وارى الذي ذا المكارم | ما اجل عزائها
مرضت له اليوم الشما | بكاسف اضوائها
وبكت لغلة من بهم | سقت البسيطة مائها
والارض اصبحت تقشعر | برجيف غبرائها
رحبت لوجد المسكين | بجلالهم رجائها
وعزى لفقد اعين الزما | ن لمن جلوا اقذائها
يا نجلة الدنيا لما | لقيت به عظمائها
وغلطت فيما قلت بل | يا ما اقل حيائها
اوما على دار النبوة | تابعت ارزائها
صدعت بهن حشى الهدى | صدع الردى احشائها
كم مر من يوم نوائحه | تغط ملائها
فاتى بقارعة تزلز | ل ارضها وسمائها
طرقت حمى الدار التي | ألبس الورى نعمائها
دار بها فتح الرشاد | انجائم علمائها
السيد مهدي اكرم | من وطا حصبائها
منه بواحدها الشريعة | كاثرت اعدائها
هذا الذي ببقائه | حفظ الاله بقائها
للفضل ما ارتفعت سما | الاوكان ذكائها
هوانه الله التي | كست الهدى لألائها
وابو كواكب لا تضئ | النيرات ضيائها

انوار وحي لا رأت ... عين الهدى اطفائها
ونفوس قدس قبل ان ... تغدو النفوس فداثها
هم اسرة الدين التي ... فرض الاله ولائها
ولها بواجب ودها ... صفت القلوب صفائها
بسطت على الدنيا اكفا ... ماتنفت سحائها
وسرت بفضلهم الرواة ... ففصلت ابنائها
وروت بجعفرهم ... لخاتمة الرجاء روائها
ذاك الذي نشرت عليه ... المكرمات لوائها
ومشى على قدم غدا ... وجه الحسود حذائها
ناهيك من قمر على ... الدنيا اعاد بهائها
من بعد ما لبست لفقد ... كرامها ظلمائها
هو للزعامة صالح ... شرفا رقى عليائها
ما حيلتي فله مناقب ... افحمت شعرائها
لو استطيع اذا نظمت ... من النجوم ثنائها
فهو الذي في ظله ... رأت الورى استذرائها
واستدفعت فيه على ... ان لا مغيث بلائها
واستكشفت عنها بوجه ... محمد غمائها
وعيونها بحسينها ... رمقت وكان ضيائها
بيض الوجوه غطارف ... نسج الفخار ردائها
في الشتوة الغبراء لا ... تغنى الكرام غنائها
من دوحة وجدت عباء ... المكرمات غمائها
نشأت تظلل في الورى ... افنانها افنائها

ابنی الزمان دعوا کوا … کب هاشم وسمائها
فبنوا الیکم عن علا … لهم الاله آفائها
یا اسرة خدمت ملائکة … السما آبائها
فطر الاله من الجبال … حلومها وعلائها
لو تفرشون بقدرکم … لفرشتموا اخضرائها
اولستموا المتجاوزین … بمجدکم جوزائها
امناء دین الله … سادة خلقه امنائها
بین الاله وبینها … وجدتکم سفرائها
رکبت سحابة رحمة … من ذی الریاح رخائها
وسرت علی الدنیا من الفر … دوس تحمل مائها
فسقت ضریحا عنکم … ختمت به ارزائها

وقال یرثی الحاج محمد کبة ویعزی اباه المرحوم الحاج محمد صالح کبة

غمضت بغتة جفون الفناء … فوق انسان مقلة العلیاء
وله نقبت بغاشیة الحزن … محیا الدنیا ید العنقاء
حملت وقر عیبها کامل … الدهر فامسی یزغو من الاعیاء
نکبته لم تدع جلیدا علی الو … جد ولا صابرا علی اللاواء
لیت ام الخطوب تعقم ماذا … انتجت بغتة من الارزاء
ولدت حین غلست هرما … ما لم تلد مثله بوقت الضناء
فاصابت بداء فی حرم المجد … فؤادا للعلی بسهم القضاء
فقضت نحبها وغیر عجیب … قد اصیبت باراس الاعضاء
یا صریع الحمام صلی علیک … الله من نازل بربع الفناء
وسقی منه تربة ضمنت جسمک … غیث الغفران والنعماء

فحقير نوء الجفون وما قد ... جفون السحاب والانواء

اين عبس المنون منك استقلت ... بالحصيف المظفر الاراء

ذهبت فى معرش ليفر جودا ... ورؤى جوهر الامانى الضماء

نعم رب الندى حلما اذا ... النكباء طاوت بحوبة الحلماء

نعم رب الحجى اذا اكل الطيش ... حجى الحازمين فى اللأواء

نعم رب الندى اذا كسع ... الشول باغبارها عيال الشتاء

نعم رب القرى اذا هبت الريح ... شمالا فى الشتوة الغبراء

نعم رب الجفان ليلة يمسى ... بضيافن مقمر الظلماء

يا عفات الانام مشرقا وغربا ... دونكم فاحبوا بثوب العفاء

واقصروا العين الرجاء قنوطا ... من اليه تمد فى الباساء

وانجوا عن حريق وجد لمن كان ... عليكم احناء من الاباء

لو بكته عيونكم وافضن الا ... بحر السبع والحيا فى البكاء

لم تغوه معشار ما قد افاضت ... لكم راح كفه البيضاء

رحلوا العيس قاصدين ضريحا ... فيه ما فيه من علا وسخاء

واعقروا عنده وجل عن العقر ... قلوبا مطلولة السوداء

جدث ماء عيشكم غاض فيه ... فانضحوا فوقه دم الاحشاء

حل فيه من قد كفى ادما فى ... غيث جدواه عيلة الابناء

وذبت المكرمات ان تفتديه ... ببنيها الاماجد الكرماء

هم مكان الجفون منها ولكن ... هو من عينها مكان الضياء

وهم فى الحيوة موتى ولكن ... هو ميت يعد فى الاحياء

فجنا نسر الردى مذاناه ... مستبيحا يمشى على استحياء

بعد ما عاشت العفات زمانا ... من نداه فى اسبغ النعماء

علمت نفرها الیه ولم تعلم … الیه الرزی من الفقراء
یا عقیدی علی الجوی کبر الخطب … فاهون بالادمع البیضاء
احمر من ذوب قلبک الادمع … الحمراء حزنا فی الوجنة الصفراء
عود صبر من اللحی قد تعری … فانبذ الصبر او عتق بالعزاء
ان تسلو عن ظلمة الکون لما … حلن انوار وضعه والسناء
فهو اثواب لیل حزن دجاه … طبق الخافقین بالظلماء
قد خفقن النجوم منه بجنح … سام انوارهن بالاطفاء
ولبدر الغبراء حال اخوه … بدر امیل الغبراء والخضراء
والی الشمس قد نعوه فماتت … جزعا من سماع صوت النعاء
وله غض بالمصاب ولما … یتنفس حتی قضی ابن ذکاء
وقفا المجد ناشدا بواودی … شاحب الوجه کاسف الاضواء
هل تری صالحا علی الارض لما … غاب فیها المهدی بدر العلاء
قلت خفض علیک من عظم الامر … وفتش من لوعة البرحاء
لیس الا محمد صالح یوجد … فی الارض من بنی حواء
فالتقی والصلاح والزهد … والخشیة والنسک بل وحسن الرجاء
هی فی العالمین اجزاء لکن … هو کل لهذه الاجزاء
وبیوم المعاد لو الفی الخلق … باعمالهم الی الله السماء
کان حقا ان یعدم النار … لیس نصیب للنار فی الاشیاء
لیس ینفک للجمیل قریبا … وبعیدا عن خطة الفحشاء
ومها باله علی اعین الد … هر قضی الکبریاء بالاغضاء
وبلیغا قد انتظمن معانیه … بسلک الاعجاز للبلغاء
وفصیحا بنطقه یخرس الد … هر فما قد درسائر الفصحاء

فارس المشکلات ان ند یوماً   لبیان المقالة العوصاء
فهو من حرز لفظه یطعن الثغرة   منه بالحجة البیضاء
واحد الفضل ما له فیه ثان   غیر عبد الکریم غیث العطاء
بعقود الثناء فخر التحلی   وتحلت به عقود الثناء
الذکی الذی اذا قست اهل الا   رض فیه کانوا من الاغبیاء
والمصلی للمجد بعد اخیه   فی سباق الاشباه والنظراء
ضربا فی العلی بعرق کریم   واحد دون سائر الاکفاء
ینتمی کل واحد منهما عند   انتساب الابناء للآباء
لکرام الاکف تحسب فیهن   یذوب الغمام یوم السخاء
معشر المجد شیعة الشرف   الباذخ بیض الوجوه خضر الفناء
قد جاءهم محمد بجمیل الذ   کر اذ کان صالح الابناء
یقض القلب فی حیاطة دین   الله حتی فی حالة الاغفاء
ذو یمین بیضاء لم تتغیر   باثام البیضاء والصفراء
یا علیماً یصیب شاکلة الغیب   بتسدید اسهم الآراء
وکظیماً للحزن یطوی حشا   جلداً فوق زفرة خرساء
لک ذلت غرامة الدهر حتی   لک امسی یعد فی الوصفاء
ملکت رقه یمینک فالعا   کم من رقة من العتقاء
ولئن قد اساء فالعبد للمو   لی مسیء جهلاً بغیر اهتداء
انت اطلقت اسراء اعوام الغبر   من الجدب بالندی والسخاء
فجنی ما جنی وغیر عجیب   انما السوء عادة الطلقاء
ولئن کان مسخطاً لک بالا   مس یهذی المصیبة الصماء
فلک الیوم فی محمد الندب   الرضی عنه فهو اعلی الرضاء

ذو محيّا كالبدر يقطر منه ... مثل طل الانداء ماء الحياء

وعلاء هي السماء مساعيه ... نجوم لا انها بالضياء

ومزايا لم ارض نظمي فيها ... ولو اني نظمت شهب السماء

او فم الدهر كنت غير لسانا ... نا لمقاما بلغت بعض الثناء

دون احصائها الكلام تناهى ... فغدت مستحيلة الاحصاء

تيّمت قلبه حسان المعالي ... بهوا من لا حسان الظباء

وعلى الخلق خلقه فاض ريا ... لبشر فازرى بالروضة الغناء

خلق شف فالهواء كثيف ... عنده ان قرنته بالهواء

ارضعته العلاء ثديا وثديا ... رضع المصطفى ابن ام العلاء

فهما في الزمان يقتسمان الفخر ... دون الورى بحظ سواء

الفت نفسه السماح فتيا ... بوركا من فتوة وفتاء

وحوى الفضل يافع السن لما ... فات شوط المشايخ العظماء

يا وحايا الصدور في كل خطب ... وثقال الحلوم عند البلاء

لن تضلوا السبيل والبدر هاد ... لكم في دجنة الظلماء

واخوه محمد حلكم فيه ... حسين راس لدى النكباء

ولكم اوجه بكل ملم ... ليس منها يحول حسن الثناء

ونفوس اذا التفت بالرزايا ... غير مضعوفة القوى باللقاء

وكلّس الصفا قلوب لذى ... الخطب يهادن مقطع الارزاء

ان اسى كم حسن الاسى والا ... ضعفا فيا ساكم تضمنت احشائي

فلكم بعضكم ببعض عزاء ... ولنا فيكم جميل العزاء

وقال في رثاء سيد علي النقيب في كتاب كتبه عن لسان السيد مهدي القزويني

قد علمنا فقر العفاة اليه ... انكان الورى من الفقراء

فجاء بنفسه مذ اتاه ... مستميحًا يمشي على سحنآءِ
غسلوه والمكرمات تنادي ... بينهم لا تغسلوه بماءِ
واليكم عني فاني اولى ... منكم بالكويم من ابنآئي
ليس لي حاجة اليكم جميعًا ... انما عندكم بعيني غنائي
هد يها السدرة البياض خوط ... والزلال القراح ماء بكائي
وكفاني بجفنيها كفنًا يضفو ... على جسمه المسجّى اذ آئي
ودعوا قبره فمقلتي القبر ... لانسان عيني البيضائي

في الغزل

الفصل الثالث في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

فتاة الحي حسبك من جفائي ... صلي قبل التفرق والتنائي
اضاميم الوشاح الى مراضي ... وريقك في توشقه روائي
فرفقا يا ابنة الغيرات رفقًا ... بذي كبد تحن الى اللقاء
صدودك في حشاه اعضراء ... ووصلك عندما اشفي دواء
فلا خاط الكرى عيني شوقا ... لراية وجهك الحسن الرواء
اما والراميات الى المصلى ... كامثال السهام من النجاء
لقد قلبن ايدي الشوق مني ... صريعًا بين الحاظ الظباء
فكم منها لهوت بذات خدر ... يجول بخدها ماء الحياء
بسبلة المساء على صباح ... ومطلعة الصباح من المساء
هضيم الكشح مرهفة التثني ... كسول المسي لاعبة العشاء

حرف الباء

حرف الباء وهو على خمس فصول الاول في المدح قال يمدح صاحب الزمان

يا ابن الامام العسكري ... ومن رقت السماء بنوره انجمه
افهكذا تغضي وانت ترى ... نار الوباء تشب ملتهبه
لا تنطفي الا بغاديةٍ ... من لطفكم تنهل منسكبه

ابغض

ايضيق عنا جاهكم ولقد … وسع الوجود وكنتم سببه

الغوث ادركنا فما احد … ابدا سواك يغيث من ندبه

غضب الاله وانت رحمته … يا رحمة الله اسبقي غضبه

وقال حمد العناء عمة اطال الله عمره مهنئا حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي في ميلاد

هي دار غيبته فحي قبابها … والثم باجفان العيون ترابها

بذلت لزائرها ولو كشف الغطا … لرايت املاك السما حجابها

ولو النجوم الزهر تملك امرها … لهوت تقبل دهرها اعتابها

سعدت بمنتظر القيام ومن به … عقدت عيون رجائها اهدابها

وسمت على ام السما بمواثل … وابيك ما حوت السماء اضرابها

بضرايح حجبت اباه وجده … وبغيبه ضربت عليه حجابها

دار معقد ستره وخيره ائمة … فتح الاله بهم اليه بابها

لهم على الكرسي قبة سودد … عقد الاله بعرشه اطنابها

كانوا اظلة عرشه وبدينه … هبطوا الدائرة غدوا اقطابها

صدعوا عن الرب الجليل بامره … فقدوا الكل فضيلة اربابها

فهدوا بني الالباب لكن حيروا … بظهور بعض كمالهم البابها

لا غروان طابت ارومة مجدها … فنمت باكرم مغرس اطيابها

فالله صور آدما من طينة … لهم تخير محضها ولبابها

وبراهم غررا من النطف التي … هي كلها غرر وسل احسابها

تخبرك انهم جروا في اظهر … طابت وطهر ذو العلى اصلابها

وتناسلوا فاذا استهل لهم فتى … نسجت مكارمه له جلبابها

حتى اتى الدنيا التي سيهزها … حتى يدك على السهول هضابها

وسينتضي للحرب مختلب الطلا … حتى تسيل بشفرتيه شعابها

ولسوف یدرك حیث ینهض طالبًا ترةً له جعل الاله طلابها

هو قائم بالحق كم من دعوة هزته لولا ربه لاجابها

سعدت بمولده المبارك لیلة حدر الصباح عن السرور نقابها

وزهت به الدنیا صبیحة طرزت ایدی المسرة بالهنا اثوابها

رجعت الی عصر الشبیبة غضة من بعد ما طوت السنین شبابها

فالیوم ابهجت الشریعة بالذی ستنال عند قیامه آدابها

قد كدرت منها المشارب عصبة جَعَلَ الاله من الشراب شرابها

یا من یحاول ان یقوم مهنیًا انهض بلغت من الامور صوابها

واشر الی من لا تشرید العلا لسواه ان هی عددت اربابها

هو ذلك الحسن الزكی المجتبی من ساد هاشم شیبها وشبابها

جمع الاله به مزایا مجدها ولها اعاد بعصره احقابها

بشرت بمن قد ضم تحت ردائه المهار ها اطیابها انجابها

وله مآثر لیس تحصی لو غدت للحشر املاك السماء كتابها

انی وهن مآثر نبویة كل الخلائق لا تطیق حسابها

ذاك الذی طلب السماء بجده ونجده حتی ارتقی اسبابها

ما العلم منتحل لدیه وانما ورث النبوة وحیها وكتابها

یا من یریش سهامًا فكرته النهی فلای شاكلة اراد اصابها

ولدتك ام المكرمات مبرءًا مما یشین من الكرام جنابها

ورضعت من ثدی الامامة علمها متجلببًا فی حجرها جلبابها

وبنور عصمتها فطمت فلم تزل حتی بامر الله نلت منابها

فالیوم اعمال الخلائق عندكم وغدًا تلون ثوابها وعقابها

والیكم جَعَلَ الاله ایابها وعلیكم یوم المعاد حسابها

يا من له انتهت الزعامة في العلا   فغدا يروض من الامور صعابها
لولا مست يداك الصخور لفجرت   بالماء من صم الصخور صلابها
وَرعى ذمام الاجنبين كما رعى   لبنى ارومة مجده انسابها
رُقتَ الانام طبايعاً وصنايعاً   بهما ملكت قلوبها ورقابها
وجدتك ابسط في المكارم راحة   بيضاء يستسقي السحاب سحابها
ورأتك نوراً في المعالي طلعة   غراء لم تنب النجوم منابها
لله دارك انها قبل الثنا   وبها المدائح اثبتت محرابها
هي جنة الفردوس الا انها   رضوان بشرك فاتح ابوابها
فاقم بها اشهت لشرقيها خالدا   تطوى بنشرك للهدى احقابها

وقال مهنيا للسيد مهدي القزويني طاب ثراه بقدوم ولده السيد محمد من الحج

نفحات السرور احيت جيبا   فحبتنا من النسيب نصيبا
واعادت لنا صريع الغواني   يسترق الغرام والتشبيبا
غادرتنا بحر رجل خليع   غزل كالصبا يعد المشيبا
نعمتنا بناعم الجيد غض   قد كساه الشباب بردا قشيبا
زادنا والنسيم نم عليه   فكأن النسيم كان رقيبا
رشا عاطش الوشاح ريان   بماء الصبا يميس قضيبا
ما نضى برقع المحاسن الا   لبس البدر للحياء الغروبا
فعلى بانة بجيل وشاحا   وعلى نير يزر جيوبا
لو رأت نار وجنتيه النصارى   عبدت كالمجوس منها اللهيبا
اولحا ها قستيسها لانت توقد   فيها ناقوسها والصليبا
كم لحاني العذول ثم رآه   فغدا شيقا اليه طروبا
جاءني لائما فعاد حسودا   رب داء سرى فاعدى الطبيبا

يا نديمي اطربتني باسماء / ويا رب زدتني تهذيبا

لي فيها جعلت الف رقيب / ولشهب السما جعلت رقيبا

ذات قد تكاد تقصف منه / نسمات الدلال غصنا رطيبا

فاعد ذكرها لسمعي فقلبي / كاد شوقا لذكرها ان يذوبا

غن لي باسمها على نقل الراح / وزد في افدي لك العندليبا

بربيب حوى بديع جمال / فيه قد اخجل الغزال الربيبا

كفلا ناعما وطرفا كحيلا / وحشيا مخطفا وكفا خضيبا

وكورد الرياض وجنة خد / يقطف اللثم منه وردا عجيبا

كلما طله الحيا بنداه / رش ماء فبل فيه القلوبا

يا بعيدا اعثرن منه اعالي / غصن القد لي عناقا قريبا

ما اجد العتود لحظك الا / وبلب اللبيب كان لعوبا

او بخديك عقربا لصدغ رتت / فبقلبي لها وجدت دبيبا

لم تزل تألف الكثيب وقلبي / يقتضي بان يكون الكثيبا

انت ريحانة المشوق ولكن / جاءتنا ما يفوق ريا الطيبا

فلنا من محمد بشذاه / نسمات الاقبال طابت هبوبا

نفحتنا اعطافه فانتشقنا / ارجا عطر الصبا والجنوبا

اكثرت شوقها اليه القوافي / فاقلت للمدح فيه النسيبا

ودعت يا ابن اعلم القوم بالله / ويا اكمل الورى تهذيبا

لحظات الاله في الخلق انتم / وابن ريب من رددا مستريبا

ومتى تنتطق ففي الفخر كنتم / صدقوها والكرام كانوا كعوبا

واذا اذنب الزمان فانتم / حسنات له تحط الذنوبا

بردت باسمنا ثغور المعالي / وجلي الابتسام منها الغروبا

ووجوه الايام قد اصبحت تخطب … حسناً وكنّ قبل خطوبا

ضحكت بهجة بلامع بُشرٍ … لم تدع للتقطيب فيه نصيبا

ليت شعري اكان للنجف الاشرف … ام للفيحاء اجلا شحوبا

فرحٌ طافتِ المسرةُ فيه … فازالت عن القلوب الكروبا

فتعاطت على اختلافهم اما … ضرباً هذه وتلك ضريبا

فادر لي يا صاحبي حلب البشر … المصفى واترك لغيري الحليبا

ايها القادمُ الذي تتمنى … كل عينٍ رأته أن لا يغيبا

قد شهدن الفجاج ان بتقويضك … للجود في الفلا تطنيبا

كل فجٍ لم ترتحل منه الا … واقمت السماح فيه خطيبا

قد بذلت القرى لها وسقيها … بك ربُّ السماء غيثاً سكوبا

فكفاها خصباً بانك فيها … سرهت الغيث تقتلان الجدوبا

يابن قومٍ يكاد يمسكها الركن … كما يمسك الحبيبُ الحبيبا

بل بامي مقامُ جدك ابرا … هيم لما ان قمتَ فيه منيبا

مترمنه مناكباً لك منته … وأخلِق عنه بها ان تنوبا

ولو ان البطاح علمك نطقاً … لسمعتَ التأميلَ والترحيبا

منك حيث عمرو العلى ذلك … المكثر للضيف زاده والمطيبا

وادتها شمائل لك راقت … ان شيخ البطحاء قام مهيبا

واستهلّتْ طيرُ السماء وقالتْ … مشبعُ الطير جاء يطوي السهوبا

ان هذا لشيبةُ الحمد اولا … فابن من سادهم شباباً وشيبا

شرفاً يا بني الامامة قد الف … مهديها عليها القلوبا

فيم بانتحقا ثوق الفضلِ للنا … س وكنّ الاسماء والتلقيبا

واليه رياسة الدين ابتْ … وقصارى انتصارها ان تؤوبا

کلما عن مشکل حضرته | فکرة فیه اطلعته الغیوبا
احزم العالمین رأیا واقوا لهم | علی العاجمین عودا صلیبا
یا ابا الانجم الثواقب فی الخطب | بقلب الحسود ابقوا ثقوبا
إن مَن عن فتی رأیک یرمی | لجدیرٌ سهامُهُ ان تصیبا
حلف المجدُ فیک لا یلد الدهر | لهم فی بنی المعالی ضریبا
لستُ ادری هل الصوارم امْ | السنهم فی الخصام امضی غروبا
والغوادی للعام اضحک ام | ایدیهم البیض حین تابی قطوبا
خیرها استغزر الرجا جعفر | الجود وناهیک ان تزود وهوبا
لو بصغری لبنان ساجل بحرًا | لا اری البحران فیه نضوبا
او یحی ادق طبعًا من الزهر | المُندّی باکرته مستطیبا
عجبًا هزه المدیح ارتیاحًا | واهتزاز الاطواد کان غریبا
هو فی طیب ذکره صالح الفعل | لقد طاب محضرًا ومغیبا
اظهر النّاس مشورًا وورآء | الغیب ابقی علی العفاف جیوبا
خلقه اسکر الزمان ولکن | لم یکن فی کؤسه مسکوبا
قل لمن رام شاوه این تبغی | قد تعلقت ظنک المکذوبا
او ملی فی الحسین ما قد نهاکم | اَن تطیلوا وراته التقریبا
سادة للعلی یرشحها المجد | ولیدًا وناشئًا وربیبا
زعماء الانام قد ضرب الفخر | علیهم رواقه المحجوبا
سهروا فی قباب مجدٍ اعدّوا | حارسیها الترهیب والترغیبا
کل سبط البنان فی اشتوة الغبرا | یأبی عنها الحیا اَن ینوبا
حی بسامة الشیئ تفدی | بوجوهٍ کم قد رجت تقطیبا
کرد عاما الرجا فانشد یاسا | من سجایا الطلول ان لا تجیبا

لأعدى ميسم الهجاء أنا سا كان وسم المديح فيهم غريبا
صبغ الله أوجه البيض والصفر بخط الذي يكون ذنوبا
كم أعارت محاسن الدهر قوما ملؤا عيبة الزمان عيوبا
أيها اللامعات فيهم غرورا لابن دينارك استرقي الحضيبا
كتب الطبع فيك نصرا من الحظ وفتحا للأغنياء قريبا
كم لبيب بغير مغن ومغن لاخي ثروة وليس لبيبا
فاعدلي ودعهم ذكر قوم لك مهما نشرته ازداد طيبا
عترة الوحي ما أقل ثناء إن تظهر الانشاد ليس ذنوبا
بل بصدر القول ازدحم زاياكم فضيقنه وكان رحيبا
لا تزل منكم تقر عيونا فرحات لكم تسر القلوبا
فثبوت الزمان ليس سواكم فالنبوة على الدوام قطيبا

وقال مادحا للسيد ميرزا جعفر نجل السيد مهدي القزويني طاب ثراهما

اسلم وحضرتك المهابة للناس أمن أو مثابة
أنت الحزب والعنا للحوزة الاسلام غابة
وستغتدى لك او غدت عن صاحب الامر النيابة
انظر الى ما آمل اناخ ببابك العالي ركابه
يا من اذا مضراً نمت لعلي غمته في الذوابة
واذا هي انتضلت باسهم رأيها فله الاصابة
وله مكارم غيرت حتى بوجهك يا غرابة
لا تستطيع البحر يوما ان ينوب بها منابه
وله خلال في السماحة ليس توجد في السحابة
رجع الزمان الى الصبا بك اذ اعدت له شبابه

انت الذي اقتدحت بنو ... فهر به زند النجابه
عقدت به علم الفخار ... فرف منشورا الذوابه
سمعا مقالة من اعدّك ... للعظيم اذا آرابه
يا مبدئ النعمى ليكملها ... اعدها مستطابه
فيدي وانت مطيلها ... قصرت فعجل بالاثابه
فالعمر شاد في وقال ... اهتف به واحمد جوابه

وقال رحمه الله مهنيا الحاج محمد صالح كبة في زواج ولده الحاج مصطفى

حيتك سارقة اللحاظ من الظبا ... تجلو المدام فحي ناعمة الصبا
جاءتك تبسم والبنان نقابها ... فارتك بدرا بالهلال تنقبا
وكانها هي حين زفت كاسها ... شمس ترقّ من المدامة كوكبا
عقدت على الوسط النطاق مفوفا ... ولوت على الخصر الوشاح مذهبا
احبب اليك بها عشيقة مغرم ... واص العواذل شوقه فتصعبا
هي تلك لا عبد العشاء ومن لها ... الفت بنات الشوق قلبك ملعبا
امسيت منها ناعما بغريرة ... بنسيم رياها تعطرت الصبا
ونديمة لك لو تغنى باسمها ... حجرا لرقصه غناها مطربا
سكبت بكاس حديثها من لفظها ... راحا الذ من المدام واعذبا
وترنمت مرحا فاطرب لحنها ... قمري مائسة الاراك فطربا
فكأنها علمت بعرس المصطفى ... فشدت تغني لابن الاراكة اطربا
في ليلة طابت فساعة انسها ... لم تلق عمر الدهر منها اطيبا
وفد السرور بها المغني اصيد ... كرما يحيي الوافدين مرحبا
شملت مسرته البرية كلها ... اذ كان في كل الامور محببا
فكان عرس المصطفى فيه الورى ... كل محمد صالح ان يطربا

قد عاد مغربها بحق شرقها ... فيه ومشرقها بحق المغربا

فرحوا وحق لهم به ان يفرحوا ... من حيث ان الدهر فيه اغربا

فی الشيب جاء به سرور الرجی ... فی مثله مذ كان مقتبل الصبا

هو فی الانام صنيعة مشكورة ... للدهر ما صحوا السنا تا معربا

للكرخ ناعمة الهبوب تحملی ... منی سلاماً من نسيمك اطيبا

وصلی الى بيت قد انتجع الورى ... منه جناباً بالمكارم معشبا

بيت على الزوراء يقطر نعمة ... فكأنه بالغيث كان مطنبا

قولی اذا حييت فيه ابا الرضی ... فسواك منه هيبة لن يقربا

بشراك بسام العشية بفرحة ... ضحكت بها الدنيا اليك تطربا

وجلا عليك اليمن فيها طلعة ... غراء طالع سعدها لن يغربا

فاسعد بقرة ناظريك فقد غدا ... فی عرسه المجد المؤثل معجبا

أمقيل من لبس الهجير تغربا ... ومعرس الساوين تنزع لغبا

عجباً لهذا الدهر يصحب بخله ... ولجود كفك ليس يبرح مصحبا

ويرى جبينك كيف يشرق للندى ... كرماً ويغدو والوجه منه مقطبا

ارحبت للاضياف دارة جنة ... من دارة القمر الوسيعة ارحبا

وحملت عبأ بنی الزمان ولو به ... يعنی ابوهم لا استقال متعبا

واما وجدك حلفة لو لم يكن ... للعالمين سجال جودك مشربا

نزف اغترافهم البحار وبعدها ... ترك اعتصارهم الغمائم خلبا

فوق تقوم بحارها وقطارها ... لهم مقامك ما جرت وتصببا

يفدی نامَلِك الوطيئة معجب ... فی يبس انملة بمثلك اسهبا

لو مس وجه الارض يبس بنانه ... لرأيته حتى القيامة مجدبا

عذبت مذاقته لا بفيه لبخله ... وبفيك طعم نعم غدا مستعذبا

فازداد حتى في معيشة نفسه ضيقا وللوفاد زدت ترحبا

تسع الزمان بجود كفك باسما ويضيق صدر الدهر منك مقطبا

لو رعت مهجة قلبه ورحمته لفطرتها وحطمت منه المنكبا

ولقد جريت الى العلاء بهمة لم ترض عالية المجرة مركبا

حلقت حيث الطرف عنك مقصر فصعدت حيث النجم عنك تصوبا

شهدت قنات المجد انك صدرها وعدا اخيك غدا الاماجد اكعبا

ما قمت يوم الفخر وحدك موكبا الا وقام به مثالك موكبا

اصبحت منتسبا لعز اماجد ودت لهم شهب السما ان تنسبا

هم ايكة الشرف الذى منها الورى ثمر السماحة ما اجتنوه مرحبا

طابت لروحتها العريقة في العلا وسقت مكارمها ثراها الطيبا

وكفى بجودك وهو اعدل شاهد يصف الذى من جودها قد غيبا

ولقد تحققت اسم غادية الحيا فوجدت معناه نداك الصيبا

واجلت فكرى في اسم انفاس الصبا فاذا به خلق الرضا قد لقبا

سيماء عزك في اسرة وجهه لله انت فهكذا من انجبا

زينت افق الفخر منه بكوكب ما كان ازهر بفخرك كوكبا

فالشمس قد ودت وان هي اعقبت قبل السماء نظيره ان تعقبا

قد غاض فيض ابن الفرات لجوده اذ كان اغزر من نداه واعذبا

لا تطر كعبا واطو حاتم طيئ وانشر مكارم تجدها اغربا

واترك له معنا على ما فيه من كرم فعن لو رآه تعجبا

ودع الخصيب فلو رآك ملكه الهادى لجاد به لقربه اقربا

الجامع المجد الذى لم يجتمع والواهب الرفد الذى لن يوهبا

خلقت اذ رمن السحائب كفه بل انشأت منها اعم واخصبا

هو خير من ضمت معا قد حبوة … واخوه فخراً خير من عقد الحبا

طلعا طلوع النيرين فما ارى … افق المكارم منذ انا راغيبها

فعلاهما في المجد ابعد مرتقى … وندا هما للوفد اقرب مطلبا

ابقية الكرم الذين سواهم … لم يتخذ نهج المكارم مذهبا

لا زلتم في نعمة ومسرة … ما دام ظهر الارض يحمل كبكبا

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للحاج محمد رضا كبة ويمدح اباها الحاج محمد صالح

يا نسيم الصبا وريح الجنوب … روحا مهجتي بنشر الحبيب

ان روح المحبوب روح لقلبي … ما لقلبي اسى سوى المحبوب

وعلى البعد منه ان تحملاه … فعلي انحيا به من قريب

لو سوى نشر يوسف شم يعقو … ب اذا لم يزل جوى يعقوب

وعجيب عيشه ذاب قلبي … ويرى طيبه بنشر المذيب

ليت يا عذبة اللمى من فوادي … فيه اطفأت بعض هذا اللهيب

او على السفح للوداع حبست الر … كب مقدار لفتة من مريب

منك لو نال ساعد ضمة التو … يع ادركت غاية المطلوب

وعلى التي كان منك هلالا … حين شرقت جانحا للغروب

ما لطيف الخيال ضاعف شوقي … حين وافى بوعده المكذوب

فيه جائت من بعد نومة الركب … حذارا من عاذل ورقيب

قلت اني وقت ضاد نصيبي … وصلها والمطال كان نصيبي

بينما في لعناق قد لفنا الشوق … ضجيعين في رداء قشيب

واذا الوصل في انتباهي اراه … سرقا لاناك من سراب كذوب

اين مني ميٌّ وقد عوذتها … علمة الحي بالقنا المذروب

شمس خدر حجابها حين تبدو … جنح ليل من شعرها الغربيب

وهي عن بانة تميس دلالا   وهي ترنو عن طرف ظبي ربيب
وسوى البدر في الانارة لولا   كلفة البدر ما لها من ضريب
حسدتني حتى عيون عليها   لو تذكرتها لاضحت تشي بي
او سرت موهناً الى لظنت   كل نجم في الافق عين رقيب
بوركت ليلة تخيلت من آردانها   عطرت بنشر الطيب
قلت ذا الطيب من كثيب حماها   حملته لنا الصبا في الهبوب
قال لي الصحب من بشير اتانا   من حمى الكرخ لا الحمى والكثيب
مخبراً عن محمد كوكب المجد   سري الدآء للحسود المذيب
ايهذا البشير لي جد انت   بشيراً ببرء داء الحبيب
لو سواه روح بجسمي لا تحفتك   فيه وقل من موهوب
لي الهديت فرحة ما سرت قبل   ولا بعد مثلها في القلوب
غرس الدهر قبلها الذنب عندي   فغدا مثمراً بعفو قريب
وغريب من الزمان وما زال   لديه اختراع كل غريب
ان اراني وما اراني سواه   حسنات تمحو بهن الذنوب
عجباً كيف اولد النحس سعداً   شق في نوره ظلام الخطوب
فمحيا الدنيا غدا وهو طلق   ما بصا في بياضه من شحوب
ضاحك من غضارة البشر انسا   وهو بالامس موحش التقطيب
ايها الواحد المغلس في عزمه   على الهول ليس بالمغلوب
صل على الامن ناجياً المحل   في ذرى الكرخ بالندى مضروب
مستجار بالعز يحرز عزاً او   بالحافظين الترغيب والترهيب
وبه حي صفوة الشرف المحض   ربيع العفاة عند الجدوب
طيب الاصل فرعه في ضريح   المجد ينمى الى نجيب نجيب

وافر البشر والسماح اذا المحل ... بدا عامه بوجه قطوب
جاد حتى مشى الود ود من الاخذ ... لغوب وما به من لغوب
في زمان لو الخصيب بنشر الله ... لم يكن بالخصيب
قل له يا محمد صالح انت ... لا اخوانك كل فضل غريب
ليس ينفك انت واليمن في ... ظل رواق من العلى مضروب
ولك السعد حيث كنت قرين ... لم يمل عنك نجمه لغروب
كمل الانس حيث صرت تحتي ... بشقا انسك الاعز الحسيب
واخوك الذي قداح المعالي ... للعلى منها حوى الرقيب
ماجد هذبت خلائقه في ... المجد والفخر غاية التهذيب
ذو بنان ندو وجه جميل ... ولسان طلق وصدر رحيب
فابقيا للعلاء ما بدت الشمس ... وما لت في افقها للغروب
في سرور صاف وطرف قرير ... ونعيم باق وعيش رطيب

وقال رحمه الله وقد ارسلها عن لسان بعض الاشراف

بنورك لا بالنيرات الثواقب ... اضاء حمى الزوراء من كل جانب
طلعت طلوع البدر فيها فلم تدع ... على الارض فخرا للسماء بالكواكب
خلعت عليها من بهائك حلة ... بها اختالت اليوم اختيال الكواعب
والبستها عقدا من الفخر ناظما ... لها الدر فيه وهو در المناقب
فما انت الا البحر علما تتابعت ... عجائبه والبحر جم العجائب
وما انت الا روض فضل تحدثت ... برياه انفاس الصبا والجنائب
وما انت الا ديمة مستهلة ... بعرف من اللطف الالهي ساكب
اخو همم لو زاحم الدهر بعضها ... ثنته بصغراها حطيم المناكب
سمى مفرق الجوزاء مجدك عاقدا ... ذوائبه منها على الف الذوائب

وجارك من قلنا له اين من جرى ... على الارض من مجرى النجوم الثواقب

ارح غارب الامال عنك فلم ينل ... مكانا لدرارى فوق مدى الغوارب

ودائك عن ايراد علياء لم تكن ... تحد الثريا نحوها كف جاذب

فيابن المسرا يا اعجزت ... مزاياك فى تعدادها كل حاسب

غلبنا بك الصيد الكرام على العلى ... فحقك ان تدعى بسيد غالب

بروقك ما قد طرزت لك نشر ... صناع القوافى لا صناع الكواعب

قدمت على هام المجرة ساحبا ... مطارف فخر طاهرات المساحب

وقال رحمه الله وقد التمسه بعض السادات تهنئة السيد عبد الله باشعيب فى زواج له

عجل الصب قد هب طروبا ... فتعد التهانيك النسيبا

منك بدر المجد قد الهاه عن ... رشا زر على البدر الجيوبا

بدر حسن فى دجى من فرعه ... ما انجلاه طلوعا ومغيبا

كم تصبى من اخى حلم وكم ... من اخى لب به جد لعوبا

لست تدرى اذ يعاطى كفه ... خمرة من لونها يد خضيبا

اجلا لامعة فى كاسه ... ام سنا وجنته ابدت لهيبا

شادن وفرته ريحانة ... نشرها ينفح للندمان طيبا

ما ادار الراح الا مثلت ... حول كسرى منه فى الكاس ربيبا

لا تقل قطب من سورتها ... من تعاطى رشفها كوبا فكوبا

بل راه حول كسرى فاكتسى ... وجهه من سورة الغيظ قطوبا

للاخلاق عدتنى عن طلا ... رشفها من خمر يحيى القلوبا

ولطبع فيك من رقته ... لى انفاس الصبا رقت هبوبا

عفت منه وجنة رقت الى ... ان شكت من عصرها الصدغ الدبيبا

يا نسيم الروح انى لم اكن ... لسواك اليوم عنى مستنيبا

سر الى البصرة واحمل عن فمي … كلما اعبق من رياك طيبا

ان فيه منتدى رب حجى … احرز السودد مذ كان ربيبا

طف بعبد الله فيه انه … كعبة حطت من الدهر الذنوبا

واعتمد طلعته الغرا و قل … بوركت من طلعة تجلو الكروبا

ايها الثاقب نورا كلما … قصدوا اطفاءه زاد ثقوبا

اخصبت ربعك انواء المنى … فنبو الجود لم يبرح خصيبا

خيرها استثمر غصن علا … لك انماه النهى غضا رطيبا

قد نشى في حجر علياك التي … رضع السودد منها لا الحليبا

ذاك عبد الواحد المالئ في … عزه قلب اعاديه وجيبا

شبل المجد رفي عريسه … ترهب الليث ولو مر غضوبا

اصطفى المجد له منجبة … واصطفى منه لها كفوا نجيبا

وعلى نسلهما من قبل ان … يلداه قيل بارك كي يطيبا

فلك البشرى بعرس سعده … في محيا الدهر ما ابقى شحوبا

مسحت قلبا لعلي فرحته … بيد ما تركت فيه ندوبا

ثم هيئ المجد يا سعد بمن … مثله لم يصطفى المجد حبيبا

وعن الحساد لا تسئل و قل … مهج لاقت من الوجد مذيبا

فدنا بات القوم في غيظهم … يتجافون على الجمر جنوبا

خطبوا مجدك يا مزكيه … عنهم قد دفع الناس الخطوبا

وجروا خلفك للعليا وكم … فت مطلوبا وادركت طلوبا

فاتهم منك ابن مجد لم يزل … في العلا اطولهم باعا رحيبا

اين من في الارض ممن عقدت … بنواصي الشهب علياه الطنوبا

حسدت شهب الدراري وجهه … اذ له ما وجدت فيها ضريبا

وغدا الافق الذی زین بها … یتمنی فیه عنها ان ینوبا
یا بنی العصر وعواضر بکم … بقداح قط لم تحرز نصیبا
فباعشار العلی فاز فتی … کان کفا والمعلی والرقیبا
ما النسیم الغض یسری سحرا … منعشا فی برد ریاه القلوبا
للناذکی من سجایاه شذا … فانتشق زهر المعالی مستطیبا
فلتبسام العشیات ندی … او جنی تدجو علی الوفد قطوبا
ولطیب الکف فی الجدب وفی … کف قوم جف فی الخصب جدوبا
شجته علة البخل فلا … طب او یغدو له النیف طبیبا
اعربت اوصاف ذی مجد حوی … من مزایا المجد ما کان غریبا
اینما یسری سری شوق الوری … فهو تقیاد الحشی منها جنیبا
فهو بحر و لهذا فمه … یقذف اللؤلؤ فی النادی رطیبا
وهو الغیث واجدر ان تری … علم الغیث نداه ان یصوبا
این عنه معدل الضیف اذا … لقراه التمس المسنی المطیبا
واذا ضرع العوادی جف فی … شتوة واغبرت الارض جدوبا
بسط الکف بها ثم دعی … دونکم حافلة الفرع حلوبا
وغدا یطرب اذ یسمعها … للقری هداره الفضل عطوبا
رث برد الحمد لولا ملک … کل ان یلبس الفخر قشیبا
اطربا المدح الیه انه … فاتح سمعا الی المدح طروبا
عربت النعق یستحلی التی … من عذاری الشعر جاشت عروبا
خطب الابکار مشغوفا بها … فاقام الجود فی الدنیا خطیبا
فهو عذری الهوی فی حذرها … وهی من شوق له تطوی السهوبا
ابدا تدعو له فا شملة … لا رات شمس معالیک الغروبا

اروع وقرتا دبه النجم ؛ فصدر الله لم یزح مهیبا

وقال

وقال قدس الله روحه يمدح الحاج محمد حسن كبه

قفا حييا بالكرخ عني ربيبها ... فيا طيب رياه الغداة وطيبها

تفيئا من تلك المقاصير ظلها ... فعطر فيهن الصبا وجنوبها

غزال ولكن في الرصافة ناشئ ... وهل تألف الغزلان الا كثيبها

فوالله ما ادري ازرت جيوبه ... على الشمس ام زرت عليه جيوبها

تعشقته نشوان من خمرة الصبا ... منعم اطراف البنان خضيبها

لو ان النصارى عاينت نار خده ... اذا اوقدت ناقوسها وصليبها

يرشفنيها ريقه غيبته ... كخلق ابي الهادي نبوت عنبر طيبها

فوق كل فخر ان نظرنا قد احرز ... وجدنا معلا ما له ورقيبها

تراه الورى في المحل فراج خطبها ... ندى ولدى فصل الخطاب خطيبها

الى الحسن اجتبنا الفلا بنوازع ... خفاف سيثقلن الحقائب ينبتها

حلفت بايديها لسوف ازيرها ... على الكرخ وضاح العشايا طروبها

اذا ما طرحنا الرحل عنها بربعه ... عفرت لايام الزمان ذنوبها

وقال رحمه الله وقد سئل لبعض الاشراف في مدحه من جملة كتاب

الفخر شاد بكم قبابه ... والشعر زان بكم كعابه

والعلم في الدنيا بثاقب ... فكركم اذكى شهابه

لكم الكلام وانتم ... امراء معركة الخطابه

من ذا يراجح حلمكم ... والحلم ما ذللتم هضابه

ام من يطاول لكم علا ... ومن العلى لكم الذوابه

لكم النبوة والامامة ... والسيادة والنقابه

من قال لي فخر كهذا ... فليهد لنا انتسابه

هذي الرياسة لا كمن ... كانت رياسته نيابه

هنئ الرجاء فكنتم بالفضل اول من اجابه
وحميتموا ثغر العلى وكذاك يحمي الليث غابه
انفت يداكم ان تساجل بالندى حتى السحابه
ويجودها حلفت بان تدع الكرام ولا صبابه
يا ابن الذين رواق عزهم يحجب بالمهابه
واللابسين رداء فخر هم تطرزه النجابه
ماذا اقول ومدحكم شحن الاله به كتابه

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الناس

هل الحب الا ما اذاب حشى الصب فان لم تذب فيه فلا خير في الحب
وخير خليليك الصفيين من صفا لك الود منه في بعاد لك والقرب
على النأي يمسي ذا جفون كانما تكلف ان يحصي بها عدد الشهب
ولا خير في ود امرئ تستديمه بعتب واوشك ان يزول مع العتب
الم ترني اصفيت ودي لماجد كان على ما نابني قلبه قلبي

وقال رحمه الله ايضا يمدح بعضهم

يا خير من صنع الجميل لربه متقربا
وحنا على ابناء فاطمة فكان لهم ابا
ورعى حقوق المؤمنين ترءوفا وتحدبا
قد جئت في زمن القطيعة واصلا من اتربا
لحظ الاله بك الكرا م فكنت منهض من كبا
وحفظت ماء وجوههم عن ان يراق وينكبا

وقال وقد كتب بها الحاج محمد حسن كبة من جملة كتاب يعتذر فيه اليه

قد جنى لي الزمان اعظم ذنب وغدا عنه شاغلي ان اتوبا

بخطوب يقول من قد عنته ... هكذا تخم الخطوب الخطيبا
ليت شعري بم اعتذار محب ... قد بدا منه ما يسوء الحبيبا
فتامل في قصتي وتعجب ... افهل هكذا رايت عجيبا
انا مستغفر وقد اذنب الدهر ... نأى معرضاً وجئت منيبا
فتجاوز بفضل صفحك عني ... لسوى الصفح لم تجئ مستنيبا
ثم هب لي جناية الدهر يا من ... لم يلد مثلك الزمان وهو يا

وقال رحمه الله تعالى ايضاً يمدحه

يا من لويت بريد الخطب ... وبه ثنيت طلايع الكرب
ولقيت حد الحادثات به ... ففللت ذا غرب بذي غرب
واوحت امالي بساحته ... فطرحت ثقل الهم عن قلبي
بشرى لهاشم حيث سالمني ... فيك الزمان وكان من حربي
فلتشهد الدنيا وساكنها ... اني مخضت لخيرهم وطبي
وبحسبهم ذمماً شهادتها ... اني بغيرك لم اقل حسبي
انت الذي باقوه درجوا ... وهم حلى عواطل الحقب
يتناقلون الفخر بينهم ... ندب لهم يرويه عن ندب
ما زال صب بالعلاء لهم ... يتوارث العلياء عن صب
حتى ورثت عظيم سوددهم ... كرم الغيوث ورفعة الشهب
فقبضت عن شرف يد الجدب ... وبسطت عن سرف يد الخصب
وبري مكارمك الثناء كما ... يبري النسيم حلائب السحب
طب بادواء الامور لها ... تضع الهناء مواضع النقب
بقديك كل اخي يدي في ... خصب الجنين ليفته الجدب
لا بالولود ولا اللبون ولا ... برؤم غير الشح من سقب

من لو عصبتُ بنان راحته ... بزّوم غير الشح من سقبِ
ما الريح ناعمة الهبوب سرت ... سحراً على شتوه من العشبِ
بارق منك خلائقاً كرمت ... ممزوجة الصهباء بالعذبِ

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد صالح كبة رحمه الله

فيا نيّر الدنيا الذي بضيائه ... جلا عن محياها ظلام الغياهبِ
عجبتُ لمن يبغي علاك ببغيه ... وما هو من ابناء هذي المطالبِ
وما هو الا كالمناسم لو سعت ... مكان الذرى لا تسموسمو الغواربِ
واعجبُ فيه من يجاديك في الندى ... وعندك يلقى باسطاً كف طالبِ
يهابك ان تبدو ومرجل غيظه ... من الغيظ يغلو منه خلف الترائبِ
ويطرق اجلالا بحيث نظنه ... قد انعقدت اهدابه بالحواجبِ
فحسبك فخراً ان فرعك ينتمي ... لعرق علا في طينة العرب ضاربِ
ولو بنداك البحر يقرن لم يكن ... تجنب نداك البحر نهلة شاربِ

وقال في مدح وقد التمس منه ذلك بعض الاشراف

حدرت باطراف البنان نقابها ... مرحاً فاخجل حسنها اترابها
وجلت غداة تبسمت عن واضح ... تستعذبُ العشاق فيه عذابها
قتالة اللحظات فهي اذا رنت ... وجد المشوقُ سهامها اهدابها
من حور عدنٍ اقبلت لكنها ... لم يحك مختوم الرحيق رضابها
سارقتها النظر المريب بمقلةٍ ... لم نقض من لحاتها اذا بها
فرأيت في تلك الغلائل طفلةً ... لم تبدِ الا عطرها وخضابها
ولقد دعوتُ فما دعوت مجيبةً ... ودعت بقلبي للهوى فاجابها
اعقيلة الحيين شقت فوقي ... كيد الحوادث فكابدت اوصابها

مارمية المحراب انت بل التى ... تنسين نساك الورى محرابها

واستهاضم الضجيع غريرة ... ليست شبابك لاترعت شبابها

يامل ستيك بلحنها ابنة نشوة ... ان تشد وقصت الكوس حبابها

بعثت حديث عبيرها لك فى الصبا ... فارق انفاس الصبا واطابها

طربت لوصلك فاصطفت لك ودها ... واتتك تعرب فى الهوى اعرابها

وحسبك ماخلف النقاب وانها ... لم راشف حد الهلال نقابها

حدرته عن قمر يود رقيبه ... لوانها استغشت عليه ثيابها

فارشف اعز كان ناسق دره ... فيه تناول شهدة فاذابها

وانشق معطرة الثرى بمطارف ... خطرت تجر على الثرى هدابها

نضت الحجاب لو عليها اسبلت ... تلك الفروع اذا اعدن حجابها

هتكت اشعة نورها ستر الدجى ... وجلون من تلك الفجاج ضبابها

فكأن ليلة وصلها ازنجية ... خنقت عليك فرقت جلبابها

وكأن انجمها الثواقب فى الدجى ... حدق تراقب فى المجال كعابها

تحكى وقد قلقت اميمة عندما ... وصفت لبينك قرطها وحقابها

لا بل حكت قلقا قلوب معاشر ... ضمن النقيب بعزه ادهابها

وارى الشهى خفيت خفاء علاته ... لخفاء وجهه على من عابها

خضت مراسيل الثناء لمثقل ... فى شكرا نعم الجسام رقابها

لمقلم ظفر الخطوب بنجدة ... قلمت لاظفار النوائب نابها

ملك اذا استنهضته فضت به ... همم تدك على السهول هضابها

واذا الحمية البسته حفيظة ... نزعت لخيفته الضراغم غابها

فاذا المطالب عوقت قصدك ارتجت ... فاقرع هممته وحسبك بابها

وضع المكارم ناشئا فى حجرها ... وكفى العظائم واطاء اعقابها

فوقاء طلعته الكريمة اوجه
جلت عن الوفد القضوب حجابها

وفداء انمله الندية انمل
لو تند لو قرض القريض ابابها

ما زال يبدى المكارم غضة
حتى عن الدنيا اعاد شبابها

ابنى الزمان وراثكم عن غاية
ما فيكم من يستطيع طلابها

كم تجذبون مطارف الفخر التى
نسجت لسيد هاشم فاجتابها

الله جلببه الرياسة فيكم
افمنه ينزع غيره جلبابها

فدعوا له صدر الوسادة واقعدوا
قاصين عنها لستم اربابها

للفاطمى القادرى ومن له
حسب عن الاحساب كان لبابها

تنميه من علياء هاشم اسرة
وصل الاله بعرشه انسابها

انت الذى ورث السيادة عن اب
ورث النبوة وحيها وكتابها

او ورثت لعين غالب تحت الثرى
وسررت ثم قصيها وكلابها

كانت مقلدة رقاق مضارب
منها تعلمت السيوف ضرابها

واليوم لو شهدت لسانك لانتضت
منه بكل وقيعة قرضابها

واري النقابة منك لابن سمائها
ضرب الاله على النجوم قبابها

واحلك الدار التى لجلالها
عنت الملوك وقبلت اعتابها

دار تمنى النيرات لو انها
لثمت باجفان العيون ترابها

هى منتدى شرف من الدار التى
كانت ملائكة السما حجابها

حزتم بنى البتا العظيم ماثرا
حتى الملائك لا تطيق حسابها

فبمن تفاخر والورى باكفكم
جعل الاله ثوابها وعقابها

كنتم على اولى الزمان رؤسها
شرفا وكان سواكم اذنابها

ولهاشم فى كل عصر سيد
مجد فتى لصدوعهم رابها

واليوم انت حسبهم بك سيدا
لم تروض من الامور صعابها

فحدت قوافي الشعر باسمك مثلها ... راضت خلائقك الحسان صعابها

ولقد رأينك في المكارم منهبا ... فاطلن عندك في الثنا اسهابها

فطرحن في افناء مجدك ثقلها ... ونضون عن انضائهن حقابها

واطفن منك بجنب اكرم من رعى ... لبني ارومة مجده انسابها

يطلبن منك عناية نسمو بها ... حتى نطاول في العلى اربابها

فاذا بمن لك تصطفيه خلطنا ... كنا الدائرة العلى اقطابها

وترى لنا الدنيا بعزك اعقبت ... من بعد ما كدنا نغل عتابها

يا من له انتمت العلا من هاشم ... قد سدت هاشم شيبها وشبابها

فاضرب بحلمك في الذرى من مجدها ... واعقد بناصية النجوم طنابها

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله في رثاء امير المؤمنين عليه السلم

ثم ناشد الاسلام عن مصابه ... اصيب بالنبي ام كتابه

ام ان ركب الموت عنه قد سرى ... بالروح محمولا على ركابه

بل قضى نفس النبي المرتضى ... وادرج الليلة في اثوابه

مضوع على امتضام بغصة ... غص بها الدهر مع احقابه

عاش غريبا بينها وقد قضى ... بسيف اشقاها على اغترابه

لقد اراقوا ليلة القدر دما ... دماؤها انصببن في انصبابه

تنزل الروح فوافى روحه ... صاعدة شوقا الى ثوابه

فضجت الاملاك فيها ضجة ... منها اقشعر الكون في اهابه

وانقلب الاسلام للقهقرى بها ... للحشر اعوالا على مصابه

لله نفس احمد من قد غدا ... من نفس كل مؤمن اولى به

غادره ابن ملجم ووجهه ... مخضب بالدم في محرابه

وجه لوجه الله كم عفره ... في مسجد كان ابا ترابه

في الرثاء

فاغبرّ وجه الدين لاصفراره | وخضّب الايمان لاختضابه
ويزعمون حيث طلّوا دمه | في صومهم قد زيد في ثوابه
والصوم يدعو كل يوم صارخا | قد ضمّخوا دمي على ثيابه
الطاعة قتلتم من لم يكن | تقبل طاعات الورى الّا به
قتلتم الصلوة في محرابها | يا قاتليه وهو في محرابه
وشقّ راس العدل سيف جوركم | مذ شقّ منه الراس في ذبابه
فليبك جبريل له ولينتحب | في الملأ الاعلى على مصابه
نعم بكى والغيث من بكائه | ينحب والرعد من انتحابه
منتدبا في صرخة واغما | يستصرخ المهدي في انتدابه
يا ايها المحجوب عن شيعته | وكاشف الغمّى على احتجابه
كم تغمد السيف لقد تقطعت | رقاب اهل الحق في ارتقابه
فانهض لها فليس الّا لك لها | قد سئم الصابر جرع صابه
واطلب اباك المرتضى ممن غدا | منقلبا عنه على اعقابه
فهو كتاب الله ضاع بينهم | فاسئل بامر الله عن كتابه
وقل ولكن بلسان مرهف | واجعل دماء القوم في جوابه
يا عصبة الالحاد اين من قضى | محتسبا وكنت في احتسابه
اين امير المؤمنين او ما | عن قتله اكتفيت في اغتصابه
لله كم جرعة غيظ ساغها | بعد نبي الله من اصحابه
وهي على العالم لو توزعت | اشرقت العالم في شرابه
فامع الى احمد فقل احمد | وقل له يا خير من يدعى به
انّ الاولى على النفاق عرّدوا | قد كشفوا بعدك عن نقابه
وصيّروا سنخ الهدى فريسة | للغي بين الطلس من ذيابه

وغادروا حق اخيك مضغة ... يلوكها الباطل في انيابه

وضل راعي فكهم بجلب من ... ضرع لبون الجور في وطابه

فالامة اليوم غدت في مجهل ... ضلت طريق الحق في شعابه

عادوا بها بعدك جاهلية ... مذ قتلوا الهادي الذي تهدى به

لم يتشعب في قريش نسب ... الا غدا في المحض من لبابه

حتى اتيت فاتى في حسب ... قد دخل التنزيل في حسابه

فيا لها غلطة دهر بعد ما ... لا يجد الذم على صوابه

مشى الى خلافها فاصبحت ... ارؤسه تتبع من اذنابه

وما كفاه ان ادانا ضلة ... وهادة تعلو على هضابه

حتى ادانا ذئبه مفترسا ... بين الشبول ليثهم في غابه

هذا امير المؤمنين بعد ما ... الجام للدين في ضرابه

وقاد من عتاتهم مصاعبا ... ما اسمحت لولا شبا قرضابه

قد الف الهيجاء حتى ليلها ... غرابه يانس في عقابه

يمشي اليها وهو في ذهابه ... اشد شوقا منه في ايابه

كالشبل في وثبته والسيف في ... هبته والصل في انسيابه

ارداه من لو لحظته عينه ... في مازق لفر من ارهابه

ومر من بين الجموع هاربا ... يود ان يخرج من اهابه

وهو لعمري لو يشاء لم ينل ... ما نال اشقى القوم في ذرابه

لكن غدا مسلما محتسبا ... والخير كل الخير في احتسابه

صلى عليه الله من مضطهد ... قد اغضبوا الرحمن في اغتصابه

وقال نعمه الله برحمته واسكنه فسيح جنته راثيا جده سيد الشهداء وخامس اهل العبا الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وقد ذهب

اقولها في زمانه رحمة الله عليه

فقل لنزار سوّمي الخيل انها ... تحن الى كرّ الطراد عرابها
لها ان وهبت الارض يوما اركلها ... قد انحط خلف الخافقين ترابها
حرام على عينيك مضمضة الكرى ... فان ليالي الهمّ طال حيابها
فلا نوم حتى توقد الحرب منكم ... بملومة شهباء يذكي شهابها
تساقي بافواه الظبا من امية ... مدام بجنبيع والرؤس حبابها
كأن بايديها القنا وبنودها ... الى مهج الابطال تهوي حرابها
فراخ المنايا في الوكور لو انها ... قد التقطت حب القلوب عقابها
عجبت لكم ان لا تجيش نفوسكم ... وان لا يقيئ المرهقات قرابها
وهذي بنو عصارة الخمر اصبحت ... على منبر الهادي يطن ذبابها
رقدت وهبت منك تطلب وترها ... الى ان شفي الحقد القديم طلابها
نضت من سواد الثكل ما قد كستها ... واصبحن حمرا من دماك ثيابها
افي كل يوم منك صدر ابن غابة ... تبيت عليه رابضات ذيابها
ممزق احشاء الامامة ظفرها ... عنادا ويدمي من دم الوحي نابها
لك الله من موتورة هان غلبها ... وعهدك بها صعب المرام غلابها
كأن من بني صخر سيوفك لم تكن ... مقام جفون العين قام ذبابها
وحتى كأن لم تنتثر في صدورها ... انابيب سمر لم تخنك حرابها
افي الحق ان تحوي صفايا تراثكم ... اكف عن الاسلام طال انجذابها
وتذهب في الاحياء هدرا دماؤكم ... ويبطل حق عند حرب طلابها
هبوا ما على رقش الافاعي غضاضة ... اذا اسل منها ذات يوم اهابها
فهل تصبح الافعى اذا ما تلاقيا ... على ترة كهف السليم ونابها
ايجزيها من مستكن وجارها ... بكهف له اثرت قدما ينابها

ويطرقها حتى يدمى صماخها ... ويصفو له بالرغم منها لصابها
وتنساب عنه لم تساور بنانه ... بنهش ولم يعطب حشاه لعابها
فما لك من شأن الافاعي فلم غدت ... بها مضر الحمراء ترشى غضابها
أصبراً واعراف السوابق لم يكن ... من الدم في ليل الكفاح اختضابها
أصبراً ولم ترفع من النقع ظلة ... يجيل بياض المشرفين ضبابها
أصبراً وسمر الخط لا متقصد ... قناها ولم تندق طعناً حرابها
أصبراً وبيض الهند لم يثن حدها ... ضراب يرد الشوس تدمى رقابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم ... يهد الجبال الراسيات انتحابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤكم ... عليها الفلا اسودت وضاقت رحابها
حواسر بين القوم لم تلق حاجباً ... لها الله حسرى اين عنها حجابها
كجمر الغضى اكبادهن من الظما ... بقفر لعاب الشمس فيه شرابها
تردد انفاساً حراراً وتنثني ... لها عبرات ليس يثني انصبابها
فهاتيك يحرقن الفوادي وهذه ... ينوب مناب الغاديات انسكابها
مواقف من عليا قريش بعصبة ... قضوا كسيوف الهند فل ذبابها
مضوا حيث لا الاقدام طائشة الخطى ... ولا رجح الاحلام خفت هضابها
تطارحهم بالعتب شجواً وانما ... دماً فجر الصخر الاصم عتابها
تنادي بصوت زلزل الارض في الورى ... شجى ضعيف حتى لخيف انقلابها
افتيان فهر اين عن فتيانكم ... حميتكم والاسد لم يحم غابها
افتيان فهر اين عن فتيانكم ... حفيظتكم في الحرب ان صر نابها
انصفكم من رعب ولم تنض بيضكم ... فيحكم من سود المنايا إهابها
وتقهرها حرب على سلب بردها ... وادحلها بغياً يباح انتهابها
وتتركها قسراً ببيداء من نطى ... مواجهها كادت تذوب هضابها

على حين لا اخذ و يقتل بكسوه	من الشمس حيث الارض يغلي ترابها
فوادح اجرى مقلة الارض والسما	دماً صبغت وجه الصعيد مضابها
فيا من هم الهادون والصفوة التي	عزا الله قرباً قاب قوسين قابها
عليكم سلام الله ما دام الحيا	مريها صبا ريح فذد سحابها

وقال رحمه الله تعالى ايضاً راثياً لجده الحسين عليه السلام

يا آل فهر اين ذاك الشبا	ليست ضباك اليوم تلك الضبا
للضيم اصبحت وشالت ضحى	نعامة العز بذاك الابى
فلست بعد اليوم في حبوة	مثلك بالامس فحلى الحبا
فعز ملك نصب على جمره	دم الطلا منك الى ان حبا
ما بقيت فيك لمستنهض	بقية للسيف تدمي شبا
ما الذل كل الذل يوماً سوى	طرحك اثقال الوغى لغبا
لا ينبت العز سوى مربع	ليس به برق الضبا خلبا
ولم يطأ عرش العلى راضياً	من لم يطأ شوك القنا مغضبا
حي على الموت بني غالب	ما ابرد الموت بحر الضبا
لا قربت الخيل من مطلب	ان فاتك الثار فلن يطلبا
قومي فاما ان تجلي على	اشلاء حرب خيلك الشربا
او ترجعي بالموت محمولة	على العوالي اغلباً اغلبا
اما انت للعلياء او تقبلي	بالخيل تغزو بك نزو الدبا
تقذمها من نقعها غيره	تطبق المشرق والمغربا
يا فئة لم تلد غير الوغى	اماً ولا غير المواضي ابا
نومك تحت الضيم لا عن كرى	اسهر في الاجفان بيض الضبا
الله يا هاشم اين الحمى	اين الحفاظ المر اين الابا

اتشرق الشمس ولاعینها … بالنقع تعمی قبل ان تغربا

وهی لکم فی السبی کم لاخلت … مصونة لم تبد قبل السبا

کیف بنات الوحی اعدائکم … تدخل بالخیل علیها الخبا

ولو تشا قطعاً بیضکم … وسمرکم لم تنتثر لعبا

لقد سرت سری علی حالة … قل لها موتك تحت الصبا

تساقط الادمع اجفانها … کالجمر عن ذوب حشی الهبا

فدمعها لو لم یکن محرقاً … عاد به وجه الثری معشبا

تنعی فاعمی الحی منکم طوا … من دب بالشر لهم عقربا

تنعی بها لیلاً تسل الوغی … من کل شهم منهم مقضبا

تنعی الاولی سحبا یا دیهم … تستضحك العام اذا اقطبا

تنعام عطشا ولکن حلت … جداول البیض لهم مشربا

خطت باطراف العوالی لهم … مضاجع تسقی الدما الصیبا

سل بهم اما تسل کربلا … اذ واجهوا فیها البلا المکربا

دکوا ربا هاشم قالوا لها … وقد جثوا نحن مکان الربی

یا بابی بالطف اشلاؤها … تنسج فی الترب علیها الصبا

یا بابی بالطف اوداجها … للسیف اضحت مرتعاً مخصبا

یا بابی بالطف احشائها … عادت لاطراف القنا ملعبا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء نجم الکمال اللامع السید میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

ومجدك ما خفت الردی منك یقرب … لانك فی صدر الردی منه اهیب

اصابك لا من حیث تخشی سهامه … علیك ولا من حیث یقوی فیشغب

ولکن دهی عن غرة ما اصابها … بمثلك راه منه یرمی فیعطب

وما خلت منك الداء یبلغ ما اری … لانك للدهر الدواء المجرب

ولا في فراش النعم تدرت انثني   اري منك طودا بالاكف يقلب
امنت عليك النائبات وانها   لعن كل من امنته تتنكب
وقلت شغلن الدهر في كل لحظة   مواهب كفيك التي ليس توهب
ولم ادر ان الخطب مجمع وثبة   وان عشار الموت بالثكل مقرب
الى حين اردتني بفقدك ليلة   تولد منها يوم حزن عصبصب
فقام بك الناعي وقال ولا شي   بكل حشي يدميه ظفر ومخلب
هلم بني الدنيا جميعا الى التي   تزلزل منها اليوم شرق ومغرب
شكات ولكن في الحشي المجد انها   وندب لكن ما شئم فيه تناوب
صه ايها الناعي فنعيك يعطب   عضضت لصفا لابل حشي فال اثلب
لسانك يا جفت لهاتك او غدت   بريق الافاعي لا بريقك ترطب
رويدك رفقه عن حشا شر انفس   هفت فزعا مما تعي وتعرب
فدع صالحا الحي وانع من شئت انها   ستذهب احشاء العلى حين يذهب
فليتك لي في نعيك الناس كلها   صدقت وفي فرد هو الناس تكذب
وداع دعي الرشد يقبر والهدى   لسوف ترى واراه والوحي يحجب
الا تلكوا الاملاك شعثا تراحوا   على من فهل منهم توارى مقرب
استعظم الاملاك لا بل هو الذي   الى الله فيه كلهم يتقرب
لقد رضوا منه مناكب لم تكن   لينهض لولا الله فيهن منكب
مناكب من جسم النبوة حملت   امامة حق فضلها ليس يحسب
لقد دفنوا في دفنها العلم ميتا   وحسبك نارا في الجوانح تلهب
ويا دافنى اليوم قوما على ثرى   توارى به ذاك الاغر المهذب
قفا عز يا المهدي يا بن هو الاب   لنا الدين فالدين اليتيم المترب
سلا كيف ذاك القبر هيك صعيده   بري بني الامال هل راح ينضب

وهل روّصت خصبا بكف عهدتها تنوب مناب الغيث والعام مجدب
وهل زال عن ذاك المحيا وضاءه فقد راح وجه الدهر للبعث يسحب
ضحى هاشم سرج العلى وترجّلي فما لك في ظهر من العز مركب
ودونك تقليب الاكف تعللا فقد فات منك المشرفي المذرّب
رزيت بطلّاع الثنايا من العلى الى غاية من دونها الشهب تثقب
طوى الموت من يزهو الندى بوجهه وهيبته للادرع الجهم ترعب
ويا ناهيي دمعي لعذراني على البكا فما الناس الا عاذر ومؤنّب
قفا فاندبا او خليّاني ووقفة بذاك الرواسي يجو ماحين اندب
اجامع شمل الدين تشعّب صدعه ليومك صدع في الهدى ليس يشعب
واعجب شيء ان نفسك في السماء ومنك توارى في ثرى الارض كوكب
رمتك بها ايدي المقادير علة عييت بها ما طبّها متطبب
رجونا وقد اكدى الرجاء المخيب هنيئك منها بالشفاء فنطرب
ونجلس نحو امستعدّين للهنا ينادي به الامثال بالفخر تضرب
بحيث قلوب الناس هذا منعّم سرورا بانشادي وهذا معذّب
بلى قد جلسنا مجلسا ودت السما اسرّته من شهبها فيه تنصب
كانا تاهبنا لاوبة مقبل وكان لبأس منك هذا التأهب
وهل امل في عود من ذهبت به بقاطعة الآمال عنقاء مغرب
واقتل ما لاقيته فيك انني حضرت ومنك الشخص ناء مغيّب
وعندك مما اثار البين لوعة تجدّ باحناء الضلوع وتلعب
اقلب طرفي لا ارى لك طلعة يضيء بها مذ النديّ المطيب
وانصب سمعي لا متداحك لاعي به خاطبا بين السماطين يخطب
وعما شجاني ان بذا المجد ماثلا يصعّد مثلي طرفه ويصوّب

وقال وارخا ما جنونا كليلة   بوعي خلا منك الرواق المحجبُ
رزيتُ خا ان احدث الدهر جفوة   عتبتُ به فارتد لي وهو معتبُ
وددتُ بان تبقى وان لك الورى   فداء بمن فوق البسيطة يذهبُ
حُجبتَ عن الدنيا ولو تملك المنا   اذا التمنت في ضريحك تحجبُ
فلا نفضتْ عن راسها ترب مأتم   وخدك من تحت الصعيد مترّبُ
ثكلتك بسام المحيا طليقه   فبعدك وجه الدهر جهمٌ مقطّبُ
او جهك حيا ام بنانك ارطب   وذكرك ميتا ام حنوطك اطيبُ
وما ترعوه عنك ام ما لبستَه   لدار البلى الا انقى جيوبا واقشبُ
سابكيك دهرا بالقوافي ولم اقل   من الياس جدا ما يقول المؤنبُ
لسانُ القوافي باسم من بعد تخطبُ   فلا اسمع بعد اليوم للمدح يطربُ
مضى مَن له كن القرائح بزهة   اذا استولدتها قالت الشعر تنجبُ
اجل فلها في المجد خير بقية   لها الفضل يُعزى والمكارم تنسبُ
لأن عزبت تلك الخواطر بنوة   فلا عن ثنام والخواطرُ تعزبُ
وان رغبت عن نظمها الشعر في الورى   فليس لها عن اهل ذا البيت مرغبُ
مضى من له كانت تهذب مدحها   وابقى الذي في مدحه تتهذبُ
لئن غرب المطري بذكر محمد   فما انفك في كسب المحامد يغربُ
فتىً تقف الاكفاء دون سماطه   وقوف بني الامال ترجو وترهبُ
اقل علاه ان اذيال فخره   لهن على هام المجرة مسحبُ
زعيم قريش والزعامة فيهم   من الله في الدنيا وفي الدين منصبُ
حمولا لاعباء الرسالة ناهض   باثقالها في الحق يرضى ويغضبُ
يقلب في النادي انامل سودد   مقلبها زهوا يتيه ويعجبُ
اذا احتلبت يوما ادر ضرع الحبا   على فقد عهد بالحيا كيف تحلبُ

اخف على الارواح طبعاً وانه ... لذو همة من ثقلها الدهر متعب

له شيم لو كان للدهر بعضها ... لاضحى الينا الدهر وهو محبب

وخلق فلولا ان في الخمر سورة ... لقلت الحميا منه في الكاس تسكب

لنعم زعيم القوم ان يثري لم يكن ... ليلبس الا ما الندى منه يسلب

لنعم شبيهك السحب يبسط مثلها ... بيانا به روض المكارم معشب

[illegible] خلاق السحاب وانها ... متى يجن هذا الدهر فنعم المؤدب

ترى حوله [illegible] تطيف بمورق ... على جود كفيه الرجاء المشذب

فقد عرفت حيث الندى لا بمائه ... جهام ولا برق المكارم خلب

ابا القاسم اسمع لا وعى لك مسمع ... سوى مدح ليست لغيرك تخطب

تجلببت ثوب الدهر فايق وشله ... بودي اذا اخلقته تتجلبب

لئن ضاق رحب الارض في عظم رزئكم ... فصدرك منها وعلياك ارحب

وحلمك اوفى من هضاب يلملم ... وعودك من ناب العواجم اصلب

وما حل رزء عزم من شد ازره ... اخ لحسين والاخ الضرب يطلب

فتى الحزم اما في النهى فهو واحد ... ولكنه في موكب الفخر موكب

اذا القوم جدوا في احتيال لمحول ... وان قلبوا ظهر المجن فقلب

وان غالب الخطب الورى فقريعه ... اخو نجدة ما بين برديه اغلب

فلو شحذت فهر بحد لسانه ... صوارمها ما كل منهن مضرب

ولو تنتضي منه اللسان لصممت ... باقطع من اسيافها حين تضرب

يصافي باخلاق يروقك انها ... هي الراح الا انها ليس تقطب

تواضع حتى صار يمشي على الثرى ... وبيت علاه في السماء مطنب

قرى ضيفه قبل القرى بشر وجهه ... وقبل النزل النزل اهل ومرحب

اذا احتلب السحب النسيم فكفه ... على الوفد طبعاً جودها يتحلب

الا مبلغ عني العذاب رسالةً … للحد ابي الهادي يقول فيطنبُ
اباحسين ان عمش دارك والسما … سماءين في افقيهما الشهب تثقبُ
فتلك السما سعدٌ ونحسٌ نجومها … على انها بعض عن البعض اجنبُ
وهذي السما السعد كل نجومها … ويخلف فيها كوكباً منه كوكبُ
فلو عاد للدنيا بشخصك عائدٌ … لابصرت فيها ما يسر ويعجبُ
فمن وجهك الهادي تروق بمنظرٍ … لها حسن والجهد بالحسن يكسبُ
واحمد فيها من بهائك لامعاً … لو فدك فيه عاذب الانس يجلبُ
بكل ابن مجدٍ ما نضي بردة الصبا … على انه فيها الاضيا فه آبُ
اخو الحزم اما قستر في لداته … فطفل وان ما دستر فهو اشيبُ
بنوك بنو العلياء انجبت فيهم … لك الله هل تدري بمن انت منجبُ
عطارفة لا تعقب الشمس مثلهم … ولو انها في افقها منك تعقبُ
ذرو اغر يجلو الغياهب ضوؤها … وغيرهم في عين رائيه غيهبُ
واهل النفوس العاليات مولداً … لانتم على كسب المكارم اغلبُ
رقاق حواشي الطبع طبتم شمائلاً … لها ارج من نفحة المسك اطيبُ
لكم خلقا مجدٍ فذلك للعدى … يمرّ وهذا للمحبين يعذبُ
طبعتم سيوفاً لم يلق لنجادها … سوى منكب المجد المؤثل منكبُ
وطبتم والبيات فخراً في العلا … لكم عوضاً عنها النجوم تطنبُ
فما تلك الازنية لسماتها … وهذي بفرق المجد للوحي تضربُ
فذ نكوما ثاكلا قد تسلبت … وذو شيء بهاء وانها ليس يسلبُ
اتت لكم عذراء في رقيق الصبا … بعصر سواها فيه شمطاء ثيبُ
فدا لكم من الاوزاء حاسد مجدكم … والا ففيكم عاش وهو معذبُ
طلعتم طلوع الشمس في شرق العلى … فلا تعزبوا اما الشمس تبدو وتغربُ

وقال رحمه الله تعالى يرثي كريمة الحاج محمد صالح كبة عليه الرحمة

لحى الله دهراً لو يميل الى العتبى ... لأوسعت بعد اليوم مسمعه عتبا
ولكنه والشر حشوا ها بـه ... على شغبه ان قلت مهلاً يرد شغبا
له السوء لم يلبس اخا الفضل نعمة ... يُسَرُّ بها الا اعد لها السلبا
على الحر ملآن من الضغن قلبه ... فما لهم منه لم يزل ينحت القلبا
يطل عليه كل يوم وليلة ... بقارعة من صرفه تصدع الهضبا
كأن كرام الناس في حلقه شجى ... والا قذى يدمي لناظره غربا
فيلفظهم كيما يسيغ شرابه ... وتطبق عيناه على هدبها الهدبا
وحاربهم من غير ذنب لنقصه ... فلست ارى غير الكمال لهم ذنبا
كأن له يا اعدم الله ظله ... لديهم تراثاً فهو لا يبرح الحربا
واصعب حرب منه يوم مصروفه ... من الشرف السامي ابتغت مرتقى صعبا
تخطت حمى العليا حتى انتهت به ... الى حرم للخطب يشعره رعبا
فما انتهت دون الوقوف على جنا ... ضربن المعالي فوق رتبته حجبا
ولا صدرت الا بنفس نجيبة ... عليها على الدهر العلي صرخت غضبى
اسر لها الناعي المجعجع نعيها ... فقامت عليها تعلن النوح والندبا
وهون فقدان النساء مؤنب ... يعيب الاسى لو شئت وسعته ثلبا
يرى الخطب فقدان الرجال وعنده ... على زعمه فيما يرى هون الخطبا
وما كل فقدان النساء بهين ... ولا كل فقدان الرجال يرى صعبا
فكم ذات خدر كان اولى بها البقا ... وكم رجل اولى بان يسكن التربا
وغير ملوم من يبيت لفقده ... كريمته يستشعر الحزن والندبا
فكم من اب زانته عفة بنته ... وكم ولد قد شان والده الندبا
فساقت بما اثر الحديث له الثنا ... وساق بما اثر الحديث له السبا

بل الخطب فقد الانجبين ومن له   بذلك لولا انها تلد النجبا
وديعة نسل بضعة من محمد   مضت ما ذهبت يوماً ولا اتخذت تربا
غداة قضى عن اهلها الدهر بعدما   واوحشها من لا ترى من ذوي القربى
واخرجها من عالم الكون مثلما   له دخلت لم تقترف ابداً ذنبا
احب اله العالمين جوارها   له فقضى بالموت منه له قربا
حليفة زهد بيتها ما تصدت لزينة   ولا عرفت في الدهر لهواً ولا لعبا
وخبأها فرط الحياء فلم تكن   تصافح وجه الارض اذيالها سحبا
فلو ان عين الشمس تقسم انها   لها ما رأت شخصاً لما حلفت كذبا
وغير حجاب الخدر والقبر ما رأت   ولا شاهدت شرقاً الدنيا ولا غربا
فلم تدر الا بالسماع حيوتها   وجاء سماعاً انها قضت النحبا
فاما هي العنقاء قلت فصادق   ولكن مقام الاحترام لها يأبى
وما هي الا بضعة من محمد   اجل بني الدنيا واعلاهم كعبا
وارحبهم بيتاً واوسعهم قرى   واطولهم باعاً وارحبهم لبا
وطيب ثرى منه يحيى وفوده   محيا بانداء الحيا المزن رطبا
وتلمس منه انملاً من الندى   سحائب فيها علم المطر السحبا
ولو نسبت شهب السماء بانها   بنوه اذاً تاهت بنسبتها عجبا
غدا مركزاً للفضل لا لفضيلة   جرى فلك الا وكان له قطبا
له حببت كسب الثناء سجية   بها وهو طفل نفسه شغفت حبا
ولحوزها عبد الكريم شقيقه   فاصبح في كسب الثنا مغرماً صبا
على انه البحر المحيط [illegible] لده   جدا والجود كان موردها عذبا
رضي الفخر هادي المكرمات مصطفى   جميع بني العلياء ندباً حكى ندبا
عطارد فخر زهر الوجوه لو انهم   بها قابلوا شهب الدجى لخفا والشهبا

نبي المصطفى انتم معادن للتقى | وارج ارباب النهى والحجى لُبّا
رقى صبرهم افنى الخطوب فلم تكن | لتضجركم يوماً ولو اوجعت كسبا
فلا طرقتكم نكبة بعد مدة | ولا ساور التبريح يوماً لكم قلبا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء المرحوم الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر

اظلم شرق الدنيا ومغربها | لما توارى في الترب كوكبها
وكادت السبع الطباق معاً | تطوى وكادا الفناء يعقبها
والارض في اهلها قد اضطربت | واوشك الاضطراب يقلبها
والناس من حيرة باجمعها | لم تدر في الارض اين مذهبها
اومت صفات الاسلام حادثة | حتى لكل الانام تندبها
قد فصمت عروة التقى وعلى | افق سما الدين مدغيهبها
فغودرت جاهلية ومن | الرشاد لا مرشد يقربها
قد عاد اهل الالحاد ينتهز | الفرصة منهم من كان يرقبها
وراح راعي الضلال ممترياً | ضرع لبون الفساد يحلبها
اليوم قضب الحسام طبق في | مفاصل المكرمات مقبضها
جذبه كفها وجب به | سامها بل وفل مضربها
اليوم اودى محمد حسن الا | فعال ازكى الانام اطيبها
ان ناح حزناً عليه مشرقها | جاوبه بالنياح مغربها
ارفع كل الورى مقام علاً | معظم للثناء اكسبها
اسمحها راحة واحسنها | خلقاً وخُلقاً للمدح اجلبها
ابلغها في المقال اعلمها | اطيب منها فرعاً وانجبها
اربطها جاشاً واوقرها | حولها في الخطوب قلبها
قد ضل الا اليه وافدها | وضاق الا عليه مطلبها

ان شمل العالم العقوق معاً … او كاد جمل الايام يغلبها
فذاك في حلمه يدبره … وذي باخلاقه يؤدبها
لنفسه ما يزال في طلب الرا … حة يوم المعاد يتعبها
في طاعة الله كان يجهدها … وفي رضاء الاله يغضبها
من مرديات الهوى ينزهها … وعن دنايا الامور يجنبها
مرتبة زاحم النجوم على … الافق لفرط العلو منكبها
فهم على المشكلات يطلعه … ليس عليه يخفى مغيبها
لو قاد عنه الخطوب مجهدة … لهان منها عليه اصعبها
وان عرى الخلق حادث جلل … فالناس طرا اليه مهربها
فيا لها من رزية عظمت … اهونها قاتل واصعبها
صبرا جميلا على غروب ذكا … كان بحير الجنان مغربها
وان قبرا قد حله حسن … ازكى اراضي الدنيا واطيبها
لقبره استقى سحاب حيا … والثم من راحتيه صيبها

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولده سليمان

لبست من الدهر ثوبا قشيبا … وروحت بكفيه منه سليبا
واصبح كل له مقتلا … فحيث رمى كان سهما مصيبا
رماني بصماء توهي القوى … وقال اليك توقّ الخطوبا
فيا انك ما بعدها من الخطوب … بقلبي تحدث وسما غريبا
وقائلة قد اصاب الحمام … سواك وذلك قلبي اصيبا
فمنه من الوجد ما قد يعيب … وكفكف من العين دمعا سكوبا
فقلت وقلبي انفاسه … من الوجد تورى بصدري لهيبا
الا ايمتي ان اصيب المراد … بما فيه لا بد من ان يصوبا

اطيلي العويل معي والنحيبا … والا دعيني فاسي الكروبا
خذي اليوم عني جميل العزاء … فقد ملاء الوجد قلبي وجيبا
اتامل نفسي اذا ليتها … اصيبت بسهم الردى ان تطيبا
وبالامس قد وسدت خده … تراب القبور فاسى تريبا
ويا صاحبي قفا بي عليه … نعط القلوب اسى لا الجيوبا
واعقر قلبي لدى قبره … بسيف الشجى لاجيادا ونيبا
وانضح من دم قلبي عليه … جفوني دما البرد معا مسوبا
وادعوه وهو وراء الصعيد … وان كنت اعلم ان لن يجيبا
اغصنا ولم اجن منه الثمار … جنتم يد الموت غضا رطيبا
وبحاله اشرقت مقلتاي … بغربهما يوم ابدى غروبا
عجبت وما زال هذا الزمان … يريني في كل يوم عجيبا
تموت فتحرم شم النسيم … واحيى اشم الصبا والجنوبا
وتنزل في موحش مجدب … وانزل ربعا انيسا خصيبا
وتسكن انت بضيق اللحود … واسكن هذا الفضاء الرحيبا
كفاني بها جوى ما بقيت … يجدد في القلب جمرا رغيبا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء اخيه وولده وبشيرا الى المكان الذي دفنا فيه

يا ثاويين الى جنب الفرات معا … لدى مقام نبي الله ايوب
اورثتماني وجدا يوم بينكما … ما عشت في الدهر يحكي وجد يعقوب

وقال رحمه الله تعالى في رثاء النقيب عن لسان بعض الاشراف من جملة كتاب

نعى الناعون للشرف المعلا … فتى الاشراف سيدها النقيبا
علي القدر اعبق من غمته … ارومة هاشم في المجد طيبا
به لبس الزمان قشيب برد … فجوذب ذلك البرد القشيبا

مضى محض الضريبة في المعالي … وخلّد من مآثره ضروبا

وأبقى حيث أغرب في المزايا … على كبد الورى وسما غريبا

اذا اعترض السلو وكاد يخبو … تعيد لناره الذكرى لهيبا

نعم رحل الحمام بمن سناه … أقام بكل ناحية خطيبا

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا للحاج محمد حسن كبة

ذخرتك لي ان نابني الدهر مرهفا … على ثقة فيه اصول على الخطب

وقلت اذا الامر لله ان مضى … فعنه اخي والحمد لله لي حسبي

وبت لنفسي عنه فيك مسليا … وعين رجائي فيك معقود لهدب

فلما على الخطب لقى جرانه … وسد بعيني واسع الشرق والغرب

نزلت بآمالي عليك ضواميا … وقلت روى قد عرضت للمنهل العذب

عهدتك عضبي في الخطا نمرنا هضا … بانك لها فراج معضلة الكرب

وكان رجائي منك ما يكمد العدى … فعاد رجائي ان تدوم على الحب

فكيف وانت السيف حدا ورونقا … وبت على اني هززتك بالضب

وقال رحمه الله معاتبا للسيد ميرزا صالح القزويني

كلما زادك المحب اقترابا … زدت عنه تباعدا واجتنابا

شيمة ليس العلى تقتضيها … للذي كان هاشميا لبابا

يا اماما ضربن في طينة العلياء … اعراقه فطبن وطابا

لا تسم هذه الاواصر قطعا … ليس ذا اليوم يوم لا انسابا

كيف تقضي وقد سمعت عتابا … لم اخلني غدوت فيه الصوابا

هل لاني غير مفهم عن قصور … ام تراني اسأت فيه الخطابا

او تناقلت عن ملال وحاشاك … فكان السكوت منك جوابا

كان ظني بأن علي اثر ان ناديت … اغدو عبا رجوت مجابا

في العتاب

فاذا اتابع الرسل تسعى … بكتاب للعتب يتلو كتابا
لست استحوا بان يقول لسانى … مس بعض التغير ذاك الحبابا
يا تنزهت عن تطرق ظن … بسجاياك ان تحول انقلابا
قدابت تلكم الخلائق حتى … للعدى ان تكون الا عذابا
سئتنى يا نسيج وحدك صدا … فسبحت القريض فيك عتابا
ان تجد فى اطلت نحوك ترداد … بالعتب جيئة وذهابا
فلو شكى وانيس شاك … من يداوى بعتبه الا وصايا

الفصل رابع فى الحماسه قال تغمده الله برحمته متحمسا

ورائك اليوم عن لهوى وعن طربى … فان قلبى امسى كعبة النوب
لا تطمع فى وصالى ان لى كبدا … هوى وصال العلى لا الخرد العرب
بعد حفظى لاسبابا لعلى زمنا … اضيعها الان بين اللهو واللعب
ما بت مستطوا من مقلتى جزعا … نوى المدامع بين النوى والطنب
قد نح الاسى البرق والرعد الحنين … وانفاسى الجنوبية معى ديمة السحب
ولا صبا ابدا قلبى لغانية … اذ ليس فى حسنها شغلى ولا اربى
فى التم لا التم معقود هواى و … للبيض الضبا ليس البيض الضبا من ابى
وما عشقت سوى بكر العلى ابدا … ولست اخطبها الا بذى شطب
وطالما فر هذا الدهر قلبنى … فلم يكن لسوى العلياء منقلبى
ما ضرنى بين قوم خفض منزلتى … ومنزلى فوق هام السبعة الشهب
وحسب نفسى وان اصبحت ذا عدم … من ثروة انتى مثر من الادب
ولست اسى على عمر اطائبه … انفقتها فى ابتغاء المجد فى الكرب
ما سى على العمر من باتت تقلبه … فى مطرح الذل كفا الخوف والرهب
لم يبق الدهر لى فضلا ولا شرفا … وما ادعائى العلا والمجد بالكذب

وانها المساعي لا نظير لها ... ورثتها عن ابي من هاشم فابي

من معشر عقدوا اقدامًا ازرهم ... على العفاف وكانوا انجب العرب

والارض لم تبق منها بقعة ابدًا ... الا سقوها بفراق الدم السرب

ومنها

حتف الكماة ومقدام السرات له ... فى الروع سطوة مجلام على النوب

محض الضريبة مغوار الكتيبة ... محمود النقيبة يوم السبق والغلب

فى كفه مرهف ماضى المضارب فى ... يوم القراع تراه ساطع اللهب

يمضى ولم يتعلق فى شفرتيه دم ... من سرعة القطع يوم الروع والرهب

وموقف بين انياب الحمام به ... الاساد لم تنج بالاقدام والهرب

اعيا المنية حتى انها سئمت ... قبض النفوس به من شدة التعب

الفصل الخامس فى الغزل قال نعمه الله تعالى برحمته متغزلا

جاز النسيم على العنيد الرعابيب ... فجاء يحمل منها نفحة الطيب

هى الظبا بظبا الالحاظ كم صرعت ... ليثا فاضحى لديها غير مطلوب

بم استحلت فتاة الحى سفك دمى ... واستعذبت فى مطال الوصل تعذيبى

هيهات يوسف فيها مودع اولم ... يكن لها فى فؤادى وجد يعقوب

وقال ايضا

خطرت فى رداء حسن قشيب ... تنثنى كغصن بان رطيب

خلت لما تفاوح المسك منها ... فض فى رحلنا لطيمة طيب

وتراءى اذا رشفت لماها ... لم اخله الا جنا يعسوب

فاعتنقنا شوقا وتبنا نشاوى ... من كؤس الكرى بغير رقيب

لا تلمنى يا صاحبى فى هواها ... لعب الشوق فى فؤادى الطروب

حرف التاء على اربع فصول الاول المدح قال نعمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

ان فى الكرخ بين تلك البيوت ... كم لصب متيم من خفوت

ولبيض فضية الجسم كم من ... وجنات تحمر كالياقوت
يتعطفن عن غصون رشيقات ... ويبسمن عن اعز شتيت
كلما احيت الضحى رعت الشمس ... دقالت لها نبيظك موتى
مثل موت الحسود غيظا بفخر ... الحسن الاسم فى الورى والنعوت
ماجد يحفظ التكرم منه ... ماعلت فيه عزة الجبروت
عشقت نفسه مفاكهة العلماء ... حتى لها القال حبك قوتى
لم يزل بيته على اول الدنيا ... عيال عليه كل البيوت
قبلة صلت القوافى اليه ... قانتات بالمدح اى قنوت
قد نفى الاثم مصطفى النسك عنه ... مذ بناه على التقى للثبوت
يا بن قوم ما ناضلوا الخصم الا ... شغلوه بسنة المنكوت
خلق الناس للكلام ولكن ... خلقوا ان نطقتم للسكوت

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله تعالى فى رثاء جده الحسين عليه السلام

يعلم الدهر ان قلبى صفات ... سئمت طول قرعها الحادثات
مضغته لهى الخطوب وكلت ... وعلى المضغ لا تلين الحصاة
فطرت مهجتى من الصبر لكن ... لحسين فطرتها الزفرات
يا قتيلا وما نعته المرنات ... ولم تبكه الظبا الباترات
اكل اليوم هاشما بعد يوم ... شربت فيه نفسك المرهفات
بابى طاميا بطرف اباء ... لم تجل وسطه لضيم قذاة
كلما سالت الكفاح حديدا ... علم الراسيات كيف الثبات
منتض للوغى صفيحة عزم ... وهو تلك الصفيحة المنتضات
ان يمت فالفرند ذاك الفرند ... المجتلى والشبات تلك الشبات
كفلتهم بحجرها الحرب قدما ... والمواضى عليهم حانيات

فاذا ما انتسبتهم فغناهم ... ابواه الهیجاء والمرهفات

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء ولده واخیه

نظارة عیش ازهرت واضمحلت ... وایام انس اقبلت ثم ولت

ومنفقة باللهو ایام عمرها ... سرورا وات ردنی بدمعی بلت

فظنت عزائی بالملام فاکثرت ... فلما رأت ان لا عزاء اقلت

فقد غریت باللوم والقلب بالجوی ... فما مل قلبی والعواذل ملت

سقی الغیث قبرا اهلت امس ترابه ... علی روح جسمی لیت کفی شلت

غدا سائرا والطرف یتبع نعشه ... غداة به عیس المنایا استقلت

ولما تصدی حاملا الترب دونه ... وعینی منه لا فؤادی تخلت

قلقت والاحشاء عن مستقرها ... لشدة ما تنزو من الوجد زلت

فما خاذل جاءت تخشفین عنهما ... وعنها بقفر بید ظلا وطلت

باکثر منی یوم غاب تلهفا ... ولا ادمعا فیها الجفون استهلت

الفصل الثالث فی الهجاء قال تغمده الله برحمته هاجیا

اکرر طرفی فلا اری ابدا ... الا غبیا اتی تلفت

من کل من ذقنه کعانته ... والفم منه کانه است

ومنجبا کل مشیمر مرح ... ومترفا کل اکله سحت

وقال

وحش من الانس من یعلق بصحبتهم ... یکن کمستبدل اسقما بصحته

کاننی بینهم مسک احاط به ... ریح البطون فاخفی طیب نفحته

کم تراءی استولدا الاوقاتا ... فرجا فی انتظاره الصبر ماتا

واذا هنت لحظوظ تخطی ... یقطع اللیل والنهار سباتا

الفصل الرابع فی الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

اطال شغلی فی هواه مهفهف ... اینق الصبا سبحان مبدع فطرته

فی الهجاء



اطالع منه في ليالي فروعه … الطوال على انوار مصباح غرته
صحيفة وجه في فوادي تجيب في … حروف معان من عين مضرته
بصاد فم في نقطة الخال معجم … ولام عذار تحت تشديد طرته

حرف الثاء على فصل واحد قال رحمه الله يمدح امير المؤمنين عليه السلام

امير المؤمنين اغث صريخا … ألم بجنب قبرك مستغيثا
اتاك يحث ناجية المطايا … وصرف الدهر يطلبه حثيثا

وقال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

عشقت خماص الكشح لا بل غراثها … تود الثريا ان يكون رعاثها
من الخرد الوسنانة اللحظ حرست … على العين منى ان تذوق حثاثها
نشت في خدور عنك فتيان عامر … حمت بذكور المرهفات اناثها
ومرتبعات في رياض كانما … ندى حسن في واسم منه عاثها
كاخلاقه ازهارها اللائي دبجت … بوطفاء خلنا من يديه انبعاثها
تشا في المعالي والمكارم والنهى … فاحرز غايات الفخار ثلاثها
همام به لاقيت ابناء عصره … ومن بالصقور الغلب قاس بغاثها
تراه بنو الامال في المحل غيثها … وعند طروق النائبات غياثها
ترد ثياب العيش غير قشيبة … وعند سواه قد تردت رثاثها
من القوم لا تلقى سوى المجد كسبها … وليس ترى الا المعالي تراثها
معودة سبق السؤال صلاته … فان هي لم تسبق والا استراثها
وكم نفثات ما زرها العلى … فما جمعت الا عليك ملاثها

حرف الجيم على ثلث فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

فيك العلاء مضيئة ابراجها … فلانت بدر سمائها وسراجها
وبك ابتهاج اسرة الشرف التي … لولاك بعد اخيك عطل تاجها

اقبلتما تتجاریان لغایةٍ … لم یستقم لسواکما منهاجها
سبق الانام لها وجئت مصلیا … ومعا ملطمة اتت افواجها
حتی استوت قدماکما فی ذروةٍ … للمجد عز علی الوری منهاجها
هو مصطفی الشرف الذی من بعده … وجدتک اکرم من علیه معاجها
انت الذی دتشف الوری من خلقه … راحا الذّ من الرحیق مزاجها
ما اعتلت الدنیا بداءٍ جدّ وبها … الّا وجودک طبّها وعلاجها
ولقد حمیت ولایة الکرم التی … لولاک ما سلمت لها اوداجها
نسجت لک العلیا ملابس فخرها … فهی علیک مطرّز دیباجها
لم تحد مدلجة الرکائب رغبةً … الّا وکان لربعکم ادلاجها
ما طرقتا قمر الرجاء لآملٍ … الّا واصبح من نداک نتاجها

الفصل الثانی فی الرثاء قال مستنهضا لصاحب الزمان عجّل الله فرجه وراثیا للحسین علیه السلام

کم توعد الخیل فی الهیجاء ان تلجا … ما آن فی جریها ان تلبس الرهجا
وکم قنا الخط کفا المطل تقطعها … ما آن ان تضع الاحشاء والمهجا
وکم تعلل بیض الهند مغمدةً … عن الضراب لما تعرق ودجا
یا ناهجا فی السری فقراء موحشةً … ما کان جانبها المرهوب منتهجا
صدیان یقطع عرض البید مقتعدا … غوارب العیس لم یقعد بهن وجا
خذ من لسانی شکوی غیر خائبةٍ … من ضیق ما نحن فیه تضمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدی من ختم … الله العظیم به آبائه الحججا
لم یستتر تحت لیل الریب صبح هدیً … الّا والخلق منه کان منبلجا
من نبعةٍ تثمر المعروف مورقةٍ … فی طینة المجد ساری عرقها وشجا
المورد الخیل شقرا ثم یصدرها … دهما علیها اهاب النقع قد نسجا
والضارب الهام فی الروع مجتهدا … فی الله لیس یری فی ضربها حرجا

والقاعین

والطاعن الطعنة النجلاء لو وقعت ... فی صدر یذبل هوی الصلد لانفرجا

والملقح الغارة الشعواء فی اسل ... من کل شیخ نمی نجد و کهل حجی

الفارجین مضیق الخطب ان ندبوا ... والکاشفین ظلام الکرب حیث دجی

ان ضللتهم سماء النقع یوم وغی ... کانت وجوههم فی لیلها سرجا

یا مدرک الثار کم یطوی الزمان علی ... امکان ادراکه الاعوام والحججا

لا نوم حتی یعید الشم عزتکم ... قاعا بها لا تری امتا ولا عوجا

فی موقف یخلط السبع البحار معا ... بمثلها من نجیع قد طغت لججا

من عصبة ولجت یوم الطفوف علی ... مزهو کم غاب عز قط ما ولجا

یوم بجیشهم وجه الموت فیه وقد ... لاقی ابن فاطمة جذلان مبتهجا

فی فتیة کسیوف الهند قد فتحوا ... من مغلق الحرب فی سمر القنا الرتجا

واضرموها علی الاعداء ساعرة ... ثم اصطلوا دونه من جمرها الوهجا

ضراغم ان دعی داعی الکفاح بهم ... تری من الرعب قلب الموت مختلجا

ما قوضوا فی الوغی الا قضت لهم ... غمارها انهم کانوا لها لججا

من کل اغلب فی الهیجاء صعدته ... تری تمائمها الاکباد والمهجا

اشم یشتق ارواح المنون اذا ... تقاومت بین اطراف القنا ارجا

او اصحرته لذی روع حفیظته ... فقلبه کل هزبر لم یکن ثلجا

بیض الوجوه قضوا والخیل ضاربة ... رواق لیل من النقع المثار سجا

وغودرت فی شعاب الطف نسوتهم ... یجهشن شجوا متی طفل لها نشجا

من کل صاهیة الاحشاء ناهلة ... من دمعها والشجی فی صدرها اعتلجا

تدعو فیخرج دفاع الزفیر حشی ... صدورها ویرد الکظم ما خرجا

لا صبر یا آل فهر یا بن فاطمة ... یمسی وکان مان الناس منزعجا

مقلقلا ضاقت الارض الفضاء به ... یحنی علی لفح نیران الضما درجا

لقد قضی بفؤاد حسن غلته … لو قلب الصخر یوماً فوقه نضجا

الله اکبر آل الله مشربهم … بین الوری بذعاف الموت قد مزجا

مروعون وهم امن المروع غدا … وسع الفضاء علیهم ضیقاً حرجا

قد ضرج السیف منهم کل ذی نسك … بغیر ذکر اله العرش ما لهجا

فغودرت فی الثری صرعا جسومهم … وفی نفوسهم لله قد عرجا

الفصل الثالث فی الغزل قال العمده الله برحمته متغزلاً

ضمنت غلائل وبنة الارج … ما شئت من هیف ومن دعج

مشوقة اللحظات قد کحلت … بالفاتنین السحر والغنج

ان الذی لشفای صوتها … بالشهد قال لریقها امتزجی

کم ارشفتنی الثغر قائلةً … هل فی حمیا الریق من حرج

بیضاء تبعث من ظفائرها … بسلاسل الریحان کالسبج

إن قال للیل ادج فاحمها … للصبح قال جبینها ابتلج

تشدو ومطرب فی تنقلها … باللحن من رمل ومن هزج

حرف الحاء علی ثلث فصول الفصل الاول فی المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبه

طمحت الیك فما الذ طماحها … هیفا اراضك الغرام جماحها

وجئتك للتقبیل منها وجنة … تحمی بعقرب صدغها تفاحها

خوطیة العطفین ذات موشح … منه علی غصن تدیر وشاحها

مجدوله بیضاء رائقة الصبا … ملکت علی اهل الهوی ارواحها

وعسقط العلمین غازلت الذی … فعلفتها رضی العیون صحاحها

من کل صاحبة الشمائل لم یزل … سکر الدلال بها یطیل مراحها

زفت الی کخدها عنبیة … خضبت بلون الراح منها راحها

وتروحت ذات الاراك بنفحة … منها فشاق عبیرها مرتاحها

والى ابي الهادي بعثت بمثلها ... في الحسن ما استجلت سواه ملاحها
لاغرو بسيط في المكارم راحة ... بيضاء تمتاح الورى سماحها
بدجى حوادثها وعند فسادها ... تلقاه مصباح الورى مصباحها
ما استغلقت لبني المكارم حاجة ... الا وكان بنانه مفتاحها

وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم المبرور السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

رق قلبي للشوق لا للملاح ... بل للشوق اليكم وارتياح
لو ملكت الهوى لطرت اليكم ... يا جناحي واين مني جناحي
في نواحي الفؤاد انتم وقلبي ... معكم ساكن بتلك النواحي
واليكم مهما شدت ذات طوق ... طرب الصب لا لذات الوشاح
يا رقودا بها بل لا علمتم ... كيف يمسي اخو الحشى المرتاح
قد ارقنا الى الصباح ولا والله ... لم اعن غيركم من صباح
وانتشقنا الرياح نطلب ذروا ... من شذا ذكركم بجيب الرياح
من لعيني بطلعة هي منكم ... طلعة البشر طلعة الافراح
من سناكم حرمت حتى بقلبي ... سقط شوق زرقت فيه اقتداحي
فعلى الوجد ما ارق فؤادي ... وعلى البعد ما اشق اطراحي
نضحت جوكم ولكن بطل ... من جفوني ندية الارواح
لي بفيحاء كم علاقة ود ... ما محى خطها من القلب ماحي
فاخرت ارضها السماء وقالت ... يا سما واجب عليك امتداحي
اتباهين بالضراح وعندي ... بيت من كان فيه فخر الضراح
سادة جودهم ببطح من قبل ... فسادوا به قريش البطاح
وكفاهم بجعفر الجود فخرا ... في علا شامخ ومجد صراح
يا زعيم العلا ونعم زعيم ... منه تاوي لسيد جحجاح

ملؤ عين الدنيا مثلت ولكن ... بين بردي تكرم وسماح

وطبت الزمان حتى لنا ذي ... بك حبو سبرت غور جراحي

ان يكن في لقاك قصر خطوي ... فلقد طال في علاك امتداحي

للمعنى كما اقترحت ولا ... موجب لي عليك نيل اقتراحي

وقال رحمه الله في مدح صبحي بك عن لسان المرحوم الميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

لتلق ملوك الارض طوعاً يد الفتح ... خذا رحسام صاغه الله للفتح

واجرى فرنداً فيه من جوهر العلى ... غدا يخطف الابصار باللمع واللمح

فكم شق فجراً من دجى ليل حادث ... واضحك للايام من وجه كلح

لو الدولة الغراء يوماً تفاخرت ... مع الشمس قالت اين صبحك من صبحي

فتى في صريح المجد ينمى لمعشر ... بيوتهم في المجد سامية الصرح

فتى ولدت منه النجابة حازماً ... بعيد مجال يرفد الملك بالنصح

اعز لسيماء العلى في جبينه ... سناً في حشى الحساد يذكي جوى البرح

له طلعة غراء دائمة السنا ... هي الشمس لو تمسي هي البدر لو تضحي

هي البحر لا بل يشبه البحر جوده ... وهل يستوي العذب الفرات مع الملح

يروج امال العفاة بجوده ... ويقرنه في الحال في مولد النجح

ويبسط كفاً رطبة من سماحة ... اذا قبض اليبس الاكف من الشح

ارى المدح للاشراف فضل زينة ... ولكنه في فضله شرف المدح

هو السيف لا بل يفعل السيف فعله ... بقوم على الاضغان مطوية الكشح

فقاتل اهل الضغن بالبطش لم يكن ... كقاتل اهل الضغن بالبطش والصفح

هو الرمح سل عنه فؤاد حسوده ... بما بات يلقى من شبا ذلك الرمح

تجده كليماً وهو اعدل شاهد ... فيا شاهداً اضحى يعدل بالجرح

اليك ابن ام المجد عذراء تجتلي ... كأن محياً وجهها فلق الصبح

بها ارج من طیب ذکرک نشره | یعطر انفاس الصبا لك با لنفح
تود بنات النظم ان لو حکینها | و یا بعد ما بین الملاحة و القبح
لقد فاز فیها قدحنا الیوم مثلما | غدت وهی فیك الیوم فائزة القدح
فلیس لها کفو سواك و لم یکن | یلیق سواها فیك من خرد المدح

وقال رحمه الله تعالی فی تاریخ ولادة الحاج محمد صالح کبه

اتی الیوم خاتم اهل النهی | علی انه للندی فاتح
اعز غدا السعد لما استهل | و هو لعزته مانح
و هنی به المجد و فاده | و بشرها الشرف الواضح
و قالوا جمیعا و قد ارخوا | تری ولد الخلف الصالح

وقال رحمه الله فی مدح المرحوم السید میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

یا شفیقا به یزان المدیح | و یواضی الزمان وهو جموح
والی باب فضله ینتهی القصد | و فید بعیر الرجاء یریح
صالحا للسماح جئت بعصر | فیه حق الحیا المرجی شحیح
و سمحت السماح جئت بکف | عاد حیا بها فانت المسیح
لك لاحت مناقب زاهرات | مثلها لیس فی السماء یلوح
و بذا بالندی تحلب طبعا | لا کما تحلب الغمائم ریح
فالحیا الا یمنحنا ما یمیح | و هو دأبا من دونها یتقیح
غبت یا مفزعی و اقعدنی الدهر | و عنادی من صرفه تبریح
فبعثت الرجاء نحوك وفدا | و اثقا انه رجاء نجیح
فانلنی علی تباعد داری | یدا اغتدی بها و اروح
فاقم للضراح مجدك سامی | و لحساد فخرهك الضریح
صدر نادی العلی لما انت قلب | و لجسم الزمان شخصك روح

فی الرثاء

الفصل الثانی فی الرثاء قال نعمة الله برحمته یرثی جدّه الحسین علیه السلام

یا دار جائلة الوشاح … حیث نافحة الریاح
وسقتك من دیم الحیا … وطفاء ضاحکة النواحی
کم فیك قد نادمت من … قمر یطوف بشمس راح
وخریدة تختال عن لدن … وتبسم عن أقاح
جهد العواذل فی ان … اسلو هوی الغید الملاح
فمتی محب قد سلا … هیفاء تسفر عن براح
ومن الذی قد کلف الطیرا … ن مخصوص الجناح
هیهات اخطأ ظنهم … ان یستلین لهم جماحی
فالی یا داعی الجوی … وودا لرعی یا لواحی
فیصبنی اسود الصباح … لو زء مدرکة الصباح
وتجاوبت فوق السما … غر الملائك بالنیاح
جزعا لیوم قیه قد … غلب الفساد علی الصلاح
بل فیه قد غصت لحاظ … الفخر من بعد الطماح
وبنو السفاح تحکموا … فی اهل حی علی الفلاح
وبسیط احمد احدقت … بشبا الصوارم والرماح
ودعته اما یجنحن … لسلها او للکفاح
ظنت بما اقترحت علیه … ان یجیم من الصفاح
فهو ابو الاشبال ذو تع … یا امیة بالنباح
قوحت فی جند الضلال … الی ابن معتلج البطاح
فلقیت من عزماته … جیشا من الاجل المتاح
وغدا یحی دین الا له … بخشر وجه کالصباح

يلقى الكتيبة مفرداً | فتفـود دامية الجراح
مازال يودد محه | في القلب منها والجناح
وحسامه في الله يسفح | من دماء بني السفاح
حتى دعاه اليه ان يغدو | فلبى بالرواح
ورقى الى اعلا الجنان | معارج الشرف الصراح
وبنات فاطمة غدت | حسرى تجاوب بالنياح
اضحت باجرد صفصف | متوقد الرمضاء ضاحي
من بعد ما انكرن | في حرم اجل من الضراح
عجباً لما تغدو سبايا | وهي من حي لقاح
تسرى بهن لجلق | حرب على عجف دراح
الله اكبر يا جبال تمد | كدكي فوق البطاح
فبنات احمد قد غدت | تهدى لمذموم الرواح
منهلة العبرات بح الند | ب من عظم المناح
يندبن اول منجد | يوم الوغى لهف الصياح
ويحن من جزع على | اندى البرية بطن راح
اين التجمل والاسى | من ذات صبر مستباح
تونولكا فلها قضوا | ضما الدى الماء القراح
هذا وكم من حرمة | هتكت لهن بلا اجناح
لله خطب منه كل حشى | مكلمة النواحي
امر الخطوب بمثله | فلقد عقمت عن اللقاح
يا من لاعناق البرية | طوقوها بالسماح
فاليكموها غادة | ابهى من الخود الملاح

بدوية فاقت نظائر	ما بالغناء فصائح
ارجو القبول لها وان	قصرت فذا جهد امتداح
وعليكم الصلوات ما	فتحت بكم سبل الصلاح

وقال رحمه الله في تاريخ وفات المرحوم الحاج محمد صالح كبه

ان يطو مصباح المكارم ضارح	فلقد اضاءت في علاه مصابح
طفحت حياض فم جود باهر	وغلا معاليه وحلم راجح
ملك له الشرف الرفيع مشيع	وعليه حتى المكرمات نوائح
شكت البرية دائه لما شكى	رقضي الحجر والقلوب ضرائح
من جاره مود دعاه فارخوا	اسعد جوارك ذا محمد صالح

وقال رحمه الله تعالى يرثي كريمة المذكور الحاج محمد صالح رحمه الله تعالى

يا نعش ما يصنع الفصيح	لم يدر ماذا به يبوح
واي معنى اليه يغدو	في وصف معناك او يروح
هل فلك انت من علاه	اليه طرف النهى طموح
وقد جرت زمرة المعالي	فيك لغرب هو الضريح
او انت نعش به مسجى	جسم لجسم العفاف روح
مناسب الفخر شيعته	والحسب الخالص الصريح
سرى على الارض حاملوه	وهو بافق السما يلوح
وخلفه والد ثكول	ام العلى دمعها سفوح
تطارح الورق وهي تدعو	علائم ورق الحمى تنوح
ما هي والوجد تدعيه	قلبي لا قلبها الجريح
تصدع اضلاعها حشاها	ولي حشى ضمها الضريح
في طلحها الفها والفي	عن وطني شخصها طليح

امم فيها النعي سمعي ... مذ جاء من فارس يصيح
تلك المعدات ساودتها ... شكية ما لها مزوج
ولم تمرض بذات قربي ... لها بشكوى الضنى تبوح
حتى قضت حيث ما عليها ... في غربة البين من ينوح
نعم بكت بقعة تصلي ... فيها وشهب السما جنوح
وانتحب الكاتبان اذ قد ... فاتهما وردها الفصيح
فليغتدي اليوم كل خد ... اعاد اسجافه تطيح
قربة الاحتجاب اضحت ... حجابها اللحد والضريح
قد غاض ماء الحياء بيدي ... به ثرى نشره يفوح
توسدت والعفاف فيه ... يضم جيبها النصيح
شلت اكف الزمان ماذا ... من حرم المجد يستبيح
اليه دب الضراء لما ... ابدا بان جاءه يستميح
واغتال محجوبة بجده ... يحوطها السودد الصريح
والعز عنه يذب مالا ... يذبه الفارس المشيح
ومن ابي المصطفى حماه ... في منعة ما لها مبيح
ذاك الذي راحتاه كل ... على الورى ديمة دلوح
بالطبع مستحلب نداه ... ان حلب الغاديات ريح
كان منها البنان ضنت ... تو تضع الدهر ها تميح
مستعذب جوده المرجى ... مبارك وجهه الصبيح
تقرا في الوجه منه هذا ... خاتم اهل الندى المتوح
لا يشتري الحمد بالعطايا ... اذ كان من حقه المديح
لكنه مذ نشا الى ان ... من شيبه استكمل الوضوح

تباً جرالله كل يوم بماحوت كفه السموح
حتى لقال الورى جميعاً هذا هو المتجر الربيح
كم ريض للناس فيه امر صعب على غيره جموح
تنشق طيب الفخار محضاً من عطف عليائه يفوح
اغر يلقى الوفود طلقا والعام في وجهه كلوح
ان ناضل الخصم رد فاه مع انه الناطق الفصيح
لسانه ميت مسجى والفم منه له ضريح
ما هو الا خضم علم منه ذووا العلم تستميح
بل هو عنوان كل فضل وهم جميعاً له شروح
ونير في سماء مجد بنوه شهب بها تلوح
يا من غدا دينهم ومنه ام الندى منتج لقوح
ومن صفات الوقار تمت فيهم ومنها الحجى الرجيح
تلك التي عنكم استقلت عيس المنايا بها تسيح
طوبى لها جاورت ضريحا عن جاره ربه صفوح
واضطجعت في حمى نجيباً حمية آدم ونوح

وقال رحمه الله يعزي رحم الله ولد الحاج محمد رضا كبة وقد سقط من اعلا الجدار

اجل من علا ما خلت يرقاه فادح هلال المعالي طوحته الطوائح
ومن حيث لا تعلو يد الدهر اهبطت الى اللحد نجم الفخر فالدهر كالح
تناوله من افق مجد بعزة قد انحسرت عنه العيون الطوامح
فطالعه في مشرق المجد مظلم ومغربه في موضع اللحد واضح
لحى الله يوماً قد اراني صباحه بتاريخ وجد للحشى لا تبارح
به صاح ناعيه فاشغلت مسمعي وقد عض في قعر الحشى منه صائح

وهمت جفوني بالبكا فملكتها ... على الدمع لزجر الكذب الصدق لائح
وقلت لمن نبعاه اذ جد باسمه ... ينوح تبين باسم من انت نائح
بفيك الثرى لا تسم في النعي جعفرا ... فيوشك ان تجتاح نفسي الجوائح
فلما ابى الا التي تشعب الحشى ... والا التي تبيض منها المسائح
جمعت فؤادي انطويت من الجوى ... على حرق ضاقت بهن الجوانح
اعاذ لنا عني خذي اللوم جانبا ... فلا ادمعي ترقى ولا الوجد بارح
فلم ينبغ في جفني الدمع وحده ... ولكن بكل مدمع منه سائح
اصبرا وذا انسان عيني اطبقت ... على شخصه اجفانهن الضرائح
قد استله من عيني الدهر بعدما ... تخيلت ان الدهر عنه صافح
بكف له مدت الى بهيئة ... بدت وهي فيها كف خل تصافح
ومرت على وجهي فقد مت انه ... يلاطفني في سرما ويمازح
وما خلته يا شلها الله انه ... بها لسواد العين مني ماسح
فاطبقت عيني وهي بيضاء من عمى ... وانسانها حيث اشتهى الدهر طائح
بمن عن ضياء العين يعتاض طرفها ... فيعدو عليه وهو للجفن فاتح
لتجري الليالي حيث شائت بنحسها ... فما عندها فوق الذي انا نائح
وما ذا تريني بعدها في مكان الاسى ... بذي لفؤادي سعدها وهو ذابح
اقول لركب جمعوا السير نوهنا ... وقد نشطت للكرخ فيهم طلائح
اقيموا فواق ناقة من صدورها ... الا ودعكم ما استحفظته الجوانح
خذوا المجتبي ثم انضوها عقيرة ... على جدث دمع العلى فيه فائح
وقولوا الا يا احدرت فيه جعفرا ... ولم تدر ما ذا قد طوته الصفائح
لا احدرت من قلب المكارم فلذة ... قد انتزعتها من حشاها الفوادح
فنير جميل بعده الصبر للورى ... ولا عيشهم لولا محمد صالح

فتى الحلم لا مستثقلا لعظيمة ... تخف لها الاحلام وهى رواجح
تدرّع من نسج البصيرة قلبه ... اضاة أسى لم تدر عنها الجوارح
وصابر هادهیاء فی فقد جعفر ... یکافح منها قلبه ما یکافح
ولهفه فیه زفرة عدن فوقها ... حوانی من عبد الکریم الجوانح
تعرض فیها حادث الدهر منهما ... لنصلین من نابیهما السم وانح
ونصلین لا تمضی بیوم کریهة ... مضاؤهما یوم الخصام الصفائح
ورمحین سل قلب الکواشح عنهما ... بما منهما فی القلب تلقی الکواشح
تجدله کلیما وهو اعدل شاهد ... علی جرحه والجرح لا شك قادح
تسربلتها یا دهر شنعاء وسمها ... لوجهك ما عمرت بالخزی فاضح
عمى لك هل عین تبیت وطرفها ... وانسانها بالشر ازرق لامح
افی ای وقت منك فیه بجعفر ... تفزغ كف لیته منك طائح
وقد شغلت فی كل لمحة ناظر ... یدیك جمیعا من ابیه المنائح
فتى تجد الساری علی نوره هدى ... ولو ضمه فج من الارض نازح
كأن المحیا منه والليل جانح ... سهیل لابصار المهتدین لائح
تجاوز ماذی مجده كاهل السهى ... الى حیث ما لحظ الکواکب طامح
واسنی حسینا وجه جدواه للورى ... علی حین وجه الدهر فی الخلق کالح
واصبح معنى فخره مصطفى العلا ... وکل لان یقفو محمد صائح
فتى فی صریح المجد نیمی لمعشر ... اکفهم انواء عرف دوالح
مضیئون ضوء الانجم الشهب للورى ... فاوجههم والشهب كل مصابح
علی اول الدهر استهل نداهم ... فسالت به قبل الغیوث الاباطح
ومد ابو المهدی فیه انامل ... رواضعها صید الملوك الجحاجح
جرت بالنمیر العذب عشر بحارها ... وكل بحار الارض عذب ومالح

فما للندی فی آخر الدهر خاتم　　سواه ولا فی اول الدهر فاتح

الفصل الثالث فی الغزل قال تغمده الله برحمته ومغفرته

برزت تحمل بالراح راحا　　فکست بهجة نور براحا
غادة مجدولة تشتق　　مرحًا زیّا الشباب ورداحا
ومهات ابتا الوصل لما　　رأت الشیب براسی لاحا
قلت انت الشمس تزهو بلیلا　　ویراها العالمون صباحا
فاجابت اننی انا بدر　　یا فل الصبح ویبدو رواحا
ثم قالت ما تری الشهب عقدا　　فوق نحری والثریا وشاحا
قلت فوق الکشح ما جال الا　　واعار الطیر منه الجناحا

حرف الخاء وموعلی فصلین الفصل الاول فی المدح قال فی مدح الحاج محمد حسن کبته

حط الرکب فی حماک مناخه　　حیث ربی طیر الرجا افراخه
یا اخا المکرمات کم من صریخ　　لبنی الدهر قد اغثت صراخه
وبکف العطاء کم مسحت کفک　　عینا بدمعها نضاخه
ما دعاک الانام للخطب الا　　وبنعلیک قد وطأت صماخه
کم جحدنا نفاء کفک جودا　　عند کفک بخل ذممنا اتساخه
ونسینا فضل الکرام ومن قرأ　　ن علیاک قد عرفنا انتساخه
تمت فی رونق الشبیبة حتی　　سدت فی الدهر بالنهی اشیاخه
غاض ماء الندی من الوفد الا　　من یدیکم فما تغب نضاخه
ان بین الندی وبینک عقدا　　امنت وغدر احتیک انفساخه
انما انتموا فروع فخار　　کان قدما آبائکم اسناخه
حیث ثوب الرجا ما دث الا　　والیکم منه اجدنا انسلاخه
هالک یا ابن الکرام بنت قریض　　شغفت ان ینیلها شماخه

الفصل الثانى فى الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلًا

يا لائمى و شهاب وجدى ثاقب … كيف العزاء وطود صبرى ساخا
وقف السهاد بمقلتى متوسمًا … فرأى بها اثر الكرى فاناخا

حرف الدال اربع فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد صالح كبه

لازلت يا ربع الشباب حميدًا … باقٍ وان خلق الزمان جديدا
ما انت للعشاق الاجنة … صحبوا بها العيش القديم رغيدا
ايام كان العيش غضًا ناعمًا … والدهر مقتبل الشباب وليدا
والعطر طيبة الثرى بما بها … يسحبن اذيال الجمال برودا
يستاف زائرها ثراها عنبرًا … فيكد بن طرفا يراه صعيدا
يعطو الى عذبات فرع اراكة … ظبى تفيّأ ظلها الممدودا
غنج يسل من اللواحظ مرهفًا … يغدو عليه قتيله محسودا
هو منتضى فى الجفن الا انه … بين الجوانح يغتدى مغمودا
اضحت ضرائبه القلوب تعدّ آدما … ما به وهو الشقى سعيدا
وشقيق خديه الندى من الحيا … اضحى بعقرب صدغه مرصودا
عيسى سليمًا يشتفى بالريق من … فى اللثم بات بقطفه معمودا
كم بت معتنقًا له فى ليلة … بات العفاف بها على شهيدا
وكانما فى الافق هالة بدرها … وبها الكواكب قد طلعن سعودا
نادى محمد حل فيه ولده … بعلاه حفت ناشئا ووليدا
هو وارث الشرف التليد وقد مهدت … ايدى الزمان بعزم تمهيدا
قرشوا بساحتها رضى القمرين … واتكوا على زهر النجوم قعودا
متعاقدين على المكارم احرزوا … شرفا تماثل طارفا وتليدا
وعليهم قطبا فقطبا دائر … فلك العلا رابتوة وجدودا

فوائد بن ... عوض بن البال

كانوا قديماً والعلى صدفٌ لهم ... دراً تناسق في الفخار نضيدا
وابوهم البحر المحيط وقد بدوا ... منه على جيد الزمان عقودا
هو لجة المعروف ما عرفت بنو الد ... نيا سواه منهلاً موردودا
وبقية الامجاد لم يك غيره ... خلفاً لهم فوق الثرى موجودا
مستظهر بعناية من ربه ... وقفت عليه العز والتأييدا
متمحض لله في افعاله ... بالغيب يخشى الخالق المعبودا
فكانما الاعضاء منه اعين ... تذكي جهنم نصبهن وقودا
لم تجترح ذنباً جوارح جسمه ... بل كان من خلط الذنوب بعيدا
فتراه مرتقد الفرائض رهبة ... لا لاحتمال خطيئة مجهودا
عيسى بنفس لا تميل مع الهوى ... لله يحيي ليله تهجيدا
واذا تجلى الليل اصبح باسطا ... للوفد كفاً ما تغب الجودا
نعمٌ كما شاء الاله وانعمٌ ... لم يحصها الا الاله عديدا
يا من لو اقتسم الانام صلاحه ... ما سن فيهم ذو الجلال حدودا
لله منجبة ولدت بجرمها ... كان التقى في حجرها مولودا
لا تغتذي بعد الجنين زهادة ... لكن غذيت الشكر والتحميدا
وبرزت والدنيا جميعاً مجهلٌ ... علماً جلى منها الغواشي السودا
وغدت وكانت عاقراً ام الندى ... لما نظرتها نداك ولودا
تهنيك من سلف المعالي اسرةٌ ... غلبوا على الشرف الكرام الصيدا
من كل معصوم البصيرة لم يزل ... منه الرداء على التقى معقودا
لم يرتفع بك بيت مكرمة لهم ... الا وكان له اخوك عمودا
شهدت صفات ابا الامين بانه ... فضل البرية سيداً ومسودا
واحله حيث استحق من العلى ... حسب على الاحساب نال مزيدا

بذل السماح بذا الزمان وانه ... لا عز من بيض الانوق وجودا
وعلى حياض سماحه اختلف الورى ... شرقا وغربا مصدرا وورودا
يزداد منهل عرفه فيضا اذا ... جفت ضروع الغاديات جمودا
ما ان عدا في العرف مبدى غاية ... الا لها ابن اخيه كان معيدا

ليس الحيا الوسمي من جدوى محمد الندب الرضي في المحل انظر عودا

قد جاورت مغناه دجلة فاغتدى ... بندا يديه ماؤها ممدودا
والبحر من يمسي ويصبح جاره ... لا بد ان يمتاح منه الجودا
جذلان يشرق للسماحة كلما ... دفع الظلام له الركاب وفودا
يسترشدون بنور ابلج ان جنا ... ضوء النجوم يزد سناه وقودا
باغر يغلب وجهه شمس الضحى ... بضيائه حتى تموت خمودا
ما المجد منتحل لديه وانما ... ولدته ام المكرمات مجيدا
قد حلقت فيه لارفع رتبة ... همم تناهت في العلو صعودا
وحوت له النفس الكريمة سوددا ... امسى بناصية السهى معقودا
فاذا عقود المدح فصل نظمها ... كانت مناقبه لهن فريدا
هو شمس افق المكرمات وبدرها ... الهادي لمن امسى يجوب البيدا
وورث السماحة عن خضم سماحة ... فغدا بمجموع الفخار وحيدا
ذا الشبل من ذاك الهزبر وانما ... تلد الاسود الضاريات اسودا
يا من تعذر ان يحيط بوصفهم ... نظم ولو ملأ الزمان قصيدا
والجامعين المكرمات بوفرهم ... منا كثروا في شمله التبديدا
ولهم باندية العلاء اذا بدوا ... تهوي الاعاظم ركعا وسجودا
اهدى لمجيد علاكم ابنة فكرتي ... درر الثناء قلائدا وعقودا
جليت محاسنها عليكم فاجتلوا ... منها لمجدكم كعابا رودا

هي نشرة تصفو على احسابكم … زعف خلقت بنسجها داودا

قد خلدت لكم الثناء وسؤلها … ان الثناء لكم يدوم خلودا

نبقيتم في غبطة من ربكم … لكن بقاء لم يكن محدودا

وقال رحمه الله مخمسًا قصيدة عمه المرحوم السيد مهدي في مدح المرحوم الحاج محمد صالح كبه

اذا عن لي برق يضيئ على البعد … نزت كبدي من شدة الشوق والوجد

ونادیت مثل النسيم بلا رشد … نسيم الصبا استنشقت منك شذا الند

فهل سرت مجتازًا على دمنتي هند

وهل لسليم الحب اقبلت راقيا … نشرفتات الحي اذ كان شافيا

فماكنت الا للصبابة داعيا … فذكرتني نجدًا وما كنت ناسيا

ليالي سرقناها من الدهر في نجد

نواعم عيش مازج الانس زهرها … وطاب اديم خالط المسك نشرها

رقاق حواشي قرب الوصل فجرها … ليالي قصيرات ويا ليت عمرها

عدة بعمري فهو غاية ما عندي

رياح الهوى فيها تنشقت عرفها … وفيها مدام اللهو عاقرت صرفها

لدى روضة لا يبلغ العقل وصفها … بها طلعت شمس النهار فاقفها

ظلامان من ليل ومن فاحم جعد

سوادان يعمي الفجر بين دجاهما … هما اثنان لكن واحد منتماهما

اتت تتخفى خيفة في رداهما … ولو لم تغطي خدها ظلمتاهما

لشق عمود الصبح من وجنة الخد

فابصرت منها اذ سهت منه غرة … محيًا هو الشمس المنيرة غرة

ولاح لها خد هو النور نظرة … قد اختلست منه عيوني نظرة

اورثني لهيب النار في جنة الخلد

تحیرت فی بدرٍ من الوجه زاهرٍ ... یلوح علی غصنٍ من القدّ ناظرٍ
واسیاف لحظٍ فی الجفون بواترٌ ... وفی وجنتیها حمرةٌ شك ناظری

امن دم قلبه لونها ام من الورد

فبالشنب أیدی الحسن طرّزن صدرها ... وبالنجم لا بالدرّ وشّحن خصرها
لها مقلة هاروت ینفث سحرها ... وفی نحرِها عقد توهمت ثغرها

لؤلؤه نضمن من ذلك العِقدِ

بنفسی خمصاء الوشاح من الدُمیٰ ... سقتنی حمیّا الراحِ صرفًا من اللمیٰ
فامسیت فی وصفِ المدامِ متیّمًا ... وما کنت ادری ما المُدام وانّما

عرفت مذاق الراح من ریقها الشهد

وقبل ارتشاف الثغرِ ما لذّة المنا ... وقبل سنا الخدّین ما لامع السّنا
وقبل رنین الحُلی ما رنّة الغِنا ... وقبل اهتزاز القدّ ما هزة القنا

وقبل حُسام اللحظ ما الصارم الهندی

لها کل یومٍ عطفة ثمّ نبوةٌ ... وما علقت عنها بقلبی سَلوةٌ
فمن بُعدِها ما زادت بقلبی صبوةٌ ... ومن قربها ما الَتْ براسی نشوةٌ

صحوت بها یا محّ من سکرة البُعدِ

ولا عجبٌ ان یثنِ فی عطفِ قلبها ... سقام جفاء یوم بت بجنبها
هی الداءُ طورًا والشفاء لصبّها ... وان زوال سکر البعد من سکر قربها

فلا طبّ حتی یُدفع الضّد بالضدِّ

فقد کنت ذرًّا قد تعشّقت زینبا ... وفی عالم الاصلاب زدت تعذّبا
وکنت بها فی ظلمة الرّحم مطربا ... تعشّقتها طفلا وکهلا واشیبا

وهمّا عرته رعشة الرّاس والقدِّ

اغار علیها ان یمرّ بشعبها ... نسیم الصّبا او یکتسی طیبَ تربها

وادری یحیی کیف بات بقلبها ... ولم تدر لیلی اننی کلف بها

وقلبی من نار الصبابة فی وقد

واخفیت عن نفسی هوی سقم شکت ... ولم تدر احشائی بمن نارها ذکت

وکفی لا اسانی لمن اسفا نکت ... وما علمت من کتم حبی لمن بکت

جفونی ولا قلبی لمن ذاب فی الوجد

اذا ما تذاکرنا الهوی بتشبب ... اتیت بتشبیب عن الشوق معرب

وموهت فی ضرب من اللحن مغرب ... فاذکر سعدی والغرام بزینب

واد فع فی هند ومیتی عن دعد

وان قلت انی والجد فی جاذر ... فوجدی بربا الابوحش نوافر

وان قلت اروی فالمنام ام عامر ... وان قلت شوقی باللوی فبحاجر

او المنحنی فاعلم خننت الی نجد

فیحسب طرفی فی هوی تلک قد قذی ... وان بها تیک لعذاری تلذذی

وفی ذکر اوطان لها القلب یغتذی ... وما ولعت نفسی بشیئ من الذی

ذکرت ولکن تعلم النفس ما قصدی

واکرم ارباب الغرام الاولی خلوا ... انا سر اسرار واسره مذ به ابتلوا

وقالوا القوم للاذاعة ما قلوا ... کذا من تصدی للهوی فلیکن ولو

تجرع من احبابه علقم الصد

فان الفتی من یحکم الرائ فکره ... ویحجز ارباب البصیرة سبره

وذو الحزم من یخفی علی الناس امره ... ولیس الفتی ذو الحزم من راح سره

تناقله الافواه للحر والعبد

اذا لم یصنه عن خلیل وحسد ... تحدث فیه الناس فی کل مشهد

وغنت به الرکبان فی کل فدفد ... فسیری الی القاسی کما بمحمد

سرت بنت فكرى بالثناء وبالحمد

لقد جمدت دون القريض القرائح — وماتت بموت الماجدين المدائح
فمالو تاج الشعر الاى فاتح — وما للثنا الا محمد صائح

لقد ضل مهديه لغير ابى المهدى

طهور العلى فى مثله ما استقلت — له رتبة عنها الكواكب حطت
فتى ان يُرَاد اكبر العقل بهت — همام الى علياه خدة فكرتى

بعثت فلم تبصر لعلياه من حد

مليك عليك طائر الوهم ام يحم — وكل ابن مجد شاؤ علياه لم يرم
تحدد من اصلاب فخر عذت عقم — وعن مثله ام المكارم لم تقم

فانى ترى ند الجوهر ما الفرد

لذا خلق ما شاب سلساله القذا — ولا هو فى غير الفخار تلذذا
وغير العلى منذ الولادة ما اغتذى — ترقى بحجر المجد طفلا وقبل ذا

براه اله العرش من عنصر المجد

فعلم صوب الغيث ان يتهللا — ووازن منه الحلم رضوى ويذبلا
وفات جميع السابقين الى العلا — ترقى النهى قبل الفطام به الى

نهاية ادراك الانام من الرشد

تجمع شمل الزهد لما تشتتا — وعاش التقى من بعد ما كان ميتا
بذى نسك ما زال لله مخبتا — ومعتصم مما يشان به الفتى

بعفة نفس تربه وهو فى المهد

علا عزه لو عمت نوافله الملا — وطبقن ظهر الارض سهلا ولجبلا
وفاق الورى فخرا ومجدا امؤثلا — فذا واحد الدنيا انطوى برد على

جميع بنى الدنيا فيوك من برد

عليه العلى قد دار اذ هو قطبه ... وفي فخره من دمره ضاق رحبه
وبيت علاه سامت الشهب ثوبه ... رفيع مقام اين ما حل تربه

من الشهب تسمو تربها انجم السعد

عظيم محل كان للفضل جوهرا ... له رتبة طالت على الشم مفخرا
وكيف تصل الناس عن ماجد ترى ... على شرفات المجد مغناه والورى

بحصبائه لا بالكواكب تهتدي

اذا هو بالايحاش بدل انسه ... تبيت حروف الدهر تنكر مسه
همام عليه يحسد الغد امسه ... تراه ولو قد كان يحفظ نفسه

لآمله عطفا ويبسم للوفد

رفيعا بحيث النجم لم يك ممسكا ... باذياله والفكر لم ير مسلكا
وتلفيه في النادي لست مشككا ... ثبيرا على جنب الوثير قد اتكا

ودون لقاه هيبة الاسد الورد

اعز الورى نفسا وازكى نجابة ... واسبق في الآراء منهم اصابة
واباغهم وسط الندى خطابة ... له الفصحاء المفلقون مهابة

اذا سئلوا لا يستطيعون للرد

عليم له نفس عز الله لم تمل ... ومن ذكرها لم يرض لم يزل وخل
ومنه وعنه العلم بين الورى نقل ... لقد ضاق صدر الدهر من بعض شبه

العلوم وما يخفيه اصغاف ما يبدي

وعمياء سدت من نحي الرشد سبلها ... تساوى بها علم الانام وجهلها
جلاما فتى تدري العلوم اهلها ... اذا انعقدت عوصاء اشكل حلها

فليس لها الا لحل والعقد

وغامضة فهم الورى دونها انقطع ... وليس لهم في حل معقودها طمع

اذا اعوصت فی کشف غامضها صکٌ | فیوضحها بعد الغموض ولم یدع

لمعترض بابا لها غیر منسد

وکانت عمی فاهوا ذوو الحزم نحوهم | فیرضوا بذل الحزم من بعد عزمهم

وحتی تحاماها الفحول برمزهم | وعنها ارتمی الناطقون لعجزهم

ومذوده فی القول منشحذ الحد

تراه به عضب المضارب مرهفا | اذا هو امضی الحکم لن یتوقفا

فیسعو علیه طالبو العلم عکفا | فیلقی الی اذهانها علم ما اختفا

ویفرغ فی اذهانها لؤلؤ العقد

ومن کل طخیاء جلی کل غبرة | بایضاح قول عن لسان کزبرة

ولم یک الا بحدة فکرة | رشید بعین الحزم اول نظرة

یری ما به ضلت عقول ذوی الرشد

ترد امور الناس فی کل مشکل | الی قلبه ان اشکل الرای حوّل

ومن کل امر فاتح کل مقفل | یسدد سهم الرای فی کل معضل

اذا طاشت الاراء فیه عن القصد

فتی همه المعروف یرحل ان رحل | وتنزل مال الوری حیثما نزل

ببرد التقی فوق العفاف تشتمل | تری نفسه من حبها الله لم تزل

بطاعته لله فی غایة الجهد

حلیف التقی ما انفک لله شاکرا | وللنوم من حب العبادة هاجرا

وفی ورده ما زال للیل عامرا | یقوم الی ما کان ناء بامیا درا

مبادرة الهیم العطاش الی الورد

فیصلو ظلام اللیل منه اذا سجی | بغرة وجه کالصباح تبلجا

وعن قلب مهجور الحشی یظهر الشجی | وفی عین عاص نادم یسهر الدجی

وما قام بالعصیان الواحد الفرد

فکم شاد بالتقوی بیوت هدی درس	وقام بعین جفنها النوم لم یدنس
باوراده یقضی دجی اللیل فی انس	فیقصه عن اوراده ولوانه اس

استدام بحجج سرهدا الدام مسود

اذا لم یفض یوما علی الدام عفوه	اتاه منیبا یقبض الخوف خطوه
ونادی بصوت لیس یرفع نحوه	فیا سا بها لا یدرک العقل شاوه

ولا تهتدی لا ورها منه الی قصد

الا اسق ریاضی اتها اصفر زهرها	وصنو لیالی التی حلو غرتها
ازوجة ایامی التی اسود فجرها	فشمس سما العلیاء انت و بدرها

اخوک ربیع الخلق فی الزمن الصلد

ونفسکما من کل اثم تقدست	ودارکما قدما علی الجود اسست
وجودکما بالنور منه الربی اکتست	وحلمکما منه الجبال لقد رست

ویطبع من عزمیکما الصارم الهندی

وانتما عقدان للفضل حلیا	وبدران فی افق المعالی تجلیا
وصقران فی جو المکارم جلیا	وغیث عطاء انتما نفضح الحیا

فیعول اعلانا من الغیظ بالرعد

ضلال لذی قصد لغیرکما رحل	وامسی له فی غیر جودکما امل
المرید منجود الکرام قد اضمحل	بقیة جود للوری ذخروکما

الکرام لمن من بعدهم جاء یستجدی

وابقوکما فی الارض للخلق مقصدا	لیبنی علاهم فیکما متجددا
ویبقی نداهم فی الزمان مخلدا	لعلمهم فی فوتهم یدرج الندی

باکفانهم میتا ویدفن فی اللحد

كان الورى كانوا بنيهم وانتما … اقاموا كافيهم كفيلاً وقيّما
ومن عبدهم فى ذلك العبوقتما … فاحييتما مت الندى فكانما

هم بكا ردوا الى الجود والمجد

توارثتما منهم سماء مفاخر … وزينتموها فى نجوم زواهر
وقد جرتما ما احوزا من ذخائر … واحرزتما ما خلفوا من مآثر

ولم تدعا شيئا من الحسب العد

كرامٌ علی کل الانام لهم يدٌ … وبيتُ علاهم فى الزمان مشيّد
وليس عليهم زاد بالفضل سيّدٌ … الاّ ان زاد فى معنیً طريف محمّدُ

عليهم فذا فرعٌ لمجدهم التلد

وانهم ببطن الارض من قبل اقبروا … فان لعلياهم معاليه مظهرُ
وطی مساعيهم به عاد ينشر … وان دمروا موتى بعلياه عمّروا

بعيد لا يقصى غاية الدهر ممتد

فمن جوهر العلياء كانوا فرنده … واول من اورى من الجود زنده
درى الحى فيهم والذى حل لحده … هم شرعوا للجود فى الناس نجده

ولولاهم ما كان للجود من يجد

فهل لسواها الزاخرات مد اخت … وهل غيرها سحب اذا السحب اعوزت
لقد احرزت بالوفر حمداً فبرزت … ولو لم تجر بالوفر حمداً لاحرزت

حسان سجاياها لها اوفرا لحمد

اذا فى الشتاء الشول غبراء روحت … ومص الثرى ماء الرياض فصوحت
فانهم فيها سيول تبطحت … اناس ترى فى الكرخ من فيه طوحت

اليهم بنات الشدقميات من بعد

سنا نارهم قد صيروه نعوتهم … لمسترشد الظلماء كى لا يفوتهم

ويبصر مزوافي لكي يستبيتهم　　جديا على دار السلام بيوتهم

لكعبة جدوام لمن امها تهتدي

لهم اوجه يستصحبون بها الملا　　كأن بدور التم منهن تجتلي

فلو قابلوا فيها دجى الليل لانجلا　　ولو وزنت فيهم شيوخ نهى العلا

لما عدلوا طفلا لهم كان في المهد

فطفلهم خذوا المنى قد احتذى　　وعزتهم اضحت لعين العدى قذا

بكل من الحساد فيها تعوذا　　وكلا اذا ابصرت منهم تقول ذا

محمد فيه شارة الاب والجد

رفيع علا لا يطلع الفكر نجده　　حليف تقى لا يعلق الاثم برده

اخو الحزم ما حلت يد الدهر عقده　　اذا انعقد النادي تراه وولده

لنادية عقدا وهو واسطة العقد

كأن عقابا فيه بين قشاعم　　وليث عرين فيه بين ضراغم

وصل صفات فيه بين اراقم　　على انهم فيه نجوم مكارم

تحف ببدر المجد في مطلع السعد

بروق علاهم من سناه تكشفت　　وكفهم للوفد من سيبه كفت

وفي رحمة منه عليهم تعطفت　　واخلاقهم من حسن اخلاقه صفت

ومنها اكتسى لطفا نسيم صبا نجد

فلو نفحت ميتا لاحيته حقبة　　ولو كن في المسبوب لم يرو سبة

ولو كن في المكروب لم يرو كربة　　ولو ذاقها الاعداء كانوا احبة

لنوعين فيها من رحيق ومن شهد

وجودهم في المحل من جود كفه　　وان شممت انا قهم فبا نفه

وعرف علاهم فاح من طيب عرفه　　تضوع من اعطافهم ما بعطفه

لطائم فخر تنتسبن الى المجد

اعز بني الدنيا واطيب عنصرا … هم عاد عود الفضل فيهم مثمرا
وفيهم غدا صبح المكارم مسفرا … سلالة مجد هم مصابيح في الورى

بكل اذا استشهدت فذاك هو المهدي

له راحة للوفد تبسط انملا … يشيمون منها العارض المتهللا
فتى مذ نشا قد حاز جميع بني العلا … له مفخر لو بعضه اقتسم الملا

لزاد وما قد زاد جل عن العد

وساد وابا جاز النجم في عجيبه … وبدر السما استغنى بهم عن مغيبه
فامسوا وكل مشرق في غروبه … واصبح كل ساميا بنصيبه

علا ما له من منتهاه ومن حد

وشاد ذووا العلياء لا يلحقونه … وكم ذووا الافهام لا يدركونه
وقد يعضل الدهر عن جفونه … وعز اكف الدهر يحسم دونه

فيرموا اليه الدهر في مقل رمد

وحلم يراد به الزمان بخطبه … فيلقيه ارسى من ابان وهضبه
وفهم لسقم الدهر شاف بطبه … ورأي يرى ما غاب من خلف حجبه

كأن بابه عن رأيه غير منسد

يبيت على حفظ العلى غير جاهد … ويبذل فيها من طريف وتالد
وتبصر منه عين كل مشاهد … فتى قد رقى العليا بهمة ماجد

له احرزت شأو العلى وهو في المهد

ومن ساعة الميلاد في حبها صبا … وكانت له اما وكان لها ابا
فان تتعجب من ذا تجد منه اعجبا … اذا ما ترائي محتب شك في الحبا

على رجل معقودة او على اخد

فان قلتَ مذا مرهف كان ارهفا … والخلاق من الصباكن الطفا
وان قلتَ ذا ماء السما الست فصفا … لعمری ماماء السّماء وازصفا

باطیب مما منه قد ضمّ فی البرد

وهو مثلوات البحر فی كفه فثنی … واملؤه عن صیّب المزن قد غنی
حمیداً سجایا للمكارم مقتبی … فریدة هذا الدهر لولم بمجد بنی

ابیه تعالیٰ عن شبیه وعن ندّ

كرائمهم ربع المكارم دو فضا … وصبح العلیا فی نورهم عاد ابیضا
هم فی علاهم خیر من خیر الفضا … فروع علا منها محمد الرضی

مزایا علاه لیس تحصر بالعدّ

سحائب علی الوفاد نائله مطل … وسحبان یمسی فی فصاحته مثل
فان تقصرن فی مدح علیا او تطل … فلا احنف یحكیه بالحلم لا ورا

لفصاحة قس بل ولا معن بالرفد

تهادی عرس المجد الف بعرسه … واشرالعلی مذكان ترباً لا مسه
وان یومه اشنی علیه كامسه … فهمته فی الجود طبق لنفسه

ومذ وعده والعزم سیان فی الحد

فلا وفد الا غیث جدا وعمه … وشابه فی الجدوی اباه وعمه
ومذ بشرت فیه القوابل امه … سمی طالباً اوج المعالی فامه

اخوه كان كانا جمیعا علی وعد

ولما هما قد ابصرا غایة الامل … تلوح اذا بالمصطفی فیهما اتصل
فحلوا جمیعاً رتبة دونها زحل … وكلهم جاؤا اعلی نسق من

العلی واحدهما عن تساویه من بد

اولی المجد فی عالی الثناء شغفتموا … وان منه فی معروفكم قد غنیتموا

تهشون شوقاً ان دعی من دعوتموا | نبی المجد من ابکار فکری خطبتموا

فتاتٌ عن الخطاب تجنح للصد

بدایع افکار لها الصید اذعنت | وفی حجب الافکار عنهم تحصنت
لها ما دنوا یوماً ولا لهم رنت | ولکن رأتکم کفوها فتزینت

لکم وانثنت تختال فی حلل الحمد

فلو شامها الاعشی تحیر وامتحن | وان زهیراً لو رآها بها افتتن
وانی لحسان کنظومها الحسن | لها من بدیع القول نظم اذا جری

النوابغ فی مضمار اعجازه تکدی

علی فترة فی الشعر ان قیل ینبذ | وان قد بدا الاطراف الا وقد قذ
ظهرت بنظم فیه ما قته غذی | ولما اذعنت آیاته وانا الذی

بقیت له من بعد اربابه وحده

فنظم من الفاظه الدر مقوبی | وفی النظم یبدیه کعقد مفصل
بدیع معان ان أفه فیه یبقل | اذا ما تلوه فی العراق بمحفل

سرت فیه افواه الرواة الی نجد

فکم قد تبدت منه للناس درة | وکم قد تجلت منه للشمس ضرة
ومبصره قد قال هل هو زهرة | وسامعه قد شک هل فیه خمرة

أوان نبض الشعر ضرب من الشهد

حکی الروضة الغناء حسن بهائه | وفاق علی شهب الدجی بسنائه
واخفا ضیاء الشمس نور ضیائه | وقد زاد فی تفخیمه بثنائه

علیکم شذا قد طبق الارض بالند

ارم لدیه انشاده المفصح اللسن | وطاش حجی الفهامة الحاذق الفطن
فما انا فی انشائه قط مفتتن | ولست باطرائی له مزده وان

فدی طرفة ابن العبد من حسن عهده

ولا انا من یعلی القریض محله … ولا من یزید النظم والنثر فضله

حویت بقومی المجد والفضل کله … وما فی نظام الشعر مجد لمن له

سنام علا ینمی الی شیبة الحمد

ومفخره سامی السما بعلیه … وعزته موصولة بقصیه

وسودده ارث له من لویه … وبین النبی المصطفی ووصیه

له النسب الوضاح فی جبهة المجد

وان نظاما انتجته رویتی … لتانف ان یستام عزة نخوتی

فما سمحت الا لکم فیه فکرتی … فدونکموه فهو من زین التی

طوت فکرتی من قبل فکیف الذی بعد

ولا نضبت من کفکم ابحر الندی … ولا افلت من افقکم انجم الهدی

ولا زال ربع المجد فیکم مشیدا … ولا برحت علیاکم تسخط العدی

فتکثر عض الکف من شدة الحقد

وقال رحمه الله مادحا وحید عصره السید مهدی القزوینی قدس سره وقد هنیء بعضه

لقد رحلت عن ود نا منه جفوة … وبعد الجفی فیها یراجع بالود

فنحن علی ما کان من عهد حبه … اقمنا ولم نعزم رحیلا عن العهد

وکم لیلة لیلاء فیه سهرتها … وقد مل طرف النجم فیها من السهد

یبیت خلیا قلبه من صبابة … ولم یدر من برح الصبابة ما عندی

وکنا اذا شطت بنا الدار او دنت … صفیین لم نکدر علی القرب والبعد

وانی لتصبینی علی النأی والجفا … الیه سجایا منه احلی من الشهد

خلیلی عندی الیوم لو تعلمانه … عجیب غرام فاسمعا منه ما ابدی

الم تر عوان القلوب لاهلها … شواهد منهم بالقطیعة والود

فما بال قلبی محکما عقدة الهوی — لمن حل من حبل الهوی محکم العقد

وهل انا وحدی یا خلیلی هکذا — وجدت به ام هکذا کل ذی وجد

وبالغرد من اعلام نجد سقی الحیا — عهود حمی ذیالک العلم الفرد

منازل یستوقفن کل اخی هوی — ویحبس ایدی الواخدات عن الوخد

لنا طلعت فی غربها الشمس آیة — فقلت لنا البشری بها ظهر المهدی

الی الخلف ابن المجتبی الحسن الذی — غدا قائما بالحق یهدی الی الرشد

امام هدی نور النبوة زاهر — بطلعته بدر منه کاملة السعد

ومن عطف نشر الامامة فارغ — له ارج یغنیک عن ارج الند

به حفظ الباری شریعة جده — وشید من ارکانها کل منهد

فقام بمبیض من الرشد هادیا — الی الحق فی داج من الغی مسود

بقیة اهل العلم والحلم والحجی — واهل التقی والبر والنسک والزهد

ولولا احترامی باقر العلم قلت ما — له من ذوی العلم الافاضل من ند

فتی جبلت فی النفوس شمائل — شذاهن اذکی من شذا الشیح والرند

وطبع کطبع الروض رق هوائه — باسرار ریاه تذیع صبا نجد

وخلق به لو یمزج الماء شارب — لما شک فیه انه الکوثر الجلدی

معید لما ابداه فی الجود لا کمن — اذا جاد لا یغدو معیدا لما یبدی

وقال رحمه الله مادحا محمد باشا بالتماس من انشد یذکر اسمه کما هو مذکور

من محمد رشید باشا بنا بنی — استمدت اهل النهی کل رشد

ملک قد تقلد الامر والنهی — ببأس علی العداة اشد

مستضاء برایه کل این — مستشار فی کل حل وعقد

بسط العدل رافة وطوی الجور — جمیعا من کل غور ونجد

فالوری لابتهالها لعلاه — لبقائه البقاء من غیر حد

ماجدٌ احرز الوزارة ارثاً　　عن ابٍ ماجدٍ وعن خير جدِّ

لا تقسه بغيره فى المعالى　　ما قديم الفخار كالمستجدِّ

قد نضتهُ يد الامارة سيفاً　　يخطف العين فى شعاع الفرند

وبه اورت النجابة زنداً　　فخبا من ملوكها كل زند

فهداءٌ لك الملوك جميعاً　　وبحق جميعها لك افدى

انما انت قطب دائرة الفخر　　وعنوان كل شكر وحمدِ

بك فيما اتوا اكتست برد فخر　　ما اكتست مثله لفخر ببرد

سعدت فيك فهى فى كل آن　　تتباهى بطالع منك سعدِ

يا عيون الفيحاء قرى بمولى　　فيه يقذى طرف الخصيم الالدِّ

وبه فاخرى الممالك طراً　　واستطيلى بعزة واستبدى

وقال تغمده الله برحمته وقد سئله هذا التاريخ محمد باشا المذكور

ذا محمد رشيد باشا بانى　　شاد للحكم دار عز ومجدِ

تزدهى فى مقاصر لو لكسرى　　مثلت قال هذه فوق جهدى

انما اصف اتانا بصرح　　من اتاه يجد به جنة خلدِ

قد على الملك مطريا ارخوه　　شاد بدر البهاء دارة سعدى

وقال رحمه الله مادحا الحاج محمد حسن كبه

عيشك غض والزمان اغيدُ　　وطرف حسادك فيه ارمدُ

يا ابن النعماء هنيت بها　　ملابساً كما لهن اجددُ

اقبح شئ ان تذم زمنا　　حسبك منه حسناً محمدُ

يا اعين الوفاد قرى بفتى　　فى مطلع العلياء منه فرقدُ

ذاك الذى كلتا يديه لجة　　يطيب للعافين منها المورد

مبارك الطلعة مرهوب الحمى　　فى بردتيه قمر واسدُ

اذا اعوصت فی کشف غامضها صعد   فیوضحها بعد الغموض ولم یدع

لمعترض بابا لها غیر منسد

وکانت بهم فاهوا ذو والحزم بحزمهم   فیرضوا بذل العجز من بعد عزمهم

وحتی تحاماها الفحول برمزهم   وعنها ازم الناطقون لعجزهم

ومذوده فی القول منشحذ الحد

تراه به عضب المضارب مرهفا   اذا هو امضی الحکم لن یتوقفا

فیسو علیه طالبو العلم عکفا   فیلقی الی اذهانها علم ما اختفا

ویفرغ فی اذهانها لؤلؤ العقد

ومن کل طحیاء جلی کل غبرة   بایضاح قول عن لسان کزبرة

ولم یلك الا بحدة فکرة   رشید یبین الحزم اول نظرة

یری ما به ضلت عقول ذوی الرشد

ترد امور الناس فی کل مشکل   الی قلب ان اشکل الرای حول

ومن کل امر فاتح کل مقفل   یسدد سهم الرای فی کل معضل

اذا طاشت الاراء فیه عن القصد

فتی معلم المعروف یرحل ان رحل   وتنزل مال الوری حیثما نزل

ببرد التقی فوق العفاف تشتمل   تری نفسه من حبها الله لم تزل

بطاعته لله فی غایة الجهد

حلیف التقی ما انفك لله شاکرا   وللنوم من حب العبادة هاجرا

وفی ورده ما زال للیل عامرا   یقوم الی ما کان ناء بامیا درا

مبادرة الهیم العطاش الی الورد

فیصلو ظلام اللیل منه اذا سجی   بغرة وجه کالصباح تبلجا

وعن قلب مهجور الحشی یظهر الشجی   وفی عین غاض نادم لیسهر الدجی

وما قام بالعصیان للواحد الفرد

فکم شاد بالتقوی بیوت هدی درس ... وقام بعین جفنها النوم لم یدنس
باوراده یقضی دجی اللیل فی انس ... فیقصه عن اوراده ولو انه اس

استدام بجنح سهدا الدهر موقد

اذا لم یفض یوما علی الدهر عفوه ... اتاه منیبا یقبض الخوف خطوه
ونادی بصوت لیس یرفع نحوه ... فیا ساقها الا یدرک العقل شاوه

ولا تهتدی الاوهام منه الی القصد

الا اسق ریاضی انها اصفر زهرها ... وضوء لیالی التی حلو غرها
ازوجة ایامی التی اسود فجرها ... فشمس سما العلیاء انت و بدرها

اخوک ربیع الخلق فی الزمن الصلد

ونفسکما من کل اثم تقدست ... ودارکما قدما علی الجود اسست
وجودکما بالنور منه الربی اکتست ... وحلمکما منه الجبال لقد رست

ویطبع من عزمیکما الصارم الهندی

وانکما عقدان للفضل حلیا ... وبدران فی افق المعالی تجلیا
وصقران فی جو المکارم جلیا ... وغیث عطاء انتما نفضح الحیا

فیعول اعدانا من الغیظ بالرعد

ضلال لذی قصد لغیرکما رحل ... وامسی له فی غیر جودکما امل
المربد من جود الکرام قد اضمحل ... بقیة جود للوری ذخروکما

الکرام لمن من بعدهم جاء یستجدیه

وابقوکما فی الارض للخلق مقصدا ... لیمشی علام فیکما متجددا
ویبقی نداهم فی الزمان مخلدا ... لعلمهم فی فوتهم یدرج الندی

باکفانهم میتا و یدفن فی اللحد

كان الورى كانوا بنيهم وانتما ... اقاموكما فيهم كفيلاً و قيّما
ومن مجدهم في ذلك العبؤ قمتما ... فاحييتما مات الندى فكانّما

ثم بكما ردّوا الى الجود والمجدِ

توارثتما منهم سماء مفاخرٍ ... وزيّنتموها في نجوم زواهرِ
وقد جزتما ما احرزوا من ذخائرٍ ... واحرزتما ما خلّفوا من مآثرِ

ولم تدعا شيئا من الحسب العدِ

كرائم علوي كلّ الانام لهم يدٌ ... وبيت علاهم في الزمان مشيّدٌ
وليس عليهم زاد بالفضل سيّدٌ ... الا ان زاد في معنًى طريفٍ محمّدٌ

عليهم فذا فرعٌ لمجدهم التلدِ

وان هم ببطن الارض من قبل اقبروا ... فانّ لعلياهم معاليه مظهرٌ
وطيّ مساعيهم به عاد ينشر ... وان درجوا موتى بعلياه عمّروا

بعمرٍ لا يقضي غاية الدهر ممتدِ

فمن جوهر العلياء كانوا فرندهُ ... واوّل من اورى من الجود زندهُ
درى البحر منهم والذي حلّ لحدهُ ... هم شرعوا للجود في الناس نجدهُ

ولولاهم ما كان للجود من يجدِ

فهل لسواها الزاخرات قد اغترفت ... وهل غيرها سحب ذا السما اعوزت
لقد احرزت بالوفر حمدًا فبرزت ... ولو لم تجز بالوفر حمدًا الا احرزت

حسان سجاياها لها اوفر الحمدِ

اذا في الشتاء الثوّل عبراء روّحت ... وسقّ الثرى ماء الرياض فصوّحت
فانهم فيها سيولٌ تبطّحت ... اناس يُرى في الكرخ من فيض طوّحت

اليهم ثنيات الثدقيات من بعدِ

سنا نارهم قد صيّروه نعوتهم ... لمسترشد الظلماء كي لا يفوتهم

ويبصر مزوا في لكي يستبينهم … جدياً على دار السلام بيوتهم

لكعبة جدوا لمن امها تهتدي

لهم اوجه يستصحبون بها الملا … كان بدور التم منهن تجتلي

فلو قابلوا فيها دجى الليل لانجلا … ولو وزنت فيهم شيوخ بني العلا

لما عدلوا طفلاً لهم كان في المهد

فطفلهم خذوا المتن قد احتذى … وعزتهم اضحت لعين العدى قذا

فكل من الحساد فيها تعوذ ذا … وكلاً اذا ابصرت منهم تقول ذا

محمد فيه شاوة الاب والجد

ومنيع علا لا يطلع الفكر نجده … حليف تقى لا يعلق الاثم برده

اخو الحزم ما حلت يد الدهر عقده … اذا انعقد النادي تراه وولده

لنادية عقدا وهو واسطة العقد

كان عقابا فيه بين قشاعم … وليث عرين فيه بين ضراغم

وصل صفات فيه بين اراقم … على انهم فيه نجوم مكارم

تحف ببدر المجد في مطلع السعد

بروق علاهم من سناه تكشفت … وكفهم للوفد من سيبه كفت

وفي رحمة منه عليهم تعطفت … واخلاقهم من حسن اخلاقه صفت

ومنها اكتسى لطفاً نسيم صبا نجد

فلو نفحت ميتا لاحيته حقبة … ولو كن في المسبوب لم يرسبه

ولو كن في المكروب لم يبق كربة … ولو ذاقها الاعداء كانوا احبة

لنوعين فيها من رحيق ومن شهد

وجودهم في المحل من جود كفه … وان شممت انا قهم فنا نفه

وعرف علاهم فاح من طيب عرفه … تضوع من اعطافهم ما بعطفه

لطائم فخر ينتسبن الى المجد

اعز بنی الدنیا واطیب عنصرا ۔ بهم عاد عود الفضل فينان مثمرا
وفیهم غدا صبح المكارم مسفرا ۔ سلالة مجد هم مصابیح فی الوری

بكل اذا استشهدت فذلك هو المهد

له راحة للوفد تبسط انملا ۔ یشیمون منها العارض المتهللا
فتی مذ نشا تدعی جمیع بنی العلا ۔ له مفخر لو بعضه اقتسم الملا

لزاد وما قد زاد جل عن العد

وسادوا ابا جاري النهی فی مجیبه ۔ وبدر السما استغنوا بهم عن مغیبه
فامسوا وكل مشرق فی غروبه ۔ واصبح كل ساميا بنصیبه

علا ما له من منتهی ومن حد

وشاد ذووا العلیاء لا یلحقونه ۔ وكم ذووا الافهام لا یدركونه
وقد غض الدهر عنه جفونه ۔ وعز اكف الدهر تحسم دونه

فیرنو الیه الدهر فی مقل رمد

وحلم یراد به الزمان بخطبه ۔ فیلقیه ارسی من ابان وهضبه
وفهم لسقم الدهر شاف بطبه ۔ ورأی یری ما غاب عن خلف حجبه

كأن بابه عن رأیه غیر منسد

یبیت علی حفظ العلی غیر جامد ۔ ویبذل فیها من طریف وتالد
وتبصر منه عین كل مشاهد ۔ فتی قدره فی العلیا بهمة ماجد

له احرزت شأو العلی وهو فی المهد

ومن ساعة المیلاد فی حبها صبا ۔ وكانت له اما وكان لها ابا
فان تتعجب من ذا تجد منه اعجبا ۔ اذا ما تراءی محتب شك فی الحبا

علی رجل معقودة او علی اخد

فان قلت مذا مرهف كان ارهفا ... واخلاقه من الصباكن الطفا
وان قلت ذا ماء السما الستصفا ... لعمري ما ماء السماء وان صفا

باطيب مما منه قد ضم في البرد

وهو متلوات البحر في كفه فثني ... وامله عن صيب المزن قد غني
حميدا سجايا للمكارم يقتني ... فريدة هذا الدهر لولم يجد بني

ابيه تعالى عن شبيه وعن ند

كرائمهم ربع المكارم روضا ... وصبح العلى في نورهم عاد ابيضا
هم في علاهم خير من خير الفضا ... فروع علا منها محمد الرضى

مزايا علاه ليس تحصر بالعد

سحاب على الوفاد نائله مطل ... وسحبان يمسي في فصاحته مثل
فان تقصرن في مدح عليا او تطل ... فلا احنف يحكيه بالحلم لاو يا

الفصاحة قس بل ولا معن بالرفد

تمادى عرس المجد الف بغرسه ... واس العلى مذ كان ترب لاسه
وان يومه اثنى عليه كامسه ... فهمته في الجود طبق لنفسه

ومدفوعه والعزم سيان في الحد

فلا وفد الاغيث جدا وعمه ... وشابه في المجد ولى اباه وعمه
ومذ بشرت فيه القوابل امه ... سعى طالبا اوج المعالي فامه

اخوه كان كاناجيا على وعد

ولما هما قد ابصرا غاية الامل ... تلوح اذا بالمصطفى فيهما اتصل
فحلوا جميعا رتبة دونها زحل ... وكلهم جاؤا على نسق مرن

العلى واحدهما عن تساويه من بد

اولى المجد فخعالى الثنا وشغفتموا ... وان منه في معروفكم قد غنيتموا

تهشون شوقا ان دعی من دعوتموا　　نبی المجد من ابکار فکری خطبتموا

فتاة عن الخطاب تجنح للصد

بدایع افکار لها الصید اذعنت　　و فی حجب الافکار عنهم تحصنت
لها ما دنوا یوما و لا لهم رنت　　و لکن رأتکم کفوها فتزینت

لکم و انثت تختال فی حلل الحمد

فلو شامها الاعشی تحیر و امتحن　　و ان زهیرا لو یراها بها افتتن
و انی لحسان کنظومها الحسن　　لها من بدیع القول نظم اذا جری

النوابغ فی مضمار اعجازه تکدی

علی فترة فی الشعر ان قیل ینبذ　　و ان قد بد الاطراف الا و قد قذ
ظهرت بنظم فیه ماقته غذی　　و لی اذعنت ایاته و انا الذی

بقیت له من بعد اربابه وحدی

فنظم من الفاظ الدر مقربی　　و فی النظم یبدیه کعقد مفصل
بدیع معان ان اقه فیه ینقل　　اذا ما تلوه فی العراق بمحفل

سرت فیه افواه الرواة الی نجد

فکم قد تبدت منه للناس درة　　و کم قد تجلت منه للشمس ضرة
و مبصره قد قال هل هو زهرة　　و سامعه قد شک هل فیه خمرة

اوان نبضم الشعر ضرب من الشهد

حکی الروضة الغناء حسن بهائه　　و فاق علی شهب الدجی بسنائه
و اخفا ضیاء الشمس نور ضیائه　　و قد زاد فی تفخیمه بثنائه

علیکم شذا قد طبق الارض بالند

ارم لدیه انشاد و المفصح اللسن　　و طاش حجی الفهامة الحاذق الفطن
فما انا فی انشائه قط مفتتن　　و لست باطرائی له مزدهٍ و ان

فدى طرفة ابن العبد من حسنه يبدي

ولا انا من يعلى القريض محله	ولا من يزيد النظم والنثر فضله
حويت بقومي المجد الفضل كله	وما في نظام الشعر حمد لمن له

سنام علا ينمي الى شيبة الحمد

ومفخره سامي السما بعليه	وعزته موصولة بقصيه
وسودده ارث له من لويه	وبين النبي المصطفى ووصيه

له النسب الوضاح في جبهة المجد

وان نظاما انتجته رويتي	لتانف ان يسام عزة نخوتي
فما سمحت الا لكم فيه فكرتي	فدونكموه فهو من ربعي التي

طوت فكم من قبل فكيف الذي بعد

ولا نضبت من كفكم ابحر الندى	ولا افلت من افقكم انجم الهدى
ولا زال ربع المجد فيكم مشيدا	ولا وحشت عليا كم تسخط العدى

فتكثر عض الكف من شدة الحقد

وقال رحمه الله مادحا اوبد عصره السيد مهدي القزويني قدس سره وقد ذهب بعضها

لقد رحلت عن ود نا فئة جفوة	وبعد الجفا فيها يراجع بالود
فنص على ما كان من عهد حبه	اقمنا ولم نعزم رحيلا عن العهد
وكم ليلة ليلاء فيه سهرتها	وقد مل طرف النجم فيها من السهد
يبيت خليا قلبه من صبابة	ولم يدر من برح الصبابة ما عندي
وكنا اذا شطت بنا الدار ودنت	صفيين لم نكدر على القرب والبعد
واني لتصبيني على النأى والجفا	اليه سجايا منه احلا من الشهد
خليلي عندي اليوم لو تعلمانه	عجيب غرام فاسمعا منه ما ابدي
المر عوان القلوب لاهلها	شواهد منهم بالقطيعة والود

فما بال قلبی محکما عقدة الهوی ... لمن حل من حبل الهوی محکم العقد

وهل انا وحدی یا خلیلی هکذا ... وجدت به ام هکذا کل ذی وجد

وبالفرد من اعلام نجد سقی الحیا ... عهود حمی ذیالک العلم الفرد

منازل یستوقفن کل اخی هوی ... ویحبسن ایدی الواخدات عن الوخد

لنا طلعت فی غربها الشمس آیة ... فقلت لنا البشری بها ظهر المهدی

اتی الخلف ابن المجتبی الحسن الذی ... غدا قائما بالحق یهدی الی الرشد

امام هدی نور النبوة زاهر ... بطلعته بدر منه کاملة السعد

ومن عطفه نشر الامامة فائح ... له ارج یغنیک عن ارج الند

به حفظ الباری شریعة جده ... وشید من ارکانها کل منهد

فقام بمبیض من الرشد هادیا ... الی الحق فی داج من الغی مسود

بقیة اهل العلم والحلم والحجی ... واهل التقی والبر والنسک والزهد

ولولا احترامی باقر العلم قلت ما ... له من ذوی العلم الافاضل من ند

فتی حببته فی النفوس شمائل ... شذاهن اذکی من شذا الشیح والرند

وطبع کطبع الروض رق هواؤه ... باسراره ریاه تذیع صبا نجد

وخلق به لو یمزج الماء شارب ... لما شک فیه انه الکوثر الجلدی

معید لما ابداه فی الجود لا کمن ... اذا جاد لا یعد ومبیدا لما یبدی

وقال رحمه الله مادحا محمد باشا بالتاریخ مضمنا فیه ذکر اسمه کما هو مذکور

من محمد رشید باشا بنا بنی ... استهلت اهل النهی کل رشید

ملک قد تقلد الامر والنهی ... بنا بین علی العدو اشد

مستضاء برایه کل ان ... مستشار فی کل حل وعقد

بسط العدل رافة وطوی الجور ... جمیعا من کل غور ونجد

فالوری لا بتهالها لعلاه ... لسنة [illegible] البقاء من غیر حد

ماجدٌ احرز الوزارة إرثاً … عن ابٍ ماجدٍ وعن خير جدِّ
لا تقسه بغيره في المعالي … ما قديم الفخار كالمستجدِّ
قد نضته يد الامارة سيفاً … يخطف العين في شعاع الفرندِ
وبه اورت النجابة زنداً … فخبا من ملوكها كل زندِ
فهداءٌ لك الملوك جميعاً … وبحق جميعها لك افدي
انما انت قطب دائرة الفخرِ … وعنوان كل شكرٍ وحمدِ
بك فيحاؤنا اكتست برد فخرٍ … ما اكتست مثله لفخرٍ ببردِ
سعدت فيك فهي في كل آنٍ … تتباهى بطالع منك سعدِ
يا عيون الفيحاء قري بمولى … فيه يقذى طرف الخصيم الالدِّ
وبه فاخري الممالك طراً … واستطيلي بعزةٍ واستبدّي

وقال تغمده الله برحمته وقد سئل هذا التاريخ محمد باشا المذكور

ذا محمد رشيد باشا بباني … شاد للحكم دار عزٍ ومجدِ
تزدهي في مقاصر لو لكسرى … مثلت قال هذه فوق جهدي
انما آصف اتانا بصرحٍ … من اتاه يجده جنة خلدِ
قد دعى الملك مطرياً ارخوه … شاد بدر البهاء دارة سعدِ

وقال رحمه الله مادحاً الحاج محمد حسن كبه

عيشك غضٌ والزمان اغيدُ … وطرف حسادك فيه ارمدُ
يا لابن النعماء هنيت بها … ملابساً كما لمن امجدُ
اقبح شيءٍ ان تذم زمناً … حسبك فيه حسناً محمدُ
يا اعين الوفاد قري بفتى … في مطلع العلياء منه فرقدُ
ذاك الذي كلتا يديه لجةٌ … يطيب للعافين منها الموردُ
مبارك الطلعة موهوب الحجى … في برديه قمرٌ واسدُ

موقر المجلس ذو ركانة … حبونه على شام تعقد
بالفصل فی صدر الندی ناطق … كانما لسانه مهند
سقيداً ظل لك من بيانه … اولؤلؤ فی سلكه منضد
روضة فضل يجتنی رائدها … زهراً بطيب النشر عنه يشهد
ينمی لقوم فی الزمان خلقوا … جواهراً يزان فيها الابد
هم خير من رشحة لسوددٍ … مجد وازكی من نماه محتد

وقال رحمه الله تعالى بمدحه ايضا

بوركت طلعتك الغراء يا … قمراً فی فلك العلياء مفرد
انت ريحانة فضل لا ارى … مثل رياها بهذا العصر يوجد
لك ذكر نشره يهدی شذاً … فيه انفاس النسيم الغض تشهد
ولسان فی القضايا ذرب … ينطق الفصل اذا الفصل تردد
وبيان لو يجاری سحره … سحرها روت وماروت لبلد
عقد الالباب تنحل به … وبه ينتظم الامر فيعقد

وقال رحمه الله تعالى بمدحه ايضا

شهدت لنفسك ان الكمال … الی معها يوم ميلادها
كما شهدت لك ام العلی … بانك اكرم اولادها
رضعت النجابة فی حجرها … وضمك اطهر ابرادها
فكفك كعبة معروفها … ووجهك قبلة قصادها
تكاثر فی جانبيك الضيوف … نجوم السماء باعدادها
تعللها وببرد الحديث … تزيل حرارة اكبادها
فتمسی وبشرك عن مائها … ينوب وخلقك عن زادها
فعال اخی كرم ارغمت … مكارمه انف حسادها

ووهبك لو لم يكن روضة | لما اتحفتنا باوراده‍ا
توف بانفاسك الطيبات | عليها حشاشة روادها
لك الفائقات بنات القريض | بانشائها وبانشادها
تود الكواعب منها تخط | طراز الجمال باجسادها
فلو بمذهبها قلدت | لزان مفصص اجيادها
ولو بمسكها ضمخت | رمت بالغوالي لاضدادها
ولو لعبوا قدها سحرها | لحلت به عزم اسادها
فلا زلت قرة عين العلى | وسيد ساداتها امجادها
لها كهف عزك امن المروع | وجودك كامل وفادها
ودم للسماحة باجرها | لجودك اروى لوردها

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة الحاج مهدي كبة

وليلة قد ولدت لصبحها | شمس علا تشع في سعودها
سرت بها اهل المعالي لما | اهلت بمهدي سرور عيدها
قد طرب الدهر غداة ارخوا | فلتزدهي الليلة في مولودها

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة الحاج مصطفى كبة

لقد ولدت ام المفاخر ماجدا | تضوع من اعطافه طيب محتده
تربى بحجر المجد واسترضع النهى | وشب يفدى ومو ناشي بمجسده
واضحى عليه الفخر يعقد تاجه | ويلقي مقاليد المعالي الى يده
فيا مولدا فيه بنعمة يمنه | لنا السعد عنى لا بنغمة معبد
به خمدت نار العدى حين ارخوا | اتى المصطفى يا عز آية مولده

وقال رحمه الله مقرضا على الروض الجميل في مدح الجميل

هذا كتاب احمد بغتر روضة | تتنزه الاحداق في اورادها

ونوذ لو شرت العيون بياضه … وسواده ببياضها وسوادها

نظمت به غرر الكلام مصاقع … روح الفصاحة قام في اجسادها

غرر ابدت كالشهب الا انها … نزعت بليل من سواد مدادها

لو شنفت لشادي الحمام بها اذا … خلعت له الاطواق من اجيادها

يهوى فواد المرئ بعد ومسمعا … ليحوز حظ السمع من انشادها

لفظ ارق من الصبا وفخامة … معناه تحسب قدّ من اطوادها

دع ما يزخرفه الربيع وازهرت … ازهاره بين الربى ووهادها

وتصفح الروض الجميل فرغبة … لشذاه تنسى العين طيب رقادها

تحظى بكل طريفة من حسنها … غدت العقول العشر من روادها

ويعدّ من آل الجميل مناقبا … هوى النجوم تكون من اعدادها

وقال مهنيا للحاج محمد صالح كبة بختان عبد الكريم وسليمان ولدي الحاج عبد الهادي كبة

بشراك باليمن عليك وفدا … من هذه الافراح ما تجددا

مسرة قد خصك الله بها … تملأ قلب الكاشحين كمدا

وفرحة اقبل يدعو بشرها … يا معشر الحساد موتوا حسدا

صفت لآل المصطفى برغمكم … نطاف هذا البشر تحلو موردا

بها اجتلوا اوجه السرور بيضا … فاستقبلوا اوجه الحزن سودا

يا سعد ما ابهجها مسرة … ام السرور مثلها لن تلدا

سر بها الدهر بني العليا فلم … يدع لهم قلبا عليه موجدا

اذ بختان فرقدي سمائها … لعترة المجد السرور خلدا

عبد الكريم وسليمان بهم … الذين طابا في العلى مولدا

وغير بدع ان يطيب مولدا … من جدّه لزكي الانام محتدا

ذلك اعلا الماجدين همة … مولى بورد الشرف المحض تندى

ما خلة صالحة الا بها ... دعا الانام صالحاً محمدا

فيه لجبار السما عناية ... اضحى بها بين الورى مؤيدا

تنمى خطوط واحد اسرة ... لانها نقوش اسرار الندى

من دوحة مثمرة تدما على ... اولى الزمان كرماً وسوددا

دوحة مجد بسقت فروعها ... بحيث لا تلقى النجوم مصعدا

نمت غصون كرم ما برحت ... بظلها يقتل طلاب الجدى

حسبك منها شاهداً بمجدها ... ان نمت الهادى فرعاً امجدا

ذاك الذى ابت سماء جوده ... ان تمطر الوفاد الا عسجدا

ذاك الذى ابت صفايا خلقه ... الا بان تعذب حتى للعدى

ذاك الذى ابت مرايا فخره ... الا بان تفوق حتى الفرقدا

مهذب يبصر فى اعطافه ... شمائل المهدى مصباح الهدى

شمائلا بين الورى اطيب من ... انفاس روض كله طل الندى

اورثه كماله وهديه ... وفخره ومجده الموطدا

وعنه قد ناب بمكرماته ... يعمر فيها بيته المشيدا

كالشمس ان تغرب بدا البدر [انها] ... بنورها بافقها متقدا

فهو لعمرى والحسين بعده ... اسمى ابناء ذوى التوحيدا

هما هلالا الجود مصباحا النهى ... كلا عليه مجد الشادى هدا

فريدتا مجد على جيد العلى ... زانا بهاء عقدها المنضدا

يا آل بيت المصطفى من قد غدوا ... مأوى الضيوف متهماً ومنجدا

ومن على معروفهم تعاقبت ... بنو الرجاء مصدراً وموردا

ليهنكم فرحة هادى عزكم ... بماله من ذا المنى قد جددا

وليهن ما غنى الحمام موفق ... ختان بدريه ونهج ابدا

فطاتوا الافراح يا سعديه — ارّخ اجد زاهيا مفردا

وقال رحمه الله مهنيا للشيخ محمد سعيد وارسلها الى الشام بالتماس حاج مصطفى كبته

بشرى العلاء فذى مطالع سعده — ولدت هلالا زاهرا في مجده
وحديقة المعروف ها هي انبتت — غصنا نسيم المعتفات برفده
ونشت بافق المكرمات سحابة — من ذلك البحر المحيط لو فده
الآن رد على الزمان شبابه — غضا فاصبح زاهيا في برده
وحلت لك الدنيا غضارة بشرها — عن منظر شغل الحسود بوجده
وحلا اصطباح الراح من يد اغيد — في خده تزهو شقائق ورده
تجلى بكف رقيق حاشية الصبا — متمائل الاعطاف ناعم خده
يكسو الزجاج حدقه فيد يرها — حمراء يحسب انها من خده
رقص الحباب على غناء نديمها — طربا وقد يكون موضع عقده
شهد الضمير بانها من ريقه — مزجت باطيب لذة من شهده
فاشرب فدى الساقي عدوك واسقني — كاسا وفي فيها الزمان بوعده
وانهض كما اقترح السرور مهنيا — يفتى به الوهاب جاد لعبده
ميلاده الميمون بورك مولدا — قد اصبح الاقبال خادم سعده
تتوسم العلياء وهو بحجرها — فيه مخائل من ابيه وجده
جد له انمتنا العلى من هاشم — وعلاء هاشم لا انتهاء لحده
وكساه في عصر الشبيبة والصبا — برد التقى والحلم شيبة حمده
فالبدر ود بان يكون له اخا — والشهب تهوى انها من ولده
فضت الحمية منه سيف حفيظة — ماء الحيا الرقراق ماء فرنده
لما رايت الشام يبعد قصده — عن ركب فيحاء العراق ووخده
اودعت تهنيتي اليه رسالة — هدى على شحط المزار وبعده

ودعوتُ حاملها الاشرف منزلٍ
حمی السّعید محمّداً فیه وقُل
باغرّ ینمیه الی عمرو العُلی
حملته امّ الفخر سیّد قومه
والد سیرفع من علاک بمولدهٖ
لو لم یکن فلک المجرّة مهدهُ
قرّت باعین الفخار لانّها
فلیهنین حمی السیادة انّه
وانشق مسک ثری النبوّة فیه عن
فالیوم کفّ لوی عاد بنانها
وتباشرت طیر السّماء کانّما
وکانّما الدُنیا التهنیة العُلی
وکانّ کلّ النّاس منطق واحدٍ
وبه یغنّی فی الحُسن قد اهدیتها
خطبت له بلسانٍ اشرف من ینجب
بیت یظلّل بالنّعیم اذا اوی
والیکها غرّاء یا رج عطفها
نطقت بنادیک العلی وارخت

بالشّاه خذ عنّی السّلام فادهٖ
بشّر بها شرف طالع فی سعدهٖ
حسبُ محمّدهُ علی معدهٖ
وانّت به والفضل نابح بردهٖ
ویشد ازرک فی بلوغ اشدّهٖ
لم تطلع الشّعری العبور بمهدهٖ
لم تکتحل ابداً بروئیة ندّهٖ
قد اطلعت شبلاً عرینیه اسدهٖ
ریحانة الهادی ووردة مجدهٖ
فیها وسل حسامها من غمدهٖ
نشرا بن هاشم للقری من لحدهٖ
نادی نانعت السّعود بعقدهٖ
ینشد ولیهنی الفخر سولد فردهٖ
جمد المقل المکثر من حمدهٖ
فی الکرخ بیتاً سقفهُ من مجدهٖ
ضیف الیه راه جنّة خلدهٖ
بنسیم غالیة الثّناء وندّهٖ
ولدا لّذی للفضل اسعد ولدهٖ

وقال مهنّیاً منار الشریعة الغرّاء السیّد مهدی القزوینی فی زواج ولده السیّد حسین

سقتک یا ربع العُلا عهادها
تلمع للزّهو بها بوارقٌ
لا نطفها فیک نسیم فرح

وطفاء بشر اطلقت مزادها
تقدح فی قلب العدی زنادها
الحمائل ساقها وقادها

فالبستك زهرها وانبتت ... ما بين اجفان العدى قتادها

وابرزت منك لاحداق الورى ... حد يقتر نوء السهود جادها

يا دائم الافراح في دار العلى ... قد صدقتك نفسك ارتيادها

باكر منالك وارتشف رياضها ... كما اشتهيت واقتطف ورادها

وحي في الدست زعيم هاشم ... وخير من سادت به وسادها

القائم المهدي اقضى من ثنت ... رياسة الدين له وسادها

وقل ولا تحفل بغيظ انفس ... قد تركت لغيها رشادها

ما علماء الارض الا رجل ... قد جمع الله به احادها

لجة علم عذبت موارداً ... كل ذوي الفضل غدت ورادها

وروضة لو كشف الله الغطا ... رايت املاك السما روادها

اعلمهم بالله بل اذ لهم ... على التي من خلقه اوادها

حامي عن الدين فسد ثغرة ... ما ضمنوا عنه له انسدادها

فاستلها صوارماً فواعلاً ... فعل السيوف ثكلت اغمادها

الموقد النار عشياً للقرى ... وبشرهم يتقد اتقادها

والمرخص الزاد وكان جده ... لراكبي ظهر الفلاة زادها

قد فاخرت جنانه شهب السما ... بضوئها وكاثرت عدادها

بشراك وضاح الدجى بفرحة ... قد بلغت فيها العلى مرادها

حلت نطاق الليل عن صبيحة ... قد نسجت يد الصبا ابرادها

لو عرب الاسلام باهت فرحهم ... بحسنها الا استحقرت اعيادها

انت الذي قد عقد الله به ... عرى الهدى واحكم انعقادها

منك احدثت هاشم لمجدها ... من نشر الله به امجادها

فقالت فيك مريك فخرها ... وفي بنيك كثرت حسادها

ابناء مجد نشأوا سحائبًا … سقى الاله خلقه عهادها
انملها العشر جميعًا حلمًا … ارضعت الدنيا بها اولادها
بيض المساعي مساعي غيرهم … بيض وصفر احسنوا انتقادها
لم تبتدأ بين الورى اكرومة … الا وكل منهم اعادها
عقدت اطناب العلى واستندوا … يرفع كل منهم عمادها
وغيرهم يهدم علياه التي … سعى ابوه قبله فشادها
قوم اذا اشتب ابن مجد منهم … القت الكفية العلى قيادها
او زوجوه مناخت شرف … يحكي طريف مجدها تلادها
لو لم تجد منهم المعالي كفوها … لم ترض الا بالجناء انفرادها
يا من يروم بابيه مضبهم … ونفسه قد سكنت وهادها
خلفك والفخر بنا رذ هيت … بضوئها وخلفت زمادها
ايّ العلا دونكموها غادة … عذراء قد اصفتكم ودادها
جلت بكم قدرًا فانشدتها … الا اذ دهت جبريل فاستعادها

وقال رحمه الله تعالى يمدح حسام الدين افندي بالتماس المرحوم الميرزا جعفر القزويني

اطلع شمس الراح ليلًا اغيد … كأنه من نورها مجسدا
وزفها تحت الدجى فاشتبهت … مدامه وخده المورد
فلست ادري اجلا لامعة … بكفه بها المدام عسجد
او كفه البيضاء من رقتها … بها شعاع خده يتقد
ساق من الجوزاء وهو المشتري … نطاقه وعقده المنضد
شمس الضحى تود لو كان ابنها … وهي لها بدر السماء ولد
اذا ادارت كفه لثامه … خلت الثريا للهلال تعقد
من لي بقطف زهرة من خده … وعقرب الصدغ عليها رصد

مورد الوجنة ما استجليته — الا وملء الورد منها بدد
مطرد في خده ماء الحيا — ماء الحيا في خده مطرد
علقته نشوان من خمر الصبا — سبط القوم فرعه مجعد
اهيف كم تعطفت قامته — وهو لالحان الغنا يرتدد
تعطف البانة يثنيها الصبا — وفوقها قمرية تغرد
بدر ولكن في الجمال يوسف — لحسنه بدر السماء يسجد
وشوقي الكامل ليس حره — يطفيه الا ريقة المبرد
ما الحسن الا جمرة بخده — وجمرة في القلب مني تقد
ابردها اتيك بلثم خده — يا من رأى نارا بنار تبرد
نار ولكن هي عندي جنة — من لي لو فيها فمي يخلد
كم ليلة بات بها منادمي — الى الصباح والوشاة رقد
وبان لم اجذب الي خصره — الا ثنى اعطافه التميد
حتى يرى وخصره من دقة — علي في انعطافه منعقد
اعد على صاحبي ذكر الطلا — وعد عما يزعم المفند
راحك يا ابن النشوات فاغتنم — حظك منها والعذار اسود
وعطر اطرابك في اقتباله — والعيش غض لك فيه رغد
وعاقر الراح يحييك بها — شريكها في اللب اذ يغرد
ما ولدت ام الجمال مثله — واقسمت بانها ما تلد
ما استجمع اللذات الا مجلس — على معاطات الكؤس يعقد
ما هو الا للندامى فلك — به من الكاس يدور فرقد
او روضة فيها الخدود مجتنى — من التفاح والشفاه مورد
وشادن وفي يده ريحانة — بطيبها ما النسيم يشهد

يا طالب العدل ملمّ ظافرا … فالعدل شخص قد حواه بلدُ

اما ترى الفيحاء كيف اصبحت … والجور من ورائها مشترَدُ

مذ ملاحها الذي بين اهلها … اصبح والملكُ به مقلّدُ

جرت ملوك العصر في مضمارٍ … لغاية الّا عليه تبعدُ

فجاء يجري سابقا ما صحت … غرة علياه سوى العز يبدُ

فقل لمن يطمع في علياته … قف هاهنا ليس اليها مصعدُ

فالمجد ارث والندى سجية … والمجد كسب والعلاء مولدُ

تبصر في رواقه محجبا … منه ولا حاجبا الا السوددُ

قد خدمت قدامه بيض الظبا … تصدرها عن امره وتوردُ

سيفٌ بكف الملك منه قائمٌ … مقام حديه الطلا والعضدُ

منزلتان ليس في كليهما … ينوب عنه الصارم المجردُ

وانت حيث باسمه شاركته … لا تفتخر يا ايها المهندُ

فهو على هام العداة منتضى … دابا وانت تنتضى وتغمدُ

ان اشعرتك رهبةً هيبته … فمنه في صدر الندى اسدُ

اغلب لا يطمح في حضرته … طرفٌ ولا ينطق فيها مذودُ

مصورٌ في شخصه روح النهى … عليه ابراد الفخار جددُ

وغيره يغرك حسن شكله … ومنه ما في البرد الا جسدُ

ابلج عنه واليه في الندى … تروى احاديث الندى وتسندُ

لم نداه مشركٌ في وفره … ومدحه حقا له موحدُ

يا خير من زار الثناء ربعه … فزار ازكى من نماه محتدُ

اليكها سيارةً مع الصبا … تتهم في نشر الثنا وتنجدُ

سحا وما الالفاظ بابليةً … امر الكلام مثلها ما قلدُ

بل کل معنی جلی قد غدا … یود منها انه مولد
لا تحمد العود علی قافیة … ما کل عود فی الامور احمد
انت غدا سید ابناء العلی … ونظمها للشعر فیك سید

وقال رحمه الله یمدح سید سلمان النقیب عن لسان بعض رؤساء المحلة

سبقت الوری مجدا ایدوم بلا حد … فکان بلا قبل و یبقی بلا بعد
خلقت کما شائت نقیبتك التی … اتاها الندی کونی فکانت بلا ند
وجئت الی الدنیا کما اشتهت العلی … تمید من المعروف اضعاف ما تبدی
وتبسط اندی من ادیم غمامة … نبا نا یعلمن الحیا کیف یستجدی
وفی الناس من یغدو به مستفیضه … کستقطر ماء من الحجر الصلد
فیا لاب او السیادة لا شدا … من الفخر الا و هو فی ذلك البرد
فبورکت من فرد حوی الفخر کله … ببرد علا منه طوی الناس فی فرد
زعیم النهی ما عطرت جیبها الصبا … باطیب نشرا من عبیرك والند
یقولون فی الدنیا بنت دار العلی … فقلت بل الدنیا بها بنیت عندی
کذبنا فذا رضوان بشراك مخبر … یحدث عنها انها جنة الخلد
فتلك المزایا قد تقسم فرد ما … واعجب شیء قسمة الجوهر الفرد
الست من القوم الذین ولیدهم … یرشح طفلا للعلا و هو فی المهد
فما حسنوا الا بحجر نقابة … ولا رضعوا الا ما سوا حلم الرشد
فیا فم الاعداء للارض طاطئی … ویا غیهم عودی من الجفن فی غمد
نضا الله فی کف النقابة سیفها … وقال احتکم ما شئت یا فاصل الجد
وما تیك بیضا العدی و قلوبها … فدونك ما تختاره من نبی الحقد
وبما یعیر الارض فخرا علی السما … وتبهی الحصی فیها علی انجم السعد
بیوت بها قد اودع الله منکم … اطائب ما استصفا من عترة المجد

لكم اذن الله العظيم برفعها — وانتم مصابيح بها الناس تهتدي

لوجهك قد صلى بها المدح والثنا — لانك فيها قبلة الشكر والحمد

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

فتى منه ارضعت المكرمات — ربيب نحى طاهر المولد

ترعرع والجود في باحة — بها قد ترشح للسودد

وقال رحمه الله وقد سئله المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت — مذ احكمت بنياط قلبي عقده

اني وفرض مودتي في قربهم — اجر الرسالة لست انسى عهده

بل لم تزل كبدي تروح وجدها — بنسيم ذكراه فتلقى برده

ماذا اقول على البعاد محررا — من نعت شوقي فيه اشكو بعده

وجميع اقلامي يكل لسانها — عن ان يحيط بوصفه فيحده

لكن اذا سئل الحبيب فواده — علم الذي عندي بما هو عنده

هو ذاك غرة جبهة الحسب الذي — لنجارة السامي اعد معده

من طينة الشرف التي من محضها — باري الانام برى اباه وجده

من معدن الكرم الالهي الذي — لا خلق الا وهو يشكر رفده

من بيت مختلف الملائكة الذي — للحق يهدي من تطلب رشده

من منبع الحلم الذي يرد النهى — منه فيصدر وهو يحمد برده

من عترة الوحي الذين سما بهم — حسب له التنزيل يرفع مجده

يمن بعطف علاهم متضوع — ارج الامامة مهديا لك نده

يمر على اولي الزمان نداهم — غمروا به حر الزمان وعبده

في كل عصر منهم ابن نبوة — جمع الاله به المحاسن وحده

فهم به قد سد ارباب النهى — وجميعها ليست تسد مسده

واليوم هذا احمدٌ في فضله ... فاضرب بذهنيك اين تلقى ندّه
جائت رسالته الى فعلتها ... كذب الفؤاد بما ارى لى ودّه
ونظرت في معراج رحلته التي ... قد نال بالاسراء فيها قصدَه
اذ سار مقتعدًا براق عزيمة ... قد قرّبت من كل افقٍ بُعدَه
وارته من اياته ما لا يرى ... ابن مفازة لمن كان اعمل جهده
فاني بقصّ محاسن القصص التي ... قد ابطلت هزل الكلام وجدّه
انباء فضلهن اوحي ايها ... من غيب اسرار البلاغة عنده
ابغي الخطاب له بوصف جامع ... لهباته فيه اخاطب مجده
واعود عمّا ابتغي متحيّرًا ... ماذا اقول ولستُ املك وجده
اذ عنده القاموس بعض هباته ... فمتى سوى القاموس يشمل رفده
وله لدي صنيعةٌ من معدن ... الجود الذي فرض المهيمن حمده
بيضاء صافية الحديد قد حكت ... بصفا بجوهرها العيني ودّه
وكأن رونق ذلك الحب الذي ... يهدى اليه بها اشاع فرنده
مسجوذة كلسانه فكانّه ... فيها مكان الحلم كبّ حدّه
تروي حديث القطع عن ذي رونق ... فيه النبول ابوا تحف جدّه
ما قطّ راس براعةٍ فيها فتى ... الا تذكرنا الفقار وقدّه

وقال رحمه الله مخمسًا لهذين البيتين

اصبح السعد قريني ... والمنى طوع يميني
حيث مذ صرت لحيني ... كنت والجد خديني

و به العيش منكّد

وانما احمد ربي ... ان سيجلو كرب قلبي
بنجيب وابن نجب ... فجلا احمد كربي

الفصل الثانی | فانا احمد احمد | فی الرثاء

قال رحمه الله تعالی فی رثاء جده الحسین علیه السلام ویهجو بنی امیه

امیة غوری فی الخمول وانجدی ... فما لك فی العلیا فوزة مشهد

هبوطا الی احسابکم وانحطاطها ... فلا نسب زاك ولا طیب مولد

تطاولتمو الا عن علا فتراجعوا ... الی حیث انتم واقعدوا شر مقعد

قد عیکم ما قد علمتم ومثله ... حدبکم فی خذیة المتجدد

فماذا الذی احسابکم شرفت به ... فاصعدکم فی الملك اشرف مصعد

صلابة اعلاك الذی یلل الحیا ... به جف ام فی الملك سفلك الندی

بنی عبد شمس لا سقی الله حفرة ... تضمنت الفحشاء فی شر ملحد

الم تنکونی فی فجورك داعیا ... بمشغلة عن غصب ابناء احمد

وراثك عنها الا ابا لك انما ... تقلدتها الا عن تقدم سودد

عجبت لمن فی ذلة النعل راسه ... به تتراءی عاقدا تاج سید

دعوا هاشما والفخر یعقد تاجه ... علی الجبهات المستنیرات فی الندی

ودونکموا العار ضموا غشاءه ... الیکم الی وجه من العار اسود

یوشح لکن لا بشیء سوی الخنا ... ولیدکم فیما یروح ویغتدی

ویترف لکن للبغاء فتاتکم ... فیدنس فیها فی الدجی کل مرقد

ویُنمی عباء حرثکم غیر واحد ... فکیف لکم ترجی طهارة مولد

ذهبتم بها شنعاء ابقت وصومها ... باحسابکم خزیا لدی کل مشهد

فسل عبد شمس هل یری جرم هاشم ... الیه سوی ما کان اسداه من ید

وقل لابی سفیان ما انت ناقم ... ءامنك یوم الفتح ذنب محمد

فکیف جزیتم احمدا عن صنیعه ... بسفك دم الاطهار من آل احمد

غداة ثنایا الغدر منها الیهم ... تطالعتموا من اشئم اثو انکد

بعثتم عليهم كل سوداء تحتها … دفعتم اليهم كل نقماء مؤيد

ولا مثل يوم الطف لوعة واجد … وحرقة حران وحرة مكمد

بنات نبي اعطين القلوب جيبها … وقلن لها قومي من الوجد اقعدي

غداة ابن بنت الوحي خر لوجهه … صريعا على حر الثرى المتوقد

دريت الحرب انها يوم قتله … اراقت دم الاسلام في سيف ملحد

لعمري لئن لم يقض فوق وساده … فموت اخي الهيجاء غير موسد

وان اكلت هندية البيض شلوه … فلحم كريم القوم طعم المهند

وان لم يشاهد قتله غير سيفه … فذاك اخوه الصدق في كل مشهد

لقد مات لكن ميتة هاشمية … لهم عرفت تحت القنا المتقصد

كريم ابي شم الدنية انفه … فاشممه شوك الوشيج المسدد

وقال قفي يا نفس وقفة وارد … حياض الردى لا وقفة المتردد

رأى ان ظهر الذل اخشن مركبا … من الموت حيث الموت منه بمرصد

فآثر ان يسعى على جمرة الوغى … برجل ولا يعطي المقادة عن يد

قضى ابن علي والحفاظ كلاهما … فلست ترى ما عشت نهضة سيد

ولا هاشميا هاشما انف واتر … لذي يوم روع بالحسام المهند

لقد وضعت اوزارها حرب هاشم … وقالت قيام القائم الطهر موعدي

امام الهدى سمعا وانت بمسمع … عتاب مشير لا عتاب مفند

فداء لك نفسي ليس للصبر موضع … فتغضي ولا من مسكة للتجلد

اتنسى وهل ينسى فعال امية … اخو ناظر من فعلها جد ارمد

وتقعد عن حرب واي حشى لكم … عليهم بنار الغيظ لم تتوقد

فقم وعليهم جرد السيف وانتصف … لنفسك منهم بالحسام المجرد

وقم ارهم شهبا لاستر طلعها … بغاشية من ليل هيجاء اربد

فكم

فكم ولجوا منكم مغارة ارقم ... وكم لكم داسوا عرينة ملبدِ

وكم هتكوا منكم خباء لمخدرٍ ... عناداً او دقوا منكم عنق اصيدِ

فلا تنصفوا حتى تضعوا سيوفكم ... على كل مرعى من دماهم وموردِ

ولا تنصفوا حتى توطئوا الخيل هامهم ... كما اوطئوها منكم خير سيدِ

ولا تنصفوا الا تقيموا نساءهم ... سبايا لكم في محشدٍ بعد محشدِ

واخرى اذا لم تفعلوها فلم تزل ... حزازات قلب الموجع المتوجدِ

تبيد وهم عطشى كما قتلوكم ... ظماء قلوب حرها لم يبردِ

وقال في وصف الخيمة المضروبة والافرشة المعزية في دار السيد مهدي القزويني طاب ثراه

امهذا نبي الهدى احمدٌ ... وهذا الذي ضمنا المسجدُ

من الدمع محمرةٌ ارضه ... وسقف السماء به اسودُ

وجبريل اذ قام ينعى الحسين ... وتبكي الملائك اذ ينشدُ

نعم وابيكم بها احمدٌ ... واملاك رب السما شهدُ

فما عذر اعينكم في الجمودِ ... وعين الملائك لا تجمدُ

وقال رحمه الله في رثاء عمه المرحوم المبرور السيد مهدي ابن المرحوم السيد داود

اكذا الردى انصلتي وهالكِ وديدي ... ذهب الزمان بعدتي وعديدي

ثبتت سهام النائبات بمقتلي ... فليحفظ ماذا اتقي عن جيدي

ماذا الذي يا دهر توعدني بهِ ... او بعد عندك موضعٌ لمزيدِ

طرقتني الدنيا باي ملمةٍ ... ذهبت على بطارفي وتليدي

ما خلت رحب الصبر حتى فاجئت ... عني يضيق وغير رحب البيدِ

الا ان اصبح للنوائب جانبي ... غرضاً وشملُ قواي للتبديدِ

طلعت على الحادثات ثنيةً ... لا يهتدى لرتاجها المسدودِ

والى قد صعدت ذرى من شامخٍ ... لا ترتقي هضباته بصعودِ

فنزعن من كفي قائم ابيض … اعددته للقي الخطوب السود

فذملت حول الصبر حين فقدته … فاذا المصاب بصبري المفقود

افهل اذود الحادثات بكفي … الجذاء ام بحسامي المغمود

عجبا امنت الدهر وهو مخاتلي … وو قدت والايام غير وقود

وانا الفداء لمن نشأت بظله … والدهر يرمقني بعين حسود

لم ادر ما لفح الخطوب بحرها … وهواجر الايام ذات وقود

مازلت وهو علي احنى من ابي … بالذ عيش في حماه رغيد

حتى رماني في صبيحة نعيه … ادسي يداهية على كؤود

ففقدته فقد النواظر ضوءها … وعجبت عجة مثقل مجهود

مالي وللايام قوض صرفها … عني عماد رواقي الممدود

عثرت فجاوزت الاقالة عثرة … وطئت بها انفي وانف الجود

ومضت بنجوة هاشم واباتها … فطوتهما والصبر في ملحود

حملت بكاملها الاجب لفقده … ثقل المصاب وكنها المهدود

وشكت منه تحت الضلوع قلوبها … رجفت صبيحة يومه المشهود

ابه نعى الناعي لها عمرو العلى … ام شيبة الحمد انطوى بصعيد

فكانما اضلاع هاشم لم يكن … ابدا لها عهد بقلب جليد

مازال يوعدها الزمان بنكبة … صماء تاخذ من قوى الجلمود

حتى اطل يوشبه فتبينت … ذاك الوعيد بيومه الموعود

لم تقض ثكل عميدها بمحرم … الا وارد فها بثكل عميد

يبكي عليه الدين بالعين التي … بكت الحسين اباه خير شهيد

ان يختلط رزاتهما فكلاهما … قصما قوى الايمان والتوحيد

عاري العريض وان ملكت زمامه … وجريت في امد اليه بعيد

لم يرض منه غير ما قدرته	في ملح جدك طائراً في الجيد
امنت حشاشتك الروايع لا تخف	جور الزمان علي بالتنكيد

وقال يرثي الحاج محمد كبة وقد توفي في طريق فارس نعزي الحاج محمد صالح كبة

اغائر دمعك ام منجد	قد رحل الصبر ولا منجد
يا رابط الاحشاء في راحة	قد نضجت بالجمر ما تقصد
لا تلق قلبك في جذوة	ما بقيت منك عليها يد
اخلت يبقى لك قلب على	فاعزة الوجد ولا يفقد
وان قلبا بين انيابها	طاح شظايا كيف لا يوجد
حسبك منها زفرة لو غدت	في جلد منها نزى الجلمد
كم من اصالعك من فوقها	حتى تلاقين جوى مكمد
فساقطت منك الحشى ادمعا	حمراً على ذوب الحشى تشهد
لو تعلم الايام ما ذا جنت	اذاً لودت انها تنفد
لقد اجلت بكو رزء لها	في كل قلب ماتم يعقد
اذ كورت شمسا بنو المصطفى	فيها ترجوا فقهم يسعد
الله يا دهر ابينا هم	في زهو بشر للعدى نكمد
وبيننا شغرطا بها جمهم	فيها الاثواب المناجد نوا
وكلهم تنعمت بين الرجا	لفرقا الفخر بها يرصد
اذ يرد الناعي اليهم بان	جاء ابن نعش ذلك الفرقد
فيغتدي ذاك المناحة	فرائض الدنيا له ترعد
نشر التي يحمل فيه النهى	ميتا عليه يندب السؤدد
ويخلف العلياء في صرخة	تدعو الحاين به يقصد
يا حاملي انسان عيني قفوا	نشدتكم بالله لا تبعدوا

دعوه لي حسبي لتجهيزة ... عين عليه طرفها ارمدُ

دموعها الغسل واكفانه ... البياض والجفن له ملحدُ

غدرت يا دهر ومنك الوفى ... لا الغدر بالامجاد مستبعدُ

فاذهب ذميمًا انها غدرة ... وجهك ما عشت بها اسودُ

مالك بالسوء لاهل الحجى ... وردت لاطاب بك المورِدُ

يا ناهدًا بالشر من جهله ... تعلمُ بالشر لمن تنهدُ

وطارقًا بيت ندى يلتقي ... ببابه المتهم والمنجدُ

حسبك من بيت عتيد القرى ... ان له افق السما يحسدُ

تخمد شهب الافق لكن به ... مواقدًا لنيران لا تخمدُ

سواه ما للحمد من مهبط ... وما الذم نحوه مصعدُ

فمقعداه للتقى والندى ... وحاجباه العز والسوددُ

الم تجده حرمًا آمنًا ... بحجه الابيض والاسودُ

فكيف تسعى فيه لا محرمًا ... كانما انت به ملحدُ

ما هو الا بيت فخر له ... قبيلة المعروف قد شيدوا

بيتًا بنو التدب الرضي ربه ... اكرم من تحت السماء يقصدُ

مولى دريت اهل العلى انه ... دون الانام العلم المفردُ

وانه لولا هداه الورى ... ضلت فلا رشد ولا مرشد

وانه لولا ندى كفه ... لم يُرَ لا رفد ولا مرفدُ

تلقاه طلق الوجه من هيبة ... يفرق منها الاسد الملبدُ

محبب من حسن اخلاقه ... حتى الى من مجده يحسدُ

ما سهرت من خائف مقلة ... الا وبالامن لها يرقدُ

من غير انسواه قام يدعو الورى ... دونكموا من بحر جودي ردوا

ومذ كفتا بغربها للندى ... الا وهما بين الورى تحمد
بخلت المزن فهي ببخلها ... حلا نشب المزن لها تشهد
تبصر في راحته البحر اما ... طافحة امواجها العسجد
استه نسمى ولكنها ... بحار جود بالندى تزبد
فهو لعمري حجة في الندى ... وآية في الفضل لا تجحد
قد قام لله بما بعضه ... لكل امجاد الورى مقعد
مكارما ما الكريم سوى ... عبد الكريم الندب فيها يد
ذاك ابو الكاظم غيث الندى ... ترب للمعالي نجمها الاسعد
اين بنوا العلياء من مجده ... ومجده ما ناله الفرقد
فقل لهم لا تطلبوا نهج من ... لطرقه في المجد لن تهتدوا
قفوا جميعا حيث انتم فما ... لكم الى علياته مصعد
هيهات ان يعلو في شأوه ... الا الرضى فرع العلى الاجد
مبارك الطلعة في يمنها ... جميع من صبحه يسعد
يرى سمات الخير فيها له ... بانه خير الورى تشهد
مهذب رشحه للعلى ... زعيمها الاكبر والسيد
فجاء فردا في النهى كاملا ... يثنى عليه الفضل والمجد
شمس علا هادي لا فارقها ... بدر له بدر السما يسجد
وشبهها الزاهر حين الندى ... من طاب منه في العلا المولد
وفخر ارباب النهى المصطفى ... من هو ازكى من نمى محتد
وكوكب الرشد امين التقى ... وكاظم الغيظ الفتى الامجد
وباقر الفضل وروح العلى ... عيسى فهل فخر كذا يوجد
قومهم شهب الفخار التي ... منها بكل ترجم الحسد

انجم فضل زهرت فاهتدی | بنورها الاقرب والابعد
حتی لقد قال جمیع الوری | هذا العمری لشرف المتلد
یا اسرة المعروف لا نابکم | من بعد هذا الرزء مایکمد
وهذه النکبة مع انها | فیها ثواب الصبر لا ینفد
لا یحمد الصبر علی مثلها | لکنه من مثلکم یحمد
وان من عنکم طواه الردی | فی جنة الخلد له مقعد
قوبها الطرف طرف العلی | شوقا الی لقاه لا یرقد
ودمع عین المجد مذ ارخوا | المهدی فیها غاب لا یجمد
فعیشه فی ظل فردوسها | تالله ارخ لهو الارغد

وقال رحمه الله مورخا عام وفات المرحوم الحاج مهدی کبه

الا بکوا الناعی بشاو بناوه | توسد المعروف تحت ثرا اللحد
وعاش الهدی فیه ومات بموته | فارخ معا غاب الهدی والمهدی

وقال فی رثاء بنت الحاج محمد صالح کبه وقد توفیت فی فارس

قد تبلغ الانفس فی ارتیادها | حصول ما تهواه من مرادها
وقد تدیم السعی فی تتمة | انتقاصها او طلب ازدیادها
ففاتها ما اعتقدت حصوله | وجاءها ما لیس فی اعتقادها
وکلها قدره الله لها | فی قربها یجری وفی بعادها
هذا ابن ام المکرمات من غدا | یرفل فی الفاخر من برادها
جوادها وهل بمضمار العلی | اسبق من محمد جوادها
انکر مس الدهر من خشونة | لا یرقد الحر علی قتادها
فانساب مثل الایم عن بلاده | ینتجع العز فی بلادها
یطلبها بمثل یقظان رات | سهادها اعذب من رقادها

مقتعداً من الآباء صعبة ... لا يقدر الدهر على اقتعادها

حتى اصطفى من عزه دار علا ... ترفع كف المجد من عمادها

فاحتل منها في رباع شرف ... عادت نجوم الافق من حسادها

قد عقد الندى بها للنهى ... واصطنع العرف الى قصادها

واستحلت الغر من له خلائقا ... اخلاقها المرة من اضدادها

فكان فيها كهلال فطرها ... وكل يوم مر من اعيادها

أمل ان يعود وهو رافه ... بناعم العيش الى بغدادها

فعاد في نعش حوى صفية ... اعز في عينيه من سوادها

خلت امنيته على قدومه ... لا آن اعزيه على افتقادها

وفيه في النادي لآل المصطفى ... اقول قرت مقلتا امجادها

لا الا اني اقول في ماتمها ... صبراً واين الصبر من فؤادها

يا خجلة الايام من محمد ... صالحها الزاجر عن فسادها

قد صبغ العار لها وجوهها ... فلتستتر بفاضح اسودادها

يا قصرت يد الليالي ما جنت ... على ابي المهدي في امتدادها

الدين اباكفها مملوة ... من كفه البيضاء في ارفادها

مولى على الارض تراه رحمة ... عمت جميع الارض بانفرادها

احيى ثراها واماتت جدبها ... بجوده وكان من اوتادها

مقصد يرفه في بذل الندى ... حيث الورى ترغب في اقتصادها

كان من وقاره حبوته ... تضمن منه الطود في انعقادها

سدت لاهل الدين فيه ثلمة ... ما ظفرت لولاه بانسدادها

خافت وليا التجات لعزه ... اقرها والامن في مهادها

ينمي الى قبيلة المجد التي ... طرفيها يعرب عن تلادها

ان حدثت لفخر وجدت بان … تدخل نهر الشهب في عدادها

تواترت عنها روايات الندى … من ولدها تنقل في احادها

في كل ذي نفس تزكت بالتقى … لا تعلق الاثام في ايرادها

تديم ذكر الله بل كاد لها … يقوم ما عاشت مقام زادها

هذا ابو المهدي فانظر في الورى … هل كابي المهدي في عبادها

كانت في جنبيه نفس ملك … تستنفد الاوقات في اورادها

اتعبها في طاعة الله لكي … تفوز بالراحة في معادها

حسبك ما ترويه عن ابائها … ان التقى والبر في زهادها

بل كيف لا تثبت دعوى شرف … ابو الامين كان من اشهادها

ندب حياض الجود منه فعمة … تروى بها الوفد على احتشادها

يزداد وزناً ندمكو ماته … ان زادت الجدب في اصلادها

صلى الى العلياء خلف سابق … كان هو النخبة من امجادها

ذاك اخوه وابو النجبا التي … قد اخذ الفخار في اعضادها

منها الرضى للوفد حيث سخطت … من نجل اهل الارض في ارتيادها

محبب الاخلاق محسود العلى … دامت له العلياء مع حسادها

قد خلط البشر لذي قصادها … بهائل السخط الذي لحسادها

مثل البحار الفعم يروى عذبها … ويغرق الجائش في ازبادها

او كالقطار السحم يرجى برقها … ويرهب الصاعق من ارعادها

لذا الندى المورود عذباً وندى … سواه مثل الغص من ثمادها

ازهر بسام المحيا ان دجت … اوجه اقوام على قصادها

يلمع السرور في جبينه … عند قرى الاضياف ازديادها

فقد طاول الانجم هادي مجده … حتى سما الكاهل من افرادها

واقعدمن

وانقدت من فوقها انواره حتى شكت اليه من اخمادها
قد خلف المهدي خير من مشى في هذه الارض على مهادها
وقام في دار علاه حافظا له زمام الجود في وفادها
وبعضهم كالنار لا يخلفها منها سوى ما كان من رمادها
ابلج لا يشبهه البدر ولا ن تستنير الكلفة في سوادها
من فتية فيها الوقار والنهى ساعة تستهل في ميلادها
كمصطفى الفخر ونا ميك به في شرف النفس وفي ارفادها
جل فلولا صغر السن اذا لقيل هذا مصطفى اجدادها
من مثله واين تلقى مثله يا رائد المعروف في اجوادها
هذا الذي قد وجدت عفاته بَرد الندى منه على اكبادها
وعن حسين جوده تحدثت تحدثت الروضة عن عهادها
كالغيث في دنوه والبدر في علوه والشمس في اتقادها
بل في امين الحلم نفس كاظم للغيظ مما ساء من حسادها
جعفر فضل والجواد جعفر الفضل عدا حسبك من تعدادها
قد ولدت ام المعالي غيرها لكن هي الصفوة من اولادها
تهوى السماء ان تعتدي فراشها والشهب ان تكون من وسادها
حيث ابو المهدي قد شخصها للفخر والسودد من ميلادها
يا فتية احلامها ما زحزحت واجفة الخطوب من اطوادها
اليكموها غررا وان تكن بدت من الاحزان في سوادها
وسمتها بمدحكم فاقبلت سماتها تنير في اجيادها
بلطفها من القوافي نزلت منزلة الارواح من اجسادها
جائتك ثكلى غير مستاجرة تستقصر الخنساء في انشادها

لو رددت نوحاً الصخر لارت … كيف انفطار الصخر في تردادها

ناحت فابكت بحجنا عين العلى … بادمع تذوب من فؤادها

ثم دعت لا طرقت ربعكم … الا المسرات مدى ابادها

ولا دعى غير التهاني سمعكم … او مدحاً تطرب في انشادها

ومنكم لا برحت اهلة … عرنية العزة في اسادها

وقال في المرحوم الشيخ جعفر بن الشيخ علي وعزى السيد مهدي القزويني وقد تلف اكثرها

ما للعيون حاربت رقادها … ومالمنى على القذا اقتادها

وما الذي اوجبت للناس ضحى … فالزمت اكفها اكبادها

نعم هوت دعامة الفضل التي … لدينه رب السماء شادها

واليوم عزى جعفراً بجعفر … ناع نعى الى الورى رشادها

قد جمع الدهر قواه كلها … بليلة قد ضاعفت سوادها

حتى على رزء الهدى بقابه … ارزاء كل الاله اعادها

الله يا دهر لقد خلفتها … سبة عار لا ترى نفادها

للمجد كانت مقلة واحدة … سخنت في كفنا لذي سوادها

وقال يرثي المرحوم الشيخ ابن الشيخ علي المذكور ويعزي السيد المذكور واولاد مولانا الشيخ جعفر المذكور

اعلمت طارقة الخطوب السود … بحمى الوصي صرعت اي عميد

ونزعت يا نزعت يداك بنانها … من قبة الاسلام اي عمود

ونعم فهبلك قرعت بمرنة … صماء تأخذ من قوى الجلمود

اخطرت الا قلب حامية الهدى … وصدعت الا بيضة التوحيد

وبللت الا في مدامع عينه … ذاك الصعيد على الجل فقيد

الآن مات العلم واندرس التقى … وعفى السماح وطاح كف الجود

فجعت بنو الدنيا براد مقلها … وبرى جامعة الرجا المطرد

وسری فطبقها علیه مآتما　　ناع تضیق به رحاب البید
صلی الاله علیك من مفقود　　جل المصاب بهعن التحدید
شغلت رزیتك الملائك فاغتدت　　لك فی هبوط عن جوی وصعود
وکفاك قدراً ان نعیك فی السما　　خلطته بالتقدیس والتحمید
وبرفعها ذاك السریر تقربت　　زلفی الی خلاقها المعبود
رفعت به الاخوین شخصك والتقی　　وتلته بالتسبیح والتمجید
وبکاك دین الله بالعین التی　　بکت الائمة علة الموجود
عدلت رزیتها رزیتك التی　　قصمت قوی الایمان والتوحید
ماذا یواری خط قبرك من حجی　　یزن الجبال ومن ندی مورود
ان تمس مهجور الفناء فطالما　　وقف الرجاء ببابك المقصود
او ان تکن حمدت بنانك بالردی　　فعلیك عین الجود غیر جمود
او قل من ایام عمرك عدها　　فکثیر برك لیس بالمعدود
تبکیك عین کم مسحت دموعها　　ببرود فضل لا بفضل برود
لم تبق بعدك للطالب بجمة　　طوی الرجاء علی حشی مکمود
هدم الردی بك رکن ملة احمد　　ولطالما بك کان للتشیید
غسلت سواد عیونها بدموعها　　فصبغن اردیة الکرام الصید
صبغت بها تلك الثیاب فسودت　　وجه الزمان بذلك التسوید
وارات بقیة فخرها قد ادرجت　　فی برد شخص بالفخار وجید
کم رد غرب الخصم وهو مرکب　　منها بثغرة نحرها والجید
ووقی بمهجته الکریمة قلبها　　من سهم الاعداء کل مبید
فکانها فی صبرها دون الهدی　　مع فرط رقتها بحجر جدید
بابی الذی بعدوا علیهم رداءه　　والخیر تحت ردائه المفقود

البس الحیوة فصان طاهر بردها | بصلاح وعفافه المشهود
حتی استجد سواه ثوبا للبلی | ومضی علی کرم نقی العود
یا ثاویا خلف الصعید لمخبوء | انی دعوتک من وراء صعید
لثراک استسقی ثلاث سحائب | متکافئات کلها فی الجود
فسحابة وطفاء منک تعلقت | للارض سقیتها بر وبجود
وسحابة من جود کفک انبتت | شکر العفات بدرها المحمود
وسحابة من عبرتی ما ان ونت | الا وقال لها افتقادک جودی
هی بالزفیر الیک ذات بوارق | ومن الحنین علیک ذات رعود
فاذهب حمیدا فی الجنان مخلدا | فالعیش بعدک لیس لی بحمید
ولقد دعوت الدین بعدک دعوة | یستک منها سمع کل حقود
لا تخش ضعفا فی الزمان وان عدا | یرمی بداهیة علیک کؤود
فیه لک المهدی امنع قوة | تاوی لرکن من علاه شدید
نبحت حمیته علیک صنیعة | لم تقض نثرتها یدا داود
فاذا دجی لیل الخطوب فلقته | من ضوء صبح جبینه بعمود
علم الهدی السامی الذی هو کلا | جنبیه ساد علی الکرام الصید
ومفید عصر لو اتی العصر الذی | فیه المفید لقال انت مفیدی
هو آیة الله التی قد ابطلت | فی العالمین عناد کل جحود
وابو المصابیح التی شهب السما | رمقت مطالعها بطرف حسود
لو فاخرت نهر المجرة فی السماء | غلبت بجعفر جودها المورود
ذاک الذی بالجود ارسل صالحا | لکن لاهل الفضل لا لثمود
ومحمد منه الحسین فما ذر | ان قلت ارسل خاتما للجود
اقمار تمر فی بروج سما العلی | شرقا تضیء علی اللیالی السود

واسود غیل فی المهابة لو حووا ... مأوى الظباء لكان غيل اسود
وترى المكارم من مناقب فضلهم ... تختال بين قلائد وعقود
من كل محتلب لبان رضيعها ... فى كل جامدة الضروع صلود
ويقول للكف الكريمة كلما ... بذات بعارفة بدار اعيدى
يا عترة الوحى الذين توطدت ... بهم دعائم ملة التوحيد
دمتم لنا والعز فوق رواقكم ... والفخر تحت طرافه الممدود
وبحسبكم علم الشريعة جعفر ... الاحسان عن علم الهدى المفقود
والغر من آل المكارم من سموا ... شرفا بفضل طارف وتليد
قد رد عقد الفخر فى جيد العلى ... بابى محمد وهو عقد الجيد
واعاد يا دار الهدى لك جدة ... فكأنه لم يطو فى ملحود
احيا مآثره الحسان وزادها ... لو كان فيها موضع لمزيد
لو لم تبت ام السماح طروقة ... لندى يديه لم تكن بولود
يا من وجوههم مصابيح الهدى ... واكفهم فى الجود سحب الجود
ماذا اقول معزيا بنشائدى ... قطعت مهابتكم لسان نشيدى

وقال الشيخ حمزة القزوينى يعزى عن ابن عمه قدوة العلماء السيد مهدى القزوينى طاب ثراه

كذا يلج الموت غاب الاسود ... وتلفى رضوى ببطن اللحود
كذا يستباح حريم العلى ... وتهوى بدور الهدى فى الصعيد
بنفسى من لم يرثه ذووه ... غير علاء ومجد مشيد
وكبت جفان القرى بعده ... ونيرانها رميت بالخمود
احلف الندى وشقيق السماح ... ليومك هول كيوم الورود
سقيت الحيا الست انت الفقيد ... ولكن صبرى عين الفقيد
فلا قلت بعدك للعيش طب ... ولا قلت بعدك للسحب جودى

لقد دل مجدك هذا الطريف ... على مجد قومك ذاك التليد
بني هاشم هم عقود وانت ... واسطة بين تلك العقود
ولو كان يدفع ريب المنون ... عن المرء في عدة او عديد
لقامت تقيك الردى فتية ... تذمر اذا اشتبهت بالاسود
صباح الوجوه واسيافهم ... من الموت تطبع لا من حديد
وتغدو المنايا بارماحهم ... شوارع ما بين حمر وسود
ولكنه الموت لا مانع ... لمن رام من سادة او عبيد
عزاء ابا صالح لا فجعت ... من بعد هذا المصاب الكئود
وجاراك في الفخر اهل الثنا ... ولكن سبقت الى المدى البعيد
فاصبح شانهم في انحدار ... وشانك عنهم غدا في صعود
وما مر يوم جديد عليك ... الا ظهرت بفضل جديد
لئن ساءك الدهر في جعفر ... فان الاساءة شان العبيد

وقال رحمه الله يرثي بعض الناس

ادرج والمعروف في برده ... وحل والاحسان في لحده
فالبس ظلام الحزن يا دهره ... لبدرك الآفل من سعده
كان به روض المنى زاهيا ... لانه اليانع من ورده
سق الثرى ريحانة للعلى ... وعاد كالسيف الى غمده
وكل حي عيشه منهل ... ما اقرب الاصدار من ورده

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا بعض اخوانه

يا خير من اعطى الجميل فالورى ... تبرعا فيه واوفى من وعد
لي عدة عندك ماذا صنعت ... كان عنها طرف ذكراك رقد

وقال رحمه الله تعالى معاتبا بعض اخوانه الكرام

يا اصدق الناس وفي من وعد ... ما انت من اعطى الجميل واسترد

ابعد بها طارئة بذكرها ... يخزى اخو المجد اذا النادي انعقد

وخطة شنعاء لا يركبها ... الا الذي في عود علياه اود

وسبة تثلم من مجد الفتى ... ثلمة نقص ضل من قال تسد

لم يرضها الا الوضيع همة ... او من على اخلاقه الذم حشد

لا من سما لما سما لا مفردا ... بل هو والجهد على النجم صعد

يا جامعا بالمنع شمل وفره ... لا ترم شمل المكرمات بالبدد

مجد ابوك بالسماح شاده ... حاشاك ان تهدم منه ما وطد

ذاك الذي كانت سماة فخره ... في جبهة الدهر سناها يتقد

يمد كفا نثات من رحمة ... في الله تعطي ولها منه المدد

لو ان فيها كان رمل عالج ... ينفق ما انفق منه لنفد

حتى مضى تلقه مطارف ... من الثنا تبقى على الدهر جدد

فقمت انت بعده مقامه ... فقيل هذا الشبل من ذاك الاسد

لا مثل من مجد ابيه بعده ... اضاعه فقيل بئسما ولد

كنت لعمري ديمة واغتا ... ذاب زمانا عمرها ثم جمد

ولجة بالامس عادت وشلا ... واردها اليوم عشي لا ورد

كم قلت لست خالفا موريا ... بان هذا جهد ما عندك وجد

ثم شفعت الوعد في ايصاله ... مكررا الم لا على تعمد

ولم اخل ان السراب صادق ... حتى غدا وعدك منه ينتقد

نعم صدقت اذ نجلت موهما ... فانجل بالهادي وسم النجد

فيا فداء لك من كان له ... وجه من الصخر وعرض من سرد

تذكر منك القوافي فاخرت ... من سجد الناس له حتى سجد

فكيف تقذى عينها بجفوة — من اجلها طرف المعالى قد رمد
إن يغرك الحاسد فيها فلقد — اغراك في مجدك من فرط الحسد
ابعد ما مد الشاطر افه — عليك حتى قيل بالحمد انفرد
عنك كما الحاسد فيها يشتهى — يصبح في كفيك منزوع العمد
فقل لمن يرغب عن كسب الثنا — من فقد المدح نرى ماذا وجد
اهون بمنشور فين ذكره — فذاك مفقود وان لم يفتقد
صابتك من بوارق مربشة — من عتب شؤبوبها الا من برد
في عدة نومك عن انجازها — غيظا لها قام القريض وقعد
ترقد عنها والقريض خالف — بمجدك الشامخ عنها لما رقد
ما الخلف في الوعد اكتساب شرف — وليس في منع الندى فخر الابد
تلك اليد البيضاء بعد بسطها — عن السماح كفها كيف انعقد
وذلك الوجه الكريم ماله — من بعد ما ماء الحيا فيه اطرد
اسفر بين الناس لا يخجله — خلف المواعيد ولا منع الصفد
فعد كما كنت والا انبعثت — تترى اليك النافثات في العقد
من اللواتى ان اصاب سهمها — عرض لئيم طل من غير قود
وهى على عرض الكريم نشرة — ما النثرة الحصداء منها بازرد
تبدو وفاما هى في جيد الفتى — طوق واما هى حبل من مسد
فعش كما تهوى العلى ممدحا — لا خير في بيت العلى حمى الحمد

الفصل الرابع في الغزل قال تغمده الله تعالى برحمته غزلا

ايدين تفاح الخدود — وسترن رمان النهود
ونشرن ريحان الغدائر — فوق اغصان القدود
بيض لوتك من العذار — بشعر لامات وسود

في الغزل

حرف الذال

وقال ايضاً

يا رياض الوصال اثمرت غيدا ... فاجتنينا سوالفاً وخدودا
واقتضنا جآذراً ناصبات ... شرك الحسن يقتضن الاسودا

حرف الذال على فصل واحد المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

قل لابي الهادي الذي ما اخذت ... بنو الثنا من الثنا ما اخذا
لله في ثوب الزمان واحدٌ ... مثلك بغير المدح ما تلذذا
سموت فانحط سواك قائلاً ... من طلب الرفعة فليسمُ كذا
يرقى ذرى العلياء من يجرها ... نشاوفي لبانها المحض اغتذى
ذو فكرة لم ترم في شاكلة ... بسهمها الا وفيها نفذا
وذو لسان في الخصام لم يزل ... اقطع من حد حسام شحذا
ينكت لكن بجواب حاضر ... يترك اكباد الخصوم فلذا
فاوردوا احاديثا للصبا ان كن لا ... يروين عن شمائل منه الشذا
لا حبذا ان لم يذعن نشره ... وان اذعن نشره فحبذا
كم قد اقام الدهر عن فريه ... من برثن الخطب لها منتقذا
يطرد شيطان العنا عن نفسه ... من بسماح كفه تعوذا
حكى رجاء الوفد لولا جوده ... يونس لما بالعراء نبذا

حرف الراء

حرف الراء خمس فصول الاول المدح قال يمدح صحن الكاظمين والمتولي لتعميرها والباذل لها الشيخ محمد حسن

حزت بالكاظمين شاناً كبيراً ... فابق يا صحن آهلاً معمورا
فوق هذا البهاء تكسى بهاءً ... ولهذى الانوار تزداد نورا
انما انت جنة ضرب الله ... عليها كجنة الخلد سورا
ان تكن فجرت بها تلك عين ... وبها يشرب العباد نميرا

فلكم فيك من عيون ولكن … فجرت من حواسد تفجيرا

فاخرتنا رضك السماء وقالت … ان يكن مفخر فمني استعيرا

لتباهين بالضراح وعندي … من غدا فيهما الضراح فخورا

بمصابيح استضيئ فمن شمسي … يبدي فيك الصباح سفورا

ولبيتي المعمور دتا معالي … شرفا بيت ربك المعمورا

لك فخر الحجارة انفلقت عن … درتين استقلتا الشمس نورا

وما قبتان ليست لكل … منهما قبة السماء نظيرا

صاغ كلتيهما بقدرته الصانع … من نوره وقال انيرا

حول كل منارتان من التبر … يجلي سناهما الديجورا

كبرت كل قبة بهما شاء … نا فابدت عليهما التكبيرا

فغدت ذات منظر لك يحكي … فيه عذراء تستخف الوقورا

كعروس بدت بقرطي نضار … فملت قلب مجتليها سرورا

وركت من منائر قد اقيمت … عمدا تحمل العظيم الخطيرا

رفعت قبة الوجود ولولا … تمسكاها لاذنتا ان تمورا

يا لك الله ما اجلك صحنا … وكفى بالجلال فيك خفيرا

حرم امن به اودع الله … تعالى حجابه المستورا

طبت اما ثراك مسك واما … عبق المسك من ثراه استعيرا

بل اراه كافورة حملتها الريح … خلدية فطابت مسيرا

كلما مرت الصبا عرفتنا … انها جددت عليك المرورا

اين منها عطر الامامة لولا … انها قبلت ثراك العطيرا

كيف تحكيه الشاء فقل لي … انت ماذا الاحسن التحبيرا

صحن دار ام دارة نيراها … بهما الكون قد غدا مستنيرا

ان اقل رضك لاثیر شراما … ما اراق مدحت الا الاثیرا
انت طور النور الذی عنه تجلی … لابن عمران دل ذاک الطورا
انت بیت رفعه اذن الله … لفرهاد فاستهل سرورا
وعدارا فما قواعد بیت … طهر الله اهله تطهیرا
خیر صرح علی یدی خیر ملک … قدر الله صنعه تقدیرا
تلک ذات العماد لو طاولته … حر منها ذات العماد کسیرا
او وری هذه المبانی کسرا … لرای ما ابتناه قدما حقیرا
ولنادی مهنیا کل من جاء … من الفرس اولا واخیرا
قائلا احسبکم بفرهاد فخرا … لا تعدوا بهرام او سابورا
قد اقر العیون منک بصنع … عاد طرف الاسلام فیه قریرا
وبهذا البنا لکم شاد فخرا … لم یزل فیه ذکرکم منشورا
وبعصر سلطانه … فاخلق بان یباهی العصورا
قد حمی حوزة الهدی فیه رب … قال کن انت سیفه المنصورا
ملک عن ابیه عن جد سیف … ورث الملک تاجه والسریرا
تحسن الشمس ان تشبه فیه … لو انارت عشیة او بکورا
یا مقیل العثار یهنیک بشری … ترکت جد حاسدیک عثورا
من رای قبل ذا کعمک عما … لیس تغنی الملوک عنه نقیرا
وسعت راحتاه ایام عصر … لم یلدن الانسان الا قتورا
بشاکرومة تریک المعالی … ضاحکات الوجوه تجلو الثغورا
ذخر الفوز فی مبان ارتنا … انه کان کنزها المذخورا
ونظرنا فی بذله فهتفنا … هکذا تبذل الملوک الخطیرا
قد کسی هذه المقاصر وشیا … فسیکسو وشیا ویجبی قصورا

صاح والطور وهو ذاو كتاب   فوق جلد راه يد اسطورا
انما الرق مهرق خط وصفي   ذا البنا فيه فاغتدى منشورا
لك في دفتيه سحر ولكن   خطه موري البليغ زبورا
فارو عن سحارة الحسن واحذر   لا افتتان بسحرها ان تطيرا
وتحدث بفضل فرهاد وانظر   كيف منه نشرت روضا نضيرا
مستشار في كل امر ولكن   لسوى السيف لم يكن مستشيرا
في حجور الحروب شب وكانت   اظهر الصافنات تلك الحجورا
قد حبا في الملا فكان غماما   واحتبى في العلى فكان ثبيرا
ملئت بردتاه علما وحلما   وحجى راسخا وجودا غزيرا
لا تقس جود كفه بالغوادي   وندى كفه يعد البحورا
بل من البحر تستمد الغوادي   كم عليه تطفلت كي تميرا
قل في عصرنا الكرام وفي فر   هاد ذاك القليل صار كثيرا
كم رقاب ادقها ورقاب   حررتها هباته تحريرا
ان رأينا نهر المجرة قدما   عبرته الثريا وكان صغيرا
فهي اليوم دونه وقفت من   دون بحر فلا تني العبورا
فرش النيرين كفا لثريا   في سماطي نادي علاه وشيرا
وعليه اتكى باعلى درواق   تخذ المكرمات فيه سميرا
وغدا باسطا به كف جود   نشرت ميت الندى المقبورا
ودعى يا رجاء هاك مبانى   فاحتلبها لبون جود درورا
وتشطر ضروعها حافلات   لا ثلوثا ولا نزورا شطورا
واترك غيرها فتلك زبون   تدع القعب في يديك كسيرا
وعلى العصب لا تدر فاولى   لو حلبت العصاب عصبا طريرا

سعد قرط مسامع الدهر انشا ‏ دك نثم من شئت حتى الصخورا

وعلى بلدتي الجوادين عرج ‏ بالقوافي مهنيا و بشيرا

قل لها الا رحبت فردوس انس ‏ فيك نلقى الناس الهنا والحبورا

ما نزلنا حماك الا وجدنا ‏ بلدا طيبا و ربا غفورا

واما مين ينقذان من النار ‏ لمن فيهما غدا مستجيرا

وعليا غدا ابا لبني العلم ‏ واكرم به ابا غيورا

واعز اذ يال تقواه للناس ‏ نفض الدنيا وكانت غرورا

كم سبطن الخطوب ايدا رتنا ‏ اخذل الناس من اعد نصيرا

وطواها محمد حسن الفعل ‏ فلا زال فضله منشورا

فهو في الحق شيخ طائفة الحق ‏ ومن قال غير ذا قال زورا

طبت اهلا وتربة وهواء ‏ كم نشقنا بجوه كافورا

قد حماك المهدي من ان تطاحي ‏ وكفاك المحشي والمحذورا

ومن الامن مد فوقك ظلا ‏ ومن الفخر قد كساك حبيرا

من سامى علاه شيخا كبيرا ‏ وله دانت القروم صغيرا

لم يحدثنا نبا كان بالفخر ‏ خليقا وبالثناء جديرا

غير عبد الهادي اخيه اخي ‏ السيف مقالا و عزما مبيرا

واخي الشمس طلعت تهت الشمس ‏ اذا وجهه استهل منيرا

واخي الغيث راحة تخجل الغيث ‏ ولو نا جلت نوء غزيرا

قمرا سودد وفرعا معال ‏ اثمرا انجما زهت و بدورا

حفظا فيك حوزة الدين اذكم ‏ عنك ردا يا ع الزمان قصيرا

واسطالا بجمعه يا سران ‏ الخطب فيها وبطلقان الاسيرا

فبها شيدا مما طود موسى ‏ من رعى همة تشيد الطورا

ومقاصير لو تكلفها الدهر ... لاعيا عجزا وابدى القصورا

محكمات البناء تنهدم الدنيا ... ويبقى بناء وهن دهورا

باشر ذلك البناء بخبر ... لم يرد الا اللطيف الخبيرا

فيه كانا اعف لله كفا ... ووراء الغيوب اتقى ضميرا

اجهداها في خدمة الدين نفسا ... شكر الله سعيها المشكورا

اتعباها لتستريح بيوم ... فيه تلقى جزاءها موفورا

يعدل الحج ذلك العمل الصالح ... اذ كان مثله مبرورا

وعد الله ان يعد لكل ... منهما فيه جنة وحريرا

ايها الصحن لا تزل للمصلى ... ومن الذنب مسجدا وطهورا

دمت ما ارست الجبال وبانيك ... ليوم يدعى بها ان تسيرا

واستطبها معطارة النظم منها ... تحسب اللفظ لؤلؤا منثورا

ختمت كافتتاحها فيك لاقلم ... آيا شذاه اذكى عبيرا

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه لما اطلق الاخرس في يمدح حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة فنشرت نفحات عبيرها تيك الكرامة فاطلقت لسان ذي او من اعتقال له عندما قام عندها ملحا في تضرعه وابتهاله احببت ان انتظم في سلك مرخدمة تلك الحضرة في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم في نشره واذا هي علامة الزمن وغرة وجه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين في خدمة هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى ذا واقامته وهي سامرا راجيا ان

ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المأمول

كذا يظهر المعجز الباهر ... فيشهده البر والفاجر

ويروى الكرامة ما نؤره ... يبلغها الغائب الحاضر

يقر لقوم بها ناظر ... ويقذى لقوم بها ناظر

فقلب لها ترحا واقع ... وقلب لها فرحا طائر

اجل طرف فكرك يا مستدل ... وانجد بطرفك يا غائر

تصفح ما ثار الرسول ... وحسبك ما نشر الناشر

ودونكه نباء صادقا ... لقلب العدو هو الباقر

فمن صاحب الامر امس استبان ... لنا معجز امره باهر

بموضع غيبته قد الم ... اخو علة دائها ظاهر

دمى فمه باعتقال اللسان ... رام هو الزمن الغادر

فاقبل ملتمسا للشفاء ... لدى من هو الغائب الحاضر

ولقنه القول مستاجر ... عن القصد في امره جائر

فبيناه في تعب ناصب ... ومن ضجره فكره حائر

اذا انحل من ذلك الاعتقال ... وبارحه ذلك الضائر

فراح لمولاه في الحامدين ... وهو لالائه ذاكر

لعمري لقد مسحت دائه ... يد كل حي لها شاكر

يد لم تزل رحمة للعباد ... كذلك انشاها الفاطر

تحدث وان كرهت انفس ... يضيق بها صدرها الواغر

وقل ان قائم ال النبي ... له النهي وهو هو الامر

ايمنع زائره الاعتقال ... عما به ينطق الزائر

ويدعوه صدقا الى حله ... ويقضى على انه القادر

ويكبو مرجيه دون الغياث ... وهو يقال به العاثر

احاشیر بل هو نعم المغیث　　اذا انضنض الحادث الفاغر
فهذی الکرامة لاما غدا　　یلفقه الفاسق الفاجر
ایم ذکرها یا لسان الزها　　ن وفی نشرها فلك العاطر
وهن بها سر مراد من　　به ربعها آهل عامر
هو السید الحسن المجتبی　　خضم الندی غیثه الهامر
وقل یا تقدست من جعفر　　بها یغفر الزلة الغافر
کلا اسمیك للناس باد لمر　　باوجههم اثر ظاهر
فانت لبعضهم ساء من　　رای وبه یوصف الخاسر
لقد اطلق الحسن المکرمات　　محیاك وهو بهی سافر
فانت حد یفتر انس به　　واخلاقه روضك الناظر
علیم تربی بحجر الهدی　　ونسج التقی برده الطاهر
هو البحر لکن طمی بالعلوم　　علی انه بالندی زاخر
علی جوده اختلف العالمون　　یبشر واردها الصادر
بحیث المنا لیس یشکو العقا　　ابوها ولا امها عاقر
فتی ذکره طار فی الصالحات　　وفی الخافقین بها طائر
لقد جل قدرا فلا ناظم　　ینال علاه ولا ناثر
یباری الصبا کرما کفه　　علی انه بالصبا ساخر
فان مطر استحیت الغادیات　　وزادت لانت الحیا الماطر
فیا حافظا بیضة المسلمین　　لانت لکسر الهدی جابر
فبلغت لذتها من سواك　　وبالزهد انت لها هاجر
تمیتهم فی حماك المنیع　　وهمك خلفهم ساهر
سبقتم علا ابد وامر الاله　　یدوم لکم عزه القاهر

وحولك اهل الوجوه الوضاء … وكلٌّ هو الكوكب الزاهر
كذا فلتكن عترة الانبياء … والا فما الفخر يا فاخر
ولا سهرت فيك عين الهدى … الا وفي خفيها غائر
فليس لعلياء كم اول … وليس لعلياكم آخر
وكلهم عالم عامل … وغيرهم لابن تامر
لكم قولة الفصل يوم الخصام … ويوم الندى المكرم الغامر
وفرت على الناس دنياكم … فكلٌّ له حسنها ساحر
وكل نجوم هدى من علاك … لها فلك بالهنا دائر
فان جدت فالعارض المستهل … وان قلت فالمثل السائر
ندم دار مجدك ما مولة … وباب علاك بها عامر

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه في يوم مولده ويهنئ به حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي

دام ظله

بشرى فمولد صاحب الامر … اهدى اليك طرائف البشر
وبطلعة منه مباركة … حيّت بوجهك طلعة البدر
وكساك افخر خلعة مكثت … زمناً تنمقها يد الفخر
هي من طراز الوحي لا برحت … عن عطف مجدك آخر العمر
واليك ناعمة الهبوب سرت … قد سيّرت النفحات والنشر
نفحتك عطراً زاكياً وسرى … اريج النبوة ليس من عطر
الآن اضحى الدين مبتهجاً … وفم الامامة باسم الثغر
وتباشرت اهل السماء بمن … حفّت به البشرى الى الحشر
فرحت بمن لولاه ما جبلت … شرفاً لتلك ليلة القدر

ولما اتت فيه مسلمةً … بالامر حتى مطلع الفجر
لله مولده ففيه غدا … الاسلام يخطر ايما خطر
هو مولدٌ قال الاله به … كرمًا لعينك بالهنا قري
وحباك انظر نعمة وغدًا … فيه برائق عيشك النظر
باكر به كأس السرور فقًا … احلاه عيدًا مر بالدهر
صقلت به الايام غرتها … وجلت وجوه سعودها الغر
هو نعمةٌ لله ليس لها … من في الوجود يقوم بالشكر
فلكم حشىً من انس جرت … في روضة مطلولة الزهر
ولكم على نشر الحبور طوت … طي السجل حشىً على الجمر
من عصبة وتروا الهدى فلذا … حنقوا بمولد مدرك الوتر
بسيف كفاك بان طايعه … ملك لشما لجماجم الكفر
بيديه قائم ومن غضب … سيسله اطلا ذوي الغدر
فترى به كم خد ملحدة … نهب وكم دم ملحد هدر
حتى يعيد الحق دولته … تختال بين الفتح والنصر
للمجتبى الحسن الزكي زكي … عيص ألف بطينة الفخر
نشأت نشأ مرآة اعله … ديمًا تعم الارض بالقطر
وكأنه فيها وصفوته … اهل النهى والاوجه الغر
قمر توسط هالةً فغدا … فيها يحف بشهبها الزهر
متضوع ارج السيادة من … عطفي علاه باطيب النشر
عبق السرائر طاهر الازر … عذب الشمائل طيب الذكر
عمار محراب العبادة قد … نشر الاله به آبا ذر
وحماه علمًا لو بقيتمه … في دهره لكفى بني الدهر

حر

حر العارف يسترق بها ... في كل ان السن الشكر
ومنزه ما غيرت يده ... تبعات هذي البيض والصفر
جذلان يبدأ بالسخا كرما ... ويعيده ويظن بالعذر
وله شمائل بالندى كرمت ... فغمرن من في البر والبحر
والمرء لم تكرم شمائله ... حتى يطين كرائم الوفر
مولى علت فهر بمولده ... وله انتهى رثا علا فهر
من لو مشى حيث استحق اذا ... لمشى على العيوق والنسر
المخلوق من ماء لرقته ... والحلم مفطور من الصخر
تبرى طلا الاعدام انمله ... بصنايع من معدن التبر
لم تترك خطبا تصادفه ... الا ثنته مقلم الظفر
يا واحد العصر استطل شرفا ... فقد استنابك صاحب العصر
وبني ولي الامر فيك فهي ... فدعاك قم بالنهي والامر
فثلثت في الدنيا وكنت لها ... علما به هديت بنو الدهر
يا خير من وفدت لنا تلله ... واجل من يمشي على العفر
بك ان عدلت سواك كنت كمن ... يزن الجبال الشم بالذر
انكان زان الشعر غيرك في ... مدح فمدحك زينة الشعر
ماذا اقول بمدحكم ولكم ... جاء المديح بمحكم الذكر
كيف الثناء على مكارمكم ... عجز البليغ وافحم المطري
فاسلم ولا سلمت عداك ودم ... ولك العلا وبناهض القدر

وقال تغمده الله تعالى برحمته مستنهضا صاحب الامر عجل الله فرجه

يا غمرة من لنا بعبرها ... موارد الموت دون مصدرها
يطفح موج البلا الخطير بها ... فيغرق العقل في تصورها

وشدة عندما انتهت عظماً ... شدائد الدهر مع تكثرها

ضاقت ولم يأتها مفرجها ... فجاشت النفس في تحيرها

الآن رجس الضلال قد استغرق ... الارض فضجت الى مطهرها

وملة الله غيرت فغدت ... تصرخ لله من مغيرها

من مخبري والنفوس عاتبة ... ماذا يؤدي لسان مخبرها

لصاحب الامر عن رعيته ... اعطى فغضت بجور اكفرها

ما عذره نصب عينه اخذت ... شيعته وهو بين اظهرها

يا غيرة الله لا قرار على ... ركوب فحشائها ومنكرها

سيفك في الضرب ان شيعتكم ... قد بلغ السيف حز منحرها

ماتا لهم سيد فقم وأمت ... شمس ضحيها بليل عثيرها

واترك منايا العدى بانفسهم ... تكثر في الروع من تعثرها

لم يشف من هذه الصدور سوى ... كسرك صدر القنا بموغرها

وهذه الصحف محو سيفك لا ... عاد منهم امحي لا سطرها

فالنطف اليوم تشتكي وهي في ... الارحام منها الى مصورها

فالله يا ابن النبي في فئة ... ما ذخرت غيركم لمحشرها

ماذا الاعذار ايها تقول اذا ... لم تنجها اليوم من مدمرها

اشقة البعد دونك اعترضت ... ام حجبت منك عين مبصرها

فهاك قلب قلوبنا ترما ... تفطرت فيك من تنظرها

كم سهرت اعين وليس سوى ... انتظارها غوثكم بمسهرها

اين الحفيظ العليم للفئة ... الضائعة الحق عند افجرها

تعطى وانت الاب الرحيم لها ... ما هكذا الظن يا ابن اطهرها

ان لم تغثها الجرم اكبرها ... فارحم لها ضعف جرم اصغرها

كيف رقابٌ من الجحيم بكم ... حرّرها الله في تبصّرها

ترضى بأنْ تسترقّها عصبٌ ... لم تلهُ عن نايها ومزهرها

ان ترضَ يا صاحب الزمان بها ... ودام للقوم فعل منكرها

ماتت شعار الايمان وانطمست ... ما بين خمر العدى وميسرها

أتبعد بها خطّة تراد بها ... لا قرّب الله دار مؤثرها

الموت خير من الحيوة بها ... لو تملك النفس من تخيّرها

ما عزّ اعدائنا بربّهمُ ... وهو مملّى بقصم اظهرها

مهلًا فلله في بريّته ... عوائد جلّ قدر ايسرها

فدعوة الناس ان تكن حجبت ... لانها ساء فعل اكثرها

فربّ حرّى حشى لواحدها ... شكت الى الله في تصوّرها

يوشك انفاسها وقد صعدت ... ان تحرق القوم في تسعّرها

وقال رحمه الله ايضًا مستنهضًا للصاحب عجّل الله فرجه وراثيًا للامير

واولاده وفاطمة عليهم السلام

أقائم بيت الهدى الطاهر ... كم الصبر فتّ حشى الصابر

وكم ينظلم دين الاله ... اليك من النفر الجائر

يمدّ يدًا تشتكي ضعفها ... لطبّك في نبضها الفاتر

يرى منك ناصره غائبًا ... وشرك العدى حاضر الناصر

فتوسع سمعك عتبًا يكاد ... يشيرك قبل ندى الآمر

تهزّك لا مؤثرًا للقعود ... على وثبة الاسد الخادر

ونوقض عزمك لا بائسًا ... بغفلة من ليس بالساهر

ونعلم انّك عمّا تروم ... لم يك باعك بالقاصر

ولم تخش من قاهر حيثما ... سوى الله فوقك من قاهر

ولابدّ من ان نرى الظالمين ... بسيفك مقطوع عمر الدابر
بيوم به ليس تبقى ضباك ... على دارع الشرك والحاسر
ولو كنت عملت امر النهوض ... اخذنت له اهبة الثائر
وانا وان ضرستنا الخطوب ... لنعطيك جهد رضى العاذر
ولكن نرى ليس عند الاله ... اكبر من جاهك الوافر
فلو تسئل الله تعجيله ... ظهورك في الزمن الحاضر
لوافتك دعوته في النهوض ... باسرع من لمحة الناظر
فثقف عدلك من ديننا ... قنا اعجمتها يد الاطر
وسكن امنك منا حشى ... غدت بين خافق طائر
الم وحتى م تشكو العقا ... لسيفك امر الوغى العاقر
وكم تتلظى اعطاشا السيوف ... الى ورود ماء الطلا الهامر
اما لقعودك من اخر ... اثرها فديتك من ثائر
وقد ماتميت ضحى المشرفين ... بظلمة قسطلها المائر
يردن بمن لا بغير الحمام ... اودرك الوتر بالصادر
وكل فتى حنيت ضلعه ... على قلب ليث شرى هاصر
يحدثه اسمه حاذق ... بزجر عقاب الوغى الكاسر
بان له ان سرى مستميتا ... لطعن العدى اوبتر الضافر
فيغدو واخف لضم الرماح ... متر لضم المها العاطر
اولئك ال الوغى الملبسون ... عدوهم ذلة الصاغر
هم صفوة المجد من هاشم ... وخالصة الحسب الفاخر
كواكب منك بيوم الكفاح ... تحف بنيرها الزاهر
لهم انت قطب وغي ثابت ... وهم لك كالفلك الدائر

ضها

ضباءُ الجیادِ ولکنهم — رواءُ المثقف والباترِ
کماتٌ تلقب آرماحهم — بضاعة الکبد الواغرِ
وتنمی سیوفهم الماضیات — لدی الروع بالاجل الحاضرِ
فان سددوا السمر حکوا التبا — وسدوا الفضاء علی الطائرِ
وان اجروا الخیل فالصافنات — تعوم ببحر دمٍ زاخرِ
فثمّ طعونٌ قنًا لا تقیل — استنها عثرة العاثرِ
وضربٌ یؤلف بین النفوس — وبین الردی الفتر القاهرِ
الا ابن انت ایا طالبا — عیاهی الذحول وبالغابرِ
وابن المعد لمحو الضلال — وتجدید رسم الهدی الداثرِ
وناشر رایة دین الهدی — وناعش جد التقی العاثرِ
ویا بن الاولی ورثوا کابرًا — حمید المآثر عن کابرِ
ومن مدحهم مفخر المادحین — ومن ذکرهم شرف الذاکرِ
ومن عاقدوا الحرب ان لا تنا — عن السیف فیهم ید الشاهرِ
تدارک بسیفک وتر الهدی — فقد امکنتک طلا الواترِ
کفی اسفًا ان یمرّ الزمان — ولست بناهٍ ولا آمرِ
وان لیس اعیننا تستضیء — بمصباح طلعتک الزاهرِ
علی ان فینا اشتیاقًا الیک — کشوق الربی للحیا الماطرِ
علیک امام الهدی عزمها — غدا البر یلقی من الفاجرِ
لک الله حلّک عزّ البغاة — فانساهم بطشة القادرِ
وطول انتظارک فتّ القلوب — واغضی الجفون علی غائرِ
فکم نبحث الهند احشاؤنا — وکم تستطیل ید الجائرِ
وکم نصب عینیک یابن النبی — تناط بقدر البلا الفائرِ

وكم نحن في لهوات الخطوب — نناديك من فمها الفاغر
ولم تك منا عيون الرجا — بغيرك معقودة الناظر
أصبراً على مثل حز المدى — ولفحة جمر الغضى الشاعر
أصبراً وهذي تيوس الضلال — قد امنت شفرة الجاذر
أصبراً وسرب العدى رانع — يروح ويغدو بلا ذاعر
ففي سيفه ولهم منتضى — على هامنا بيد الآخر
به تفرقا اللحم منا وفيه — تشظى العظام بيد الكاسر
وفيهم يومونا خطة — بها ليس يرضى سوى الكافر
فنشكو اليهم ولا يعطفون — كشكوى العقيرة للعاقر
وحين التقت حلقات البطان — ولم تر للبغي من زاجر
عججنا اليك من الظالمين — عجيج الجمال من الناحر
وتبنا نود الردى كلنا — لنقل عنهم الى قابر
أجل يومنا ليس بالأجنبي — من يوم والدك الطاهر
فباطن ذاك الضلال القديم — مضمر وعين ذا الظاهر
الى الآن تعق تلك الجراح — وأوجع منها نوى الثائر
فعنك انطوى أي تلك الخطوب — فتحتاج فيه الى ناشر
أيوم النبي ومن ههنا — أتينا بهذا البلاء الغامر
غداة قضى فغدا العالمون — وكل له دهشة الحائر
وهب وما نام حقد القلوب — ولكن ذي فرصة الثائر
غدت عترة الوحي لم تخل منهم — ولا حلية الشاة من ضائر
ترى غيلة الشرك أن تحل — بنجد من الأرض أو غائر
وحتى غدوا بين مقبورة — بلحدها في الدجى الساتر

وبين قتيل بمحرابه ... خضيب الشوى بالدم الفاطر

وميت بريء منه سم العدو ... حشو ملؤه ماخشي الفاطر

وبين قتيل بمحرابه ... خضيب الشوى بالدم الفاطر

وبين صريع بصحرائه ... تريب المحيا بها عافر

قضى والهداية في مضجع ... ورشد والرشد في قابر

ومن سامرا ثم يبغي النهوض ... منتظر دعوة الآمر

مصائب يفطرن قلب الجليد ... وينضحن دمعاً حشى الصابر

فهل ينشد الصب في مثلها ... وما مثلها دار في خاطر

وقال رحمه الله يمدح الشيخ محمد حسن الكاظمي طاب ثراه

صباح الهدى من ضوء وجهك مسفر ... ومن نوره ليل الشك مجلي معتم

خلقت كما شاء التقى غير منطوٍ ... على ريبة فيما تسر وتجهر

الى انتهت اليوم الرياسة في الهدى ... وانك يقال اليوم فيها الاجدر

ولما دحى زار شخصك ناظري ... بان التقى في الارض شخص مصور

واعظم شيء ان كفك لم يقم ... بها عرض الدنيا وكان جوهر

يقربعين الدين انك نير ... به حوزة الايمان تزهو وتزهر

وفرحج مسلك كون ناديك الملتقى ... وانك للاحكام فيه المصدر

فخاصمت فيك البدر يشرق نوره ... وان عليه مجتنى منه انور

فقال كلا انا زاهر في سمائه ... فقلت نعم لكن محياه ازهر

وقالت نجوم الافق اني كثيرة ... فقلت هزايا شيخنا منك اكثر

وقال النسيم الغض اني لعاطر ... فقلت شذا اخلاقه منك اعطر

ودع راحتيه يا سحاب فانهما ... يصوبا الندى طبعاً وانت مسخر

لقد نشأتا من رحمة الله فيهما ... سحائب عشر بالعوارف تمطر

فیا علماء الارض شرقا و مغربا … كذا فليكن من للهدى يتخير
ويا خير من يرتاده امل الورى … فمنظره في روضة منه يحبر
اذا قيل فيمن روضة الفضل تؤم … والى بحار العلم اروى واغزر
اليك غدت تومي الشهرة لا الى … سواك واثنت وانثنت لك تشكر
وان قيل من للمشكلات يحلها … ذكرت ولم تعقد بغيرك خنصر
حليف التقى ما سار ذكر لذي تقى … بمنقبة الا وذكرك اسير
لقد تم منك البرد والبرد طاهر … فتى هو من ماء الغمامة اطهر
فتى جبلته في النفوس خلائق … يكاد بها من وجهه البشر يقطر
فلو لم ابت فيها من الهم ضاحيا … لقلت هي الصهباء من حيث تسكر
اليك عروسا كنت اسلفت مهرها … ولم تجل لولا انها لك تمهر
شكرتك ما اسديته من صنيعة … تقدمت فيها والصنيعة تشكر
عطايا انت منك ابتداء احسانها … الي وما كانت ببالي تخطر
وغير عجيب ان غدا من محمد … بمنزلة تشجي الحواسد حيدر
فاعصرنا الا القيامة شدة … وما فيه الا حوض جدواك كوثر
رمت عنه الدنيا كبار همومها … وهمته العلياء منهن اكبر
وطاف رجاها في حماه محلقا … عن الناس حيث الكل منهم مقصر

وقال رحمه الله مهنيا الحاج محمد صالح كبة من مرض عوفي منه

ايماض برق ام ثغور … في ضمنها نطف الخمور
حلب الغمام رضابها … وحديثها حلب العصير
لما نشرن لنا حديث الو … صل كالروض النضير
ساقطن عن برد تنظم … رائق الدر النثير
سقيا لليلة لهونا … في ذلك الرشأ الغرير

فلعل

والكاسُ دائرةٌ علی تعینُها عین المُدیرِ
فاصلی وجفونہ الوسنی سوآءٌ فی الفتورِ
نشواتُ سکرا مکنتنی من مجالات الامُورِ
لو یعتفینی عندها ربّ الشوهیۃِ والبعیرِ
لو هبتُ من طربی لهُ ربّ الخورنقِ والسدیرِ
الآن دعْ یا سعدُ قا صرۃ الغوانی للقصورِ
وانهض لبشرٰی طبق الدّنیا بِهاصوتُ البشیرِ
بشفآءِ من عبرتْ معا لیه علی الشعرٰی العبُورِ
کم عین داعٍ اذ شکی شخصت الی الملکِ القدیرِ
واستوهبتہ شفآءَ بدر المجد وهابَ البدُورِ
فاجابَ دعوتها وقال رجعتِ فی جفنٍ قریرِ
فیه لک البشرٰی وفی اعداهُ داعیۃ الشرورِ
اقسمت مالِکفایۃ الاحرار فادحۃ الامُورِ
الّا محمّد صالحٌ ولنعم جارُ المستجیرِ
مَولیً غدت بثنائه الا یام باسمۃ الثغورِ
نظر الزمان باعین ابدًا الی علیاہ صُورِ
عدد النجوم جفانُهُ والراسیات من القدورِ
تقف المکارمُ عندهُ وتسیرحیث یقول سیری
واذا نظرت الی الزمان بعین منتقدٍ بصیرُ
لم تلقه الّا صحیفۃ ماثرات بنی الدّهورِ
وسوٰی ماثرہ الجمیلۃ لیس فیها من سطورِ
نعنیه اوّل نظرۃٍ فی الرأی عن نظر المشیر

ويرى بعين وددوه　　في الامر عاقبة الصدور
تغذو وحلوبة جوده　　العافين بالدر الغزير
يتشطرون ضروعها　　لا بالثلوث ولا النزور
زرعوا رجاءهم بجانب　　جوده العذب النمير
فنمى وورق عليه مثل　　النبت رف على الغدير
لولا نظارة ولده　　لحلفت عز عن النظير
اذ من بهاه بهاؤهم　　وكذا الشعاع من المنير
اوما ترى للبدر ما　　للشمس من شرف ونور
خير الكرام وفيهم　　ماشئت من كرم وخير
تروى قديم المجد　　تسنده صغيرا عن كبير
يا معشرا لولا هم　　اضحى السماح بلا عشير
قرت عيونكم بصحة　　صفحة الشرف الخطير
وهناكم المنشور من　　هذا السرور الى النشور

وقال رحمه الله مهنيا الحاج مصطفى كبتها لما اقبل من زيارة الرضا عليه السلام

طرب المجد فاستهل منيرا　　يملأ الكون بهجة وسرورا
وسرت نفحة من البشر فيه　　ضمخت جبهة السماء عبيرا
عدنا اوقاته رقاق الحواشي　　لك تهدى بشاشة وحبورا
كل وقت يمر منها تراه　　بارد الظل طيبا مستنيرا
فكأن الهجير كان اصيلا　　وكأن العشي كان بكورا
بوركت من صبيحة في ضحيها　　وفد اليمن بالسعود بشيرا
والمطلعته جلت كل غم　　بنبا ان الاقبال اضحى مشيرا
فتأمل عقود هذى التهاني　　كيف زانت بها الليالي النحورا

ونضح

وتصفح ایامها العز وانظر ... کیف قد وشحت بهن الحضورا
فرح من شاعه اقتبس النور ... محیا الدنیا فشع منیرا
فاقتبل عمرها جدیدا وایامك ... عیدا والعیش غضا نظیرا
طاب نشر الافراح فی بشر قوم ... لهم الفضل اولا واخیرا
عترة المجد اسرة الشرف المحض ... زکوا محتدا وطابوا جذورا
شرع فی العلی وغیر عجیب ... فلها رشح الکبیر الصغیرا
معهم یولد النهی فتری الیافع ... کهلا والکهل شیخا کبیرا
خاطروا فی العلا فناهیك فیهم ... شرفا باذخا ومجدا خطیرا
منهم یستضاء شرقا وغربا ... بوجوه تکسوا الکواکب نورا
فمع الشمس یشرقون شموسا ... ومع البدر یشرقون بدورا
ایها العصر لا اری لك مثلا ... زانك المصطفی فباهی العصورا
قبله هل سمعت غرة صبح ... من لثام الاسفار ابدت سفورا
شخصت نحوه العیون ولکن ... عاد بعض یقذی وبعض قریرا
فبعین شماعمر کان نارا ... وبعین شماعمر کان نورا
بلغته الرضی عزیمة نفس ... کبرت ان تری الخطیر خطیرا
کم طوی البید باسطا کف جود ... نشرت میت الندی المقبورا
واستقل البحور جودا فاجری ... من اساریر راحتیه بحورا
ما نحی بلدة بمسراه الا ... وانثنت نحو غیرها ان تسیرا
واذا ذکره اطاف باخری ... کاد شوقا فؤادها ان یطیرا
فاتی مشهد الذی طاف فیه ... قد اعد الاله اجرا کبیرا
فیه لطف الله الذی من یزره ... زاد فی عرشه اللطیف الخبیرا
حاز اجرا لو الوری اقتسمته ... لغدا فیه کلهم ماجورا

وبتلك الديار ابقى مزايا — تستقل المنظوم والمنثورا
واثنى راجيا باحشاء قوم — معه سافرت وعفن الصدورا
يا نديمى على الهنا رانك الله — ولقاك نظرة وسرورا
قل لعبد الكريم بشراك يا من — شاد بيتا المكارم المعمورا
قد اقر الاله عينيك فيمن — كان فى غره لعينيك نورا
زار بغداد من بهادركز اليوم — لواء المفاخر المنشورا
راقها منه طلعة بدر مجد — لا رأت للغروب فيه نذيرا
ما تجلى بباهر الضوء الا — عاد طرف الحسود عنه حسيرا
حسدتها السماء عليه وقالت — لجليك ما حويت نظيرا
لو قبلت التعويض عنه لقايضتك — حتى هلالى المستنيرا
فهو يغنى عمن سواك ولكن — ليس يغنى سواه عنه نقيرا
من رآه يقرى الضيوف ويسعى — للمعالى ويطلق المأسورا
قال هذا محمد ذلك الصالح — قد عاد شخصه منشورا
ونعم لا تقل طوى الموت من لم — تفتقد منه سعيه المشكورا
وكذا الشمس ان تغب فابنها البدر — يجلى بنوره الديجورا
يا بن من قد اتى على الجود حين — فيه لولاه لم يكن مذكورا
بك قرت عينا اخيك كما طر — فك قد عاد فى اخيك قريرا
فلمن منكما اهنى تساوى — فيكما البشر اثرا وسرورا
انما انت للمعالى يمين — وهو قد كان سيفها المشهورا
فاذا ما هززته يوم فخر — جائك الدهر منه عنا مستجيرا
فرويدا امراً منه رويدا — لن تشقوا لغبارة المستطيرا
خلفكم عن مدى ثيق عليكم — ما ركبتم اليه الا الغرورا

مالِعلیا محمدٍ حسنِ الاخلاقِ ... تلقی الشعری العبور عبورا
ماجدُ النفسِ في اقتبال صِباه ... یلبس الفخر کل آنٍ خبیرا
مستطیل کما ابتدی مکرماتٍ ... عاد باعُ الکرام عنها قصیرا
رف بنت المنا بجانب جدواه ... فکانا خمیلة وغدیرا
کان تاریخ بیته اول الدهرِ ... علی جبهة العُلی مسطورا
عن ابیهِ عن جده المصطفی ... روی حدیث المکارم المأثورا
قد بنی فی السماء قبة مجدٍ ... تخذ النیرات فیها سمیرا
من کرام قد استرقوا الباس المجد ... والناس تسترق الحریرا
لعلاها محمد قد اعدته ... جوادا علی الثناء مغیرا
کم جری والصبا بحلبة جودٍ ... فغدا عنبر شاؤها محسورا
وجلی افقها محمد الهادی ... لمن نص فی الظلام المسیرا
کوکب عزان یری فلک المجد ... منیرا بمثله مستدیرا
ولها من محمدٍ بامینٍ ... حفظت کنز فخرها المذخورا
قد رقی حیث لیس ترقی الثریا ... وسقی الوافدین نوء غزیرا
وبعبد الحسین قد فاخر الشمس ... فودت فی الافق ان لن تنیرا
هم بنو السودد القدیم کما هم ... اخوة المجد واحدا او عشیرا
فادعُ عزیدا نسهم ثم ارخ ... رحم المصطفی بها اسجع هورا

وقال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

عین فتانةٍ لها القلب خدد ... سحر تین واعین العید سحرُ
طفلة الحی شانها اللهو لکن ... احالتا لهوها خضاب وعطرُ
اقرأتنی الجمال حرفا فحرنا ... وهو فی صدرها المطرز سطرُ
وجلت لی وما سوی الثغر کاس ... وسقتنی وما سوی الریق خمرُ

وهدتني بوجهها وهو بدر ... تحت ليل اضلني وهو شعر

نشرته دلالا علي ولفتني عنا ... قا فلذ لف ونشر

يا سقي عهدها حيا من ثناياها ... ودمعي له وميض وقطر

جرحتني بلحظها ثم قالت ... هل لجرح الهوى بقلبك سبر

لا وكاسي محمد حسن الفخر ... بقلبي جرح الهوى مستمر

حمي في مطلع السماح هلالا ... عن عيون الواحين لا يستتر

ولدته العلياء انجب من قد ... حملاه للمجد بطن وظهر

مستهلا على يد اليمن فيه ... بارك السعد وهو طفل اغر

ونمى في العلاه غصن صباه ... وهو من روق المحاسن نضر

ما نضى بردة الشباب منه ... ملأ برد الزمان مجد وفخر

خلفكم يا مشايخ الحزم عجزا ... فات سبقا كهل التجارب غر

من اذا حلبة الخطابة فيها ... ضمه والخصوم سبق وحصر

قال بالفضل ناطقا فادعوا ... وادعى الفضل سابقا فاقروا

وراوا نثره الفريد فقالوا ... اكلام بفيه ام فيه در

يده ليس تالف الدرهم المضروب ... مكثا لكن عليها يمر

كره البخل مذ ترعرع حتى ... سمعه عن سماع لا فيه وقر

والى الآن ليس يدري سوى قول ... بلى منذ قالها وهو ذر

سل به الارض بالوفاد وبالا ... طواد حلما ايا عدا قتر

وعلى وجهها اذا اغبر جدبا ... انداه ام الغمام ادر

ذو محيا يكاد يقطر ماء البشر ... منه لو كان للبشر قطر

وسجايا كالروض باكره الطل ... نسيم الصبا عليه يمر

ومزايا تكاثر الشهب عدا ... وبها لا يحيط نظم ونثر

هو والمكرمات روحٌ وجسمٌ … ووشاح يزينها وهو خصرُ
وبايداعها له السر لطفاً … وتبقو بيضها له الامر جبرُ
يا اخا المكرمات وهو نداءٌ … اجدا المكرمات فيه تسترُ
هاك سيارة مع الريح لكن … تلك شهرٌ رواحها وهي دهرُ
بنت فكر على النوى الك اقمت … اسريك مثلها الثلاث فكرُ
كلما اثقل الحيا من خطاها … خفّ فيها هوًى اليك مبقرُ
ذات علم مهما يطل ليل همّ … كلّ ليل ياتي بعقباه فجرُ
وعناء المسري يزول اذا طاب … لها بعده لديك المقرُّ
حيّها خيرها اجتليت عروساً … بنت يومها قبولك مهرُ
اخت عذر جاءت على البعد تسعى … الها اذ تاخرت عنك عذرُ

وقال رحمه الله تعالى مادحاً المرحوم الحاج محمد صالح كبه طاب ثراه

بنور وجهك لا بالشمس والقمرِ … اضاء افق سماء المجد والخطرِ
وفي البرية من معروفك انتشرت … رواية الشاهدين السمع والبصرِ
تحدثوا عنك حتى ان كل فمٍ … به عبير شذاً من نشرك العطرِ
فذكرك المسك بين الناس ينتشق … باللسان والفم لا بالفهر والحجرِ
وخلقك الروضة الغناء تزهر في … لطائف بشرك لا في ريق المطرِ
وكفك البحر ما غاص الرجاء به … الا واخرج منه انفس الدررِ
ودار عزك تغدو والوفد ناعمة … فيها بارغد عيشٍ مونق نظرِ
بها الضيوف تحيي منك اكرم من … يعطي الرغائب من بادٍ ومن حضرِ
حيث الجفان على بعدٍ تضيء بها … للطارقين ضياء الانجم الزهرِ
لقد غدا الافق العلوي يحسدها … على مواقدها في سالف العصرِ
وود لو انها كانت بديلاً … من الكواكب حتى الشمس والقمرِ

فالشهب والبدر يطفي الصبح ضوءهما ... والشمس في الليل لم تشرق ولم تنر

لكن داراك لم تبرح مواقدها ... مضيئة تصل الإصباح بالسحر

ما زالت ترفع منها للقرى كرمًا ... نارًا شكى الافق منها لافح الشرر

يا مقرض الله في عصر به وثقت ... بنو الزمان بكنز البيض والصفر

كأنما الله لم يندب سواك إلى ... قرض يضاعف في محكم السور

فلم تكن بشرًا بل أنت روح ندى ... للعالمين بدت في صورة البشر

يفدي يديك بخرص لا حياء له ... يلقى العفاة بوجه قدّ من حجر

جرى لعلياك من جهل فقلت له ... لقد جريت ولكن جري منحدر

سما بك الحظ لكن عن علاه أبى ... المهتدى حظك في ذل العجز والخور

أنت المعذب بالأموال يجمعها ... خوف البغيضين من فقر ومن عسر

وهو المفرق ما يحويه مدخرًا ... كنز الخطيرين من حمد ومن شكر

ما ديمة القطر من صغرى أنامله ... للمحل أقتل في أعوامه الغبر

يا ناظرًا سير الأمجاد دونك خذ ... منه العيان ودع ما جاء في السير

تجد به من أبيه كل مأثرة ... ما للحيا مثلها في الجود من أثر

بريكها هو وعبد الكريم بلا ... شك وأيهما إن شئت فاختبر

لا تطلبن بها من ثالث لهما ... هل ثالث شارك العينين بالنظر

تفرعا في العلى من دوحة سقيت ... ماء التقى فزكت في أول العصر

وقد سما فرعها الأعلى فأثمرها ... بين النجوم بمثل الأنجم الزهر

بكل صافي المحيا بشره كرم ... وكل أخلاقه صفو بلا كدر

ما أحدقوا بالرضى إلا وخلتهم ... كواكبًا تستمد النور من قمر

مهذب يتبع النعمى بثانية ... دأبًا وجود سواه بيضة العقر

له مناقب مجد كلها غرر ... في جبهة الدهر بل أبهى من الغرر

زواهرٌ في سماء الفضل دائرةٌ بمثلها فلك الخضراء لم يدرِ
ذي الثناء لباس الفخر تنسجه يدى الندى للذوى العلياء والخطرِ
فجاد حتى دعاه البحر حسبك ما ابقى سماحك لى فضلاً على البشرِ
وكلّ عنه لسان البرق ثم دعا بالرعد اكرمتا فى عنك ذو قصرِ
ينمى الى طيبى الاعراق من عقدوا على العفاف قديماً طاهر الأزرِ
اعزة نورهم بادٍ ووجه سنا عيهم حسين بليل الحادث النكرِ
الوارثان من المهدى كل علاً لا تفقها طائر الاوهام ان يطرِ
والباسطان لدى المجد اكفهما سحائباً تمطر العافين بالبدرِ
والغالبان على الفخر الكرام معاً بحيث لم يدعا فخراً لمفتخرِ
يا طيب فرع سماج مثمر بهما ما كل فرع سماج طيب الثمرِ
لم نبطلعا غاية للفخر ليس ترى شأوا بها المجيد غير منحسرِ
الا والمصطفى ابصرت مالهما يوم الرهان من الايراد والصدرِ
اغرهما زهرت للشهب طلعته الا وغطت حياء وجه مستترِ
خذوا بنى الشرفا الوضاح كاعبة مولودة الحسن بين البدو والحضرِ
لم تجل فى مجلس الا بوصفكم تبسمت كابتسام الروض بالزهرِ
ان يصد نقص اناس فكرها دحم ففضلكم صيقل الالباب والفكرِ
لا زال بيت علاكم للورى حرماً تحجه الوفد ماموناً من الغيرِ

وقال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

ايا لمنا بك بيض كلها غرر وعيشنا بك غض مونق نضر
ووجهك المتجلى للندى مرحبا من نوره تستمد الشمس والقمر
يا شمس دارة افق المجد كم لك من صنايع لم تكن بالعد تنحصر
لله كم لك من معنى تحير فى ادراكه العقل والاوهام والفكر

قد قلتُ للمبتغي مجداً علاك لقد ... جزيتَ لكن عنها شأنك القِصرُ

تبغي علا ماجدٍ ما رامه احدٌ ... الا وعاد بطرفٍ عنه ينحسرُ

ذاك الذي ما جرى يوماً لنيل علا ... الا وقصّر عن ادراكه البصرُ

كم زرته فرأيتُ الارض قد جمعت ... في مجلسٍ لفتىً فيه استوى البشرُ

في العسر واليسر فيه لم يجب امل ... ولا تغير من اخلاقه الغيرُ

كانّما صلة الوفاد واجبة ... عليه نصت بها الآيات والسورُ

لولاه اصبحت الدنيا باجمعها ... ما للسماح بها عينٌ ولا اثرُ

وايس بالسحب من نجلٍ اذا انقشعت ... لكنها الحياء منه تستترُ

وقال مهنئاً للحاج محمد صالح كبه بقدومه ولديه من الحج وكل شطر تاريخ عام رجوعهما

عج لنادي التقى وحيِّ البشيرا ... ان فيه الزهراء تزهو سرورا

قد حباها ياسعد بشراك بشرا ... كل قطرٍ لنوره شع نورا

اذ باقبال ازهريها من الكعبة قد جائها يبث الحبورا

برضاها التقي وابن ابيه ... مصطفاها يدعو وردت سفيرا

وجه بغداد حين آما الانسا ... ن الحجى فيهما وصلت بشيرا

فغدا حين صبحاه بهيّاً ... بل حديث المنا حلا منشورا

انت قطب التقوى عليك لدا ابا ... فلك العز قد يرى مستديرا

بل جواد العليا ورب فخار ... طيبه ضاع بالندى عبيرا

وقرين السخاء من جاد طفلاً ... بنداه وساد شيخاً كبيرا

عش بطرفيه ما دام زهواً قريرا ... يا ابا المصطفى فحوى الحبورا

كل عام كذا لدارك طلقاً ... يوفد السعد بالتهاني بشيرا

بل ومغناك طيباً كل يوم ... تجتليه به سنياً منيرا

وكذا فليرق بديك مبتدٍ ... من بهاء ما يخجل البدر نورا

ول[illegible]

بل كذا اعقد رواق جدك حاو　　كلّ وقت جلالة مجبورا

هاك القيت معجزا فانمحى يلقف عفواً ما زبرجوا تسطيرا

حتى منه مؤرخا عام ردا　　كل سطر ابدى فعدّ السطورا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

ولانك انفس ما يذخر　　ومدحك اطيب ما ينشر

وودك ايمن ما تقتنى　　وصنعك احسن ما يشكر

كبرت عن المثل حتى الزمان　　بجنب علائك مستصغر

فاطهر ما كان ماء السما　　وانت ولكنك الاطهر

جرت والصبا كرماً راحتاك　　فامطرتا فوق ما تمطر

وناضر خلقك زهر الرياض　　فاخجلها اذ هو الازهر

فيا من نشا والنهى وارتقى　　بحجر العلى وهو المفخر

دعتك المكارم قبل الفطام　　لما عنه اشياخها تقصر

وقالت اعد في ليل الضيوف　　بوجهك وهو لهم مقمر

واكثر كما اشتهت المكرمات　　ففاكهة الكرم المكثر

فقمت كما اقترحت بالذي　　له صغّر الخبر المخبر

تحيي لنا الوفد وجهاً اغر　　يكاد لرقته يقطر

فلا يجد الورد الا اليك　　اذا ازور من غيرك المصدر

عجبت ولا زال لي من نداك　　وخلقك يظهر ما يبهر

فمعتصر ذا ولا مسكر　　وذا مسكر وهو لا يعصر

فيا من تفرع من دوحة　　بغير المكارم لا تثمر

تفيأت ظلك حيث الزمان　　هجير البلاء به يسعر

ونادمت اخلاقك الزاهرات　　كأني في روضة اخضر

والقيت في اهل من حماك عصى السير احمد ما ابصر
بحيث اديم الثرى طيب ندي وروض النهى يزهر
وقلت لنفسي بلغت المنى بلبثك حيث زكى العنصر
به قد طرحت كبار الهموم ومنهن همته اكبر
فكيف اعترت عزمه فترة وما كنت احسبه يفتر
وعهدي به كنت القي الخطوب على قلتي وبه اكثر
وبت اراجع نفسي بذاك وانظرها اذا به تخبر
اذاكرها هل عدت سوالك فتحلف بالله ما تذكر
ان لي فنفسي دون الوقوف على واقع الامر لا تصبر

وقال رحمه الله مهنيا للحاج مصطفى كتبه في زواج ولده الحاج عبد الغني

حي تحت الدجى محيا انارا فاحال الليل البهيم نهارا
واعتنق كالجين ناظر قد لا يحيل الوشاح الا نطارا
وارتشف كالسلاف ريقه ساق خلت منها ادار لي ما ادارا
سحرا زادنا وارخى جعودا ذات نشر تعطر الاسحارا
وجلاها وورد اللون فيها خلت ان قد اذاب لي جلنارا
ما انارته من جانب الكاس الا قال قلبي الكليم انست نارا
يا نديمي على اطلاعا طينها اخت خديك رقة واحمرارا
هاتها تطلق النفوس من الا سر كما نترك العقول اسارى
وبها يا بن نشوة الكاس صرفا دار شوقي فقد عرضت انتظارا
وعلى الرشف قرط السمع مني نغمات تحرك الاوتارا
غنني باسم ناعم حضنته في ظلال النعيم بيض الغدائر
وغرير حلي بعيني ومنها قد حمى الجفن ان يذوق غرارا

زار سرًّا وكان صدّ جهارا ... فأرانى نجوم ليلى نهارا

كم تعاطيت من مقبّل العذ ... على وَرْدِ وجنتيه عقارا

فى رياض جلت عرائس زهر ... كان ظلّ الانداء فيها نثارا

واكتستها ديباجة الحر القطر ... وسدى فى نسيجها وانارا

كلما زرّ نورها الغض جيبا ... عنه حلّت يد الصبا الازرارا

خلعة من بهاء عرس غنى ... كان حسنا بهاؤه ما استعارا

ماجد قرّت العلى فيه عينا ... واستهلت ببعده استبشارا

وغنى بجرها اطلعته ... كوكبا فى سمائها سيّارا

عرس غادر الحواسد بالاس ... سكارى وما هم بسكارى

وعلى قطب دارة المجد زهوا ... فلك اليمن بالسعود استدارا

ذلك المصطفى الذى للمعالى ... ان جرى قيل سابق لا يجارى

رقّ طبعا وراق خلقا وخلقا ... وزكى شيمة وطاب نجارا

قد حمى حوزة العلى فى زمان ... غيره فيه ليس يحمى ذمارا

واستطالت على الدهر كرى ... هم تبذل الخطير احتقارا

ببيته كعبة الندى وحما ... لبنى الدهر لم يزل مستجارا

من اناس بذكرهم انجد المدح ... على اول الزمان وغارا

م اطالوا عمر السماح واعمار ... المواعيد قدّروها قصارا

كلهم ينتمى لدوحة مجد ... شرفا اثمرت علا وفخارا

تلك اقمار سودد وشموس ... ولدت فى سما العلى اقمارا

فاذا باهلوا السما بابى الهادى ... وقد اشرقت تروم افتخارا

واتت الارض تستنير بوجه ... حسن مثله بها ما استنارا

ودعت يا رفيعة القدر من ... انجم الزهر خفضى الاقدارا

لست الا فدى لوجه كريم ليس يرضى بدارة الشمس دارا
ذو يمين مبسوطة بالعطايا لا تغبّ لو قاد منها اليسارا
فلكم حررت ارقاء دهر واسترقت من الورى احرارا
مستشارٌ ومَلٌّ لعقد وحلّ يجد القوم مثله مستشارا
وهو انكى واياً لطارق الخطب واذكى لطارق الضيف نارا
لست ادرى اذا احتبى ناطقاً بالكلم الفصل ناهياً امّا زارا
ابصدر النادى توقر رضوى ام هو احتله فارسى وقارا
حضّ قوم حر القريض فاضحى واقعاً الايوى لا فيق مطارا
وهو قد داشر فرف بجنحيه اشتياقاً ونحو علياه طارا
يا بنى المصطفى كفا نظر للمجد منكم بان تهنوا النظارا
والمعالى ليهنها ان تقضوا طرباً فى وصالها الاوطارا
وليزد اربع المكارم زهواً انكم تعمرون منه الديارا
قد كفيتم من غارة البخل لما ان نهضتم مشمرين غيارا
هى لولا كم لطلّت دم الجود وقالت قد ضعت فاذهب جبارا
اينعت روضة الهنا فاجتنينا لكم التهنيات منها ثمارا
وغفرنا ذنب الزمان وقلنا قد اقلناك يا زمان العثارا
وازرنا عقيلة الفكر ترحى طرباً للنشيد منها الازارا
يمنتكم عطرها البرود بذكراكم فناميكم بها معطارا
ازجلت من عرائس اللفظ عوناً فالمعانى تزفها ابكارا
هى غيظ الحسود لم تجل الا زاد اهل الكمال فيها ابتهارا
وغدت تكثر الصيام لاعجاب بها والحسود يبدى ازورارا
كلما انشدت دعى المجد قام القوم الا الحسود اشارا

فاقيموا على السّرور بعصر	هو فيكم يفاخر الاعصارا

وقال رحمه الله مقرضاً على شعر قدوة العلماء وفخر الفقهاء علامة الزمن جناب الحاج ميرزا ابو الفضل من تلامذة امام الانام حجة الاسلام جناب الميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظله العالي

يا ابا الفضل كلما قلت شعرا	فيه اودعت من بيانك سحرا
واذا ما بعثت غائص فكر	في بحور القريض ابرزت درّا
كم تعاطيت غاية جئت فيها	سابق الحلبتين نظماً ونثرا
لك حرّ من النظام رقيق	ورقيق النظام ما كان حرّا
ان تصفحته تجد كل شطر	فيه يحوي من المحاسن شطرا
لفّ في نشره بديع القوافي	ببديع ترويه لفّاً ونشرا
كلم كلّه سبائك تبر	ما سبكن الافكار شذراً واه تبرا
صغت باهر المعاني فقلنا	انّ لله في معانيك سرّا
قد تجلّى بدر نظمك عصرا	جئت فرداً به فناهيك عصرا
وهدت فالك القريض نجوم	طلعت في سماء طرسك زهرا
ذكرتنا ذكرى حبيب فقلنا	انّ في هذه القوافي لذكرى
وسقتنا غيث الوليد فقلنا	انت بالانسجام يا غيث احرى
وتلت معجز الاحمد يدعو	من وعاه امنت سرّاً وجهرا
فاجتنينا للانس زهرة روض	واجتلينا كالشمس عذراء بكرا
يثني العقل حين تتلى كأن	لفظك الكاس والسمع يرتاح سكرا
فاري الخضر انت لكن لديه	عين ماء الحياة تنبع خمرا
حكايات مرسل بالقوافي	ربها قد احاط بالنظم خبرا
قد قرأنا غرائب الشعر منها	وسجدنا لله حمداً وشكرا

وقال رحمه الله مهنئاً للحاج مصطفى كبه في حجته الاخيرة وقد ذكر مآثرها

اَرايت كيف بدا يشير | بلحاظه الرشاء الغرير
خط ابن مقلته الهوى | واوتاح يقرأه الضمير
في طرس خد من خيال | الهدب لاح به سطور
فصحيفة البشرى محيا | ه ورونقه البشير
حيا بيوم كاد يقطر | من غضارته السرور
وادار لامعة تشق | لخده بابي المدير
اهلاً وقد حدر اللثام | كانه القمر المنير
رشأ اذا كسر الجفون | فقلب عاشقه الكسير
والجفن اصرع ما يكون | غداة يصرعه الفتور
خصر الى يحيي وتقتل | في تكسرها الحضور
يا جاهلاً ابناء اللحاظ | وذلك يعقله البصير
افلا سقطت على الخبير | بوحيها فانا الخبير
ان الوجوه لكالزجاجة | تستبين بها الامور
وتشف عما خلفها | فله بها ابداً ظهور
واذا القلوب تراسلت | ومنها فمن اللحاظ لها سفير
بشراك زورتك يقضة | فالطيف طارقه غرور
فدعوت لي فيك الهنا | ولغيري الجد العثور
احبب اليك بهالة | فيها تنادمنا البدور
هي جنة لكن سقاة | رحيقها المختوم حور
بين الخدور ولا اصرح | باسم من حوت الخدور
بيضاء مطعمة الهوى | شهدت بعفتها الستور

كلفي بصائدة القلوب ... ومن حبائلها الشعور
ما بين قرطيها الى الخلخا ... ل روض صبا نظير
والوجنتان شقيقة ... ماء الشباب لها غدير
كيف الوصول لخدها ... ووراء كلتها الغيور
لام العذول بها وقال ... من الصبابة لا عذير
لا تخدعنك غرة ... هي امها الدنيا الغرور
والعشق لا يملك فؤاد ... ك فهو سلطان يجور
كم مغرم حكمت بمهجته ... الترائب والنحور
ثم انثنت ولها حشاشته ... صدده وله الزفير
قسما بايدي الراميات ... الى متى عنفا تسير

ومنها

قل الكرام وانما ... بكم قليلهم كثير
ولكل عصر اول ... منهم ولا ولكم اخير
نفر الى غير المساعي الغر ... ليس لكم نفير
للمجد كلكم بدور ... فلك السعود بها يدور
وعلى ارتشاف طلا الهنا ... ابدا نديمكم السرور
اصبا القريض تغني فقد ... بلغ المقام بك المسير
حطي اللثام فيها هنا ... روض المكارم والغدير
ومن القوافي فتحي ... نهرا به تبهى العصور
يبقى كما اشتهت العلا ... غضا تهاداه الدهور
سبحان من بالمصطفى ... اسرى فطاب له المسير
حملته همته وتلك ... هي البراق به يطير

ومنها

للنجم سار ومن رأى ... ركنا الى ركن يسير

فالارض تشهد كلها | لك انك النوء الغزير
حيث اغر كأن طلعته | وجهه قمر منير
(ومنها) لا النسر طار لها | ولا عبرت لها الشعرى العبور
قوتي شفا شوق غيرها | فبذا الندى لها هدير

وقال رحمه الله مهنيا للسيد المرحوم السيد مهدي القزويني طاب ثراه في عيد الاضحى

عش مهنأ فكل يوم بيوم | لك عيد وللحواسد نحر
في سرور جميعه لك لكن | هو شطر لنا وللدين شطر
انما العيد ان نراك مطاعاً | لك نهي على الزمان وامر
وترى الوجه منك يلمع بشراً | منك للدهر ملؤ عينيه بدر
يرجع الطرف ان اراك عدوا | وكأن حر بين جنبيه جمر
فليشمل السرور عندك نظم | وعلى حاسديك للسوء نشر
انت يا كعبة الهدى مشعر الحق | على رغم انف من لا يقر
لك فكر يطالع الغيب حتى | ليس من دونه عن الغيب ستر
واليك الرياسة انتهت اليوم | وفيها للدين عز ونصر
فمت فيها على التقى فتمنى | كل عصر بانه لك عصر
من ترى في ولا شانك اولى | ولان الود للرياسة اجر
انت بحر لكن جدواك مد | كل آن والبحر مد وجزر
انت غيث لكن جودك من والا | سكب واول الغيث قطر
ذو بنان بمرضع الجود تسمى | وهي من مرضع الغمام ادر
انملات ما اتعبتها العطايا | ومتى اتعب الغمام قطر
فاخرت ارضها السماء فقلنا | لك لولا بيت على الارض فخر
فيه شمس الهدى واربعة منه | بدور وفيك شمس وبدر

هم به للسماح خمسة انهار ... وذا فيك للبحترة نهر

حرم باب عزه مستجار ... وهو دون اللاجی علی الدهر حجر

لم يقع فی حماه نسر علی صيد ... ولا طار نحو علياه نسر

ومعار بغلطة الحظ عجزا ... قد ثنی العطف منه زهو وكبر

ظن ان الفخار قصر منيف ... وثياب عليه خضر وصفر

فتعاطی علاك وهو ابن خفظ ... يزن الطود ظلة وهو ذر

ثم اعيی وحطه النقص عجزا ... ان يساوی بقدره لك قدر

قلت قصر وحشو ثوبك خزی ... عن علا ملؤ برده ومنه فخر

جل قدرا فقبله ما راينا ... بشرا ولده ملائك غر

هو بدر التقی وهم فی علاه ... انجم فی مطالع الفضل زهر

كل كاس من الجميل فخرا ... نبح بردی علاه حمد وشكر

ماجد النفس فی الخليفة حلو ... ان تذقه وفی الحفيظة مر

حفظوا حوزة العلا فی زمان ... بان انيابه دم المجد هدر

فهم اخوة المكارم فيهم ... لا رأت عينها سوی ما يسر

وقال مهنئا المرحوم السيد ميرزا جعفر القزوينی فی عرس عوفی وهذا الموجود منها

اسقتك يا ربع الحبيب قطارها ... ديم اليك حدی النسيم عشارها

من كل هاضبة تألف برقها ... فاتتك تتبع عينها ابكارها

نفحا خر وسمت رباك فروضت ... من بعد ما محت الصبا اثارها

وبأيمن العلمين امثال المهی ... لا يستطيع اخو الغرام مزارها

علمن اغصان النقی فتمايلت ... طربا وعلمت الشجی اطيارها

ان تمنع الاعراب روضة ربعها ... عينی وتأبی ان اشم عرارها

فلاعدلن بصبوتی عنهم الی ... نشئة علی الزوجين اتعهد دارها

حتى من الاتراك بين خدودهم … هيفاء تمنح وصلها من زارها
وافت ببرقع وجهها قمر الدجى … وتزر في شهب السما ازرارها
قصم السوار لقمعة من زندها … فكأنما كان الهلال سوارها
فدنوت منها لا اهم بريبة … فيها ولم تطرح لدى ازارها
لكن ليقضى ناظرى من حسنها … الاوطار لا اقضى لها اوطارها

ومنها

ماتوا بغيظهم وليت نفوسهم … فيها المنية انشبت اظفارها
ما مد في اعمارهم لكرامة … لكنما كره الاله جوارها

وقال رحمه الله يمدح سيد الرحمن النقيب عليه في ضمن كتاب عن لسان بعض الشرفاء

يا هماما بفضله … يشهد السمع والبصر
كل معنى مهذب … من معانيك مبتكر
انت للفضل روحه … وجميع الورى صور
وكذا انت للزمان … مقيل اذا عثر
فاقبلن عذر من اسى … ما مسيئ من اعتذر

وقال رحمه الله في مدح الصدر الاعظم عن لسان المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني

احق بالعز من لا يرهب الخطرا … ولا يعاقد الا البيض والسمرا
والسيف اجدر ان يسله لو غى … من ليس يغمده او يدرك الظفرا
وابيض العرض من في كفه صدئت … بيض القواضب من ورد الدما حمرا
لم نقض من وصله بكر العلى وطرا … حتى من الهام يقضى سيفه وطرا
وحوزة الملك اولى في حياطتها … من بات في حفظها يستعذب السهرا
وذو الرعية احرى في سياستها … من بالتجارب غور الدهر قد سبرا
وليس يملك يوما رق مملكة … من ليس يملأ منها السمع والبصرا
ولا تراض اقاليم البلاد بمن … لم يسق من خلقيه الصفو والكدرا

والحل والعقد لم يورد صواهبها ... الا بمن قارع الايام مقتدرا
ولا تناط امور الملك اجمعها ... الا الذى ثقة عن رأيه صدرا
اما نظرت لسلطان البرية من ... على الرعية ظل العدل قد نشرا
من ودت الشهب لو في ربعه هبطت ... فقبلته وشمت تربه العطرا
كيف اغتدى مودعا اسرار حضرته ... صدرا احاط باسرار الهوى خبرا
وكيف انزله منه بمنزلة ... لو ينزل البدر فيها تاه وافتخرا
لم يبل اخباره الا الذى ثقة ... للملك صدق منه المخبر الخبرا
فقال خذ منصبا ام العلا نصبت ... اثيرة لك فيه الانجم الزهرا
هذى الوزارة فاحلل في ذوائبها ... فالحزم للشمس ان تستوزر القمرا
فقام في رأيه والسيف يجمع من ... اطراف مملكة الاسلام ما انتشرا
مؤيدا بجنود من مهابته ... قد انتضى منهما آرائه زبرا
وبات والدولة الغراء يكلؤها ... بعين مستيقظ لا يركب الغررا
ان يجر في حلبات الرأى مبتدرا ... خلت له الوزراء الورد والصدرا
رأته اوسعها صدرا واجمعها ... فكرا واصدقها ان شوور او نظرا
فسلمت لعلاه الامر مذعنة ... لما يقول نهى ان شاء او امرا
فهل تضيق بخطب جاء من بشر ... ذرعا وان جل ذاك الخطب او كبرا
وصدرها الاعظم السامى الذى ... يسع الدنيا بهمته اعظم به بشرا
ذو عزمة مثل حد السيف باترة ... لولا قضا الموت قرناها عمر انبترا
وعى المحبين فيها البدو والحضرا ... وروع المبغضين الروم والخزرا
قد قلد الملك منه سيف ملحمة ... لو يقرع الصخر يوما بالردى انفجرا
اذا الجباه بذل العجز قد وسمت ... في جبهة الموت ابقى حده اثرا
يستصغر الحرب ما يباشرها ... بنفسه وطالما باشر السفرا

للجاه والهمة العلياء فيه اتت ... كالسيل من قلل الجبال منحدرا
فى جحفل ان سرى ضاقت باوله ... الدنيا واخره لم يدر اين سرى
وخاض بحر الوغى بالحزم محترما ... بالنقع ملتثما بالصبر مستترا
حتى نضج ملوك الارض قائله ... كذا بنى الملك فلينصره من نصرا
هيهات هذى فعال لا يقوم لها ... من قد مضى منهم قدما ومن غبرا
لو مد قيصر باعا نحوها قصرا ... او رامها قبل كسرى الفرس لانكسرا
فعال منتصر لله قام بها ... فى الله منتهيا لله مؤتمرا
ان ينتقم فحقوق الله ياخذها ... وليس يلغى حقوق الله ان غفرا
حلو السجايا رقيق طبعه عذبت ... له خلائق ينفى صفوها الكدرا
خلائق كالحميا لو ترشفها ... من كان يغضر فى جبر سكرا
انست يا وحشة الدنيا بذى كرم ... احيى بجدواه ميت الجود فانتشرا
ليس السحائب تحكيه وقد علمت ... من كفه ما ئها قد كان مقتصرا
ولا البحار تضاهيه وان طمحت ... امواجها فهى بخلا تخزن الدررا
لم يحيها حاتم طى او ابو دلف ... الا وعن شاوه فى الجود قد حسرا
وان معنا على ما فيه من كرم ... لو كان عاصر فى الجود ما ذكرا
يا من يرى الناس انى غاب غائبة ... جميعها وحضورا اينما حضرا
ابجلسا لك هذى الارض قد جمعت ... ام انت قد ضمنتا براد ك البشرا
ان الصدارة لم يصلح سواك لها ... كانها ابدا عين وانت كرى
لا زال سعدك بالاقبال مقترنا ... يستخدم المبهجين الفتح والظفرا

وقال رحمه الله تعالى مادحا مكتب باشا بالتماس الحاج مصطفى كبته

رواقك ذا الابل ولجة خادر ... بل الليث محضود ونر خلوق قاصر
الك لعسكر الجرار والهيبة التى ... مخافتها تكفيك جر العساكر

خطبت الوغى بالرمح والسيف شاغلا ... لسانيهما بين الكلاة والمغافر

فسيفك فيها ناثر غير ناظم ... ورمحك فيها ناظم غير ناثر

وكم من عدو قد خلقت لقلبه ... جناحين من ذعر ورعب مخامر

وغافلك حتى حين يخلو بسره ... كأن رقيبا منك خلف الستائر

تهابك حتى ساعة السلم لم يكن ... ليلقاك إلا في حشى منك طائر

طلعت ثنيات التجارب كلها ... فصرت تزجي في الورى ما في المصادر

رويد الاعادي ان حزمك عوده ... على الغمز يوما لا يلين لهاصر

وان جهلت يوما حسامك فلتسل ... به هامها عن عهده بالمغافر

لك القلم النفاث في عقد النهى ... بديع بيان من معان سواحر

فوالله ما ادري اهل نثر ساحر ... على الطرس يبدو منه ام سحر ناثر

وفكرك يوحي اى نظم وانها ... لقول كريم جل لا قول شاعر

وقال رحمه الله تعالى مادحا عبد الباقي افندي في جواب القافية التي مدحه بها الافندي المزبور

باتت تروحني بنشر عبيرها ... بيضاء تطوي النيرين بنورها

وجلت على مدامة بمفاصلي ... منها وجدت فتور عين مديرها

ورأيت شعلة خدها في كأسها ... قدا وجسنها مهجتي بضميرها

وغدت تعاطيني عشيا قبلت ... بفنون دل بت طوع غرورها

فرنت بناظرتي عقيلة ربرب ... بكرت تريع الى نطاف غديرها

وونت الى واسفرت عن وجنة ... حسدا تموت الشمس عند سفورها

وصفت لعيني في بدايع حسنها ... حور الجنان فخلتها من حورها

ثم انثنت غنجا بصد بمقلة ... سرقت من الآرام لحظ غريرها

وتبسمت سرا فاومض بارق ... لعذيب مبسمها فقضى بسرورها

فاضاء ليلة وصلها حتى غدت ... لا فرق بين عشيها وبكورها

فتغيرت خوف الرقيب لعلها   فكانها مني تشي لغيورها

فتسترت بضفائر لو تحتها   تسري الكواكب ما اهتدت لمسيرها

باتت ترفرف بين انفاس الصبا   وتضوع بين ورودها وصدورها

حتى لقد حملت شذا من عرفها   اشفقت تعرف الورى بعبيرها

فوددت اقطع كف ما شطت الصبا   كي لا ترجل شعرها بمرورها

ولئن ظننت على النسيم بها فلا   عجب ولو وافى بوقت هجيرها

فبمقلتي او لم اخف انسانها   لحجبتها عن لحظ عين سميرها

وكذبت ما في العين انسان ولا   في العالمين صغيرها وكبيرها

من اين انسان لعيني غيرها   والناس غير ابي الحسين اميرها

الها امير في البلاغة غيره   وبها تشير اليه كف مشيرها

ولئن اليه غدت تشير فانها   ما ادركته بفكرها لقصورها

بل عين فكرتها رأت انسان عين   زمانها في نوره لا نورها

فرأت مناقب منه فاروقية   ما إن تولت التمام نظيرها

ومآثر عمرية بقليلها   كثرت عداد الشهب لا بكثيرها

وخلائق ما رشفت سلافها الورى   فغدت بها سكرى ليوم نشورها

هيهات بنت الكرم منها انها   بنت المكارم قد ذكت بعبيرها

حلوية من كرمها مشمولة   بنسيمها ممزوجة بعبيرها

نفحت بعابقة على خطئي   قد افحمت عني لسان شكورها

باتت لدي تولست اكفها يدا   ما للغمام يد بفيض غزيرها

جذبت بضبعي فارتقيت بها على   هام المجرة رافلا بحبيرها

فلو ان اعضائي تحول السنا   تثني عليه الى انقطاع دهورها

قصائد حبات قلبي لفظها   وسواد احداقي مداد سطورها

ما كنت ابلغ شكره فيها ولو … انی ملأت الكون فی تحريرها
ام كيف اشكره الصنيعة بالثنا … ومتی يقوم حقيره بخطيرها
مع انه مفض لما لا ينتهی … ومن الامور به ارتكاب عسيرها
فالحق فيه ان احتبر مدحة … اشكره فی اخری علی تحبيرها
اذ من معادن فضله نظمتها … وبه اهتديت الی التقاط شذورها
هو ذاك منتجع الفصاحة مجتنی … ثمر البلاغة مستمد غزيرها
رتب القوافی السائرات بحيث لم … يقطع نهاية سيرها ابن اثيرها
وكم من برة تری لسن الظبا … خرسا اذا نطقت بای زبورها
لو شاء يوما ساق ارواح العدی … صلة لموصول الردی بضميرها
من عن لسان الروح اصبح ناطقا … لا عن لسان لبيدها وجريرها
بزواهر جمت فاطفأ ضوئها … شعل النجوم الزهر عند ظهورها
وكأنما طبعت بمرآة السما … بدل الكواكب شكلهن بنورها
لم ينشها الا عقودا ناثرا … لنظيمها او ناظما لنثيرها
مدحا يفصلهن ما بين الوری … لنذيرها الهادی والی نذيرها
حيث القوافی ما برحن فواركا … لم تمنح الشعراء غير نفورها
واليوم قد صارت طروقا فحلها … منه وقر نفارها بمصيرها
مسكت خطا قيادها بيده وهم … لم يمسكوا الاخطام غرورها
وله ذكور اللفظ دون اناثها … ولهم اناث اللفظ دون ذكورها
لا زال منها ناظما ما لم يدع … فضلا لاولها ولا لآخرها

وقال رحمه الله يمدح بعض الناس

الا من مثنا قبر الزاهرات … بدت انجما فی سما الفضل نيرا
فتی ورث المجد من هاشم … فكان بدرا رفع الناس قدرا

فاخلاقه عين ماء الحيات — بها صرت والحمد لله خضرا
جرى قلم الحب في مهجتي — فاثبت فيها له الود سطرا
يمثله الشوق في ناظري — فانظر منه المحيا الاغرا
اراه قريبا بعين الهوى — على بعده فاحييه بدرا
همام تضوع من عطفه — عبير لهى طبق الكون عطرا
لذكراك فرغت شطر الفواد — ومنه الشواغل عنك شطرا

وقال رحمه الله في مدح نسيب الحاج محمد حسن كبه

نسيب اناف على الانام به — شرفا فطال على قصره
هو عقد فضل لم تزل ابدا — تتزين العلياء في درره

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله في رثاء جد الحسين عليه السلام

اهاشم لا يوم لك البيض او ترى — جيادك تزجي عارض النقع اغبرا
طوالع في ليل القتام تخالها — وقد سدت الافق السحاب المسخرا
بني الغالبين الاولى لست عالما — ءاسيح في طعن اكفك ام قرى
الى الآن لم تجمع بك الخيل وثبة — كانك ما تدرين بالطف ما جرى
هلم بها شعث النواصي كانها — ذياب غضى يرحن بالقاع ضمرا
وان سئلتك الخيل اين مغارها — فقولي ارفعي كل البسيطة عثيرا
فان دما كم طل في كل معشر — ولا ثار حتى ليس يبقين معشرا
ولا كدم في كربلا طاح منكم — فذاك لاجفان الحمية اسهرا
غداة ابو السجاد جاء يقودها — اجادل للهيجاء يحملن انسرا
عليها من الفتيان كل ابن نثرة — يعد قتير الدرع وشيا محبرا
اشم اذا ما افتض للحرب عذرة — تنشق من اعطافها النقع عنبرا
من الطاعني صدر الكتيبة في الوغى — اذا الصف منها من حديد توفرا

في الرثاء

هم القوم اما اجروا الخيل لم تطأ سنابكها الا دلاء ومغفرا
اذا ازدحموا حشدا على نقع فيلق رايت على الليل النهار مكورا
كماة تعد الحمى منها اذا انبرت عن الطعن من كان الصريع المقطرا
ومن يخترم حيث الرماح تظافرت فذلك تدعوه الكريم المظفرا
فما عبروا الا على ظهر سابح الى الموت لما ماجت البيض ابحرا
مضوا بالوجوه الزهر بيضا كريهة عليها لثام النقع لا ثوه اكدرا
فقل لنزار ما حنينك نافع ولو مت وجدا بعدهم وتزفرا
حرام عليك الماء ما دام موردا لابناء حرب وترى الموت مصدرا
وحجر على اجفانك النوم عن دم شبا السيف يابى ان يطل ويهدرا
اللهاشمى الماء يحلو ودونه ثوت الاحرى القلوب على الثرى
وتهدأ اعين الطالبى وحولها جفون بنى مروان ريا من الكرى
كانك يا اسياف غلمان هاشم نسيت غداة الطف ان المعفرا
هبى لبنى قتله العار اسودا ايشفى اذا لم تلبسوا الموت احمرا
الا بكر الناعى ولكن بهاشم جميعا وكانت بالمنية اجدرا
فما للنواضى طائل فى حيوتها اذا باعها عجزا عن الضرب قصرا
اللعيش تستبقى النفوس مضامة وما الموت الا ان تعيش فتقسرا
ثوى ليوما حما ما عن الضيم جانبا واصدقها عند الحفيظة مخبرا
واطعمها للوحش من جثث العدى واخضبها للطير ظفرا ومنسرا
قضى بعد ما رد السيوف على القنا ومرهفه فيها وفى الموت اثرا
ومات كريم العهد عند شبا القنا يواريه منها ما عليه تكسرا
فان يمس مغبر الجبين فطالما ضحى الحرب فى وجه الكتيبة غبرا
وان يقض ضمآنا تفطر قلبه فقد راع قلب الموت حتى تفطرا

والقمها شعواء تشقى بها العدا
ولود المنايا ترضع الحتف مُعصرا

فظام فيها بان درعين نثرة
وصبر ودرع الصبر اقوى هما عرا

سطى فهو احمى من يصون كريهة
واشجع من يقتاد للحرب عسكرا

فرائده في حومة الضرب مرهف
على قلة الانصار فيه تكثرا

تعثر حتى مات في الهام حده
وقائمه في كفه ما تعثرا

كأن اخاه السيف اعطى صبره
فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا

له الله مفطورا من الصبر قلبه
ولو كان من صم الصفا لتفطرا

ومنعطف اهوى لتقبيل طفله
فقبل منه قلبه السهم منحرا

لقد ولدا في ساعة هو والردى
ومن قبله في نحره السهم كبرا

وفي السبي مما يصطفي الخدر نسوة
يعز على فتيانها ان تسيرا

حمت خدرها يقظى وودت بنومها
ترد عليها جفنها لا على الكرى

فاضحت ولا من قومها ذو حفيظة
يقوم وراء الخدر عنها مشمرا

مشى الدهر يوم الطف اعمى فلم يدع
عمادا لها الا وفيه تعثرا

وجشمها المسرى ببيداء قفرة
ولم تدر قبل الطف ما البيد والسرى

ولم تر حتى عينها ظل شخصها
الى ان بدت في الغاضرية حسرا

وقال رحمه الله ايضا في رثاء جده الحسين عليه السلام

نعى الروح جبرائيل بان ذوي الغدر
اراقوا دم الموفين لله بالنذر

نعى وانقلاب الكون في ضمن نعيه
بان ذوي الحجر استباحوا ذوي الحجر

نعى فقدا من في الوجود بدهشة
هي الحشر لا بل دونها دهشة الحشر

نعى من بقلب الدهر من جرح جسمه
جراحات حزن لا يعالجن بالسبر

نعى ان روح الكون بالطف قلعت
بها الموت منه وهي امنية الظفر

نعى مقلة الاسلام فاحتلب الشجى
دماء افاويق الدموع من الصخر

نبی شطر قلب الدین للدین فاغتدی ... ومن قلبه شطر ینوح علی شطر
نبی من دعی بالدین حی علی الهدی ... انا سادعوا بالشرك حی علی الكفر
نبی داعیا لله حیا ومیتا ... وفی زبر الاسیا یصدع والذكر
نبی ساجدا اصلت الی الله روحه ... قضی راسه المرفوع من سجدة الشكر
نبی من یجنب الله للموت نفسه ... یجود بها بین القواضب والسمر
نبی من اعار الله بالطف هامه ... ومن قلبه فیها اقام علی جمر
نبی ذات قدس یعلم الله انها ... منزهة الافعال فی السر والجهر
نبی الجوهر الفرد الذی فی امورہ ... تجرد للرحمن من عالم الامر
نبی من له النفس البسیطة لم تصل ... ولو حاولت ادراكه بالقوی العشر
نبی للنفوس التسع من كان عاشر ... العقول بالخمس الجواهر للفخر
نبی صفوة الله العظیم ولطفه ... علی الخلق فی الدنیا وفی الحشر والنشر
نبی من له خلق الوری یوم خلقهم ... ویوم تقوم الحشر سلطنة الحشر
نبی للهدی النصر الالهی والذی ... لمهفر وشم علی جبهة الكفر
نبی خیر من ساد المطی برحله ... واكرم من یمشی سویا علی العفر
نبی مطعم الهلاك مشبع غرثها ... اخی الشهوات الشهب فی لجج الغبر
نبی من یضیف الطیر والوحش سیفه ... وجیش المنایا تحت رایته یسری
نبی ولسما وجه المنایا بعضبه ... فقلب المنایا بین قادمتی نسر
نبی من یحلی الشوس ضربا فسیفه ... علی النحر طوق او وشاح علی الخصر
نبی ابن الذی سد الثغور بسیفه ... وافرغ فیها من دم الشوس لا القطر
نبی ان اسیا فانحرن ابن فاطم ... نحرن بنحر الله كل اولی الامر
نبی ضامیا ابكی السماء بعده ... وحق لها تبكی بانجمها الزهر
نبی من بكی لا خیفة من عداته ... ولكن لاشفاق علیهم من الكفر

نعى شاكراً نال الشهادة صابراً ... وقد يجتني شهد العواقب بالصبر

وقال رحمه الله تعالى في رثائه عليه السلام

لا تحذرن فما يقيك حذارُ ... ان كان حتفك ساقه المقدارُ
وارى الظنين على الحمام بنفسه ... لابدّ ان يفنى ويبقى العارُ
للضيم في حسب الابي جراحة ... هيهات يبلغ قعرها المسبارُ
فاقذف بنفسك في المهالك انما ... خوف المنية ذلة وصغارُ
والموت حيث تقصفت سمر القنا ... فوق المطهم عزة وفخارُ
سائل بهاشم كيف سالمت العدا ... وعلى الاذى قرت وليس قرارُ
هدأت على حسك الهوان ونومها ... قدماً على لين المهاد غرارُ
لا طالباً وتراً يجرد سيفه ... منهم ولا فيهم يقال عثارُ
ولرب قائلة وغرب جفونها ... يدمى فيخفي نطقها استعبارُ
ماذا السؤال فمت بدائك حسرة ... قضت الحمية واستبيح الجارُ
ما هاشم ان كنت تسئل هاشم ... بعد الحسين ولا نزار نزارُ
القت اكفهم الصفاح وانما ... بشبا الصوارم تدرك الاوتارُ
ابني لوي والشماتة ان يرى ... دمكم لدى الطلقاء وهو جبارُ
لا عذر او تأتي رعال خيولكم ... عنها تضيق فدافد وقفارُ
مستنهضين الى الوغى ابنائها ... عجلاً مخافة ان يفوت الثارُ
يتسابقون الى الكفاح ثيابهم ... فيها وعمتهم قنا وشفارُ
متنافسين على المنية بينهم ... فكانما هي غادة معطارُ
حيث النهار من القتام دجنة ... ودجى القتام من السيوف نهارُ
والخيل دامية الصدور عوابس ... والارض من فيض النجيع غمارُ
اتوانياً ولكم باشواط العلى ... دون الانام الورد والاصدارُ

هذي اميّة لا سري في قطرها ... غضّ النسيم ولا استهلّ قطار
لبست بما صنعت ثياب خزايةٍ ... سودًا تولّى صبغهنّ العار
اضحت بوغم انوفكم ما بينها ... بنسائكم تتقاذف الامصار
شهدت قفار البيد ان دموعها ... منها القفار غدون وهي بحار
من كلّ باكيةٍ تجاوب مثلها ... نوحًا بقلبٍ للذين منه اوار
حملت على الاكوار بعد خدورها ... لله ماذا تحمل الاكوار
ومروعةٍ تدعو وحافل دمعها ... ما بين اجواز الفلا تيار
ابحثًا انضاء اغباب السرى ... هيماء تمنع قطعها الاخطار
مرهوبة الجنبات قائمة الضحى ... ما للاسود بقاعها اصحار
ابدًا يموج مع السراب شجاعها ... من حرّ ما يقد النقا المنهار
تهوي سباع الطير حين تجوزها ... موتى وما للصيد فيها غار
يطوي مخارم بيدها بصاعبٍ ... للريح دون ذميلها احسار
من كلّ جانحةٍ تقاذفها الربى ... ويشوقها الانجاد والاغوار
حتى تريح بعقر دارٍ لم تزل ... حرمًا تجانب ساحها الاقدار
منعت طروق الضيم فيها غلمة ... يبرى لواء العزّ اني ساروا
سمة العبيد من الخشوع عليهم ... لله ان ضمتهم الاسحار
واذا ترجلت الضحى شهدت لهم ... بيض القواضب انهم احرار
قف نادِ فيهم اين من قد مهّدت ... بالعدل من سطواتها الامصار
ماذا القعود وفي الانوف حميّة ... تأبى المذلة والقلوب حرار
اتطامنت للذلّ هامة عزّكم ... ام منكم الايدي الطوال قصار
وتضلّ تدعو الحرب والجوى ... ملاء الجوانح والدموع غزار
آطريدة المختار لا تتبجحي ... فيما جرت بوقوعه الاقدار

فلما وراء الثار غلب مدرك — ماجال دون منالِه المقدارُ
اسد تردّ الموت دهشة باسمِ — وله بارماح الكماة عثارُ
صلى الاله عليك من متحجبٍ — بالغيب ترقب غدهُ الاقطارُ

وقال راثياً الحاج محمد جواد كبه وقد صادف موته عند مجيئ الحاج مصطفى كبه من الحج

ءاهنيك قائلا لك بشرى — ام اعزيك قائلا لك صبرا
فرحة اردفت بترحة ثكلٍ — ساء فيها الزمان ساعة سرّا
شفعت فيه اوبة بذهابٍ — فتحنا سجلين نفعاً وضرّا
ملئا بالسرور للمجد شطراً — من حشاه وبالكآبة شطرا
زين آب بالسعود حميداً — بعد ما قلقل الركائب عصرا
قلت للقى العضى وما كنت ادرى — ان فيها له مآرب اخرى
بينما تكتسى وجوه الليالى — رونقاً للسرور اذ عدن غبرا
خير يوم بدا بحلة زهوٍ — ما له تحتها تأبط شرّا
يا خليلى وللحديث شجونٌ — فاجيلا معى الى الحزم فكرا
خبرانى عن الصواب برشدٍ — ان نكونا احطتما فيه خبرا
كان لى فى الامور قلبٌ ولكن — بعقاديم دهشتى طار ذعرا
قد وفدنا لكى نهنى المعالى — فوجدنا العيون منهن عبرا
فبماذا اواجه الفخر امرٍ فى — اى شيئ اخاطب المجد جهرا
انبعى فانثرا الشهود معاً — ام اجيئ فانظم السعد شعرا
فالليالى اقررن للجود عيناً — وعلى النعى منه اقذين اخرى
ومن المكرمات ابكين جفناً — بعد ما للسعود اضحكن ثغرا
طبت يا ارض بين حيٍ وميتٍ — وبالشذا اعطرات بطناً وظهرا
فعزاء المصطفى المجد عمن — خلت بالمصطفى امنيه بشرا

رحلت بالجواد یا مردهر … این مرت من بعده قیل عقرا
کان بالامس نظر الناس ربما … وهو الیوم اطیب الناس قبرا
یا بنی المصطفی و بیت نداکم … قد بنی طائر الرجا فیه وکرا
شد تموه علی التقی بهده الدهر … ویبقی بنائه مشمخرا
لست ادری اودع المجد منکم … بشرا فیه ام ملائک عشرا
خلد المصطفی به لکم الفخر … وزدتم بالمصطفی الیوم فخرا
ارج المجد لو تجسم بشر … من شذاه لعطر الارض نشرا
ولو دت اترابها الغیدان قد … جعلته علی الترائب عطرا
بسط الکف بالسماح فقلنا … ارسلت نوئها الثریا غدرا
ملک فی یدیه عشر بنان … نشأت للوری سحائب عشرا
زاد فی قدره التواضع حتی … عاد عند الزمان یصغر قدرا
بل هو العقد زانها وکذا العقد … یزین الفتاة جیدا ونحرا
لو تحک النجوم فی عاتقیها … اخمصیه لقیل حسبک فخرا
اطبقت ظلمة الخطوب ولکن … باخیه من لیلها شق فجرا
فارانا شمسا بوجه ابی الهادی … وشممنا به ولا لیل بدرا
ذاک من ازهرت مزایا علاه … فبدت والکواکب الزهر زهرا
جاء یخفق البنا راملس عرض … فیه طابت مواطن المجد نجرا
عبق الجیب طاهر الردن والاذیال … یعفا الازار سرا وجهرا
قد حلت لی اخلاقه فی زمان … قلت لما طعمته ما امرا
علمتنی هی النظام الی ان … قیل لما انتما شعر الناس طرا
واداروا الی المدامة منها … ثم قالوا تحبها قلت بهرا
ماجد تطرب المسامع منه … من رقیق الثناء ما کان خمرا

وادامر فی العطاودٌ فیه ... مجلس الجود لم یزل مستمرا
لا کمن ان تکلف الرفد یوما ... اکلت کفه الندامة دهرا
ففداء لشبره باع قوم ... لم تقس فی ذراعها منه فترا
مد لکن یدا اصناع العطایا ... طرزت بردتیه حمدا وشکرا
لا افتخار به المجرة الا ... ان ترد تکسب المجرة فخرا
فهو بحر ویقذف الدر جودا ... وهی نهر ولیس یقذف درا
هو والمصطفی ینادی العلی شفع ... وکل یقوم فی القوم وترا
حفظا حوزة السماح وکل ... دونها للعذول کم سد ثغرا
نذر المکرمات لو لم یجیئا ... لنعته بیائم الشعر هذرا
قد غرسنا فاثمر النظم حمدا ... وسقیتم فاینع الجود وفرا
لسواه یا عاصرا حلب الفکر ... بکفا الخسار تعصر خمرا
ایها الطیبون مقعد ازر ... لکم الله شد بالنصر ازرا
ذکرکم بالجمیل سار ولکن ... کسیر الریاح برا وبحرا
قرت الارض بالجبال وکانت ... هی والراسیات فیکم اقرا
فاکموها بکر القریض وعنها ... سائلاه هل مثلها اقتض بکرا
بنوی السحر لم تغبای وعیب ... البابلیات انه کان سحرا
زحت راحة السرور بضیق ... فاذا اقتطعین حلوا ومرا
مت فی عیفرها وما کلمن ها ... بوادی القریض یصطاد عفرا
زان تحبیرها الطروس ففتش ... ماعداها تجد طرها وحبرا

وقال انشا محمد کاظم ابن الحاج عبد الکریم کبة ویعزیه
عن اباه عمه الحاج محمد صالح کبة

لا ارى للزمان یا صاح عذرا ... افیدری لمن تابط شرا

ولمن

ولمن بغتة الم بخطب ... ساء فیه الانام عبدا وحرا

رد فیه حزنا نواصی اللیالی ... ووجوه الایام شعثا وغبرا

وحشی المکرمات حزنا عین المجد ... عبری ومهجة الفضل حری

جد من دوحة المکارم غصنا ... فذوی بغتة وقد کان نضرا

قد نعته العلیاء وهو بقبر ... مذ حواه لقبرها صار قبرا

یا هلالا دجوت یکمل بدرا ... محقته ید الردی فاستترا

من عذیری من لائم فیك لا ... اقبل عذلا ولیس یقبل عذرا

لائم حق بلومه ضقت ذرعا ... مثلما ضقت فی مصابك صدرا

قلت دعنی ومقلة لی عبری ... ببکاها ومهجة لی حری

لا تسمنی قرار عینی فهذا ... ضونها فی ثری اللحود استقرا

هو منی شطر الحشی او یسلو ... بعد ما حشای فارقت شطرا

عجبا فیه صرت اسمح للترب ... ومنه علیه اطرح وقرا

بعد ظنی علی العیون جمیعا ... ان تری ذلك المحیا الاغرا

کان لی فی حیوته العیش حلوا ... وهو الیوم بعده قد امرا

وبحسبی ما عشت داء بنفسی ... انا ابقی ویسکن اللحد قسرا

کیف ما مت اننی لجلید ... وبه انشبت ید الموت ظفرا

استجد الشباب حیا لجسمی ... وهو یبلی فی الترب میتا معری

لم اخلنی کذا اکون صبورا ... وفوادی بسهمه قد تفرا

وتدفعت الالام عنه بجهدی ... مشفقا الا بلغ النفس عذرا

وبذلت الطریف من حل مالی ... مع بذل التلید منه لتبری

وبودی لو کان یفدی واملقت ... اذ لکان ذا العینی اقترا

سوءة للزمان مالی اراه ... ساء من احسنوا الابناء طرا

هم بنو المصطفى ومن في البرايا — كبني المصطفى سماحا وبرا
فئة المجد معشر الشرف المحض — قبيل العليا وناهيك فخرا
قد ارق الحرص الانام ولكن — لم يكن غيرهم على الارض حرا
قد كساهم محمد صالح الافعال — بردا من نجره طاب نشرا
وورع من رآه قال لعمري — ان لله في معانيك سرا
ملكي الصفات لكن تراه — بشري الاعضاء قد جل قدرا
لك نفس قدسية قد تمحضت — بها للاله سرا وجهرا
هي تلك النفس التي بين جنبي — ذي المعالي اخيك ليست باخرى
شرعا قد سموتما للمعالي — واليها كبتما النجم ظهرا
وبمجد كما الرضى قد تسامى — لعلي لم يحط به العقل خبرا
تم فيه ما كان ساء وسرا — فهو ملؤ الزمان نفعا وضرا
ذو يسار تزري بيمنى سواه — ويمين كانت لراجيه يسرا
هي اجرى من البحار نوالا — ومن الغاديات اغزر درا
تحسب الارض في نداه اذا الجدب — بادي الصعيد فيه اقشعرا
وعلى الارض ان مشى ودت الشهب — عليها اذيال علياه جرا
كيف لا تحسد النجوم ثراها — وبه قد سمى على الشهب فخرا
قد جرى سابقا وصلى امين — الفضل ياوه لاحقا واستمرا
ثم حلا معا بارفع مجد — طلعا في سماه شمسا وبدرا
فغدا كل نير منهما هاد — لمن رام المكارم مسرى
يا بني المصطفى دستم حلو منا — فغدوتم على النوائب صبرا
ذا الجوى انتم حريون فيه — لكن الصبر انتم فيه احرى
ومصاب الماضي يهون اذا ما — كنت انت الباقي وان عز قدرا

وقال رحمه الله فی رثاء بعض الناس فی ضمن کتاب

الآن موت کل نائبة جلل اما ل دعائم الفخر
وطوی خضم العلم فی کنت الغبر واخرس السن الثغر
خطب تجاوب بالنیاح له من کان فی بر وفی بحر
قد عم اهل الارض کلهم فهم سواء فیه فی الاجر
یا بحر جود قد طغی لججا افضی الحمام به الی القبر
ایضم منک القبر طود نهی بعلاه سامت ذروة النسر
فاذهب فما الدنیا بسالحة لقام مثلک من ذوی الفخر
طبقت مشرقها ومغربها بفضائل جلت عن الحصر

وقال فی رثاء الشیخ محمد بن الشیخ جعفر الکبیر ومعزیا جناب السید مهدی القزوینی طاب ثراه

طرقت فالانام منها سکاری تملأ الکون دهشة واندعارا
بکر خطب لا ینشد الصبر فیها قد اتانا بها الزمان ابتکارا
فی حدیث الاحقاب لم یات فیها وقدیما لمثلها ما اشارا
بردت سائر القلوب ردی منها وعادت من الغلیل حرارا
ولما کادت المدامع لولا حر انفاسنا تکون بحارا
وقلیل لها وان لیس یجدی ترسل العین دمعها مدرارا
نکبة تملأ الوجود مصابا یملأ الارض والسما استعبارا
یا نفوس اللاجین طیری شعاعا ادرک الدهر عندک الاوتارا
واردی یا حشاشة الشرف آمنا مات من کان بین جنبیک نارا
فبمن یقتدی الهدی مستجیرا فقدت کعبة الهدی المستجارا
وله اصبح الحطیم حطیما یتواری فی الترب حین توارى
ودجا الافق فی دجی غیهب الحزن وهبت ریح الصبا اعصارا

سومی یا خطوب خیلک فینا … تعنمی اینما قصدت المغارا

وارتعی فی حمی الوری فالمنایا … انشبت فی هزبرها الاظفارا

من هما ما اعنان تراع وقسرا … ردّ ایدی الایام عنها قصارا

هم حیث لا یری البدر سترا … مصعدات لا تعرف الانحدارا

کیف تخلو له من الحزن دار … والندی منه لم یفت دیارا

ملک الناس بالسماح عبیدا … فغدوا بعد فقده احرارا

یا بغاة الاسلام لا تتناجوا … بانتقاص الدین الحنیف سرارا

لا تخالوا محمدا لم یخلف … للوری ناهیا ولا امارا

فالامام المهدی قد قام فیهم … علما یرشد الوری ومنارا

ما بنی الله من سماء علوم … وهو بدر فی افقها قد انارا

لازم الحق فی هداه فاضحی … معه الحق حیثما دار دارا

منهم ملؤ الابراد عدل وتوحید … وفخر من هاشم لا یجاری

والحبا فی الندی تضمن منه … رکن رضوی حلما رسی ووقارا

فتری الناس هیبة منه خرسا … یتناجون فی الحدیث سرارا

یا اجل الوری علاء وقدرا … واعز الانام نفسا وجارا

عقدا لعی منطقی ان اعزیک … ومثلک العزا غدا مستعارا

وهبیج منی اذا قلت صبرا … للذی علم الوری الاصطبارا

وقال یرثی السید محمد تقی الطباطبا ویعزی عنه السید مهدی القزوینی طاب ثراه

ماذا تریدین بالدنیا ید القدر … لقد ذهبت بسمع الدهر والبصر

سودت مشرقها القاصی ومغربها … بکاسف الابیضین الشمس والقمر

وغودر الافق معتلا والنجم به … من غائر ضوئه منها ومنکدر

واصبح النجف الاعلی ینفض شجی … لله ما صنعت فیه یدا الغیر

طويت خير معدٍ كلها نسبا … واكرم الناس من بادٍ ومحتضرِ

طاطات من هاشم للارض هامة علىً … ما طاطاتها ضبا الهندية البترِ

ادغمت منها انوفا كلها شممٌ … ما ارغمت بين اطراف القنا السمرِ

اريتها يومها من قبل حين سرت … بمشبع الطير في اعوامها الغبرِ

فاسئل بها اليوم هل وارت محمدها … ام شيبة الحمد في ذاك الثرى العطرِ

خطبٌ لوت عنق الاسلام منه يدٌ … يا شلها الله قد الوت على مضرِ

مضيٍ باجمعها قلبا واقطعها … غربا وامنعها للخائف الحذرِ

فالان لم يبق كهفٌ للمروع ولا … ماوىً يحط اليه راكب الخطرا

قد طوحت جبل المجد المنيف علاً … على الورى نكبات الحادث النكرِ

يا من عن المجد اضحى مزمعا سفرا … ما كان ابرحه للمجد من سفرِ

امهل فواقا فرود انفسا بقيت … موقوفة فيك بين البث والفكرِ

قل للنوائب مامن غاية بقيت … ووآ هذى فانى شئت فابتدرى

تالله زلزلت الدنيا بقارعةٍ … من القيمة نادت يا سما انفطرى

هون عليك فان داعي المنون دعى … يا انجم الفضل من افاقك انتثرى

لا تحسب الملة الغراء قد بقيت … بعد الذين مضوا عنها بلا وزرِ

هيهات قد حفظ البارى محجتها … البيضاء بالخلف المهدى من مضرِ

بقائم بعدنا غير منتظرٍ … ينوب عن قائم بالامر منتظرِ

له نفائس علم كلها دررٌ … والبحر يبرز منها انفس الدررِ

لو اصبحت علماء الارض واردةً … منه لما رغبت عنه الى الصدرِ

مقدمٌ بين اهل الفضل قد عرفت … لم الو باسمه في الماضي من العصرِ

يفوق في المدح عين القوم اثرهم … ومدحه شرعٌ في العين والاثرِ

اغر يبسط كفا لا تقوم لها … بشكر ما صنعته السن البشرِ

هذي سما الدين فانظر كيف زينتها … بانجم العلم من ابنائه الزهر
فروع دوحة مجد اثمرت كرما … للمعتفين وكم فرع بلا اثر
ابناؤهم نهر اثارهم زبر … الا انهم مطر يغني عن المطر
كانما خلق الله الورى صورا … جميعها وهم الارواح للصور
يا من غفرنا ذنوب الحادثات به … وكلها ليس لولاه بمغتفر
بك الهدى قد تعزى في رزيته … عن ذاهب لم يدع صبر المصطبر
فاسلم وحسبك منه سلوة بعلي … القدر سيد اهل العلم والخطر
وبالحسين اخي العلياء تلوهما … في الفضل والحلم اهل الراي والنظر
وبالنقي علي فرع دوحته … وكلهم طاب منه معقد الازر
قوم اذا ذكروا ابحر العلوم سموا … من العلى حيث لا مرقى لمفتخر
ولا تزال غوادي السحب اكفه … تعتاده بين منهل ومنهمر
حتى يعود ثراه روضة انفا … تستوقف الطرف في وشي من الزهر

وقال الباشا الشيخ سليمان چلبي الحلبي في محمد نوري باشا وقد سئله اولادهما الرثا

اطار بك الناعي فؤاد العلى ذعرا … غداة نعى في نعيك المجد والفخرا
دعى بك فابيضت لنعيك عينها … من الحزن نورا وفضت مدامعها حمرا
بكتك فجادت تجود كفيك اذ جرت … بدمع تعدى القطر اذ ساجل القطرا
الا ان روض المكرمات برغمها … ذوى بعدما قد كان غض الجنا نضرا
وتلك قناة العز طارت بكفه … شظايا الى ان كلها انقدت كسرا
فياموحشا نادي التقى برحيله … ويا تاركا عين الندى اسفا عبرا
ليوم له جرح في حشى المجد لم يجد … مع الجهد طول الزمان له سبرا
اصاب الردى لما اصابك مقتلا … من الحسب السامي به قتل الصبرا
وغادر افق المجد اغبر فاتما … بحثو الثرى لما توسد في الغبرا

لمن

لمن بعدك الفيحاء تذخر دمعها ... وقد كنت عند النائبات لها ذخرا

حرام بان يهدى بها عاطر الثنا ... فبعد عروس سائر الدهر لا عطرا

بلى فلتكن في النوح خنساء عصرها ... وان جل عن صخر سليمانها قدرا

قفا ناشداها اين بان عميدها ... وهل بعده جاه تسد به الثغرا

غدت بين ذؤبان الخطوب فريسة ... بها كيف شاءت تنشب الناب والظفرا

مضى بن جلاها الا ومثواه لا ترى ... من القوم من يجلو دجى همها الدهرا

امر لديها العيش بعد افتقاده ... وكان حلا فيه لابنائها عصرا

فعذرا لها ان تشتكي اليتم بعده ... فقد فقدت منه ابا لم يزل برا

برغم اخيه الجود ودع شخصه ... وعاد الى لقياه ينتظر الحشرا

ففي القلب منه كلما مر خاطرا ... تذكره محزونا واني له الذكرى

فتى شد ازر المجد فيه اطائب ... على عفة منذ ارتدوا اشتدوا الازرا

كرام على اولى الزمان رحابهم ... لمستجدي معروفهم لم تزل خضرا

لهم شرف البيت القديم ووفدهم ... يحجون فيه منهم البدر فالبدرا

ثلمن المنايا عزهم بمحمد ... فشلت يد فيها تناولته قسرا

فتى كان سيفا فاصلا في يد العلى ... يقد ولو لاقى ضريبته الدهرا

وكان لها في نحرها عقد سودد ... فلو شعرت يوما به باهت الشعرى

ترى هل درى ناعيه ان نعيه ... من الشرف الوضاح قد قصم الظهرا

وحر به قلب النهى فكانما ... سرى بين اضلاع النهى نعيه جمرا

فيا حامليه هل علمتم بانكم ... حملتم على اعواده النهي والامرا

ويا دافنيه في الثرى هل علمتم ... بانكم واريتم وافي الثرى بحرا

لقد كان نجم الورى لليل حادث ... يشق لها من نور طلعته فجرا

اغر اذا ما قطب العام مجدبا ... تبسم فيه للندى وجلى الثغرا

وان قبضت يمنى الكرام بنانها … مخافة اعسابه بسط اليسرى
ضحوك المحيا بوركت منه طلعة … تشع لو استقطرتها قطرت بشرا
اذا ما نشرنا في المجالس ذكره … تأرج في الدنيا فطبقها نشرا
لئن غاب وهو البدر يوفي فقد مضى … واعقب في افق العلى انجما زهرا
وما خذ اخلاء الردى منه غابر … اذا امنعت اشباله بعده الخدرا
غطارفة غر المساعي تقيلوا … ابا فابا كانوا غطارفة غرا
اذا فوخروا يوما اتوا بابيهم … وعدوا مزاياهم فقيل كفى فخرا
بحار ولكن في يدي كل واحد … نشان لمرتاد الندى سحبا عشرا
لقد عذبوا بين الانام خلائقا … ترشفها حتى انتشى كلهم سكرا
مناجيب قد افنى التراث على الندى … ابوهم وابقى في العلى لهم الذكرى
مضى ما انضت لمر الفخار جدادها … عليه ولم تمسح مفارقها الغبرا
فاردف جلى رزئه الدهر بغتة … بجلى وعند المجد كلتاهما كبرا
عذرت العلى منهم لئن ذم كالاسى … لها قسمت شطرين مهجتها الحرى
وقد اودعت شطرا بالمجد محمد … ولمحمد سليمان به اودعت شطرا
الا يشمت الحساد في موت ماجد … قضى حين وافته الملائك بالبشرى
فهذا علي القدر قام من العلى … مقام سليمان فزيدت به فخرا
خضم ندى ما البحر يطمع موجه … باغزرها تجا من بنانته الصغرى
وهضبة حلم ولو وزنت به الورى … وجدتهم في جنبه كلهم ذرا
وراثكم يا حاسديه مكانه … باندية العليا فاتت له الصدرا
وكم موكب للفخر ضمتكم معا … فكنتم بغاثا وهو كان لكم صقرا
اخاوة في المكرمات جميعهم … اتوا شرعا فاستغرقوا الحمد والشكرا
عليهم في المجد محسنهم بترا … ومحسنهم منهم نائلا غمرا

بنی الحلم انتم ارسخ الناس هضبة ... وارجحهم فی كل نازلة صدرا
نقول لكم صبرا ونعلم انكم ... اجل ولكن عادة قولنا صبرا
لكم ختم الله الرزايا بهذه ... فلا طرقتا بيا تكم بعدها اخرى

وقال رحمه الله راثيا عبد الله ابن شبيب البغدادی ويعزی عنه اخاه محمد الشبيب

يا رواق العلى فقدت وقورا ... آلف الحلم واصطفاه سميرا
فيك قد اسكت الردى فيه نجلا ... طال ما قد ملا الندی هديرا
وارنا الفتور فی جفن صل ... حين ارخى الجفون منه فتورا
انما انت غاب عز اصابت ... اسهم الحتف منك ليثا هصورا
قد تخلى سرادق المجد ممن ... تخذ العز حاجبا وخفيرا
قبروا منه فی الصعيد اخا السيف ... لسانا عضبا وعزما طريرا
وغدوا ينشرون منه مزايا ... كل ناد بها يضوع عبيرا
يا لها عثرة جنتها الليالی ... عاد جدا لفيحاء فيها عثورا
نكبة صغرت جميع الرزايا ... كان ذنب الزمان فيها كبيرا
قل لفيحاء بابل كابديها ... لوعة فی القلوب تبقی دهورا
واطيلی العويل حزنا على من ... رد باع الايام عنك قصيرا
كان منه بك المجير اصيلا ... فاعيدی له الاصيل هجيرا
زفرة يحيى به الترب حتى ... تطأ الترب من لظاه سعيرا
يا دفينا على ثراه المعالی ... تركت قلبها يكوس عقيرا
وسدوا خدك الكريم بلحد ... عاد فی طيبه ثراه عطيرا
حق لی فيك ان اعزی القصورا ... واهنی بك الثرى والقبورا
هذه اظلمت لفقدك حزنا ... وعدت فيك تلك تشرق نورا
قد عهدناك فی الجبال ولكن ... لم نخل قبل سيرها ان تسيرا

بك لم يرفعوا سريك الا ... ولك الحور قد نصبن السريرا

لم اجل قبل ان اراك دفينا ... ان ملحودة توارى شبيرا

ان تفرغت للبلى فلعمرى ... من اعاديك كم ملئت الصدورا

اوطوال الردى فذكراك باقٍ ... ليس ينفك طيبًا منشورا

لك لولا محمد اى شلم ... فى العلى سده يكون عسيرا

قطب مجد كفاه ان رحى المجد ... على غير قطبها لن تدورا

كم جلا للعيون طلعة وجه ... طبعت فى السماء الهلال المنيرا

اسّر الحلم نفسه وسواه ... لهوى النفس لا يزال اسيرا

ماجد ينقل المكارم لكن ... وارثا لا كغيره مستعيرا

فهو يروى مرشحًا لبنيه ... عن ابيه حديثها المأثورا

المعىّ بغوره سبر الدهر ... وما كان غوره مسبورا

ولكم راض صبعترا وسواه ... راضها راية لزادت نفورا

حل دار المجد لم تلد العليا ... فيها الا الابىّ الغيورا

لك يا دار ما وجدنا نظيرا ... زدت فضلا على الديار كثيرا

شادك الماجد الاغر شبيب ... للمعالى فيك اسنى الحبورا

وبك ستودع النهى من بنيه ... ارجح الناس فى الخطوب حلوما

فاخرى الزهر كلها بوجوه ... زهرت فى العلى فكانت بدورا

واستطيلى على الاثيرة وم ... شرفا صيرها اشرف الاثيرا

معشر كلهم عرانين مجدٍ ... نشر الحى منهم المقبورا

فلهم من محمد شمس فخر ... كلما استحجبت تزيد سفورا

يا قريع الزمان عزمًا وحزمًا ... وذكا المجد بهجة وسفورا

وقال رحمه الله راثيا وقد سئله بعض السادات الاشراف

احبابنا هل عائذ بكم الدهر ... طواكم وعندي عن شمائلكم نشر

سلام على تلك المحاسن انها ... مضت فقضى في اثرها الزمن النضر

لعمري لئن قد اقفر الجزع منكم ... فربع الاسى من بعدكم طلل قفر

اشاق اليكم كلما عن بارق ... وآية شوقي ان دمعي له قطر

ولا انشق الارواح الا علالة ... لتبرد احشائي وهل يبرد الجمر

وكنا عد الهجر لا شيء فوقه ... الى ان اتى ما هان من دونه الهجر

فاصبحت لا اعلام سلع تشوقني ... ولا يتصباني بها ما حوى خدر

وكيف وفقدان الشباب فقدتكم ... وتلك حيوة لا يحب لها العمر

ولما تجاذبناكم انا والردى ... رجعت برغمي منكم ويدي صفر

وكم منكم من واضح الوجه ادرجت ... له صورة في البرد لم يحكها البدر

وكافورة للحسن اضحت برغمهم ... تعطر بالكافور وهي له عطر

لحى الله بعد اليوم من لي بقربكم ... وابعد غاد من اتى دونه القبر

فقوا زودونا انما هي ساعة ... وموعد التلاقي بيننا بعد الحشر

رحلتم وقلبي شطره في ظعونكم ... وللوجد باق منه في اضلعي شطر

وشيعتكم والدمع يوم نواكم ... غريقان في خلفكم انا والصبر

ولما وقفنا للفراق وقربت ... حمولة بين لا يكل لها ظهر

تبطت بكفي الضلوع على حشى ... تكاد خفوقا ان يطير بها الذعر

كأن نياط القلب شدت حمولكم ... به وبكرهي مذ انفصل السفر

فكم خلفكم لي انه ما لوت بكم ... على انها قاد لان شجوا لها الصخر

سأبكيكم ما ناح في الوكر طائر ... فطائر قلبي بعدكم ما له وكر

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا قدوة العلماء السيد مهدي القزويني طاب ثراه

فی العتاب

ولا ثلك انفس ما يذخر ... وذكرك اضوع ما ينشر
اجل ومكارمك الباهرات ... اجل واعظم ما يشكر
اباجعفر انت لطف الاله ... وانت لرافته مظهر
بوالك الا له لنا رحمة ... يعان بها العائل المقتر
لقد صنت وجهي عن ان يرى ... لدى احد مائه يقطر
وعودت نفسي كرما ان تجود ... على ابتداء بما يغمر
فاضحى لساني لديك يطول ... وهو لدى غيركم يقصر
ابو اخوة لي على الحاسدين ... على قلتي بهم اكثر
وداد الورى عرض زائل ... وثابت ودهم جوهر
هم الاطيبون هم الانجبون ... هم السحب جودا هم الابحر
وهم عدتي حيث لا عدة ... وهم معشري حيث لا معشر
وعني بهم كم دفعت الخطوب ... فولت باذيالها تعثر
توعدني زمني بالظما ... وفي زعمه انني اضجر
فقلت له خل عنك الوعيد ... ايضما من عنده جعفر
فتى املي في ندى كفه ... كبير وهمته اكبر
له انمل سحب عشرها ... وراح اساريرها ابحر
وعيشي في طيبها صالح ... رياض المنى فيه لي تزهر
محياه كالبدر لا بل اتم ... على انه الشمس بل انور
فيا راتشي خص مني الجناح ... ففي الوكر طيري لقا يصفر
ويا ناعشي اضعف من قوا ... امور بها كاهلي موقر
اعد نظرا نحو حالي غدت ... ومربعها طلل مقفر
لئن انت فيها غرست الجميل ... بالشكر سوف لنا يثمر

وعن بصّران جلوت القذا … فانّی بهذیك مستبصرُ
وان كنت اخرت صنع الجميل … بعسر ولیتك لا تعسرُ
فحسبو صنایعك النا لفات … واجبر الشكر لا تكفرُ
ستعذر عندی عذرا الذی … علی نفسه نفسهُ تصبرُ
ولكن علی كلّ حال اخال … بانّ لك نفسك لا تعذرُ

وقال رحمه الله تعالی معاتبا للسيد ميرزا صالح القزوینی طاب ثراه

ما بال من نوهت دهرا … فیه ینیه علی كبرا
وكسوته العليا فجر … علی ثواب الزهو فخرا
كم قمت فیك مفاخرا … من كان اشرف منك قدرا
وموازنا من لا یراك … بجنب طود علاه ذرّا
ومساویا من كان اسیر … فی المكارم منك ذكرا
ومطاولا من لم تقس … ابدا بباعك منه فترا
ومباهیا من لا یعدّ … كهجره لعلاك فخرا
كنت الهلال فرهت فی … حتی الی ان صرت بدرا

[illegible]

وقال رحمه الله تعالی معاتبا السيد ميرزا جعفر القزوینی طاب ثراه

ایا خیر من یرتاده امل الوری … فبصرته فی روضة منه یحبرُ
لدیك متی تقضی كبار همومها … وهمتك لعلياء منهن اكبرُ
وطاف رجائی فی حماك محلفا … عن الناس حیث الكل منهم مقصرُ
وعدت بری منك حائم الرجا … فهل هكذا ابقی وجودك جعفرُ
سؤالك یحیب اظن فیه فیعلنه … ویمسك بخلا وهو بالبخل اجدرُ
وغیرك یستجدی وما الجری بعده … سؤكلمات بالاكاذیب تسحرُ
ولكنك المولی الذی تشرئب له … صنایع ما بین البریة تشكرُ

الفصل الرابع في الهجاء قال رحمه الله تعالى يهجو اهل زمانه

ما اكثر الناس الا ابهم بقر	تأتي المثالب افواجا اذا ذكروا
لو شام ادم بعضا من خصائصهم	لما احب له ان ينسب البشر
وقال	
ان يبلغنك عن جود امرئ خبر	فكذب السمع حتى يشهد البصر
ولا يغرك ان راقت ظواهره	فرب دوح نضيره ماله ثمر

الفصل الخامس في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

مرت بنا امس تميمية	ساحبة اردانها العاطرة
انس الدل ترى وهي ان	انستها وحشية نافرة
قد جذبت حشاشتنا مذ غدت	ترمقنا بالنظرة الفاترة
فانجذبت من شغف نحوها	تسبق منا الارجل السائرة
وعاد منا كل ذي صبوة	وفي حشاه رجله عاثرة
وقال	
ظن العذول لادمعي تناثرت	حمر العسجدي غرة ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق في	قلبي ومن عيني يطير شرره
وقال	
ان التي سكنت ضميري	في حسنها سلبت شعوري
برشاقة الغصن الرطيب	ولفتة الظبي الغرير
قد ارهفت من لحظها	سيفا اضر بنتي ضميري
قسما بعامل قدها	الخطار يخطر في الحرير
ما اسكرتني خمرة	لولاك يا عين المدير

حرف الزاي على فصلين الاول المدح قال يمدح الحاج

محمد حسن كبه

ودار علا لم يكن غيرها	لدائرة الفخر من مركز
بها قد نضمن صدر الندى	فتى ليد بيد الندى يعتزي

صلیب الصفات صلیب القناة … عوده عالیه لم یغمز
اری المدح یقصر عن شأوه … فاطنب اذا شئت واوجز
فلست تحیط بوصف امرئ … نشا هو والمجد فی حیز
ربیب المکارم ترب السماح … قوی المعتفی بثروة المعوز
فای العوارف لم یبتدئ … وای المواعید لم ینجز
فتی فی صریح العلی لیس فیه … لکاشح علیاه من مغمز
وذو هاجس اینما زجه … فما طلب الغیب بالمعجز
تراه خبیرا بلحن المقال … بصیرا بتعمیة الملغز
تسیحن المکارم برادة … وقلن لا یدی الشاطر زی
تری الدهر یحلب من کفه … لبون ندی قط لم تعزز

الفصل الثانی فی الهجاء قال رحمه الله تعالی یهجو بعض الناس

افلان لا تبغی الثناء فما … لک فی الثناء من نعمة تجزی
ان الذی یثنی علیک کمن … دون المهیمن یعبد الرجزا

حرف السین علی ثلث فصول الاول المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبة

ادر یا ندیم علی الکؤسا … فقد ساقت الراح منا النفوسا
نشطنا عشیا لشرب المدام … فارعش بکاسک منا الرؤسا
وقم هاتها من بنات الکروم … علی ورد خدیک تجلی عروسا
کان الندامی علی شربها … بدور دجی تتعاطا شموسا
تداعوا النیرانها ساجدین … ودعواهم لا عدمنا المجوسا
ساحبس ما عشت رکب الرجا … بحیث یفک النوال الحبیسا
لدی من تخیرت المکرمات … علی نحرها منه عقدا نفیسا
له المجلس المحتبی بالنهی … یراع به من یروع الخمیسا

وقل بأن يفرش الفرقدين ... ويتخذ البدر فيه جليسا
فيا بن نجوم جرت المعلاء ... لقوم سعودا وقوم نحوسا
عذابك يوم النكص ضاحكا ... ويوم العدى عاد جمعا عبوسا
بقيت على عطل الحاسدين ... تحلّى يد المدح منك الطروسا

وقال رحمه الله ايضاً يمدحه

حازم يسلس من بعد الشماس ... كل امر وامر صعب المراس
ذو ذكاء لو ذكاء رامه ... لدعاه عجزه عد يا ياس
قتل الايام خبرا وله ... قبس التجرب سنا الاقباس
لو سيوفا طبعت اراءه ... لبرت ما ادركته حتى الرواسي

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعالى راثيا جده الحسين عليه السلام

انى يخالط نفسك الانس ... سفها ودهرك سعده نحس
ومن الحوادث ليس يمتنع ... الثقلان لا جن ولا انس
بل كل ربع فيه ناعية ... وبكل فج مربع درس
وفجايع الايام طائفة ... شرقا وغربا شانها الخلس
واجلها يوم الطفوف فلا ... وهم تصوره ولا حدس
يوم ابو السجاد القحها ... شعواء ترهق دونها النفس
واسود مشرقها ومغربها ... بالنقع حتى ماتت الشمس
لما طليقة جده وردت ... لقتاله يقتادها رجس
لقي الرماح بصدره وكان ... يوم الكريهة صدره ترس
فالشوس تانس بالفرار كما ... بالموت منه تانس النفس
ويروم كل سبق صاحبه ... هربا فيسبق جسمه الراس
للمرهفات نفوسهم وجسومهم ... للوحش لم يشقق لها رمس

في الرثاء

الفصل الثالث في العتاب قال معاتبا السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

حيا الإله الباري صفي مودة — قد لذ لي وله قد بما كاسيها
ما زال يفتل حبلها ما بيننا — بالوصل حتى استحصدت أمراسها
وكأن بعض حواسدي وأعيذه — بالله وسوس عنده خناسها
فسهى ولكن عن حقوق مودة — لم يغد منتقضا لدى أساسها
يا من غرست له المحبة في الحشى — وعلى الصفاء نمت لنا أغراسها
أنتم دعاة الله سادة خلقه — أمناء ملة دينه حراسها
ومطهرون من الخبائث كلها — أبدا فليس يمسكم أدناسها
ومبجلون فما تطاولت الورى — وتضعضعوا إلا وطأطأ راسها
وأرى الكرام معادنا فلجينها — وأبيك أنتم ما سواك نحاسها
ولأنتم نعم مناخ وافدة المنى — وأبر من شدت له أحلاسها
تلك الخلائق أين جامع بشرها — كانت تفرق وحشتي إيناسها
تلك المكارم أين هامع قطرها — ما زال يخصب ساحتي رجاسها
عجبا دعوتك والخطوب تلوكني — وعلى حشاشتي التقت أضراسها
فصرفت همك عن خطاب ألوكة — تبدي الغموض بها وأنت إياسها
نزعت برغبتها إليك فلم تكن — من غير خجلتها لديك لباسها
نشرت وسائلها إليك مع الرجا — فلأيما سبب طواها ياسها
وحبستها بالرد حتى إنها — لتكاد تضرم مهجتي أنفاسها
عين رعيت بها هواي فخشية — لم أدر عين الدهر كيف خلاسها
ما لي أنبهها لتلحظ خلتي — ومن الجفاء لها يطيب نعاسها

حرف الشين على فصلين الأول في المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

ولرب ريم طرفه — بالهدب يهم اللحظ راسا

في العتاب

ورمى به صبًّا لفرط   ضناه يرتعش ارتعاشا
قالت جنحت لسلوة   فانظر السهك كيف طاشا
فاجبتها لا والذي   جعل النهار لنا معاشا
انا في سبيل هوى الكواعب   اربط العشاق جاشا
هيهات اسلو ويقال   سلى الندى حسن حاشا
ذاك الذي لحوائم   الآمال لم يترك عطاشا
مذ قام للعليا مؤملها   وبحر علاه جاشا
ماتت نفوس الحاسدين   بغيظها والفضل عاشا
من لو تساجله الغيوث   اراك وابلها رشاشا
تستشعر الاسد الغضا   لعظم هيبته اندهاشا
وعلى سراج جبينه الآمال   تحسبها فراشا

الفصل الثاني في الرثاء قال يرثي المرحوم الشيخ محسن مصبح ويعزي ابنه الشيخ حسن مصبح

بكيت لمحمول الى القبر في نعش   سريحا ملوه في الثرى وهو في العرش
نعاك لي الناعي فخلت حشاشتي   عليها التقت انياب افعى من الرقش
وقد كنت ارجو ان اهنيك بالشفا   فاصبحت انشي في رثائك ما انشي
وما خلت ان الدهر فيك مخاتلي   يرصدني سرا بغائلة البطش
الى ان رأيت عيني سريرك والعلى   على اثره ثكلا ونعلن بالجهش
فلم ارلي من حيلة غير انني   نظرت اليه اذ نشا نظر المغشي
كان الذي بالافق نعشك سائرا   وطرفي الى السهى الحاملوك بنو نعش
مشت خلفك التقوى تشيعها   ومن غير روح من ترى ميتا يمشي
بكتك وخفض الوجد يخدش قلبها   فمدمعها المحمر من ذلك الخدش
لئن كنت فيما تبصر العين ثاويا   بدار البلا في ذلك الجدث الوحش

فانك عند الله حی منعم لدیه علی تلك النمارق والفرش
ولولا ابنك الزاکی لادمی تاسفا علیك التقی کفیه بالعض والنهش
ولکن ذی والحمد لله باقیا لمحسن فاختار ما اختار ذو العرش
فتی خیبت منه علی قلب خاشع جوانح ذی نسك سلمن من الغش
فما ینطق الفحشاء ود فعله ولا تسمع تقواه یحی قوله الفحش
تعاهد غیث العفو قد محسن یبل سری وارادر شا علی رش

حرف الصاد علی فصل وهو المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبة

الح یا سعد ناجیة القلاص بحیث الدار طیبة العراص
وعد ما عد حقا بها یطا منا بنائل هو قل النفر الخماص
فثم ضاحك العرصات عمت نوافله الادانی والاقاصی
بها جلت تمیمتها المعالی ولست وهی مرخیة العقاص
اما و بك کم انتاش ابن دهر برنصب لبلا شراك اقتناص
لقد خلص الثناء علی مجید به وجد السبیل الی الخلاص
اغر یری لامر الحمد اصغی علی عرض الکریم من الدلاص
ترقی فی العلاء بحیث منها تبوء فی الذوائب والنواصی
شری درر الثنا تملو ونادی او فری انت عندك فانتقاص
ویا عرضی هدرت دماك جودا ویا عرضی اقترح شرف القصاص
فقل یا صرهد له دهی جزیر وقل یا بدر تمك لا انتقاص
دعی دعوی الفخار فکل فخر به للمجد شرف اختصاص

وقال یمدح علی افندی ابن نعمان الالوسی وقد ارسل الیه کتابا یدعی درة الغواص

اعلی احلك الذروة العلیاء عیص من اشرف الاعیاص
خرت اقصی الکمال والفضل حتی بهما سدت کل دان وقاصی

انت بدر وتمه لكمال ... وتمام البدور للانتقاص

لم تكن منتحى ومجدك لولا ... انك البحر درة الغواص

يابن من لا انتجاع روض المزايا ... ليس الا اليه وخذ القلاص

اقعدت عن شوارد النظم فكرى ... علل عقته عن الاقتناص

لو يبارحنى قليلا لا تحفتك ... منه بالمطرب الرقاص

غير انى اقول اذ راض فكرى ... من صعاب القريض ذات اعتياص

احتذى لاخمصالك خمصك يابن ... النفر البيض والكرام الخماص

قد ضربت القباب فى مفرق الانجم ... فاعقد اطنابها بالنواصى

واقم فى سلامة وحبور ... وافر البال مستطاب العراص

حرف الضاد على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

وسم الربيع بزعمه ذات الاضا ... كذب الربيع فذاك دمعى روضا

وقف السحاب بها معى لكنما ... دمعى استهل وانما هو اومضا

بكر الخليط عن الديار فلم ازل ... ادعو اذ هو واصطبارى قوضا

يا راحلا عن ناظرى لمجتنى ... ازمعت من سفح العقيق الى الغضا

الآن ابناء الرجاء غدا السرى ... لهم يحث وكان قبل مبغضا

من حيث لم يستقبلوا فى مطلب ... وجه النجاح هناك الا اعرضا

حلف الزمان بان تدليم مطالم ... حتى لدى الحسن الكارم تقتضى

وصلوا السهول الى الحزون وانما ... قطعوا الفضاء لخير من ضم الفضا

لسواله ليل المطامع اسودا ... وبراحتيه اصبح المكارم ابيضا

فرأوا اغر يكاد يقطر بشره ... ماء له اهتز الربيع وروضا

وفوق له الشرف الرفيع بامره ... الفى مقاليد السماح وفوضا

لعباء مجد لو تكلف ثقلها ... حتى يلملم لم يطق ان ينهضا

وقال مهنیاً الحاج محمد مرغرا کبته بختان ولدیه الحاج عبد الحسین وعبد العزیز

صبح الهنا الیوم تجلى ابیضا … وبالمنى ربع التهانی روّضا
فقم الى کاس التهانی واصطبح … فیها منادٍ بنبا البشرا اضا
فانّ هذی فرحة من قبلها … لمثلها الزمان ما تعرّضا
من لم یکن یاخذ منها حظّه … فلیت شعری ما الذی تعوّضا
وکیف لا یدخل فی کلّ حشیً … منها سرور سرّ احشاء الرضی
اسخى الورى الناهض من ثقل الندی … عمّا به کلّ الورى لن تنهضا
ذاك الذی من کرم النفس یرى … ندب صلاتٍ وفداه مفترضا
ذاك الذی کلتا یدیه رحمة … ربیعة بها المنى قد روّضا
ذاك الذی للسنتین جوده … رقی اذا اصل الهذو بضنضا
ذاك الذی سمت به همّته … لغایة عنها السماك انخفضا
ذاك الذی لولم یشید للعلی … بنائها السامی اذا لانقضا
ذاك الذی للمجد کان جوهراً … وکان کلّ الماجدین عرضا
یزین کلّ الناس بعض فخره … لو انّه علیهم تبعّضا
له سجایا من ابیه حسنت … وبسط کفّ فی الندی ما انقبضا
وغرّة من لمعها تحت الدجى … اعادت البرق السنا فاومضا
یصرح البشر بها للمجتذی … بالنجح قبل ان یرى معرّضا
اجبت بدر مجلب البشر له … وکان قبل جلبه مبغضا
اذ فی ختان قرّتی عین العلى … سرّ الانام اسوداً وابیضا
طاب الهنا فیه لهم فیاله … قطعاً به وصل الهنا تقیّضا
فلیهن فی عبد الحسین ما شدت … فی الایك ورقاء وما برق اضا
ولیهنه فی عبد العزیز فلقد … زهی به جمیع ما ضمّ الفضا

والیوم في خسان کل ارخوا	بالزمو قد حوى محمد الرضا

حرف الطاء على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

ليس الا اليك للعيس نشط	كل رحل الى حماك يحط
يا اخا المكرمات حسبك فخرا	انها حين تعتزي لك رهط
لك خلق به الرضى لمحب	ولذي البغض والقلى فيه سخط
بشروا يا بني الرجاء الاماني	- بابن علياء كهف الجد سبط
وانزلوا حيث لا تمد الليالي	يد خطب حيث لا الدهر يسطو
في حمى ليس يرفع الطرف فيه	رهبة اشوس ولا الليث يخطو
حرم امن مهابته ستر	على من به استجار تسلط
رجع الدهر لاقتبال صباه	بعدما قد علاه للشيب خط
بفتى اصبحت مناقبه الغر	على جبهة الزمان تخط
يقبض المال لا لغير العطايا	فالندى في يديه قبض وبسط
لو راينا الجوزاء تحكي مزاياه	لقلنا الدرها انت سمط
والثريا قد ذاسها فلهذا	لم نقل انها لعلياه قرط

حرف الظاء على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح محمد حسن ايضا

وافى المشيب بعارضيك فعاظها	وثنت بذات البان عنك لحاظها
هيفاء لو برزت لنساك الورى	يوما لا صباه لما وعاظها
ريم لئالي نحرها تحكي لئالي ثغرها	ما اللاتي حكت الفاظها
قد كان شملك بالكواعب جامعا	ايام سوق صباك كان عكاظها
فتنبهت عين الزمان ففرقت	بالشيب شملك لا رأت ايقاظها
وتمايلت فلوتهن مع الصبا	واعاد من لك المشيب غلاظها
فلع الغواني القاتلات بصدها	كم فتية غنج اللحاظ افاظها

واهتف هُدِيتَ ولو من النبل العدى   كثرت عليك لغيظها أرعاظها
بدائع الحسن الذي آباؤه   كانوا الاسرار الندى حفّاظها
حمّال ثقل المكرمات بهمّةٍ   لم تثنك مذ نهضت بها ابهاظها
يا من أعار النيّرات ضياءها   فزهت وأعطى المخدرات حفاظها
اوقدت نار قرىً لضيفك ضوءها   ويقلب كاشحك اقتدحت شواظها

حرف العين على خمس فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

دعوا كبدي ودون نكوا دموعي   فداعي البين يهتف بالجميع
وما ابقوا على كبدي ولكن   لتأنس في محبتكم ضلوعي
كتمت بها الهوى زمناً الى أن   دعاها يوم بينكم اذيعي
فصاعدت الدموع لكم نجيعاً   ويوشك ان تسيل مع الدموع
وبالعلمين واضحة المحيا   رشوف الثغر طيبة الفروع
تمنّي المستهام بغير نيلٍ   فتطمعه بخالبة لموع
مُنِعتُ وصالها فسلوت عنها   وقلت لها وداتك من ممنوع
فانتِ وما صنعتِ فمنكِ حسبي   بمدح محمدٍ المحسن الصنيع
ربيع زماننا وارق طبعاً   الى الندماء من زمن الربيع
ربيبُ مكارمٍ وفتى معالٍ   ترعرع في ذرى الشرف الرفيع
درووا نامل الكفين جوداً   غدات السحب جامدة الضروع
كسى اعطافه نفحات فخرٍ   وقال لها على الثقلين ضوعي

وقال مخمساً ابيات عمه المرحوم السيد مهدي في مدح خان
الاسكندرية وبانيه الحاج محمد صالح كبه

اجلّ لم يكن في ساحة الارض فاعلن   لنا رجحَ الابلجيين في الزمن
ببيت بناه الله امناً من المحن   وبيتٍ على ظهر الفلات بناه من

له همة من ساحة الكون اوسع

الا رب قفر قد قطعنا فضائه ... بيوم وصلنا بالصباح مسائه
ولما علينا الليل مد ردائه ... نزلنا به والغيث يسكب مائه

كأن قطره من سيب كفيه همع

كأن الغمامي حين وافى بقطره ... لنا حملت من خلقه طيب نشره
فما قطره الا تتابع وفره ... وما برقه الا تبسم ثغره

لو فاده من جانب الكوخ يلمع

فبورك بيتا فيه كان احتجابنا ... عن السوء مذ امسى اليه انقلابنا
به امنت حصب الرياح ركابنا ... ومنه وقتنا ان تبل ثيابنا

مقاصر من شاو الكواكب ارفع

مقاصر بتنا من حماها بجنة ... وقينا الاذى من حفظها بمجنة
غدت مجمع السادين انس وجنة ... ولم ير في الدنيا مقاصر جنة

لشمل بني الدنيا سواهن مجمع

فوحشتنا زالت بانس رحابها ... عشية بتنا في رحيب جنابها
الى ان نسينا السير تحت قبابها ... كانا حلول في منازلنا بها

ولم تتضمنا مهامه بلقع

بنا ادلجت تطوي المهامه عيسنا ... الى الآن بايدي السير دارت كؤوسنا
فقالت تساوي نحوهن رؤوسنا ... وبتنا بها حتى تمنت نفوسنا

نقيم بها ما دامت الشمس تطلع

ومذ كان فيها بالسرور مبيتنا ... بحيث ثمار البشر والانس قوتنا
رأينا المنى في ظلها لا يفوتنا ... ودعنا وان عزت علينا بيوتنا

وددنا الى اكنافها ليس نرجع

فلا عجب ان تغد صبحا وعتمة … بها الوفد من كل الجهات ملمة
وعشى لهم بالخوف امنا وعصمة … ففيها ابو المهدى اسبغ نعمة
على الناس فيها طوق الناس اجمع

اعز الورى اضحى لديها اذلها … وافضلهم ما زال يشكر فضلها
وكيف يبادى العالمون اقلها … واغناهم قد كان مفتقر لها
كنز متى فقر من الدهر مدقع

بها عم اهل الارض دان وشاسعا … وفيها لكل الخير اصبح جامعا
وليس لهذى وحدها كان صانعا … له الله كم اسدى سواها صنايعا
بامثالها سمع الورى ليس يقرع

فللخلق ابواب السماحة فتحت … بها وسيول الارض منها تبطحت
ومنها ازاهير الرياض تفتحت … وقد عجزت عنها الملوك فاصبحت
لعزته بين الخلائق تخضع

لقد عمر الدنيا معا بسخائه … فكانت لسانا ناطقا بثنائه
وان تبغ في الدهر مثلا لعلائه … بافق سماء المجد بالفخر تسطع فلا وحج الكوفة مثل علائه

وقال رحمه الله مهنيا للحاج محمد حسن كبة عند مجيئه من الحج

عرفت ناسكة ذات اللمى … فرهنت فائكة في اضلعى
ولكم بالهدب راشت اسهما … فرمت شاكلتى صبرى معى
اتشقنى يوم جمع عرفها … وعلى الخيف حمتنى رشفها
كحل الحسن لسحر طرفها … ما دنت للصب الا اقسما
ماكذا تتوضيا الاجرع … والغوانى تدعى التصرما
هو الا تحت دال البرقع

غادة اقتلها لى كلها … مثلما احيى لقلبى وصلها

ذات غنج قد سبانی دلها ... طرقت وهنا فقالت احرما

اذ راتنی باتنا فی الهجع ... ونعم یا دیر طرفه هوما

طمعا منک بطیف ممتنع

دمیة نشر الخزامی نشرها ... بفتات المسک یزری شعرها

کم لیال فی عندی بدرها ... قابلت فیهن نرات السما

بمحیاها فقیل انطلعی ... هی ام الظبیة من وادٍ کما

هی والبدر معا من مطلع

کلما اوردت خدیها الخجل ... قطفت ذیالک الورد المقل

لا تسل عنها وعنی لا تسل ... وقفت فاستوقفتنی مشعما

وافاضت فافاضت ادمعی ... عجبا راقبت فیها الحرما

واستحلت صید قلبی الموجع

کم قضت فی سیعها من منسک ... ما اضاعت فیه الا نسکی

فلقد عدت بقلب مشرک ... فی الهوی یعبد منها صنما

فهو فی اللاهین لا فی الرکع ... طلة یقرا تل من حرما

زینة الله ولما یقلع

لست انسی بالمصلی موقفا ... فیه یرجی العفو عما سلفا

فبدت احلا الغوانی مرشفا ... تجرح النسک بلحظ ان رمی

سهمه قرطس قلب الورع ... وانثنت تطعن بالنحر بما

قد حوی لین الرماح الشرع

یا سقا الله صحبات التقی ... وکساها الروض وشیا مونقا

کم ارت عینی وجها مشرقا ... وجلت لی من فنات مبسما

عن شتیت واضح ملتمع ... فلذا دمعی ولکن دخما

فاجابت بعقیق ادمعی

عجبت حین بدت فی سربها	وارتنی بین صرعی حبها
ثم قالت للتی فی جنبها	هل وصلنا العید قبلی مغرما
وسوی الشیب لم یشفع	سنة ما عملت فیها الدمی

وهی فی دین الهوی لم تشرع

لا ومن اودع فی حضری النحول	ودمی نرجس جفنی بالذبول
لست احیی اشیاء واسمی قول	للذی ماء الصبا فیه نما
غصن من ناشئ او یفع	کلما استقطرت منه اللمی

قطرت ماء فبلت موضعی

قلت یا سالبتی طیب الوسن	ما لمن تصبی المعنا والسمن
وصلی الصبا الذی فیك افتتن	واجعلی وصلك فی هذا الحسن
بلعتر جائت کبعض البدع	والتی کخیال سلما

هو من الرکب نحینا مغنجی

من رأی خدیك قال العجب	کیف فی الماء یشع اللهب
والتی طاب ابوها العنب	بالذی اودعها منك الظما
ویرحلت باحلا موضع	ما الذی من یرتشف اثما

هی ام فوك فزیدی ولعی

وحدیث تتهاداه الربی	طاب نشرا بن انفاس الصبا
عن بشیر جاء یطوی السبا	ارج البشری عبیرا اینما
حل فی الاربع بعد الاربع	شعبت شمل العلی فالتئما

ودعت قلب الحسود انصدعی

فاذر یا صاحبی کاس الطرب	واطرح فی کاسها بنت العنب

قم فشارکنی عباس الحسب … بشر المجد ومن الکرما
وعلی هذا الهنا باکرمعی … قد تجلی کل افق اظلما

ابسنا هذی البدور الطلع

نعم مجد زمر الدهر بهم … لاخلت افلاکه من شهبهم
کلما خفت الهوی فی صبهم … والی المسری الیهم عزما
ثقلت نهضته فی المربع … من امور طاریات کلما

هم یخو قصدهم قلن ارجع

لك یا عبد الکریم الفرح … ولحسادك زال الترح
وصفت لابن اخیك المنح … مصطفی المجد باذکی منتما
شرف سام لمجد ارفع … کبدور التم تنضوا اللثما

عن ثغور کالبدور اللمع

قرطوا الفخر منها بالحسن … ذاك من قرت به عین الزمن
شخصه والدهر روح وبدن … فحیاه الدهر لما قدما
رجعت للناس احلام رجع … ما براه الله الا علما

لنبی الامال عذب المشرع

ردت فی صدر المعالی قلبها … ولافلاك المساعی قطبها
والقوافی سبحته ربها … واتت تهدی الیه انجما
ما حواها فلك فی مطلع … دوروا وهی تسمی کلما

مثلها ما انشدت فی مجمع

شهدت للمجد بهی محفل … فادعت فخرا وقالت هو لی
انها القائلة مثلی فضلی … من غریب المدح ما قد نظما
ثم یا صاغة مثلی وضعی … او فکهی واریحی القلما

وبیاض

وبياض الطرس للطرس دعي

هذه الافناء افناء الشرف | منتدى الاداب فيها والظرف
لم يزل للمدح فيها معتكف | من يرد يهدك الى هذي السما
يلتقط من هذه الزهر بعي | ما دعاها الدهر الا مغرما

قال الحسنت فقرط مسمعي

دار مجد مصطفى الفخر بها | كابيه حلم من هضبها
ما الورى في شرقها او غربها | كلها تلحظ منه علما
شامخا هضبته لم تطلع | حزبهم مجدا واعلى منتما

في العلى من كل ندب اروع

طاول الامجاد حتى ابتدرا | غاية جاز اليها القمرا
وغدا جودا اعيى البشرا | بيدا تخجل فيها الديما
قائلا يا ايها السحب اقلعي | ما اتاه الوفد الا اكرما

حل منه بالجناب المسرع

يا عرانين المعالي والشرف | لكم اهديتها اسنى التحف
ولكم تجلى عروسا وتزف | فلها البشر لكم زهوا كما
لكم البشرى بها في المجمع | والبسوا الافراح ثوبا معلما

عنكم طول المدى لم ينزع

وقال رحمه الله مهنيا للحاج مصطفى كبه بختان ولده الحاج عبد الغني

نصب العشق لعقلي شركا | من جفون كم سنبت ذا ولع
ومن اللحظ بقلبي فتكا | بسهام ليتها لم تنزع
يا نديمي علّني الورد الندي | من خدود الخرد الغيد الكعاب
غنيا في بلعوب بانعشي | ليس غير العطر يندى والخضاب

قد حوى مرشفها العذب الشهى … شهدة قد لفقوها برضاب

اطربانى ودعا من نسكا … انما الجنة تحت البرقع
فى محيا ذات خدر قد حكى … قمر التم بابهى مطلع

غصنة الجيد رهيف خصرها … لم تكن تبسم الا عن اقاح
عللانى برشوف ثغرها … مرتوٍ خلخالها عطشى الوشاح
طرقت زائرة تسترها … طرة فى ليلها يمحى الصباح

بت لا اجذبها الا اشتكى … خصرها مما تلوى ولعى
لفنا الشوق وقال احتبكا … بعناقٍ وبضمٍ ممتنع

غادة قامتها الغصن الوريق … فوقه ريحانة الفرع ترف
صدغها والخد آس وشقيق … فتروح واذا شئت اقتطف
خالها والريق مسك ورحيق … فتنشق وكما تهوى ارتشف

نصبت الحاظها معتركا … خبر عن ذى الهوى لم يجمع
جفنها فى سيفه كم فتكا … من دم لولا الهوى لم يضع

معرك للشوق كم فيه مقام … لا خلى قلبى من الوجد صديع
وبه كم قلبت ايدى الغرام … بين الحاظ الغوانى من صريع
ودعت حورائه موتوا هيام … فلديها اجركم ليس يضيع

فى سبيل الحب من قد هلكا … فهو عيسى ومن يمسى معى
كان فى جنة حسنى ملكا … اين ما مد يدا لم يمنع

اقبلت سكرى من خمر الصبا … عطفتها نشوة الدل عليك
تسرق النظرة من عين الظبا … وبلحظ فاتر ترنو اليك
تحذت ماشطة كف الصبا … كلما رجلت الجعد لديك

نثرت مسكا بذى البان ذكا … فسرت نفحته فى لعلع

کم تسترت بها فا هتکا   ذلک الستر بطیب المضجع

وندیم لفظه العذب الرخیم   کنسیم الورد فی رقته
قبله ما خلت ولدان النعیم   بعضها یسرق من جنته
انما انت یا قلبی الکلیم   شعلة فی الکاس من وجنته

لا تقل کیف من الکاس ذکا   جمر خد تیم معا فی اضلعی
فذکا ومی تحل الفلکا   ان تقابل بزجاج تلذع

عد عن ذکرک ربات الخدود   ولعدلی ذکراه باب الحسب
وادر راح التهانی والجدود   للندامی واطرح بنت العنب
فصبا الافراح من نور السرور   فتحت یا سعد اکمام الطرب

والعلی والمجد بشرا ضحکا   فی ختان قال للشمس اطلع
ان یکن قطعا ففیه اشترکا   بسرور لیس بالمنقطع

طاولوا الشم بنی الشم الرعان   والبسوا الفخر علی طول السنین
ما اتم المجد منکم فالزمان   منکم العلیا به فی کل حین
لم تلد الا غنیا عن ختان   وسلیم من زیادات تشین

کلهم من منبت العز زکا   وکطیب الاصل طیب المفرع
من نری منکم نخله ملکا   قد تراءی بشرا فی المجمع

لکم البشری ذوی الفخر الاعز   بسلیلی اکرم الناس قبیل
لست ادری اهل انتم اسر   بهما الیوم ام المجد الاثیل
وهل العلیاء عینا ها اقر   بهما ام عین ذی الرای الاصیل

مصطفی المعروف من لو ملکا   حوزة الاقطار لم تتسع
لا یادیکم بها قد سمکا   من سماء لعلاء ارفع

ان اتل یا بدر مجد زهرا   وبنو عمی غایة المدح بلغت

قال لي البدر كفاني مفخرا | فبتشبيهك لي فيه مدحت
او اقل يا بحر جود زخرا | قال لي البحر لما ذا بي سخرت

قست من لو دام فخرا لا تكي | وكفى عنه بصغرى اصبع
كم بها يخجل غيثا فبكى | وغدا ينحب بالرعد معي

واحد انى كل فضل منفرد | بمزايا في الورى لم تكن
حلف الدهر به ان لا يلد | للعلى مثلا له في الزمن
لا تحلها حلفة لم تنعقد | فبها استثنى له بالحسن

ذاك من اصعد حتى اذ ركا | ذروة المجد التي لم تطلع
كم من المجد سماء سمكا | لاح والشمس بها من مطلع

ذو مزايا سقيت روضته | فارتوى بالعذب من ماء النهى
كملت عند العلا نهضته | لو بها شاء اذا حط السهى
وهو الغيث ولكن ومضته | ينبت الشكر بمنهل اللهى

مثلما ينبت طورا احكا | في عيون حسدا لم تهجع
اعين ليت الكرى ان سلكا | بين جفنيها لجرى في الادمع

وقال يهني السيد الامجد السيد محمد القزويني حين سقط من الجسر في النجف ونجى

عثر الدهر فاستقال سريعا | رب عبد عصى فتاب مطيعا
زل لكنه تراجع لما | ملئت رهبة حشاه صدوعا
قرن الذنب بالانابة وا | ستشعر من عظم ما جناه الخشوعا
وتمنى وان هو استدنب هفوة | لو قبلها تردى صريعا
وارى انه اساء لرجل | شرفا بالرؤس تفدى جميعا
والى منكب عليه استقلت | قبة الدين لا برا الدين ربعا
ولحاجب نيل منه تلقت | منكب المصطفى تقوم الصدوعا

وترقى يبشر الملأ الاعلى … بمولى عليه خافوا الوقوعا
يا عيونا سهرت بالامس قرّي … اقبل اليوم من ملاك هجوعا
وقلوبا رفّت شوقا اليه … لك واني فلا تشقى الضلوعا
قد اتى دافعا بصحته جسم … تركت قلب حاسديه وجيعا
واتى الدهر تائبا وهو يدعو … من غدير فقدا ساءت الصنيعا
رافع الطرف نحو من لعلاه … كسرت طرفها الملوك خضوعا
وعلى كفه ذي الصيد هوى … طلب اللثم سجدا وركوعا
فدنى لاثما ثرى اخمصيه … لم يقدم سوى البكاء شفيعا
ولسان المسيء اعطف شيء … لكريم بان يكون دموعا
قد لعمري استقال احلم مولى … كرما يغفر الذنوب جميعا
لحي مستحفظ العلوم بعصر … فيه لولاه اوشكت ان تضيعا
ذو بنان حوالب المزن ودت … ان تراها الورى لهن ضروعا
فيه عمّ الفيحاء قد عاد غضا … ونمت بالتهود فيه ربوعا
ولئن قيل جاء فاستقبلته … قمرا طالعا وغيثا مريعا
فهو من ردّ كل ليل نهارا … بحجاه وكل قيض ربيعا
وله الطيبون اصلا وفرعا … علم المسك خلقهم ان يضوعا
اخوة البيض السنا وبنو الشهب … وجوها ابا وهن طلوعا
سبقوا النيرات منها وجودا … ومشوا فوقها فرادى جميعا
كل عف عن الهوى بتقاه … نطم النفس يوم كان رضيعا
ولعوا بالتقى على حين شبوا … وسواهم باللهو شاب ولوعا
من سهاء الزمان كم من صنيع … نسجوه على العفات دروعا
علماء مهما نضوا سيف فكر … تركوا معطس الضلال جديعا

لا یزالوا معاً علی حوزة الدین ... لاهل الایمان سوراً منیعا

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله راثیاً جده الحسین علیه السلام

قد عهدنا الربوع وهی ربیع ... این لا این انسها المجموع
درج الحی ام تشبع عنها ... نجع الغیث ام بدمیاء دیعوا
لا تقل شملها النوی صدعته ... انما شمل صبری المصدوع
کیف اعدت بلسع الم قلبی ... وترا ما یرقی به الملسوع
سبق الدمع حین قلت سقیها ... فترکت السما وقلت الدموع
فکانی فی صحنها وهو صب ... احلب المزن والجفون ضروع
بت لیل التمام انشد فیها ... هل للماضی من الزمان رجوع
وادعت حولی الشجا ذات طوق ... مات منها علی التیاح الهجوع
وصفت لی بجبر فی مقلتیها ... ما علیه الحنین من الضلوع
شاطرتنی بزعمها الداء حزناً ... حین انت وقلبی الموجوع
یا طروباً لمشیی خلفک عنی ... ما اخبتنی صبابة وولوع
لم یرعنی نوی الخلیط ولکن ... من جوی الطف اعنی ما یروع
قد عذلت الجزوع وهو صبور ... وعذرت الصبور وهو جزوع
عجباً للعیون لم تغد بیضاً ... لمصاب تحمر فیه الدموع
واسا شابت اللیالی علیه ... وهو للحشر فی القلوب رضیع
ای یوم بشفرة البغی فیه ... عاد انف الاسلام وهو جدیع
یوم ارسی ثقل النبی علی الحتف ... وخفت بالراسیات صدوع
یوم صکت بالطف هاشم وجه ... الموت فالموت من لظاها مروع
بسیوف فی الحرب صلت فللشو ... س سجود من حولها ورکوع
وقفت موقفاً تضیفت الطیر ... قراه نحوم و وقوع

موقفٌ لا البصيرُ فيه بصيرٌ ... لا اندهاشٍ ولا السميع سميعُ
جلّل الافق منه عارضُ نقعٍ ... من سنا البيض فيه برقٌ لموعُ
فلشمس النهار فيه مغيبٌ ... ولشمس الحديد فيه طلوعُ
اينما طارت النفوس شعاعًا ... فلطير الردى عليها وقوعُ
قد تواصت بالصبر فيه رجالٌ ... في حشى الموت من لقاها صدوعُ
سكنت منهم النفوس جسومًا ... هي بأسًا حفائظ ودروعُ
سدّ فيهم ثغر المنية شهمٌ ... لثنايا الثغر المخوف طلوعُ
وله الطرفُ حيث سار انيسٌ ... وله السيف حيث بات ضجيعُ
لم يقف موقفًا من الحزم الا ... وبه سنّ غيره المقروعُ
طمعت ان تسوم القوم ضيمًا ... وابى الله والحسام الصنيعُ
كيف يلوى على الدنية جيدًا ... لسواه الله ما لواه الخضوعُ
ولديه جاشٌ اردّ من الدرع ... لضيق القنا ومن شروعُ
وبما يرجع الحفاظ لصدرٍ ... ضاقت الارض وهي فيه تضيعُ
فابى ان يعيش الا عزيزًا ... او تجلّى الكفاح وهو صريعُ
فتلقى الجموع فردًا ولكن ... كل عضوٍ في الروع منه جموعُ
رمحه من بنانه وكأنْ من ... عزمه حدّ سيفه مطبوعُ
زوّج السيف بالنفوس ولكن ... مهرها الموتُ والخضاب النجيعُ
بابي كالئًا على الطفّ خدرًا ... هو في شفرة الحسام منيعُ
قطعوا بعده عراه ويا حبل ... وريد الاسلام انت القطيعُ
وسروا في كرائم الوحي اسرى ... وعداك ابن امها التقريعُ
لو تراها والعيس يجشمها الحادي ... من السير فوق ما تستطيعُ
وواها العفاف يدعو ومنه ... بلها القلب دمعه مشفوعُ

يا ترى فوقها بقية وجدٍ ... ملؤ احشائها جوى وصدوع
تترقى بها فما هي الا ... للعين دامع وقلب مروع
لا تسمها جنب البرى او تدمى ... ربة الخدر ما البرى والنسوع
قوضي يا خيام عليا نزار ... فلقد قوض العماد الرفيع
واملأي العين يا امية نوما ... فحسين على الصعيد صريع
ودعي صكة الجباه لوي ... ليس يجديك صكها والدموع
اقلطما بالراحتين فهلا ... بسيوف لا تتقيها الدروع
وبكاءً بالدمع حزنا فهلا ... بدم الطعن والرماح شروع
قل الاقراع ملومة الحتف ... فواها يا فهر ابن القريع

وقال رحمه الله مستنهضا للصاحب عجل الله فرجه وراثيا جده الحسين عليه

الله يا حامي الشريعه ... اتقر وهي كذا مروعه
بك تستغيث وقلبها ... لك عن جوى يشكو صدوعه
تدعو وجرد الخيل مصغية ... لدعوتها سميعه
وتكاد السنة السيوف ... تجيب دعوتها سريعه
فصدورها ضاقت بسر ... الموت فأذن ان تذيعه
ضربا اذا داء الحرب يبدو ... منه مخبرا لو شيعه
لا تشتفي او تنزعن ... غروبها من كل شيعه
اين الذريعة لا قرار ... على العدى اين الذريعه
للصنع ما ابقى التحمل ... موضعا فدع الصنيعه
لا ينجع الامهال بالعبا ... في فقم وارق نجيعه
طعنا كما دفقت افاويق ... الحيا مزن سريعه
يا ابن الترائك والبواتك ... من ظبا البيض الصنيعه

وعميدَ كلِّ مُغامرٍ يقض الحفيظة فى الوقيعة
تنميه للعلياء ما شمُ اهل ذروتها الرفيعة
وذُووا السوابق والسوابغ والمثقفة اللموعة
من كلّ عبل الساعدين تراه اوضح الله سيعة
ان يلقَ سرغرضاً فحد السيف يجعله شفيعة
ومقارعٍ تحت القنا يلقى الردى منه قريعة
لم يُنسَ فى ملومةٍ الّا وكان لها طليعة
ومضاجعٍ ذا دونه الهاه عن ضم الضجيعة
نسى الهجوع ومن يقض عزمه ينسى هجوعه
مات التصبر فى انتظا رك ايها المحيي الشريعة
فانهض فما ابقى التحمل غير احشاءٍ جزوعة
قد مزقت ثوب الاسى وشكت لواصلها القطيعة
فالسيف ان به شفاء قلوب شيعتك الوجيعة
فسواه منهم ليس ينعش هذه النفس الصريعة
طالت حبال عواتقٍ فمتى تكون به قطيعة
كم ذا القعود ودينكم هدمت قواعده الرفيعة
فيه تحكم من اباح اليو م حرمته المنيعة
من لو بقيمة قدرِه غاليتُ ما ساوى رجيعة
فاشحذ شبا عضبٍ له الارواح مذعنة مطيعة
ان يدعُها خفت لدعوته وان ثقلت سريعة
واطلب به بدم القتيل بكربلا فى خير شيعة
ماذا يهيجك ان صبرت لوقعة الطف الفظيعة

اترى تجيئ فجيعة ... بامض من تلك الفجيعة
حيث الحسين على الثرى ... خيل العدى طحنت ضلوعه
قتلته آل امية ... ضام الى جنب الشريعة
ورضيعه بدم الوريد ... مخضب فاطلب رضيعه
يا غيرة الله اهتفي ... بحمية الدين المنيعة
وضبا انتقامك جردي ... لطلى ذوي البغي التليعة
ودعي جنود الله تملأ ... هذه الارض الوسيعة
واستاصلي حتى الرضيع ... لآل حرب والرضيعة
ما ذنب اهل البيت حتى ... منهم اخلوا ربوعه
تركوهم شتى مصائبهم ... واجمعها فضيعة
فمغيب كالبدر ترقب ... الورى شوقا طلوعه
ومكابد للسم قد سقيت ... حشاشته نقيعه
ومضرج بالسيف آثر ... عزه وابى خضوعه
ألفى بمشرعة الردى ... فخرا على ظماء شروعه
فقضى كما اشتهت الحمية ... تشكر الهيجا صنيعه
ومصفد لله سلم امر ... ما قاسى جميعه
فلقسره لم تلق لولا الله ... كفا مستطيعه
وسبية باتت بافعى ... الهم مهجتها لسيعة
سلبت وما سلبت محا ... مدعزها الغر البديعة
فلتغد اخبية الخدور ... تطيح اعمدها الرفيعة
ولتبد حاسرة عن الو ... جه الشريفة كالوضيعة
فاري كريمة من يواري ... الخدر آمنة منيعة

وكرائم التنزيل بين ... امية برزت مروعة
تدعو ومن تدعو وتلك ... كهات دعوتها صريعة
وَلَهَا عرانين العلى ... عادت انوفكم جديعة
ما هن اضلعكم حداء ... القوم بالعيس الضليعة
حملت ودائعكم الى من ... ليس يعرف ما الوديعة
يا ضلّ سعيك امة ... لم تشكر الهادى صنيعة
ءاضعت حافظ دينه ... وحفظت جاهلة مضيعة
آل الرسالة لم تزل ... كبدى لرزئكم صديعة
ولكم حلوبة فكرى ... درّ الثنا تمرى ضروعة
وبكم اروض من القوافى ... كل فاركة شموعة
يحكى مخائلها بروق ... لغيث معطية منوعة
فلذى وكفها وعند ... سواى خلبها لموعة
فتقبلوها انتى ... لغد اقدمها ذريعة
ارجو بها فى الحشر ... راحة هذه النفس الهلوعة
وعليكم الصلوات ما ... حنت مطوقة سجوعة

وقال راثيا المرحوم شيخ الطائفة الشيخ مرتضى ومعزيا السيد مهدى القزوينى طاب ثراه

من حط هضبتك الرفيعة ... واباح حوزتك المنيعة
وطوى التقوى بلحد ... ضم جسمك والشريعة
واعاد ملة احمد ... ثكلى وذات حشى وجيعة
تنعاك واضعة على ... ظهر احتجب يدا قطيعة
يا راحلا بالعلم تنقله ... عن الدنيا جميعة
وموسدا فى تربة ... بات الصلاح بها ضجيعة

كنت الذريعة للهدى ⁂ واليوم بعدك لا ذريعه
ان الورى فى فترة ⁂ عمياء ليس لها طليعه
تر تادمثلك سابقا ⁂ بين الحسيرة والضليعه
ماكان اخوجها الطبك ⁂ ايتها الراقى اللسيعه
فاذهب فلم تصلح لمثلك ⁂ هذه الدنيا الخدوعه
فلها دخلت وانت ⁂ محمود السجية والطبيعه
وصحبتها بجوارح ⁂ عصمت لخالقها مطيعه
وخرجت منها طاهر الا ⁂ براد مشكور الصنيعه
فلتبك مفقدك الورى ⁂ يا نيرا فقدت طلوعه
ولتستر الهلاك خلتها ⁂ ولا تشكوا القطيعه
قد فاتها العين البصيرة ⁂ منك والاذان السميعه
كانت ترى نك من ارا ⁂ مك غر اوصاف بديعه
قد راض نفسك فى هدى ⁂ فغدت بقرصيه قنوعه
وبلبس طمريه اكتفت ⁂ فاستشعرت بها خشوعه
وصنعت اذ كنت الامين ⁂ على الحقوق بها صنيعه
ورايت فيها رايه ⁂ لما يديك غدت دريعه
فلذا بها ساويت عالية ⁂ النفوس مع الوضيعه
والان قد ضاقت لو ذلك ⁂ فى الورى الارض الوسيعه
عادت كيوم وفاته ⁂ لك ذات حشى صديعه
هذى الفجيعة جددت ⁂ احزانها تلك الفجيعه
خفظ عليك اخا العزام ⁂ وسكن النفس الجزوعه
فالدين بالمهدى كفى ⁂ فى تسليه دموعه

هذا امام العصر مفزع … كل ذی كبدٍ مروعه
موصارع الاعدا ناعش … كل ذی نفسٍ صريعه
ان تدعه لملمةٍ جا … ثت كفايته سريعه
فی السر يصطنع الندی … مستحيياً من ان يشيعه
فتراه يكتمه ويابی الله … الا ان يذيعه
يامن يسامیه وانك … عن معاليه الرفيعه
اتعبت نفسك فی تكلف … ما لن تستطيعه
مولیً هو البحر المحيط … بكل مكرمةٍ بديعه
نشأت بنوه سحائباً … اضحت بها الدنيا مريعه
فاذا ثری الارض اقشعر … ادیمه كانوا ربيعه
ولدتهم ام الفخار … بدارة الحسب الرفيعه
حسب عقدن اصوله … بذوائب العليا فروعه
يا ايها الخلف المشيد … للهدی فينا ربوعه
والمستجار بركنه … فی كل نازلةٍ فضيعه
فلانت بعد المرتضی … نعم البقية للشريعه
وحدا نسيم العفو سا … جم عيشه فهی ضريعه
وسقی ثری جدث اقا … م مجاوراً فيه شفيعه

وقال يرثی المرحوم الشيخ علی العناذی بنيه بولاده والسيد مهدی القزوينی طاب ثراه

دوی لا دوی دمر ذ ممنا طباعه … الا ان نعی يا داعی الله داعه
وای علی ساق للنزع نفسه … القلب كابدت نفس المعال تراعه
وادرجت التقوی با ثناء بردِه … وازمع خير الارض عنها زماعه
مضت ليلة الاثنين منه بوجه … لدی النعی منها يفوق سماعه

تفرق شمل الصبر ساعة بينه … واقبل شمل الهم يبدى اجتماعه

طوى يوم نشر الزمان بهائه … تشاشتر ابهاجه والتماعه

وغادره ماعاش ينشر رزئه … جديداً فيبكى ثكله وافتجاعه

اصاح بما ذا يملك الجلد جفنه … على الدمع اونيهى الحليم التياعه

ويطرحنى اى الوقى مارد الجوى … ويحوى لديغ الهم فيها شجاعه

وكيف وانى والتماسك الذى … به يشتفى كل اجد وداعه

سل الحالة الفيحاء عن عقد نحرها … تعلم منها الدهر اين اضاعه

نعم سامه فانتاعه الموت بالجوى … ويا ويحها لو تستطيع ارتجاعه

مغمضه مهلاً لا تخفض للتقى … بكفك جفناً ما اعفت ارتفاعه

وغاسله رفقاً فمن جسد العلى … تقلب جسماً ما اشق انتزاعه

ورادعه طيباً الست بناشق … على جسمه طيب التقى ورداعه

ومدرجه فى البرد عار حسبته … المرتدى برد العفاف ادراعه

وحامله فى النعش دونك فاحتمل … به النسك ان النسك كان متاعه

ومضجعه فى لحده اضجع التقى … به فهو يهوى مع اخيه اضطجاعه

وباكية لا تبك بالدمع وحده … بلى بدّ الاحشاء مدّا ندفاعه

ورائيه ان الكلام لضائق … بعظم الجوى بل لا يضيق استماعه

الا ان ظن الشامتين لخائب … بزعمهم اخلا على رباعه

نعم ان غدت منه خلاة فهذه … بقيته فى المجد تعلو يفاعه

بهمته والى شرف العلى … وتبسط فى كسب المعالى ذراعه

مضى وهو البدر المنير وانجم … بابراجه شهباً كساها شعاعه

اطائب قد حلوا من العز ربعه … فعطر طيب الفخر منهم بقاعه

فصبرا بنى التقوى وان كان رزئكم … عرى الدهر منه ما اراع ذراعه

لنا ولكم حسن العزاء عن ابيكم ... بحبر اب سرّ الندى قد اذاعه

هو الخلف المهدى من فى جبينه ... يد للهدى نور يرينا التماعه

ولم نتبع فى الاقتداء به الهدى ... بلى اوجب الله العظيم اتباعه

ابو سادة لو حلق النسر طائراً ... لنيل ذرى عليائهم ما استطاعه

فجعفر فضل صالح و محمد ... حسين حبا المهدى كل اطباعه

فروع فخار رشحتها اصولها ... لمجد تمنى النجم منه ارتفاعه

لهم حسب لو كان يلوه بنو العلى ... باحسابها فخراً لما كان ضاعه

اباصالح كم مبهمات جلوتها ... وملتبس منها كشفت قناعه

سنا البدر قد اطفى سناك شعاعه ... ونورك ذا فيه رأينا انطباعه

هل المجد الا ما رفعت عماده ... او الجود الا ما تجيد اصطناعه

واعجب شيئ ان يطاول فاضل ... علاك ومنك الفتى بفضل باعه

وكيف الفضا فى عظم فخرك لم يضق ... اصدرك قد اعطى الفضا اتساعه

تراجع اعطاء الكثير ولا كمن ... اذا هو اعطى النزر ود ارتجاعه

سلبت لدين الله تراب صدعه ... ليحفظ ما منه سواك اضاعه

ولا زال غيث اللطف ينبع ضرعه ... ضريح على درّة ورضاعه

وقال راثيا المرحوم السيد ميرزا جعفر ومعزيا ابيه السيد مهدى القزوينى قدس سرهما

قد خططنا للمعالى مضجعا ... ودفنا الدين والدنيا معا

وعقدنا للمساعى مأتما ... ونعينا الفخر فيه اجمعا

اه ماذا وارت الارض التى ... رمق العالم فيها اودعا

ولو انّ الشخص الذى فى حمله ... نحن والاملاك سرنا شرعا

صاحب النعش الذى قد رفعت ... بركات الارض لما رفعا

ملك حيا وميتا قد ابى ... قدره الا الرواق الارفعا

ان تسلني كيف من ذاك الحمى — فيه زاحمنا الغرين المسبعا

فيه لو نى اليه على ابسانها — لسد الله وحيا ونعى

فاسلنا ما على انسانها — احدقا وهى تسحى ادمعا

وبللنا تربة القبر الذى — دفنوا فيه التقى والورعا

وعقرنا ما حشى حول حشى — يتساقطن عليه قطعا

ونضحنا ما ولكن مهجا — صنع الوجد بها ما صنعا

فعلى ما ذا انشد الاضلعا — كذب القائل قلبى وجعا

وحللنا عقد الصبر اسى — وعلى الوجد يشدنا الاضلعا

ووجدنا الا وجدنا وبنا — دمو مسكه مارجعا

يا بن ودى ان عندك فورة — تملأ الجنبين كيف اتسعا

فالى مكة بى ان بها — منتدى الحى للعزى اجمعا

ابتدرها واعتمد بطحائها — انها كانت لفهر مجمعا

قف بها وانع قريشا كلها — فقريش اليوم قد ماتوا معا

وتعمد شيبة الحمد وخذ — نفثة تحطم منه الاضلعا

قل له ان مت قدما وجعا — انت الآن تبعى جزعا

صدعت بيضتكم قادعة — كبد الوحى عليها انصدعا

زال دوح الهاشميين الذى — بردانى حسنيه استرعا

وانطوى عن نزار كلها — غضاب سامها ان تخضعا

ما فقدت اليوم الا جبلا — نحوه يلجئ من تقدر وعا

كان ارسى زمنا لكن على — ضبح الاعدا وثم اقتلعا

شهرت ايدى المنايا سيفها — فاستعاذ الدهر منه فزعا

وحمى عن انفس فى كهفه — فاذا الاقطع يحمى الاجدعا

قدعة

قرعت سمع الهدی واعیة ابداً فی مثلها ما قرعا
لو رأت ما غاب عنّی لو رأت عیننا جبریل یدمی الاصبعا
قائلاً حسبک ما عن هاشم وعلی الفیحاء عرّج مسرعا
انها منعقد النادی الذی قد حوی آل الجناب الامنعا
قف بها لو تفرعات تمسکا کبداً طاحت بکف قطعا
وانخ راحلة الوجد وقل لست یا ربع تلک الاربعا
انما انت علی الدهر حمی لم تجد فیک اللیالی مطمعا
نعلیم فیک قد احیی الهدی ومليك قد امات البدعا
فالعمی والجور عنک افترقا والهدی والعدل فیک اجتمعا
بابی الرشد اذا ضل الوری واخی الحلم اذا الداعی دعا
قد لعمری راعک الخطب بمن کان فی الخطب الکمی الاروعا
جدثنا عمیر فقلنا ما زلی لیس یدری کنه من کان نعی
فدعا الماء الی تلک التی طارت الاحشاء منها فزعا
قد بکی الغیث اخاه قبلکم فانضح الاکباد منکم ادمعا
رحل الصادق عنکم جعفر وبه الاسلام قسراً فجعا
فالی این وصل من مذهب کابد وفاغلة لن تنقعا
یا اباموسی اصخ لی سامعاً وبعیدی الیوم ان لا تسمعا
بل کها فی لوعة انی اری منک اخلی الموت هذا الموضعا
او ما عندک فی نادی العلا لم تزل تحلو القوافی موقعا
این ذاک الوجه ما حییته بطریف المدح الا التمعا
این ذاک الکف تندی کرماً کلما جف الحیا او منعا
ها انا یا اقوی اللیالی کبداً فانشعی فیه بنابیک معا

٢ ما تخیرن شینا ان نضنا نضنا یعنینا الموت اجمعنا ٤

واقشعرت ايها الارض بنا ... فغمام الجود عنا انقشعا
وطراف الفخر قوض ذا ثلا ... فعماد المجد منك انتزعا
عثر الدهر فقولا لا لعا ... وخذا باللوم منه او دعا
فلقد جاء بها قاصمة ... خلعت صلب العلى فانخلعا
انتهت كل الرزايا عندها ... فتعدى العذل العذر معا
ادرى اى صفات قرعا ... ام درى اى قنات صدعا
فاستحالت مقلة الدين فلا ... طبه المهدى حتى هجعا
انما المهدى فينا آية ... بهر الخالق فيها ابتدعا
لم يزعزع حلمه الخطب الذى ... لو به يقرع رضوى زعزعا
ملك الاجفان لكن قلبه ... والجوى خلف الضلوع اضطرما
ايها الحامل اعباء العلى ... ناهضا فى ثقلها مضطلعا
مقتدى الامة انتم ولهم ... بكم دين التاسى شرعا
يتداوى برقى احلامكم ... من بافعى رزئه قد لسعا
قد نشأتم فى بيوت لكم ... اذن الله لها ان ترفعا
لا ارى الفيحاء الا غابة ... سبع يخلف فيها سبعا
ان مضى عنها ابو موسى فها ... بابى الهادى اليها رجعا
من سراج فى سراج بدل ... انطفى ذاك وهذا سطعا
ماجد يبسط كفا لم يزل ... لمن ارتاد الندى منتجعا
ذو علا ما نالها العقل فلا ... طائر الوهم عليها وقعا
سيد قال له المجد ارتفع ... حيث لا تلقى النهى مرتفعا
وحذا القول له لكنه ... بابى القاسم ثنى متبعا
فجرى فى اثره مرتفعا ... يركب الجوزاء ظهرا طيعا

وسنا المجد الذی فی وجهه	ذا النفی وجه الحسین التمعا
سادتی عفوا دمنی صدمتی	افحمت منی الخطیب المصقعا
لم اخل ینعی لسانی جعفرا	و بودی قیل ذا لو قطعا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء بعض الاکابر الاشراف

قرع النعی بصوته سمعی	فحنی علی جمر الجوی ضلعی
صدع الحشی منی غداة غدا	ینعی کریم الاصل والفرع
مهذی اهل الفخر اشرفها	فی النفس والاخلاق والطبع
یا نکبة ما کان اقدحها	طرقت فضاق بهولها ذرعی
شغلت لها عینی بمدمعها	وحشاشتی بلواعج الفجع
فاذا رسمت کتاب تعزیة	لکم محته بوادر الدمع

الفصل الثانی فی الحماسه قال رحمه الله تعالی متحمسا

سنام علائی لم یفرع	وهضبة مجدی لم تطلع
فقل لرجال سعت جهدها	لتدرک فوق السماء موضعی
ولو ان للشمس احسابها	حیاء من الخزی لم تطلع
فقم حیث اوقفک العجز او	فطیری لامر السما اوقعی
فلست بمجاوزة سعی من	له حوزة الشرف الارفع
فنحن بنو هاشم لا تزال	لنا الصدر فی الجمع والمجمع
ومن عزمی البیض مطبوعة	واو لا مضائی لم تقطع

وقال رحمه الله تعالی ایضا متحمسا

الفت قراع الخطب مذ انا یافع	فکیف تروع الیوم قلبی الروائع
لقد عرکت منی اللیالی ابن حرة	علی العز لا تلین الاخادع
وسیان عندی سلم دهری وحربه	وما هو معط لی کما هو مانع

لعمری لبئس الصنع ما شاء امه … خبیر بعیبی کلما هو صانع

سانشد لا عجزا ولکن تحسبا … الی الله ای الحادثات اصابع

والی الاعادی اتقی وهم الحجی … عدیدا وکل مجمع ومصانع

فحیث طرحت اللحظ ابصرت منهم … اخا حنق شخصی لاحشاه صادع

اذا ما رآنی ازور عنی طرفه … کانی رمح بین جنبیه شارع

وانی ولا فخر کهفا فی تفردی … تحاشدهم انی حوتنا المجامع

ارثهم بانی عن ذمامهم مغفل … وعندی لهم خبأ من الحزم رادع

کذئب الغضی تلقاه نحوا اذا مشی … ویشتد ان وانیته وهو قاطع

ینام باحدی مقلتیه ویتقی … باخری الاعادی فهو یقظان هاجع

الفصل الرابع فی الهجاء قال رحمه الله یهجو شاعرا من زمانه علی سبیل المداعبة

فی الهجاء

فویل القریض لقد اصبحت … به راغبات الوری تدعی

بقیة عار وذی الهجاء … توقع عن قدرها الاوضع

الفصل الخامس فی الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

فی الغزل

عهدت بذات البان فالجزع اربعا … کساهن وشی الروض بردا اسولها

وجاد علیها کل محتفل الحیا … فابقی عمیم النبت فیها وودعا

تعاقب بعیا علیها وصائفا … فکان مصیفا للخلیط ومربعا

اذا النحل فی حافاته خیط برقه … تناثر در القطر من حیث جمعا

اذا ما النسیم الغض حیا عراصها … تنشقت عبیرا عطر الجو اجمعا

وما هی فی غض النسیم تضوعت … ولکن بریاها النسیم تضوعا

بوعمی دبوع الحی اصبحن بلقعا … عشیة زال الحی عنها وازمعا

وقفت بها مستسقیا فسقیتها … الی ان شربنا الماء فیهن ادمعا

رعیت بها ریحانة اللهو غضة … اروح واغدو بالدمی البیض مولعا

حرف العين

وفيها صحبت الدهر والعيش ناعم / ليالي فيها شمل انسي تجمعا
كان الدجى ملك من الزنج لابس / من الافق تاجا بالكواكب رصعا
من الزهرة الغرا مقدبات يجتلي / عروسا ازدها ما الحسن ان تترقعا

حرف الغين على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبة

ذكرت بذات البان حيث مضى لنا / زمان به ظل الشبيبة سابغ
كواعب ترمي عن قسي حواجب / باسهم لحظ لا تقيها السوابغ
تدب على الورد الندي بخدها / عقارب من اصداغهن لوادغ
لوادغ احشاء يبيت سليمها / ودرياقه عذب من الريق سائغ
لهوت بها حينا اطيع بها الهوى / غراما وشيطان الصبا بي نازغ
الى ان رات عيني بياض الشيب ناصلا / بها من كل فودي ما الله صابغ
فاصبحت لا قلبي من الغيد فارغ / بلى قلبها مني غدا وهو فارغ
وامسيت في ليل من الغم تحته / فوادي له ضرس من الهم ماضغ
الى ان جلى عني الهموم باسرها / هلال علا في مطلع السعد بازغ
هلال علا تجلو وطوقا لنحرها / له ربة من جوهر المجد صائغ
فتى لم تكن اهل المساعي جميعها / لتبلغ من علياه ما هو بالغ
يقصر كعب عن نداه وحاتم / ويقصر حتى جرول والنوابغ

حرف الفاء

حرف الفاء على فصلين الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبة

الفتك نافرة الظبا الهيف / واستوطنت خفرهات المالوف
فانعم بناعمة الشبيبة غضة / بيضاء ضامية الوشاح رشوف
ابدا يروق العين في وجناتها / ورد ولكن ليس بالمقطوف
مع قبله صلى لها غزلي كما / صلى ثناء لقبلة المعروف
الماجد الحسن المكارم ملجأ / العاني الكريب ونجدة الملهوف

قمر زهت منه البسيطة كأنها ... باشع من قمر السماء الموفِ
الازهر الغطريف نجل الازهر ... الغطريف نجل الازهر الغطريف
ما راق في صدر الندى بشاشةً ... الا وراع بهيبة ابن غريف
ومقوم الآراء ثقفه الندى ... وكذا الرماح تقام بالتثقيف
كرمًا يتابع للوفود هباته ... لم يثن في عذل وفي تعنيف
الجود عند سواه ان يعد الندى ... ويميت ذاك الوعد بالتسويف
هو غيث مكرمة وبدر مفاخر ... ومحط آمال وامن مخوف

وقال رحمه الله تهنيًا للحاج محمد صالح كبة في زواج ولد الحاج محمد جواد كبة

ابشر فيك العلا والشرف ... واهدى الى المجد اسنى التحف
وانظم فيك لجيد الفخار ... لئالئ تفوق لئالئ الصدف
واجلو عليك بنادي السرور ... عروس الثنا بالتهاني تزف
ابا المصطفى انت فخر الكرام ... واكرم من بالفخار اتصف
وازكى البرية فرعًا نماه ... من دوحة المجد غيض الغنا
لك الله اكمل هذا السرور ... بعز عليك لواه يرف
ولا زلت في الك الاكرمين ... ترى ما يقر عيون الشرف
تروح على فرح فيهم ... وتغدو على فرح يؤتنف
جلا اليوم بشراك وجه الزمان ... فماء الغضارة فيه يشف
نظمت بايامك الصالحات ... شمل المكارم حتى ائتلف
وقمت باثقال اهل الزمان ... وعنها اجلهم قد ضعف
اقول لمن بات ينضي الركاب ... رويدك في السير لا تعتسف
امل عن بني الدهر اعناقها ... فقد لفوا يوم كانوا نطف
وبادر الى ماجد بيته ... بر للاكارم نعم الخلف

ترى المكث للضيف فيه ... طيب القرى فهو لا ينصرف
اذا للاقامة فيه اتم ... اجدّ به نية فاعتكف
وحق به من نبى المصطفى ... ربيع العفات اذا الضرع جف
اجل نظرا فى مزايا علاه ... وفى قومه خلفا عن سلف
تجد فيه كل صفات الكمال ... وفيهن عبد الكريم اتصف
فتىً وكفت كرما كفه ... فعلمت الغيث حتى وكف
ترى للمكارم والاكرمين ... فى مصطفى للمجد نشرا ولف
اذا بسط الكف يوم العطاء ... طوى كل من نشرهم الصحف
وزاد على كل حى به ... علا اعن قيصر من قد سلف
له حلف الدهر ان لا يجئ ... بمثل وقد بر فيما حلف
وكيف يساجله الاكرمون ... وكلهم من نداه اغترف
ولو شاء جارى بصغر بيان ... اخيه من الاكرمين الاكف
وايد من الحسن المكرمات ... مزايا جمعن حسان الطرف
هو الحسن الندب فى الكمال ... اقر الحسود له واعترف
بنى الصبا كرما راحتا ... واخلاق قد الغرمها اشف
نبى المصطفى من يباهيكم ... وانتم نجوم سماء الشرف
حللتم من المجد اوساطه ... وغيركم منه حل الطرف
سبقتم الى صهوات العلى ... واعلى الورى خلفكم مرتدف
ثقال الحلوم فلو توزنون ... برضوى اذا الوجهم وخف
يقر لعين العلى ان ترى ... بيوتكم للعلى مختلف
وان عليهن طير السعود ... باجنحة اليمن زهوا يرف
اهنيكم بفتى ماجد ... حسان العلى فيه تبكى الشغف

غدا عرس روضة للهنا ... وذهر السرور بها يقتطف
به قد غفرنا ذنوب الزمان ... وقلنا عفا الله عما سلف
وتبنا على طرب يستطيب ... اوتا النشيد ينادي الشرف
نفض ختام رحيق السرور ... ونرشف اعذب ما يرتشف
نعمكم ونخص الجواد ... فيا بورك الفرح المنتصف
ليهن بعرس هلال له ... ظلام الخطوب به منكشف
اذا ما ادعى البدر ان قد حكاه ... فقل خل يا بدر هذا الصلف
سباك محياه وهو الاغر ... فغط بوجهك هذا الكلف
وتحكيه عندي لوان الجواد ... ابوك فذلك شمس الشرف
جواد جرى سابقا للندى ... وعن شاوه الدهر عجزا وقف
فيا اسرة الفخر لا زلتم ... ببشر مدى الدهر لا ينصرف

وقال مهنئا علامة الزمن السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد محمد

طلعت كبدر دجى ترف سلافها ... يا حي طلعتها وحي زفافها
بيضاء ناعمة الشبيبة اقبلت ... تثني بنشوة دلها اعطافها
تطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى ... فرشت لها فوق الحرير شغافها
يهنيك ان العلم ريه عن هوى ... الفت جمالك ونلت الافها
طرقتك زائرة باسعد ليلة ... قد كاد يرفع نورها اسدافها
وجلت باغيل فضة ذهبية ... خضبت بلون مدامها اطرافها
فاشرب على الورد الندي بخدها ... صهباء مقلتها تدير سلافها
وعل عيشك ناعما بغريرة ... كالزوار مفخرها ارضافها
وعسقط العلمين شائقة للهوى ... ضربوا على مثل المهات سجافها
ثعلية لكن لها من حاجب ... قوس غدت اهل الهوى اهدافها

نشأت مع الآرام الا انها   لا شيحها ترعى ولا اخذ رافها
وبذي الاراكة ربعها لك جنة   عيد الضباء تفيئت الفافها
الفته فارتبعت باطيب ملعب   منه وكان لطيبه مصطافها
ارجت بريّاه رباه وقد مشت   عطرى البرود فضوعت اخيافها
يا ربع شوقي هل تضيف حشاشة   نزلت ضباك بربعها فاضافها
دبيت باخفاف المطي لانها   شوقا اليك تقدمت اخفافها
حييت من نوء الثريا خضلا   حليت عليك يد الصبا اخلافها
من كل صادقة المخيلة حلقت   من نحو نجد واعتديت مطافها
طارت باجنحة النسيم واقبلت   تحدو الرعود ثقالها وخفافها
قد حالت كفا البروق نطاقها   فغدت تريق بعقوتيك نطافها
نثرت عليك عشية برد الحيا   نثر الليالي فارقت اصدافها
امشببا بالغيد ودني مازجا   في وصف مجلس انسنا اوصافها
هو تحفة الدنيا لنا قد احسنت   فيه بريحان الهوى اتحافها
قد بث اقطف من حديقة زهوه   ازهار بشر ما الذ قطافها
وندامتي هيفا ومنح خصرها   بمذهب شغفت به وصافها
جلت المدام لنا فقلت لصاحبي   منحتك ساقية الطلا اسعافها
وشدت وقد اوحت ثلاث ذوائب   بيد الدلال فاطربت آلافها
ودعوت يا بشراك ان ليالي   التشريق تلك غدا دار استينافها
وصدقتك البشرى فعرس محمد   عيد على الدنيا ادار سلافها
ضحكت به الدنيا سرورا واكتست   للزهو من حبراتها افوافها
فاليوم قرت عين هاشم في الثرى   وسقته انواء السرور نطافها
وسرت الى ابناء عبد منافها   نفحات بشر اطربت مستافها

وصلتهم البشرى بخير مهذب ... احيت ما ترجده اسلافها

ينميه من مهدى آل محمد ... هذا الذى نعشت يداه ضعافها

ورثا الائمة عله لو صدا بجها ... وسما بجها وابائها وعفافها

يتدارس الملأ المقدس عنده ... حكما يهزن من الورى عرافها

رب القدور الراسيات مواقدا ... كالبرك ارحب ما لثا اجوافها

هداتة تحت الدجى فكانما ... تدعو بحى على القرى لضيافها

ولو ان ياجوجا وماجوجا اتت ... مغناه تلتمس القرى لاضافها

يا من مكارم شيبة الحمد انتهت ... ارثا اليه وزادها اضعافها

علمت قريش ان قومك خيرها ... كرما وان منعتهم ايضا فيها

واذا قريش فى المكارم طاولت ... غلبت بطول المطعمين عجافها

بالراحلين بها وقد اخذوا لها ... عهد الامان وسل بهم ايلافها

بالمنشقين انوفها عرفا العلى ... والمرغبين على الهدى آنافها

من اعتقوها فى المحول وارهنوا ... فى السبق حتى استبعدوا اشرافها

فبكم لعز المؤمنين الهما ... وكفى بواحد جمعكم الافها

واليوم ان شكت الشريعة قرحة ... فسواك ليس بعد مثل اقرافها

ما ايقنت ببقاء مهجتها لها ... حتى دعاك الله قم فتلافها

فمنعت حوزتها وصنت حريمها ... وحميت بيضتها وحطت سجافها

يا ابن النبى ومثلك اشرف دعوة ... طربا اهتز لها العلى اعطافها

انت الذى ارتضع النبوة درها ... وله الامامة مهدت اكنافها

من حل دارك ظن تربة قدسها ... كافوره خلدية فاستافها

ونعم هى الفردوس الا انها ... رضوان بشراك خازن الطافها

هى باحة الشرف المقدس التى ... ولدت بها منك العلى اشرافها

ولديهم علماء يكشف هديهم — عن زى القلوب الغافلات غلافها
شغفوا الجباع الا بحمل مع الهوى — من حيث طهر ربها شغافها
فاذا بجعفرها ارتفدت وجدته — فواح كل عظيمة كشافها
قمر توسط دارة فلكية — جمع الكمال على التناهى اطرافها
اولا اكتساب الحاسدين بفعله — شرفا لقال المجد طى انافها
حيث التقت وجدت التر الثنا — والمدح تعلن فى علاه هتافها
وسع الورى حلما وادب جهلها — غضبا فامن خوفها واخافها
وكفى بنى الامل السوال وطالما — ملت بساحة غيره الحافها
هو سيد الكرماء ان ذكر السخا — واخو المكارم ان عددت احلافها
زعم الانام بنانه امر الحيا — كذبوا وان رضع الحيا اخلافها
لا قلت انمله ضروع غمامة — فمن الغمائم كم دمت جفافها
وجحدت انمله لان لها الندى — طبع تبلك دائما اسعافها
قد قلت للبخلاء مذ عقروا الندى — وبنوا الركائب حرمت ايجافها
كونوا ثمود فان جعفر صالح — للوفد يعمر بالندى معنافها
هذا ابو الهادى الذى لو جاورت — يده الغيوم لنجلت وكافها
بين النبوة والامامة رتبة — بعلاء السيادة قد رقى اعرافها
تقف الملائك دون نور جلالها — خضعا فنكر نحوه استشرافها
ابانه حمت الشريعة فى ضبعا — لم يعد حاسم رأيه اوصافها
وكأن من اسيافها آراءه — وكأن من آرائه اسيافها
رأى يرد على الزمان سهامه — حتى تبيت صروفه اهدافها
جذلان يبسط راحة لم يعقد — الا مسائل لجة ناظرا اطرافها
ماذا احاسدها تقول وقد رأت — فى المكرمات لوفرها اتلافها

تقول مسرفة بلى هي نعتقى … بالجود في اسرافها اسلافها

وكأنما فيه حوى نضناضة … للخصم ينفث في حشاه ذعافها

هو في لسان المكرمات محمد … ومحمد هو جامع اصنافها

مولى اخلاقه حلت غلواتها … في الكاس ينسكب اسكوبت نشافها

هو والحسين بمجده قمرا علا … كل عن الدنيا جلى اسدافها

سُقيت به يا امر كالهماء النهى … فبهن في ازهارها قطافها

فئة لها حسب تكافى في العلى … طرفاه قد وطئا معا اكتافها

فلكم بني الوحي الرسالة في الورى … وعليكم هذا الاله طوافها

ان تفضلوا اشرافا ملا تكرما … فالله اخذ جدكم اشرافها

لو لم يجئ في الذكر وصف علاكم … تالله ما عرف الورى اوصافها

ولكل ان في الانام اذا التوت … منكم امام هدى يقيم ثقافها

وامام هذا العصر قام ابوكم … فيها فراض بفقه انسعافها

لم تختلف علماؤها في مشكل … الا ورده الى الصواب خلافها

يا بن الاولى ركبوا اسوابق من علا … عقدوا بناصية السهى اعرافها

وابن الذين اذا الجياد حملتهم … لو غنى وقوا بصدورها اردافها

خذها كما اقترح الوفي زفوفة … بجميل ذكرك تستطيب [illegible]فافها

تهدي التهاني جهدها ومن الحيا … تبدي رجاء قبولك استعطافها

انت الذي هزت مناقب مجده … بين النجوم واشرفت اشرافها

نصب الشريعة من لسانك مرهفا … تحيفها بالامس ما هو خافها

ورأت بنا تلك الوفود خنائها … من كل من طلبت لديه كفافها

فاذا الغيرات ذرمو جفها السرى … حملتها اليك نوالسري ايجافها

فخلدت في الدنيا بعلمك في الورى … وبذاك تملأ صحفها وصحافها

وقال رحمه الله يمدح النقيب حين سأله الحج بالتماس بعض رؤساء الحلة

يا مليكا به الملوك اطافوا ... سرها فاتحفك الالطاف
للمنى اين ما اقمت مقام ... وله اينما انصرفت انصراف
اى ارض تحلها وهى روض ... لانوف للملوك فيه استياف
غير بدع بان تخاف وترجى ... سيد القوم يرتجى ويخاف
يا نقيب الاشراف وهو نداء ... لك فعلو بذكره الاشراف
نفحت منهم بنشر ولكن ... من غوالى فخارك الاعطاف
بك طابوا ويكسب الماء طيبا ... حين يغد وللورد وهو مطاف
افرش الله اخمصيك خدودا ... من عدى عنك قد رواها انحراف
ظل من فيك فاسها حيث منها ... لم تنل كعب جلك الاكتاف
فطا اليوم اينما شئت فخرا ... زعمت تحت نعلك الاناف
لك وجه لو باهل الشمس يوما ... لعرى وجهها المنير انكساف
شف نور يعلك الورى حين قالوا ... منه جوهر العلى الشفاف
وادعت منك منصفا وهى تدعو ... سر على اليمن انت والانصاف
لا تسل عن قلوبنا ذا لعمرى ... كلها فى غد اليك لهاف
كلما جد فى ركابك سير ... جد للاشتياق فيها اعتساف
بوركت نية دعتك لبيت ... بعلاه اباك قدما انافوا
ستادى فرض الطواف وتاتى ... لجج فيه للسرور مطاف
فى تهان لها اليك اختلاف ... وسعود لها عليك ائتلاف
ثم اهدى اليك تحفة بشر ... ما حوت مثل درها الاصداف
كرياض الربيع تونق زهرا ... راق للناظرين منها اقتطاف

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الاشراف من الناس

أهدى اليك أخا الفخار تحية ... رقت كرقة طبعك الشفاف
وأتتك تحسب أنها دارية ... حملت شذاك لا نفك المستاف
أنت الذي عكف الثناء بربعه ... وأطاف فيه الحمد أي مطاف
شهدت لك الفصحاء أنك زدتها ... شرفاً لأنك صفوة الأشراف
وبها لك انتهت الرياسة كلها ... فرفلت في حبراتها الأفواف
ولها قدمت فكان أيمن مقدم ... طرف العداة برغم الآناف
كانت أماني نفس مكذوبة ... دعت الحسود لقلة الإنصاف

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثياً جده الحسين عليه السلام

على كل واد دمع عينيك ينطف ... وما كل واد جزت فيه المعرف
أظنك أنكرت الديار فهل معي ... لعلك دار العامرية تعرف
نشدتك هل أبقيت بالدمع موضعاً ... من الأرض تمحي المزن فيها وتنطف
فهذا ولم تذرف دموعاً وإنما ... دم القلب من أجفان عينيك تذرف
فلا تك ممن ينبذ الصبر بالعرى ... إذا غردت الورقاء في الأيك تهتف
فما ذاك من شجو فيشجيك نوحها ... وهل يستوي يوماً صحيح ومدنف
ألم ترها لم تذر دمعة ثاكل ... ولم ينصدع شمل لها متألف
وقد لبست في جيدها طوق زينة ... وجيدك فيه طوق حزن معطف
إذا ما شدت فوق الأراك ترنماً ... فإنك تنعى والجوانح ترجف
أعيذك أن يهفو بحلمك منزل ... تعفى وفيه للأوابد مألف
فلا تبك في أطلاله بتلهف ... فليس يرد الذاهبين التلهف
ولو عاد يوماً بالتأسف ذاهب ... عذرتك لكن ليس يجدي التأسف
وإن جزوعاً شأنه النوح والبكا ... لغير بني الزهراء ملام معنف
بنفسي وآبائي نفوساً أبية ... يجرعها كأس المنية مترف

في الرثاء

تطل باسباب الضلال دمائهم ... وتلغى وصايا الله فيهم وتحذف

وهم خير من تحت السماء باسرهم ... واكرم من فوق السماء واشرف

وهم يكشفون الخطب لا السيف في الوغى ... بامضى شبا منهم ولا هو ارهف

اذا هتف الداعي بهم يوم من دم ... الفوارس افواه القنا تترشف

اجابوا ببيض طائعاً يقف القضا ... الى حيث شائت ما يزال يصرف

ومن تحتها الاجال ترى فوقها ... لواء من النصر العزيز يرفرف

لهم سطوات تملأ الدهر هيبة ... وتنبت منها الشم والارض ترجف

عجبت لقوم ملأ ادراعهم ردى ... وملأ رداءهم تقى وتعفف

يغولهم غول المنايا وتغتدي ... باطلالهم ريح الحوادث تعصف

كرام قضوا بين الاسنة والضبا ... كراماً ويوم الحرب بالنقع مسدف

هداة اجابوا داعي الله فانثنى ... هم لقصور من ذرى الشهب اشرف

فما خلت في صرف القضا يصرع الفضا ... وان جبال الحتف بالحتف تنسف

بنفسي باوساً من لوي انوفها ... عن الضيم مذ كان الزمان لتأنف

ابت ان تشم الضيم حتى تقطعت ... بيوم به سمر القنا تتقصف

وما نامت الاطواد في جبروتها ... فكيف غدا فيها بنوه مثقف

فيا ناعياً روح الخلائق فاتشد ... لقد لو شكت روح الخلائق تتلف

وايقن كل منهم قام حشره ... كانك تنعى كل حي وهتف

ويا رائد المعروف جذت صوله ... ويا طالب الاحسان الا متعطف

الا قل لابناء السبيل الا اقنطوا ... فقد مات من يحنو عليكم ويعطف

ويا سابني الامال ان ليس مفضل ... عليكم والظلوم ان ليس منصف

فاية نفس ليس تذهب حسرة ... عليهم وقلب بالاسى ليس يتلف

فيا ظلمة السارين اذ غاب نجمهم ... لقد خبطوا في قفرة وتعسفوا

ويا لصباح الدين يوم تكورت شموس الهدى من افقه فهو مسدف
ويا لبني عدنان يوم زعيمها غدت من دماء المشرفية تنطف
لتلو الجياد السابقات عنانها فليس لها بعد الحسين مصرف
وتبك السيوف المشرفيات اغلبا لها بنفوس الشوس في الروع تنجف
فيصدرها ريانة من دمائهم ويوردها ضمانة تتلهف
فلله من خطب له كل مهجة يحق من الوجد المبرح تتلف
فمن مخبر المختار ان بقية الا له الفتى السجاد بالقيد يرسف
ومن مبلغ الزهراء ان بناتها عليها الرزايا والمصائب عكف
تطوف بها الاعداء في كل بلدة فمن بلد اضحت لاخر تقذف
اذا رأت الاطفال شعثا وجوهها والوانها من دهشة الرزء تخطف
تعالى الاسى واستعبرت من لعك خدادا دموع المقلتين تكفكف
بنفسي النساء الفاطميات اصبحت من الاسر يسترن من ليس يرأف
وهذا برزوها جهرة من خدورها عشية لاحام يذود ويكنف
توارت بخدر من جلالة قدرها بهيبة انوار الاله ليستجف
لقد قطع الاكباد حزنا مصابها وقد غادر الاحشاء تهفو وترجف
اليكم بني الزهراء زهر بدايع لمدح علاكم كف ذهني يقطف
واني فيها ارتجي يوم محشري بقربي منكم سادتي التشرف
عليكم صلوة الله ما حن طائر بوكر وما دامت منى والمخيف

وقال رحمه الله ايضا في رثاء جده عليه السلام

لتلو لوي الجيد ناكسة الطرف فها شمها في الطف مهشومة الانف
وفي الارض فلتنثل كنانة نبلها فلم يبق سهم في وفاضهم يشفي
ويا مضر الحمراء لا تنتشري اللوى فان لواك اليوم اجدر باللف

وما غالب ذي الجفون على القذا ... لمن انت بعد اليوم ممدودة الطرف

لتنض نزل الشوس نثرة زغفها ... فبعد ابي الضيم ما هي للزغف

بني البيض احسابا كراما واوجها ... فساما داسيافا هي البرق في الخطف

الستم اذا عن ساقها الحرب شمرت ... وعن نابها قد قلصت شفة الحتف

سبحتم اليها اذ يلك كل مفاضة ... تردا الضبا بالثلم والسمر بالقصف

فكيف رضيتم من حرارة وترها ... بماء الطلا منكم ضبا القوم تستشفي

الم يأتكم ان الحسين تنازعت ... حشاه القنا حتى ثوى في ثرى الطف

بشم انوف اكرهوا السمر فانثنت ... تكسر غيظا وهي راعفة الانف

اباحسن ابناؤك اليوم حلقت ... بقادمة الاسياف عن خطة الخسف

ثنت عطفها نحو المنية اذ ابت ... بان تغتدي للذل مثنية العطف

لقد حشدت حشد العطاش الى الردى ... عطاشا وما بلت حشى بسوى اللهف

ثوت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا ... ولا قبضت بالرعب منها على كف

سل الطف عنهم اين بالامس طنبوا ... واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف

وهل زحف هذا اليوم ابقى لجمعهم ... عميدا وغى يستنهض الحي للزحف

فلا وابيك الخير لم يبق منهم ... قريع وغى يقري القنا مهج الصف

مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم ... بافئدة حرى الى مورد الحتف

فتلك على الرمضاء صرعى جسومهم ... ودونهم هاتيك اسرى على العجف

مضوا بالانوف الشم قدما وبعدهم ... تخال تراثا تنشق النقع في انف

وهل يملك الموتور قائم سيفه ... ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف

فذي يا قلوب الطالبيين فرجة ... تزول الليالي وهي دامية القرف

فان التي لم تبرح الخدر ابرزت ... عشية لا كهف فتاوي الى كهف

لقد رفعت عنها يد القوم سجفها ... وكان صفيح الهند حاشية السجف

وقد كان من فرط الخفارة صوتها ... يغض فغض اليوم من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها ... كما هتفت بالدوح فاقدة الالف
لقد فزعت من هجمة القوم ولها ... الى ابن ابيها وهو فوق الثرى مغفى
فنادت عليه حين الفته عاريا ... على جسمه تسفى صبا الريح ما تسفى
حملت الرزايا قبل يومك كلها ... فما انقضت ظهرى ولا وهنت كتفى
ولا ويت من دهرى جميع صروفه ... فلم يلو صبرى قبل فقدك فى صرف
ثكلتك حين استفحل الخطب واحدا ... ارى كل عضو منك يغنى عن الالف
بودى لو ان الذى كان مرقدى ... ولا ابن ابى نبهت من رقدة الحتف
ويا لو عتى لو ضمنى اللحد قبلها ... ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

وقال يرثى كريمة فخر العلماء السيد مهدى القزوينى معزيا له ولاخوتها

ما لهم يا قبر قد جدوا انصرافا ... بعد ما قد دفنوا فيك العفافا
وحثوا منك على عين العلى ... تربة تستافها الحور استيافا
نفضوا تربك والصبر معا ... عن يد تمسك اكبادا لهافا
فردوا امس بها الا بالجوى ... فلماذا اصدروا اليوم خفافا
هل اعادوا معهم ما اخذوا ... من حشاشات تبقوها ضعافا
لا ومن قد طهر الماء بها ... مذ لها مطلق كان مضافا
والتى راح الحيا ملتحفا ... معها طاهر بردها التحافا
بل اعادوا جمرة الوجد الى ... اضلع بانت عليها تتجافى
حجب القبر ابنة الوحى التى ... شرف الذكر بعلياها اناف
كرمات على الله لها ... ضرب العصمة خدرا وسجافا
لم تلد الا الذى يبقى كلا ... ما تحى سجليه شهدا وذعافا
والتى مادت العليا على ... مثلها يوما لتحذو طرافا

صاح هل تعلم لما افردت — وامتلا الغبر ضجيجا وهتافا
ابذاك الترب واروا فاطما — واليها العالم القدسي وافا
ونعم فيه توارت شعبه — من حشاها اختطفت منها اختطافا
شاقها الحتف ولكن بعدما — شق من صدر الهدى عنها الشغافا
ابت العلياء الا ردها — وابى الموت بها الا انصرافا
وعليها مسح المجد ضحى — مقلة عمياء لا تدري الجفافا
اوحشت من ام شبل غابة — لو بها زار ابو شبل لخافا
كعبة التحذير الا انها — خلقت للملأ الاعلى مطافا
دار قدس اودع الله بها — خير اهل الارض نسكا وعفافا
قل لمن رام انحرافا عنهم — ضل من يبغي عن الحق انحرافا
سادة للرشد في مهدهم — جعل الله من الغي انتصافا
كلهم بحر علم طفحت — فاغترف من ايهم شئت اغترافا
فضلوا الخلق اكفا سحب — توضع المحل واخلاقا سلافا
اسكرت في حبهم حتى العدى — فهي الصهبا لطفا وارتشافا
كرماء لقرى اضيافهم — ينحرون البدن لا البدن العجافا
امنوا في الله من امنه — واخافوا من له الله اخافا
يا ذوي الحلم وفيكم رقة — فقتم فيها حنوا وانعطافا
انما هزت قنا صبركم — نكبة الدهر فزادتها ثقافا
وعلى نهض الليالي لا سكت — ابدا ابياته عليا كم زحافا

حرف القاف على اربع فصول الاول المدح قال مخمسا قصيدة عبد الباقي في مدح النبي

تعاليت من فاتح خاتم — عليم بما كان من عالم
فيا صفوة الله من هاشم — تخيرك الله من آدم

وآدم لولاك لم یخلق

بك الکون انس منه مجیئا — وفیك غدا الابر مستضیئا
لانك مذ جاء طلقا وضیئا — بجبهته کنت نورا مضیئا

کما ضاء تاج علی مفرق

فمن اجل نورك قد قرّبا — الٰه السما آدما واجتبی
نعم والسجود له اوجبا — لذلك ابلیس لمّا ابی

سجودا له بعد طرد شقی

وساعتر اعداه فی اذکه — باکل الذی خص فی ترکه
عصی فنجی بك من ملکه — ومع نوح اذ کنت فی فلکه

نجی ومن فیه لم یغرق

وسارة فی سرك المستطیل — غداة غدا حملها مستحیل
باسحق بشرها جبرئیل — وحلّ نورك صلب الخلیل

فبات وبالنار لم یحرق

حملت بصلب امین امین — الی ان بعثت رسولا مبین
وهل کیف تحمل فی المشرکین — ومنك التقلب فی الساجدین

به الذکر افصح بالمنطق

براك المهیمن اذ لا سماء — ولا ارض مدحوة لا فضاء
ومذ خلق الخلق والانبیاء — سواك مع الرسل فی ایلیاء

مع الروح والجسم لم یلتقی

وکل ذی الله لم یحذه — علا وعلمك لم یغذه
فنزه عهدك عن نبذه — فجئت من الله فی اخذه

لك العهد منهم علی موثق

صدعت به والوری فی عماء … فخفقت بمجدك جند السماء
ورفع علیك لواء الثناء … وفی الحشر للحمد ذاك اللواء

علی غیر راسك لم یخفق

وحین عرجت لاسما مقام … وادناك منه اله الانام
اصبت بمرقاك اعلی المرام … وعن غرض القرب منك السهم

لدی قاب قوسین لم یمرق

وقدما بنورك لما اضاء … وا فتظلمة العدم الانجلاء
فمن فضل ضوئك كان الضیا … لقد رمقت بك عین العماء

وفی غیر نورك لم ترمق

اضاء سناك لها مبرقا … وقابل مرآتها مشرقا
الی ان اشاع لها رونقا … فكنت لمرآتها زیبقا

وصفو المرایا من الزیبق

بك الارض مدت لبوء الورود … راضحت علیها الرواسی ركود
وسقف السماء شید لا فی عمود … فلولاك لا انتظم هذا الوجود

من العدم المحض فی مطبق

ولولاك ما كان خلق یعود … لذات النعیم وذات الوقود
ولا بهما ذاق طعم الخلود … ولا شم رائحة للوجود

وجود بعز نین مستنشق

ولولم تجدك لم لو دره … ابا آدم كان موجوده
اذا عقمت دون تولیده … ولولاك طفل هوالبدره

بحجر العناصر لم یغبق

ولولاك ثوب الدجی ما انسدل … ونور سراج الضحی ما اشتعل

ولولاك غيث السما ما نزل … أو لولاك رتق السموات وال

الاراضى للناالله لم يفتق

فقيلك السماء علينا بنا … وذى الارض مد فراشا لنا
فلولاك ما انخفضت تحتنا … ولولاك ما رفعت فوقنا

يد الله فسطاط استبرق

ولا كان بينهما من ولوج … لغيث تحمل ماء يموج
ولا انتظم الارض ذات الفروج … ولا نثرت كف ذات البروج

دنانير فى لوحها الازرق

ولا سير الشهب فيات الضيا … بنهر المجرة رب العلاء
ولا ينش نوتى زيج المساء … ولا طاف من فوق موج السماء

هلال تقوس كالزورق

ولولاك وشى الرياض اضمحل … ولا طرز الطل منه حلل
وفيهن جسم الثرى ما اشتمل … ولولاك ما كللت وجنة

البسيطة ايدى الحيا المغدق

ولولاك ما فلت الغاديات … باغمل قطر نواصى الفلات
ولا الرعد ناغى حنين العضات … ولا كست السحب طفل النبات

من اللؤلؤ الرطب فى بخنق

ولا صدغ اس بدى فى ربى … على خد ورد غدا مذهبا
ولا ريحت قد غصين صبا … ولا اختال بنت ربى فى قبا

ولا راح يرفل فى قرطق

افضت نطاف ندى دافقات … بها اخضر عرض رجا الكائنات
فلولاك ما سال وادى الهبات … ولولاك غصن نقا المكرمات

وحقّ اياديك لم يوق

لك الارض انشاء علامها ... وقد نصبت لك اعلامها
فلولاك لم تحفظ هامها ... وسبع السموات اجرامها

لغير عروجك لم تخرق

ولولاك يونس ما خلصا ... من الحوت حين دعا مخلصا
وعيسى لما ابرء الابرصا ... ولولاك منعنجر بالعصا

لموسى بن عمران لم يفلق

ولا يوم حرب على الشرك فاظ ... بسيف هدى مستطير الشواظ
ولا انفس الكفر اضحت تغاظ ... ولولاك سوق عكاظ الحفاظ

على حوزة الدين لم ينفق

بحبل الهدى كم رقاب بقت ... وكم لبنى الشرك هاما فلقت
وكم في المعارج حجابا خرقت ... واسرى بك الله حتى طرقت

طرائق بالوهم لم تطرق

لقد كنت حيث تحير العقول ... بشاء وعلاء ما اليه وصول
فانزلك الله ها درسوا ... وردّ قانوك مولاك بعد النزول

على رفرف حفّ بالنمرق

لك الله انشاء من امهات ... كرائم اما مثلها محصنات
ومذ زوجت بالكرم المهذبات ... بمثلك رحامها الطاهرات

من النطف العز لم تعلق

لحقت وان كنت لم تصنق ... بشاو ميرالوسل لم تلحق
واحرزت قدما ملك الاسبق ... فيا لاحقا فاقط لم يسبق

وياسابقا قط لم يلحق

خلقت لدين الهدى باسطا | لنا و باحكامه قاسطا
وحيث صعدت على الشاحطا | تصوبت من صاعد هابطا

الى صلب كل تقي نقي

هبطت بامر العلي الودود | الى عالم عالم بالسعود
ونورك شا الاعلى الوجود | فكان هبوطك عين الصعود

فلا زلت منحدرا ترتقي

وقال عبد الباقي افندي مادحا السيد على تخميسه لهذه القافية المذكورة

لقد ابدع السيد المرتقي | بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فض فوه | لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز في حلبة غيره | اليها وان طار لم يسبق
وقلد ابكار شعري حلا | تباهي الكواكب بالرونق
كأن انحلال نظامي لديه | من الربط كان على موثق
فقيد منه نحور السطور | فها هي للحشر لم تطلق
ولوناه منه واحنى عليه | حنو الشفيق على المشفق
وجيد به في تشكه ما سوا | اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقر البطون الفنون | فاظهر منها الصريح النقي
ومن فكره الحسن العسكري | عليها العقد كرفي فيلق
تمطى فطال علا واستحال | من الباقيات على ما بقي
فمن ذا يجاريه وهو الخضم | وفي لجه منه لم يغرق
اذا ما صال الوجال بو النضا | فمن ذا يحامي ومن ذا يقي
بناد قريحته ذهنه | تحت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير | ومن صفوه كيف لم يبرق

ومن لينه كيف لا ينثني | ومن ربعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير | ومن برجه كيف لم يشرق
وفي ريه كيف لا يرتوي | وفي ريه كيف لم يعبق
على رقعتي صال تخميسه | كما صال رخ على بيدق
فهل بالغ من بليغ مدا | وقد جاء بالمفحم المغلق
على نسق مثل تنسيقه | بنان التصور لم تنسق
تخلق في خلق لو يقاس | بطيب الخلوق به اخلق
تملك حر الكلام الرقيق | فمن رقه قط لم يعتق
له مزبر يروعن ذي الفقار | اذا هو اجزاه في مهرق
ومنه الصرير يحاكي الصليل | فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصرير | فيسمعنا نغمة الموسيق
ومن نعت خير الورى جدّه | تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلي به يحتمي | وفي غدا من لظى تتقي
فما زال والفضل يوالیم | بالحاظ ذي صبوة شيّق
به اهل حلته تستطيل | على ال كيوان في جلق

وقال رحمه الله تعالى يمدح الكاظمين وتذر هست الباقي هنا

قضاء حق الضعيف اولي به | من شرع الواجب من حقه
وعلة المرء ادرى بها | ارجى لذي العلة من خلقه
والعبد لا يصلح من شانه | الا الذي يملك من رقه

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

خلقتك اللّه يا درما لا تطيق | مداعري شمل اهلها التفريق
عرصات جلست ابدي المراسل | عليها والدمع منك طليق

كنت تزدادها ويقتر روض | وهي اليوم دمنة لا تروق
سحقتها اليوم المطايا كأن لم | تك بالامس وهي مسك سحيق
صاح ماذا عليك من رسم دار | قد تعفت وزال عنها الفريق
اوحشت غير ان يات ابن ورقاء | بها او يحن صب مشوق
فاطرح ذكرها المديح عظيم | هيبة باسمه تضيق الحلوق
حسن الفعل ماجد الفرع والاصل | جدير بالمكرمات حقيق
لحقته اماجد العصر لكن | عز في شاؤه عليها اللحوق
ذو لسان كما ينضنض صل | وفم فيه ريقه الصل ريق
هو في اعين الخصوم لسان | وباحشائهم سنان ذليق
واذا غاية من المجد عنت | لم يعقه عن نيلها العيوق

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للمرحوم الحاج محمد صالح كبة في تزويج ولده الحاج محمد حسن

حيتك من وجناتها بشقيقها | وجلت عليك مدامة من ريقها
وتبسمت لك عن ثنايا لم تشم | عين كبارقها ولا كعقيقها
وحبتك من رشفاتها بسلافة | ما فض مرتشف ختام رحيقها
وتعطفت لك بانة غير الصبا | لم يحظ قبلك بانعطاف شيقها
ورنت باجفان اليك فواتر | يا اخي الهوى الدنيا تضيق لضيقها
يا اهل رامة ما الجمال وما الهوى | الا لشائق ربعكم ومشوقها
نفحتكم بعبيرها ريح الصبا | ونحتكمو اديم الحيا ببروقها
فسقت ملاعبكم باوطف توءمي | صنو بهم رياضها وانيقها
غيث بسيب ندى محمد صالح | تشبيه واكف سحبه ودفوقها
هو خير من رضع المكارم درتها | وورعي لها مذ كان فرض حقوقها
من مثله وهو ابنها البر الذي | ما هم لمحة ناظر بعقوقها

ملك تجلى للبرية فخره السامى	تجلى الشمس عند شروقها
فاذا تكرم كان فارج ضيقها	واذا تكلم كان ضيق حلوقها
تقدى انامله العريقة فى الندى	ايدى من اللوم انتساج عروقها
ورث العلى من سابقين لغاية	ما للبرية مطمع بلحوقها
خلقت كراما تهى تقسم الثنا	والمجد بين جديرها وخليقها
شرعت طريق الجود وهو مشى به	فمشى الكرام وراءه بطريقها
ولدتم ثم ابا الامين فاحرزت	بهما ثناء عدوها وصديقها
بلغا السماء على وزاد محمد	شرفا سمى فيه على عيوقها
احيت انامله العفات ومن رى	عشرا يكون بها حيوة غريقها
كم كغادية السحاب تزينه	لمعات بشرها كالتماع بروقها
يا من تفرع فى الذرى من دوحة	يجنى المكارم من ثمار وريقها
من دوحة الشرف التى بثرى العلى	وشجت قديما ساريات عروقها
اهدى لك الفرح الاله مخلدا	وكساك من حلل الهنا برقيقها
هذى المسرة كم اقرت اعينا	ولاعين كانت قذى فى موقها
وعد الزمان بان يزيل بها جوى	الاحشاء فاشتاقت الى تحقيقها
خفقت بها شوقا وحين وفى بها	سكنت وقرت بعد طول خفوقها
وعد الزمان وقد ترشف احمد	نشوان بين صبوحها وغبوقها
فليهنينك سائغ الطرب الذى	لك قد اغص الحاسدين بريقها
واسعد بعرس محمد حسن العلى	واخى التقى عبد الحسين شقيقها
داما بظلك وافهين ولم تزل	تعلى حشاشة من ابى بحريقها
فبنوك ثم بنو اخيك جميعهم	تأوى الورى منهم لفادح ضيقها
واذا الخطوب تراكمت فالمصطفى	يرجى لدفع جليلها ودقيقها

واذا الیالی هادجت فمحمد الهادی … بطلعته انجلاء غسوقها
ولدی امین المجد حفظ عهودها … ان خانها دهر بحلّ وثیقها
ابنی العلا ان تشفوا اسلافه فرحته … احلا من الصهباء فی راووقها
طافا لستر ودبها فقلت مؤرخا … وصل الاجتر عنهم کم رحیقها

وقال مهنیاً للحاج محمد صالح کبه بقفله ابن الحاج عبد المجید والحاج محمد حسین من الحج

وصلت وریعان الشبیبة مونق … وجفت وقد لبس المشیب المفرق
والعید طوع نسیم ریعان الصبا … یهتز غصن شبابهن المورق
والشیب ان حطت عقاب نهاره … فغراب لیلة وصلهن محلق
ادرت فما تالحی انی مذ نات … قلبی اسیر هوی ودمعی مطلق
انا والجوی والدمع وهی ومهجتی … طوع البعاد مغرب ومشرق
عافت خادمی العقیق وثغرها … امسی یضیئ به اخوه الابرق
لله موقفنا صبیحة اجمعت … امسی یضیئ به اخوه الابرق
ومسکت قلبی کی یقر وانه … لیکاد یلفظه الزفیر فیخفق
وکظمت انفاسی الخدات وفوقها … کادت مجامع اضلعی تتفرق
جاذبتها فضل الرداء فاقبلت … بالعنف یجمع ما جذبت وارفق
ومذا استقل بها الفراق دعوتها … بالدمع اذ هو من لسانی انطق
لله یا ذات النطاق بواجم … لسن المدامع عن جواه تنطق
وتذکری عهد المودة بیننا … ایاه او قاتی بلهو لت تنفق
متالفین بحیث لا ظل الهوی … صاح ولا صفو الوداد مرنق
فی روضة عذراء لم یبرح بها … عرع مدا ینتر الغمام المغدق
یسری النسیم علیله انفاسه … فیها بنشر من عبیرک یعبق
وعیون نرجسها المندّی نماذلت … منک الحیا وهو شمس تشرق

قمر

فکانت فی اجفانهن الطل من … انوار وجهك لدمع تترقرق
ولموت منك بذات خدر زانها … ثوب الشباب الغض لا الاستبرق
طوراً تعاطینی الحدیث وتارة … راحا بها شمل الهموم یفرق
قالت وقد عاقرتها من کفها … صرفاً لها نور یروق ورونق
آلها نظیر قلت خلق محمد … فی لطفه منها ارق وارونق
خلق لا بلج غیر معقود الندی … دیم الغمام بدعدت تتخلق
عذبت بفیه نعم فلیس بغیرها … یلقی الذی من جوده یسترزق
ویوداق بکل منلب شعره … منه بقول نعم لسان ینطق
اثری من الحسب الکریم وکل من … اثری بلا حسب مقل مملق
فانظر لمن عرب القوافی فی الوری … تنشی وابکار المعانی تخلق
ما فیهم الا محمد صانح … بالمدح جید علائه یتطوق
المستجار من الزمان بظله … ان جاء یرعد بالخطوب ویبرق
والمستضاء بوجهه ان یدج من … دهم الحوادث لیلهن الاورق
ومسدد الآراء اسهم رایه … غرض لقضایا الغامضات تطبق
یقضا قد سبرت تجارب حزمه … غور الزمان بای فن یطرق
ان ابهمت یوماً مطالع شبهة … عمیاء فیها الحق لا یتحقق
یغشی نعاس الجهل تحت ظلامها … بصر القلوب المدرکات فتخفق
فعمود صبح بیانه بضیائه … غسق العمی لذوی البصائر یفلق
واذا تحیرت العقول بمشکل … صعب یجال الوهم فیه ضیق
جمع العقول علی الصواب بحجة … فیها احتمال الریب لا یتطرق
فمن السکینة والوقار سکوته … وله المقال الفصل ساعة ینطق
وعلائه الا فاق تعنو بعظمها … وبعظم مجرم البسیطة اضیق

اما اقام فنشر طرف الناس في — انسان عين زمانهم تتعلق
وباي ارض قد سرى فنعاله — عن اهلها عين الحوادث تطبق
فالناس في جدواه شخص واحد — وبحمده الدنيا جميعاً منطق
ونداه لو سكتوا النوه باسمه — ان الندى لهو الخطيب المفلق
واذا توادقت المحول تشعبت — منه غمائم للبلاد تطبق
وغدا وقى على البرية ظلها — وبريق النعماء فيهم تغدق
حتى تمج الارض ماء نعيمها — ريا وبالعشب الثرى يتشقق
فتبيت حالية بوشي ربيعها — ولساكنيها العيش غضا يورق
منن تفوق الواصفين وانما — وصف الانام ببعضها يستغرق
واذا انتمى فلدوحة الشرف التي — تنمو على مر الزمان وتورق
وشجت قديما ساريات عروقها — حيث المجرة نهرها يتدفق
فاصولها فوق السما وفروعها — شرفا الى ما لا نهاية تبسق
وطريف علياه يريك تليدها — فمن المكذب والطريف مصدق
لا كالذي بين البرية اصله — خبر على علك اللسان يلفق
ملك على وال الزمان قبيله — بذوائب الشرف الرفيع تعلقوا
طلبوا سماء المجد فابتدرت بهم — تسمو قدامى عزمهم وتحلق
حتى ارتقوا افلاكها وغدا لهم — دون البرية غربها والمشرق
والى انقطاع الدهر فخر علائهم — ابدا بهالتها الرفيعة محدق
فكفاهم فخرا بان عشيرهم — فيه وفي عبد الكريم معرق
فهما معا كفتا ندى وصلاتهم — وهم لتاج العز قدما مفرق
فرعا علاهم في حديقة مجدهم — ما اثمراه طيب مستوسق
ضربا بعرق واحد في طينة — هو من سواهما في المكارم اسبق

مثلان هما راهنا في حلبة … فغبار شاؤهما بها لا يلحق
وبكف كل منهما ما برزا … في السبق من ذوي المعالي يغلق
كالعين تبلغ اختها الشأو الذي … بلغته ان كل اليه يحدق
يا نيري فلك المعالي من غدا … لهما بكل سماء مجد مشرق
قرت بانسانيهما عينا كما … وعلى القذا الغضي الجسو المحنق
فلقد تباشرت النفوس باوبة … الهادي وجمع انسها المتفرق
وسما المكارم اشرقت لما بدا … نور الحسين بافقها يتألق
قد سما معا والسعد طائر يمنه … غرد يرف عليهما ويرنق
ولئن تشوقت البلاد اليهما … فالى لقائهما المعالي اشوق
لا مش يد الراميات الى منى … نصب لامنها عقرته الا سوق
فلكعبة البيت الحرام بكعبتي … امل العفات سرت خفائف نعنق
وبثقل اجرهما ثقيلات الخطى … صلة كان لها الرواسي اوسق
الحرمين وان احلا دائما … زهدا عما تهوى النفوس تعشق
فكأن كل مقام احتلا به … حرم وحج كل يوم يخلق
والركن يشهد ان كفهما التي … استلمته لا اثر بها متعلق
نحراغدات النفر هديا قالم … يقبل سواي لو ان هديا ينطق
وسرين من حرم الاله جوانحا … بهما الى حرم النبي الانيق
بيت لو البيت استطاع لجائه … بالركن يسعى سعي من يتملق
فالدهر فيه محرم فقصر … والفخر فيه طائف محلق
عكفا به يتمسكان فناشق … لثم الضريح ولاثم يتنشق
فاستقبلا حرم الوصي وانه … حرم الاله به الملائك تحدق
وحمى يجير من السعير لانه … نفحات عفو الله منه تعبق

فاستشفعا لله فيه ويمما ... نادٍ بغير العز ليس يروقُ

رُفعت باعلا الكرخ منه سرادقٌ ... بعُلاهما العيوق لا يتعلق

جمع الصلاح على التقى اطرافه ... وغدا لواء الفخر فيه يخفق

فلتلبس الزوراء حلة زهوها ... فالعيش رغدٌ والهنا مستوسقُ

اوما ترى كاس المسرة تجتلى ... لعشيرة الشرف الرفيع وتُدهقُ

عقدوا الندى وللوفاء بجمعهم ... ينشي المديح مهنيا ويمنق

والوهم من ابنائهم ما بينهما ... الندب الرضي في خلقه تتخلق

قد احدقت منه بازهرها كما ... تمسي بازهرها الكواكبُ تحدق

تسمو لواحظهم اليه مطرقًا ... فاذا سمت منه اللواحظ تُطرق

لو انصفته الكاشحون بنعله ... لتتوجوا وبشسعها لتمنطقوا

عبقت شمائله فما دعا الصبا ... بمطورة الانفاس منها اعبقُ

وجلت محيا الدهر بهجة وجهه ... فارتد وهو من النضارة مشرق

وجهٌ يلوح عليه عنوان النهى ... ويروق فيه من الطلاقة رونقُ

ومن الخلال الصالحات قد احتوى ... مجموع ما هو في الورى متفرق

فبعزه صرف الزمان مقيدٌ ... وبجوده جيد العفاة مُطوق

أمراهنيه في الفخار ورائكم ... عمن اذا ابتدر المدى لا يلحقُ

ودعوا الندى فله محمد جعفر ... يسقي رياض المكرمات فتورقُ

ضرغام هيجاء اذا ذكر اسمه ... في يوم روع للجموع تفرقوا

خُلقت انامل راحتيه ابحرًا ... يروى بها طورا وطورا يغرقُ

في السلم وابلها النضار وانما ... في الحرب وابلها دم يتدفق

ولها تبسم بريق في الندى ... وبسيفه يوم الكريهة تبرقُ

لو قيل يوم الروع من ترب الوغى ... لاشار من بعد اليه الفيلق

او مثل

اوقیل ای الناس اسبق الندی | قلنا محمد الجواد الاسبق
لجج اسرة راحتیه ووجهه | منه سهیل طالع یتألق
فاعجب لانضاء الوفود وانها | بسناه ان وردت ولیست تفرق
ملأ الزمان فواضلا وفضائلا | مما یکل من الفصیح المنطق
یا من رباعهم غدت مملوة | بالوفد من کل الاماکن تطرق
فتحوا لهم باب السماح بحین فی | زمن بر باب السماح مغلق
قد زف فکری من عقائله لکم | عذراء لیس لغیرکم تتشوق
اضحت بجیب الدهر جونة عنبر | فی نشر ذکرکم تضوع وتعبق
جائت کما اقترح الوفاء وان یکن | اکثر القصید فغیرها لا یعشق
وتری الوفاء نفس الکریم لاهله | فرضا ولو باداته هی تزهق
وتجنه نفس اللئیم ولو لها | ما دمت بالغسل الصفی تلعق

وکتب الحاج محمد حسن کبة ابیاتا تامعا نبالم یجعل تخمیسها جوابا للزغلی عما برده

عجبا سمرت بذکر غیر سامر | وسهرت فیمن لیس فی بساهر
ولاجل ان یجتاز بین محاجری | نادیت من سلب الکری عن ناظری

وتجلدی بتطیعة وفراق

ودعوت دونک یا صبا بحیاته | عتبا نسیمک کان غیر هواته
فاستجملی فی شذا نفحاته | من اجمل الغزلان فی لفتاته

والشمس من خدیه بالاشراق

هیبی اقول لما اسائت مقالة | یا تارکا منی الدموع مذالة
ارایت قبلک اذ هجرت ضلالة | من مال عنی واستقل ملالة

والدمع منه اهل من اماقی

فلوان لی لو کان هجرک جاثما | قلبا سواک بنوت بنوه جارح

كن كيف شئت فانا هواك مباحى … امناى انت القلب بين جوانحى

امناى انت النور من احداقى

يا من اقام على الجفاء وما ارعوى … لا تو قد تمكن حبك بالجوى
فعلى سواه نوا وصبك ما انطوى … امناى حن اليك من فرط الهوى

توقا فواد متيم مشتاق

ابدا بغيرك ما شغفت بفاتن … وعلى الوفاء اقمت منك بضامن
الميتنى عن ان اهيم بشادن … وغد الهوى الفى وليس فداوبى

غير الوصال الدائم من راقى

وفقا بصب فى هواك معذب … لك فى غنوى وحشاه الحسن معلب
بدعوك دعوة خائف مترقب … هلا ترق لخائف متجلبب

برد العفاف رهينة الاشواق

بالوصل خلتك قد برقت ثابة … فمطرتنى جهرا وكنت سحابة
اوما كفاك بان اشف كثابة … فحشاشتى ذابت عليك صبابة

والعين ترعف بالدم المهراق

انا فى هواك فطنت اولم تفطن … كلف حسنت لديك اولم احسن
يا ثالث القمرين صل وتبين … ان كنت فردا فى الجمال فانتى

تالله فيك لواحد العشاق

وانتم لنفسك ان اردت تحولا … ايليق غير حشاشتى لك منزلا
انت المنير السعد شمس ضحى الملا … وانا الاثيل المجد بدر سما العلا

فرع المكارم طيب الاعراق

من دوحتى فى المجد طاب غنائها … لبنى الزمان مظلة افيائها
انا من عليه تجمعت اهوائها … فاذا الملا اضطربت بها ارائها

لعظيمة كشفت لهم عن ساق

اوضحت مشكلها باول نظرة … وفتحت مقفلها باول خطرة
مازلت منذ ضل الانام بحيرة … اهديهم نهج الصواب بفكرة

كالشمس مشرقة على الآفاق

شهدت لي الدنيا غداة اتيتها … اني نهضت لاهلها فكفيتها
فانا ابها الوتِ الخطوب لويتها … واذا السنون تتابعت اوليتها

من راحتي بوابل مغداق

واذا القنا انتظمت نثرت عقودها … بيد تحل طلا العدى وبنودها
واذا الظبا ازدحمت ثنيت حدودها … واذا الوغى ازدحمت اذقت اسودها

طعم الحمام على متون عتاق

القى الوفود بطلعة ميمونة … ويد بريح ثنائها مفتوقة
تثني العدى في صفقة مغبونة … باسنة خطية مسنونة

وصوارم صم الشفار رقاق

حاربت بالهجران من لك سالما … حتى كانا كاشحان تظالما
بل لست لا وابيك عذرا عالما … فلئن وصلت اخا الهوى فلطالما

كنت الحري باحسن الاخلاق

افبعد صدق مودة لم تمتن … تجفو وتكذب ظن من لم يظنن
فلئن لحظت فانت عين المحسن … ولئن اقمت على الجفاء فانني

اشكوك مبتهلا الى الخلاق

متهالك شوقي بمن هو ساكن … ادعوه وهو مع التجنب بائن
اين المودة فالوفاء معادن … فاجابني خجلا وداك كامن

بحشاي خيفة عامد لنفاق

شوقي لوصلك يا ابن اكرم ماجد　　صلتي اليك وانت اكرم عائد
فتصحح الدعوى بفكرة ناقد　　فالقلب منك فسل اعدل شاهد
لي بالمودة والقلوب سواقي

فاما الذي لهوى به اسنا نعته　　عوداً كما بدأ عليه الفته
والصدق فيما يدعيه عرفته　　فلثمته في فيه ثم رشفته
وجد به وضممته لعناق

ودعوت وصلك في نهاية بغيتي　　فلقد حفظت على فيه بقيتي
بشراي فزت بمن يشاق لرؤيتي　　وطفقت انشد نلت غاية منيتي
يا حبذا الآن وصلك باق

وقال مهنئا العلامة المؤتمن السيد محمد القزويني في ولده المحروس السيد حسين دام ظله

يا خليلي وايام الصبا　　حلبات فانهضا نستبق
خلعت خيل التصابي عذرها　　فردا فيها بجهوى غدرها
واقتضا بين الخزامى عفرها　　فات فيما قد مضى ان تطرها
محذرا حظكما فيما بقي

ان ايام الصبا في مذهبي　　لاخي الشوق دواعي الطرب
فعلى جلوة بنت العنب　　او على زجر حداق الضبا
غنياني من لصب شيق

ذا العشي يا نديمي الوصب　　اقبل النور ولي فيه ارب
ابرز الانقاء في زي عجب　　ومن الوشي كساها قشبا
حلل السندس والاستبرق

وشح الطل عروس الزهر　　بسقيط اللؤلؤ المنحدر
ثم حياه نسيم السحر　　وجلاها فوق كرسي الرب

لمع برق من ثنایا الابرق

اعرس الروض بنوار حلا	عند لیب الایك فیه هلهلا
رقص القطر فغنی وعلی	منبر الاغصان لما خطبا

عقد البان وقال اعتنقی

فی ربیع بالتهانی زهرا	فرش الارض بهارا بهرا
ودنا نیرا علیها نثرا	بید الوسمی لیست ذهبا

بل خدود الجلنار المونق

کم شقیق قد جلا عن نظرة	من بیاض مشرب فی حمرة
ومن الریحان کم من وفرة	رفرفت ما بین انفاس الصبا

فوق قد من قضیب مورق

وعلی خد من الورد بدا	صدغ آس بله طل الندی
فی ریاض غضة فیها غدا	ضاحکا ثغر الاقاحی عجبا

وبها النرجس ساهی الحدق

فی الریاحین یطیب المجلس	لنبی اللهو وتحلو الاکؤس
نزه تحتاج فیها الانفس	لمدام عتقوها حقبا

وندیم ناشئ ذی قرطق

بین سمطی ثغر للمستلذ	خمرة لم یعتصرها منتبذ
ان تغنی هزجا قلت اتخذ	معبدا عبدا وبعه ان ابی

وعلی اسحق بالنقل اسحق

ذی دلال یتکفی غنجا	فاق انفاس الخزامی اذ جا
کلما شعشعها تحت الدجی	خلته اوقد منها لهبا

کاد ان یحرق ثوب الغسق

ايها المخجل ضوء القمر   حرك الشوق بجس الوتر
فالى ريقك ذات الخصر   طرب الصب فزده طربا

تغني يصبي ذوات الاطوق

ولحيلها وخبر خدا اشربت   ماء ورد الحسن حتى شرقت
وبكاس من ثناياك حلت   عاطنيها خمر ريق اعذبا

من جبا النحل ورب الفلق

كم ليال بالهنا مبيضة   نمتنا بقنابت غضة
صيغ حسنا نحرها من فضة   وهي تلويه وشاحامذهبا

فوق خصر مثله لم يخلق

ذات خد ورده للمقتطف   عقرب الصدغ عليه منعطف
وعلى فرش من الجعد ترف   طال ما العاشق منه قلبا

حلوة المرشف والمعتنق

حيها عاقدة زنارها   كم قضت من صبها اوطارها
ودعت في خدرها من زارها   لبني الاتراك افدي العربا

فظبا م خدرها لم يطرق

لو نطق العرب من اشفاقها   حمت الطيف على مشتاقها
وغواني الترك مع عشاقها   كلما مد الظلام الغيهبا

كم لها في مضجع من عبق

من مذيري من غزال عشل   تعلق الطرف لا من ثعل
راشق بالاهداب سهم المقتل   لو رمي عن حاجبيه من صبا

حاجبا راح بقوس علق

يا خليلي على ذكر المقل   خلنا مت ومن يسمع يخل

١٢٨١ ١٩/ لا د ١٢٨١

لا وما في الرأس من شيبي اشتعل ... انما كان غرابي كذبا

وحديثي في الهوى لم يصدق

اترى ريعان الشباب النضر ... وطر العمر وعمر الوطر

فخذا عيد الطلا عن نصري ... فاتني العشق وفي عصر الصبا

حسرة صفقة من لم يعشق

كان ذيالك السواد المنقلب ... شافعا عند العذارى لم يخب

فاتى الشيب ولي قلب طرب ... فبماذا ابتغي وصل الظبا

ولها عندي بياض المفرق

وعظ الحلم فلباه النهى ... ونهى جهل التصابي فانتهى

فبما راغ بفودي المها ... خبراها ان طرفي قد نبا

عنك يا ذات المحيا المشرق

وقد وهبنا لسليمى قدها ... وعلى اللثم وفرنا خدها

برد الشوق فعفنا بردها ... واقبلنا فرحة قد اعربا

حسنها عن جدة لم تخلق

ان في عمر بن الحسين ذي النهى ... خير الدنيا جميعا قد زهى

وبهاء الغرب للشرق انتهى ... يبهج العين ويجلو الكربا

والى الغرب بهاء المشرق

بشر الدين به ان سيلد ... من حبا الدين عليه تنعقد

والمعالي منها ان سيجد ... منه في فوق سماها شهبا

وهو بين الشهب بدر الافق

ولد الاملاك لما عقدوا ... كلهم لله شكرا سجدوا

وعلى المهد طرا وفدوا ... ثم هنوه وقالوا الاخبا

نور هذا الفرح المؤتلق

یا صبا البشر نشر دوحی
وعلی الهادی ربا النفحی
شیبة الحمد وشیخ الأبطح
ولانفا المرتضی والنقبا

ولده عرفا لتهانی لنشق

وعلی الفیحاء زهوا مرحی
وانثری وسط حماها البهج
وانقلی فیها حدیث الارج
لاعن الشیخ ولا عود الکبا

بل عن المهدی طیب الخلق

من بر الدین الحنیفی اعتضد
جد فی کسب المعالی واجتهد
والمهذی منه اکتسی عز الأبد
وسواه یتجید اللقبا

فوق فرش حسنها بالفرق

ضمن الفخر بیثنی برده
کان نصفا لو اعادی مجده
ووطا الشهب بعالی جده
کلما حلت لمراه الحبا

رفعت نعلیه فوق الحدق

نشر المطوی عمن سلفوا
این منهم وهو فینا الخلف
فطوی من نشرهم الصحف
انه اعلم ممن ذهبا

من ذوی الفضل واهدی من بقی

یا بن من قد عبد الله بهم
ان انفا ان مدحناک رغم
ولهم من سلم الامر سلم
لیتهم لا شتم الا الثریا

اذا طاحت هدی مفترق

لک لا مدت من الدهر ید
وهو الباع وانت العضد
فلانت الروح وهو الجسد
کم الناقل منه المنکبا

بعد ماکان شدید المرق

نزدهی الامجاد فی ابائها … وتباهی الصید من اکفائها
وبنی هاشم فی علیائها … انت قد زینت منها الحسبا

فاکتسی منک بامجی رونق

فالوری شخص مجید وانک کما … اصبحت فی مدحک الدنیا فما
لو بتقریضک افنی الکلما … لم یصف معشار ما قد طلبا

من معانیک لسان المفلق

دارک الدنیا وانت البشر … ولک الورد معا والصدر
وبتعلیمک جاد المطر … فالوری لو کفرت منک الحبا

لکنی شکر الغمام المغدق

هی ارض انت فیها ملک … ام سماء انت فیها ملک
دار قدس یتمنی الفلک … لو حوی ممن حوته کوکبا

ولها کل نجوم الافق

کل ذی علم فمنهم یستمد … والیهم کل فضل یستند
وبتطهیرهم الله شهد … حنق الخصم فقلنا انصبا

عنهم الرجس لاسیل الحنق

حسنت شمس الضحی ام الهدی … فتمنت مثلهم ان تلدا
وابنها البدر لهم قد سجدا … وحیاء منه ممسا غربا

ودمن بعد بان لم یشرق

کلهم جعفر فضل من یرد … خلقه العذاب تروی غصن الکبد
ابدا فی الوجه منه یطرد … ماء بشر من راه عجبا

کیف تدرق ولما یورق

فغدا له لمحیاه الاغر … اوجه تحسب قد تم من حجر

اینهم من ذی سماح لو قد ... وعلی قدر علاه وهبا

وهبا المغرب فوق المشرق

لا تقفه والوری فی حلبة ... فلقد بان باعلی رتبة
ولئن کان وهم من منبت ... فالثری ینبت وردا طیبا

وصریحا لیس بالمنتشق

جاء للمجد المعلی صائحا ... بحر جود بالمزایا طافحا
فغدا فکری فیه سابحا ... یبرز اللؤلؤ عقدا رطبا

والعلی تلبسه فی العنق

فرع مجد کرمت اخلاقه ... فکستها طیبها اعراقه
یهجر الشهد لها مشتاقه ... لو بکاس الدهر منها سکبا

عمل الدهر ولما یفق

ورع اعماله لو وزعت ... فی الوری عنها الحدود ارتفعت
او تبقواه الانام ادرعت ... لوقتها فی المعاد اللهبا

او لنار لهب لم یخلق

بابی القاسم قد حلت لنا ... راحة الافراح اذ دار المنی
لم یزنه بل به زین الثنا ... ازهر المطری فکنا مغربا

اذ دی ذکر اسمه لم ینطق

بالحسین استبشروا الحسب ... وابلغوا فی عرسهم اسنی الارب
ولکم دام مدی الدهر الطرب ... بختان الطیبین النجبا

خیر اغصان العلاء المعرق

وقال رحمه الله یمدح النقیب وقد التمس علی ذلک الحاج مصطفی کبته

بنی لعشقها اخلاء الی کل عاشق ... طلا المشوق نزفها کف شائق

ولم أرَ في الأحشاء ألطف موقعاً … وأرشق من نبل العيون الرواشق
وأعرق أهل الحب في الحب مهجةً … بكل عزيز بالمحاسن فائق
أظلّهم حتى على لحظ عينه … بما احمرّ من ورد بخديه رائق
وما العمر عندي كله غير ليلة … يبيت رهيف الخصر فيها معانقي
ترف على صدري خوافق فرعه … رفيف حشىً مني على الشوق خافق
كأن الثريا طوّقته هلالها … ومن جسد مدّت له كف سارق
من الريم لم يألف سوى الرمل ملعباً … ولم يرتبع إلا بأحناء بارق
ونشوان من شمولة الدل قدّه … أرقّ من الغصن انعطافاً لوامق
مورّد ما بين العذارين زارني … فنزّه أحداقي بورد الحدائق
وقلت وقد أرخى على الخد صدغه … لقد سلسل الريحان فوق الشقائق
أقبّل طوراً ورد خديه ناشقاً … عبيرهما شذاً ما شق عرنين ناشق
وألثم طوراً ثغره العذب راشفاً … سلافة خمر لم تدنّس بذائق
خلوت وما بي ريبة غير نظرة … تزودتها منه بعيني مسارق
وراودته لكن من الثغر قبلةً … ألذّ وأشهى من غبوق لغابق
وأعرضت عما دون عقد إزاره … عفافاً وقد زالت جميع العوائق
وحسبك مني شيمة قد ورثتها … من الغالبيين الكرام العارق
خليليّ ما الكأس كفّي ولا فمي … ولا كبدي الناهدات العوائق
نسبت وما بي يعلم الله صبوةً … ولا اجتذبتني حسنا بعض العلائق
عشقت ولكن غير جازيتم المهى … وما العشق إلا للمعالي بلائق
خذا من لساني ما يروق ذوي النهى … ويترك أهل النظم خرس الشقاشق
مدائح آله تجلو مفارقها العلى … وسلمانه منها غرة في المفارق
وقور على الأحداث لا تستخفه … إذا طرقت في الدهر إحدى البوائق

ومن كعلى القدر كان ابا له … يزن بجاه راسيات الشواهق

نقيب بني الاشراف اعلى كرامهم … عمادا او اسناهم فناء لطارق

فما قلبت ام النهاية قبله … ولا بعده في مثله طرف رامق

فتى ان سرى يوما لاحراز مفخر … فليس له غير العلى من مرافق

لقد غدت الدنيا عليه جميعها … مغان بها تثنى ثناء المشارق

تطرق ام المجد في بيت سودد … يظلل عزا بالبنود الخوافق

فانجب من ساماتهم ذكي العلا … ببدر هدى يجلو ظلام الغواسق

همام نمته دوحة نبوية … الى منتهى في المجد منها ووارق

له النسب الوضاح في جبهة العلى … مع الحسب السامي جميع الخلائق

يعد رسول الله فخر المجد … وحسبك مجدا في الذرى والشواهق

تضوع بعطفيه السيادة مثلما … تضوع عرف المسك طيبا لناشق

بها قدحت زند النجابة هاشم … ففي وجهه من نورها لمع بارق

سما في المعالي طالبا قدر نفسه … الى شرف فوق الكواكب باسق

وفات جميع السابقين الى العلى … فقصر عن ادراكه كل سابق

وقالوا رويدا هل عاتقك النهى … فقال وهل تعد النهى حل عاتقي

تمنطق طفلا بالرياسة واحتذى … باخمصها تيجان اهل المناطق

اليكم ملوك الارض عن ذي سرادق … تجمعت الدنيا به في السرادق

تقبل اهل الفخر اعتاب داره … فيارج منهم طيبها في المفارق

فدلو مفاتيح الندى من بنانه … اكف على اموالها كالمغالق

تملل راجيها اذا اسود ليله … بكاذب عن فجر غير صادق

ندى بنان الكف في كل شتوة … يجف بها ضرع الغيوم الدوافق

فحيث يشيم المجتدون بوارقا … تموا نداه غيث تلك البوارق

وضیئ المحالی والمعالی کلاهما ... وعذب السجایا والندی والخلائق
اخف علی الارواح طبعا من الهوی ... ولکنه فی الحلم هضبة شاهق
فما طلعة البدر المنیر مضیئة ... کطلعته الغراء فی کل غاسق
مهیب فلولا ما به من تکرم ... لما لمحته رهبة عین رامق
فما هیبة الضرغام دون عرینه ... کهیبته القعساء دون السرادق
لقد کتب الله الفخار له علی ... لواء علا فی الشرق والغرب خافق
تضایقت الدنیا ببعض فخاره ... علی انه فراج کل المضائق
تضیع فضاء الارض فی رحب صدره ... اذا هی غصت بالخطوب الطوارق
من الفاطمیین الذین تواضعت ... قنا هم طلا الاعداء فی کل مازق
هم توجوا هام الملوک ببیضهم ... وداسوا علی اغماطهم بالسوابق
اذا نزلوا کانوا ربیع بنی المنی ... وان رکبوا کانوا حماة الحقائق
تعانق فوق الخیل عالیة القنا ... عناق سواها الغید فوق النمارق
هم القوم ما فی الشیخ منهم لکهلهم ... وما منهم فی کهلهم للمراهق
وهذا ابنهم سلمان والفرع طیبه ... یجیئ علی مقدار طیب المعارق
اذا اسبحت منه العلا وجه سابق ... جلت من ابی محمود غرة لاحق
فتی علمه یحکی غزارة جوده ... وما علم قوم غیر محض التشادق
فقد قومت منه الاصابة رأیه ... فکان لفتق الدهر احزم راتق
ومنطیق فصل لو یشاء لسانه ... لفل حدود الفاصلات البوارق
یحاکی بقطع الخصم اسیاف قومه ... فیمضی مضاها فی الطلا والمفارق
ویطعن فی قلبه بنوا فذ ... نفوذ قناهم فی قلوب الفیالق
ابا المصطفی ازعمت انت ذوالنهی ... شقیقک فی العلیاء شتم المناشق
لقد زینتما جیدا العلی من بینکما ... بسمطی فریدٍ فی العلی متناسق

فيا قمراً سارت بذكر علائه نجوم القوافي في سماء المهارق
اليك تعدت فكرتي كل فكرة لما لم يكن فيه مجال لحاذق
فجاءت من القول الذي نفرت به بآيات نظم أفحمت كل ناطق
سلمت على الدنيا وفخراً لمشرق يضيئ ضياء الشمس في كل شارق
لك الدهر عبد لا يرى المجد عتقه ولا مويلوي عنكم جيد آبق

وقال وقد التمسه بعض الرؤساء ان يعمل هذه الابيات تلغرافاً الى النقيب

ليت مني يناط قلبي لقسطنطين تمد من اقاصي العراق
فتادي اليك اضعاف ما اد يت بالتلغراف من اشواق
انت بدر العلا فما برحت فيك الينا مضيئة الآفاق
فعلى البعد نالنا منك ما نلنا على القرب منك بالاشراق

وقال رحمه الله تعالى مقرضاً على رسايل المرحوم الميرزا محمد الهمداني

انطلقت بارعة يرى حتى العدو وفاقها
تابى النزاهة ان يذم ذوي الكمال نفاقها
فهي الهدى لكفورها والصدق كان صداقها
عذبت مقالتها فما احلا الغدات مذاقها
اني رايت محمداً فضل الانام وفاقها
فات الا فاضل لا حقاً حتى بشيء سبا قها
ورقى معارج ما امتطى احد سواه براقها
ما زال يخرق من سموا ف العلوم طباقها
حتى لقد ضربت على السبع الطباق رواقها
وغدت لخدمة سعده الجوزا تشد نطاقها
هذا الذي رافته ابكا ر العلاء وراقها

بمناقب عزّا هلّتها | آمن محاقها
زهرت سماء الفضل | لمّا زیّنت افاقها
یا من لحلبة فضله | اجری یروم لحاقها
هذه رسائله فقف | متصفحا اوراقها
ترما عقائل فکرة | اخذ النهی میثاقها
وحدائقا فیها المعالی | نزّهت احداقها
وتلذّذ الذوق السلیم | بها عشیّة ذاقها
وشدت بها ورق الثنا | اذ شاهدت ایراقها

وقال رحمه الله تعالی فی ضمن رسالة لبعض الاشراف

سلام برقته قد حکی | ونفسک رقة اخلاقها
حبالک به مغرم احکمت | مودتهم صدق میثاقها
ترف بمهجته دائما | الیک نوازع اشواقها
ذالک تفرعت من دوحة | زکی فی العلی طیب اعراقها
وایکة مجدک قد غردت | حمام الثناء علی ساقها
وعز مساعیک فی المکرمات | تطول بزینة اعناقها
وفخرک لم تجل شمس السما | سناه بباهر اشراقها
فاهدی کاخلاقک الزاهرات | الیک تحیة مشتاقها

وقال رحمه الله تعالی فی کتاب کتبه لبعض الرؤسا

قل للنسیم وقد سری | سحرا بانفاس رقیقة
یا مشبها غدی ابا محمود | فی طیب الخلیقة
احمل الیه رسالة تحکی | سجایاه الانیقة
من شیق فی لجّة الا | شواق مهجته غریقة

ولانت والبرق ارویا | عن قلب امقر خفوقه
شوقاً لحضرته التی | کل النفوس لها مشوقه
هو فرع اصل قد غدت | ثمری علی الجوزاء عزوقه
من دوحة فی ریّ ما | المکرمات غدت وریقه
یا من تمنی النجم حین | سما الی العلیا لحوقه
من ذا المجد یرتقی | وسواک لم یسلک طریقه
ان الکرام هم المجاز | وانت للکرم الحقیقة

وقال رحمه الله تعالی فی مدح بعض الاشراف

هبتی وهی بین الشوق والارق | حشی تذوب وجفن غیر منطبق
قد لون الدهر دمعی فی تلونه | فانهل من احمر قان ومن یقق
وقیلتی عن شاوی حوادثه | وقلن دونک والغایات فاستبق
فکیف یسبق ما کان الزمان له | قیداً یحاذ به عن رتبة الغلق
وهل یؤدی لخل حق خلته |
یا من نعوذه فی کل شارقة | ام السماح برب الناس والفلق
غدراً فدائک فی بذل لنذکرنی | ای المکارم فیهم وحشتا الطرق
ما ابطأت عنک لاصدا ولاملال | ایات شوق ولا الاعراض من خلقی
وکیف اغفل حقاً انت صاحبه | وکان ذلک فرضاً لازماً عنقی

الفصل الثانی فی الرثاء قال یرثی السید میرزا صالح القزوینی ویعزی اخویه السید محمد والسید حسین

افعی الاسی طرقت وغاب الراقی | فانا اللدیغ وادمعی دریاقی
باتت تساورنی غیر ضئیلة | حتی رشحن بسمها اماقی
لا راق نفسی العیش بعدک لیلة | ضربت علی باسد الاوراق
اثکلتنیها یا ثکلتک قبلها | غیر اعز علی من احداقی

فاعدت لی فقدا طیب معرق   فی المجد مفقد طیب الاعراق
ذهبا بایام خطرن مع الهوی   منها بمعلمة البرود رقاق
زمنًا لبست حبیرها ونضوتها   عن جدة وابیک لا اخلاق
فلاندبن الیوم صالح عهدها   ولابکین نفائس الاعلاق
ولاحلبن من الشؤن حشاشتی   دمعا کمندفق الحیا المهراق
ام مقصدا دمعی واحشائی معا   بنشائد الخنساء لا اسحاق
فرق باقتلها بجامع اضلعی   ان المکارم اذنت بفراق
قتلت اسی لا عز لولا جوده   قتل الزمان بنیه من املاق
فازل بنعیک فی الوری دمع الوری   فالموت زال بمسلک الارماق
هذا ابو الحسن استقل مشیعا   لکن بنعش لا متون عتاق
ومشت وراء سریره من غالب   غلب الرقاب خواضع الاعناق
متماسکین من الحیاء تهافتت   قطعا قلوبهم من الاقلاق
خرجت تمنی لو هاشم کلها   خرجت وانت لمجد قومک باق
فلو افتدیک بواء غیرک او وقی   من حد اسیاف المنیة واق
لوقتک من دهما العقاب عواتق   بفناء ماء سباحک الرقراق
ولعیمت بالنقع دونک هاشم   حتی تسد مطالع الآفاق
واتتک ترعد بالصوارم واغتدت   بالبیض تبرق ایما ابراق
ولا مطرت بدم سقت شوك القنا   منهم بافواه ایل دفاق
ولقارعت عنک الردی شعارها   انا من امر الیوم طعم مذاق
ولاقبلت بک یا عمید سراتها   والموت بین یدیک من وثاق
واظن انک والتکرم شانکم   کرما تمن علیه بالاطلاق
فبردن افئدة لهن لظی الجوی   لم تبق باقیه علی الاحراق

عمیطا من الابل غیر عطاء ۱۲
الطلا بالصبح یجتل فوریه ۱۲

لكن دعيت وأي خلق لم يكن ... ليجيب دعوة قاهر خلّاقِ

فقضى الردى بل راغبا بطلاقها ... دنيا تجد بتعلة مطلاقِ

معشوقة وهي الملول وانها ... لعلى الملال كثيرة العشاقِ

سار على ايدٍ رفعن برفعها ... منك البنان مفاتح الارزاقِ

اعتقن من رق الزمان كرامة ... فجمعن بين الرق والاعتاقِ

ودعت وقد رفعت عفيرتها العلى ... الله اين بمثقل الاعناقِ

فبرغم انفي اليوم حطك بالثرى ... من كنت ارفعه على الاحداقِ

فلو استطعت عن التراب رفعته ... بالوضع بين ترائب وتراقي

واهاً لتربة ذلك الجدث الذي ... فيه دفن مكارم الاخلاقِ

مصت ثدي تلك البنان فاعطشت ... عود الرجاء وكان ذا ايراقِ

ايها صروف الدهر دونك في الورى ... ابدي بلا فرق ولا اشفاقِ

غطي التراب على ربيعك فابرزي ... في الناس كاشفة لهم عن ساقِ

قد درّ سحر العلوم بمعطشٍ ... فشكت عاليه جفاف الساقِ

وذوى وزال عن القلوب لفقده ... قد كان بحرا والقلوب سواقي

سلبت نظارته فعود عن يدي ... طلاً به متساقط الاوراقِ

يا نازلا غرف الجنان وتاركا ... الصب المشوق بقاتم الاعماقِ

وفدت عليك صلوة ربك شائقا ... منعت اليه وفادة المشتاقِ

فاذهب فحسبك للعلى محمد ... فعلاه لا يرقى اليها الراقي

عرجت به للسماء فضلك همة ... قالت اجلّ من البراق براقِ

هذا الذي ورث النبوة علمها ... ومن الامامة حلة ورواقِ

ولقد اقول لمن بغاه بضعفه ... اقصر فلست تناله بلحاقِ

عجبا لمعتقين بوصلك عليه ... انّ القلوب تراض بالارفاقِ

لا تقربنّ الوصل نضنض مطرقاً … فالوصل سوء تترمع الاطراق
هو والحسين كلاهما قمرا علاً … في فتية هم انجم الآفاق
من كل نهاض العزائم حائز … قصب الرهان بيوم كل سباق
خطبت لهم بكر العلى وهم لها … جعلوا جميل الذكر خير صداق
فبنوا بخير عقيلة ما راعها … صرف النوائب منهم بطلاق
لولاهم غدت القلوب كصخرة … بلهي الخطوب تلاك بالاشداق
ولا طبقت ظلم الرزية واختفى … ضوء السلو بذلك الاطباق
فهم البدور تفاوتت بطلوعها … في المجد لا في التم والاشراق
المجد اطلعها و قال معوذاً … [illegible] با هم مجد كم بمحاق

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتباً السيد جعفر القزويني طاب ثراه

رأيت الثنا في جعفر الجود صادقاً … وكم جعفر فيه الثنا غير صادق
فتى لم يزده المدح فخراً الفخره … على انه في غيره غير لائق
وهل تستزاد الشمس نوراً لنورها … اذا قيل ان الشمس نور شارق
فيا معرضاً عني عن العتب بالجفا … عجمت لساني وهو افصح ناطق

الفصل الرابع في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلاً

جبست على اللهو قلباً طليقاً … وقمت احيي الجمال الطروقا
لذي وضة قد كساها الربيع … من النور والزهر برداً رقيقاً
عليها الصبا سحبت ذيلها … وذرت من الطيب مسكاً سحيقاً
ترو وقك ان مرّ فيها النسيم … منها يلاعب غصناً وريقاً
كأن الغصون اذا الورق غنت … على الايك نشوان لن يستفيقا
اذا اعتنقت طرباً خلتهن … شقيقاً يعانق شوقاً شقيقاً
عشية لهو بها الدهر جاد … بها عاد عيشي غضاً انيقاً

في العتاب

في الغزل

امنت بها الدهر حتى كأنى | اخذت على الدهر عهداً وثيقا
سرقت بها غيرات الحبيب | فقدانه ساء قلب المشوقا
فكنت اذا قلبي اشتاقه | لارشف فاه رشفا الرحيقا
واعتنق الغصن عن قده | والثم عن وجنتيه الشقيقا
فما زلت اجنى ثمار السرور | واقضي بها للغرام الحقوقا
الى ان رأيت الصباح انتضى | على مفرق الليل عضباً ذليقا
مضى الليل يدعو النجاء النجاء | والصبح يدعو اللحوق اللحوقا
فقمت ولم ادر مما رأيت | شتيتاً اكفكف دمعاً دفوقا
وقد كنت احسب طرف الزمان | من سكره اليوم بي لن يفيقا
فيا لائمي ان ذكرت العقيق | ولولا الهوى ما ذكرت العقيقا
تذكرت من كنت اهوى به | فصرت لكتم الهوى لن اطيقا
لان بان جسمي عنه فقد | تخلف قلبي فيه وثيقا
فليت غدت حاليات الربيع | حيا ما على غيره لن تريقا
فتسقى بمرضعات الربيع | رضيع الخمائل ماءً دفوقا
ففي كل يوم باطلاله | اجيء من الغيد وجهاً طليقا
ومرهفة الخصر وسنا اللحاظ | تغادر قلب المعنى خفوقا
اذا ما رشفت لمى ثغرها | تعاف الصبوح له والغبوقا
ترى ابدها والغصن والظبي | والنقا والعقيق لها والرحيقا
محيا وقدا وجيدا وعينا | وردفا ثقيلا وثغرا وريقا

حرف الكاف على فصل هو المدح قال رحمه الله تعالى

مستغيثاً بصاحب الامر عجل الله فرجه

يا قائماً بالحق حل بنا | ما لا يفرجه سوى لطفك

حرف الكاف

بك منزلنا حيث لا شرف — عند الاله اجل من شرفك
ترضى تعود نفوسنا سلبا — بيد الحمام ونحن في كنفك
ويروعنا ريب المنون وقد — عذنا بجاه العز من سلفك

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

قامت تجيء لي في دلها — قلت لها رفقا باسرائك
قالت نعت البدر في سعده — قلت نعم وهو محيائك
قالت وصفت الدر في سمطه — قلت بلى وهو ثنايائك
قالت نسيم الورد اطريته — قلت اجل والورد خدك
قلت فمن خصرك قلبي اشتكى — ضعفا فقالت كذب الشاكي
قلت اذا ادعو له بالضحى — قالت وزده ثقل اوراك
قلت فمشغوف الحشى ماله — منك سوى ان يتمنالك
عفوا اذ يحيى يا نموم الصبا — مقالة طيبت كرياك
اليت لا انسب خيرا الى — عصر اتى بالحسن الزاكي
احيى بحي الايام عطفا على — ضرائك منهم وهلاك
ذو راحة حاكى الحيا جودها — والفضل للمحكي لا الحاكي
تخجلت البحر فقال الورى — ما اجهد البحر وانداك

وقال رحمه الله يمدحه ايضا

ملك عظيم القدر ام ملك — من تحت علياه جرى الفلك
لبست له الدنيا اشعتها — فانجاب عن اقطارها الحلك
نصر الرجا بالجود حين غدا — بين الرجا والجود معترك
ان ينفرد بالجود راحته — فالناس في معروفه اشتركوا
لا تلتقي اجفان حسده — سهدا كأن لها الكرى حسك

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة الحاج محمد رضا كبة

قل لام العلى ولدت كريما	شاد علياه ابيه فوق السماك
سخط الحاسدون مذ قيل ارخ	ولد المجد باوفود رضاك

وقال رحمه الله مادحا غرة جبين الفضل السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

يامن بهمته عقدت رجاي اذ	همم الانام حبالهن ركاك
لازمته من بعد ما جربته	وعن الجميع ذوي رجاي فكاك
لا يفهمون المكرمات كانها	عربية وكانهم اتراك
بل قد دفعت الحادثات بقوة	عني وكنت وليس في حراك
فارقت كوثر جود كفك طالبا	ماء الحيات فخاف بي الاهلاك
فدعوت مصطرخا لكي تنتاشني	شلوا بانياب الخطوب الاك
فاسلم تقر الذي الهوى بك عينهم	وعيون اهل الحقد فيك تشاك
تجري لهم بسعودها ونحوسها	ابد الزمان علاك والافلاك

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام

احسين مذ لحفاظ انتضاكا	كسر الموت جفنه عن شباكا
مستميتا راك فارتاع حتى	وود رعبا بانه ما راكا
ياقتيلا ولا مرنة نبع	بشباها ولي ثار دعاكا
والى الآن ما بكاك حميم	بحسام دما فهي صداكا
اكل الوم هاشما بعد يوم	فيه سمر القنا شربن دماكا

حرف اللام على ثلث فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح جده الحسين عليه السلام

اذا لم اعود منك غير التفضل	فهل كيف لا ارجوك في كل معضل
واياك في عتبي اطيل جرائة	لا تملني في كل الامور مؤملي
وانك بعد الله المرتجى الذي	عليه اتكالي بل عليه معولي

في الرثاء

حرف اللام

وما احدٌ الّا و يقبرميتاً ... فها انا ذا حيٌّ قبرت بمنزلي

على انّ هذا الدّهر طبّق سيفه ... الجوارح منّي مفصلا بعد مفصل

وحمّلني اعباءه فكانّني ... على كاهل منها انوءُ باجبلِ

ومذ سدّ ابواب الرّجاء دون مقصدي ... قرعت بعتبي منك باب التفضّل

ء اصدر خشيانا وقد جئت موردا ... رجائي من جدواك اعذ منهل

وتسلمني للدّهر بعد تيقّني ... بانّك مهما اعيا الدّهر معقلي

فهب سوءَ فعلي من صلاتك ما نمي ... فحسن رجائي نحو جودك موصلي

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبّه

حيّتك تهمل ا هما لا ... وطفاء مرخية العزالى

يا دار لا سلبت اكفّ الدّ ... هر حسنك والجما لا

وتنسّمت فيك الرّياح ... صبًا ولا هبّت شما لا

فلكم على هيفاء قد صرب ... الغيور بك الحجا لا

من كلّ ناعمة الصّبا ... تثني معاطفها دلا لا

يا سعد عد عن الهوى ... فلقد اطلت به المقالا

اعط المدائح حقّها ... ودع الغزالة والغزالا

خفّ الرّجاء لمن نشاء ... ن اكفهم سحبًا ثقالا

قوم على الزّوراء اوجههم ... نجوم دجى تلالا

بمحمّد الحسن ارتقوا ... شرفًا على الجوزاء طالا

داسوا النّجوم بفخره ... وبحلمه وزنوا الجبالا

هو امجد الدنيا ابا ... هو اكرم الثقلين خالا

وقال رحمه الله تعالى مقرضًا على رحلة الحاج محمد حسن كبّه في الحجّ

طرح الدّهر في حمى المجد رحله ... فعلى سوح عمه اليوم كله

ولدته العلى وقالت بأن لا ... تلد الدهر في بني الدهر مثله
سيف عز لقد تقلده المجد ... وبالجود احسن الفخر صقله
ملك تطلع العلى منه بدرا ... في عيون الحواسد اشتب شعله
افرشته الخدود منهم ولكن ... حسدت فوقها الكواكب نعله
لم يعب من خصاله الغر شيء ... غير بشر يمحي به الضيف اهله
خص الناس نعمة الجود لكن ... حسن الفعل قد دعي اليوم آله
وحمدنا المديح منه للفضل دأبا ... والثنا في سواه نعبد عجله
ماجد ينتمي لذو حتم بجد ... في لتها اثمرت ولكن امله
درجت في العلا اماجدها الغر ... دكانوا شيخ العلاء وكهله
ثم ابقت محمدا احسن الفعل ... على فخر ما به مستد له
ولعمري لا يكمل الفخر حتى ... يصف الفرع طيبا لك اصله
في لسان الثناء رحلة ندب ... كل يوم له الى الفخر رحله
وصف لبيد كيف انضى المطايا ... فطوى رحبها لينشر فضله
يا مباري الصبا بصغرى بنان ... بالعطايا سماتها مستهله
عجبا يبتغي علاك ابن نقص ... ما حوى من خصالك الغر خصله
رفعت قدرك المعالي عليه ... فلها انت عمدة وهو فضله
وقواف منظومة لقبوها ... رحلة حط عندها الشعر رحله
ملك الفاظها بحاجر مسك ... زجت حلوة بشهد نحله
كم جلت لامرئ عقيلة معنى ... امهرتها يد التعجب عقله
ليت من مقلتي بدت بسواد ... في بياض لكن بخط ابن مقله
كلمات في وصف حجلك جاشت ... كعطاياك في المكارم جزله
قد روتها لنا فناديت ارخ ... حي حجا يتلو مساعي برحله

وقال الحمد لله بهنشيا الشيخ محمد حسن الكاظمي سلمه الله في مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اين في عصرنا نرى لك مثلا | حيث بعدا فقت من جاء قبلا
كلما قد بلغت غاية فضل | زدت جدا فزادك الله فضلا
واذا قيل بعض جدك هذا | لك كل الفضل انتهى قلت كلا
لم تزل هكذا ابجد الى ان | قيل مهلا لك انتهى الفضل كلا
نلت اقصى العلى وتبغي مزيدا | عز من هكذا براك وجلا
لو على قدرك اتخذت خليلا | لاتخذت الهلال في الافق جلا
ايما خصلة من المجد عنت | لم تفز من قداحها بالمعلى
قد بحثت العلوم فنا ففنا | وبها قد احطت عقلا ونقلا
وشحنت الزمان هديا ونسكا | وقضيت الحقوق فرضا ونفلا
فالى اين عنك يبغى انحراف | ضل من لا يراك لله ظلا
ايها المقتفي الائمة لا تخطى | قولا لهم ولم تعد فعلا
قل لمن يدعي النيابة عنهم | هكذا عنهم ينوب والا
انت وكعبة اليها الرجا حج | ويا قبلة لها المدح صلى
مشعر الحق مستجار ذوي الحق | ومن لم يقل بما قلت ضلا
فيك لو اعطيت مناها الثريا | لتمنت بان ترى لك نعلا
يا ذوو الندى جئت بجيل | خيرهم من نديه طاش جهلا
ما عسى ان يقول فيك مريب | صقلت عرضك المكارم صقلا
لك فدى معدن بما معاليك | ايها يمد باعا اشلا
يتعالى بجهله وهو يدعى | ان من مفرقيه كعبك اعلا
لو رأى الليث كيف رشحت اشبا | لك لارتاح ان يرى لك شبلا
غورا قد نجلتها ليس ترضى | منها البدر ينتمي لك نجلا

طبت نسلاً وكنت ازكى بنى المجد   وما كل من زكى طاب نسلا
سرجاً للعلى ولدت وكل   كم له من نهار مجد تجلى
لك خلق لو ذاقه مجتنى النحل   دعى ما جنيت ما عشت نحلا
ذاك للذائقين حلو وهذا   بفم الذوق منه احلا واحلا
خفة الروح لا كاخلاق قوم   ابدا في الارواح تحدث ثقلا
هو روض النمو قد جعل الله   له منك رائق البشر طلا
لقد لعمرى حملت اعباء جود   لو بها الدهر يستقل لكلا
ومن الرمل لو عطائك يعطى   نفذ الرمل من يديه وملا
لقد احتط دارك المجد للحمد   وفيها الندى ترعرع طفلا
منه جيد المحب يلبس طوقاً   ويدا الكاشحين تحمل غلا
دم شكيم المصاقع الله واسكن   شرقاً للخصيم تنطق فصلا
بلسان يريه نضنضة الصل   فيغضى كيلا يساور صلا
امطرتنا يداك طلاً ووبلاً   فوردنا نداك نهلاً وعلا
بهدايا يديك اقسم لا ايدى   الهدايا بيمين نحو المصلى
لجدير اراك فى ان امتيك   بمن نبت عنه قولاً وفعلا
ولاحلى الايام يوم يد الله   به سلت الحسام المحلا
يوم بعث لمن سيبعث فيه   مالى المشرقين قسطاً وعدلا
ذاك من كان قربه قاب قو   سين من الله اذ دنى فتدلى
والبشير الذى به قسم الله   على العالمين لطفاً وفضلا
هو للخير كان اصلاً وفرعاً   وله الخير كان فرعاً واصلا
ايها المجزل الوهوب سماها   هاك نظماً كجود كفيك جزلا
بل كعلياك خذه ممتنعاً صعب   المنال ومثل خالك سهلا

زف بكوٰ اكفاك منها مدتيا | لك تجلی و حسبها بك بعلا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد رضا كتبه وهو فی ضمن كتاب

يا امجد الناس فرعا | ينمى لاكرم اصل
وقاتل المحل جودا | فی كل ازمة محل
وابن القرى ولعمری | ابوك زاد المقل
لا يستشار سواه | فی كل عقد وحل
والموقد النار ليلا | للطارق المستدل
مرفوعة وعليها | مراجل الزاد تغلی
يمتد منها لسان | الی السما متجلی
حتى يضیٔ سناه | فی كل حزن وسهل
يدعوا الضيوف هلموا | الی القرى لمحلی
فيهتدی بسناه | اليه كل مضل
اكرم به من كريم | له انتمى كل فضل
والخلق منك ومنه | مثلان فی غير مثل
هذا محاجة مسلك | وذاك شهدة نحل
يفدی علاك ابن خفظ | ساع برجل ابن ذل
يبغی العلا وهو شيخ | منه بهمة طفل
وهل تنال الثريا | عفوا بساع اشل
وما له فی طريق | العلياء موطیٔ رجل
ولا له حوض جود | يرجى لعل ونهل
الا حقيقة بخل | يتد وبصورة بذل

وقال رحمه الله تعالى مقرضا على كتاب المرحوم الميرزا محمد الهمدانی

هو طرس ام خد عذراء تجلي … خط فيه الابداع ما كان املا

وسطور تلا لثت ام ثغور … من غوان يبسمن زهوا ودلا

بل كتاب محمد جاء فيه … بلسان الاعجاز في الناس يتلي

لا تشبه عقوده بفصول … ناعمات الصبابة تحلي

فمن الدر نظم كل ولكن … در هذي الفصول حلا واعلا

ان تصفحته بعقل تجده … كيف يهدي لمن تفهم عقلا

يا صناع اليراع بل يا امام … الحرمين استطل على الناس فضلا

ان من بعض ما بنانك خطته … كتابا حوى المحاسن كلا

ولدته روية لك يقضي … انها لم يلد لها الدهر مثلا

غير بدع اذا تحلى بك العصر … فانت السيف اصيقل المجلا

بل ذكاء الهدى واقسم حقا … بنهار للفضل منك تجلي

ان هذا الكتاب روض فنون … يجتنى منه ما اكملا ونبلا

طل اوراقه النهى فتصفحنا … عليها منثور لفظك طلا

فنظمنا له وقد راق حسنا … عقد مدح وكان للمدح اهلا

فشممنا ريحانة النقل منه … وجهنا سواه اذ كان بقلا

وقال رحمه الله مادحا لبيت الحاج محمد صالح كبة

بيت مجد ان حوى شكر الورى … فعلى معروفهم كان اعيا الالا

لم يكن للجود الا مطلعا … علم العين هلالا لا فهلا لا

وقال رحمه الله مهنيا في عرس ولد السلالة جناب السيد ميرزا جعفر القزويني وقد طلب منه ذلك

زادت على رقته غدا لها … فاقتبل العمر باقبالها

طيبة الاردان ما استجمرت … بالمندل الرطب كامثالها

تمد في الجلابيب لتخفي لها … ما رسم المشي باذيالها

وكيف تخفى وكثيب الحمى ... يأرج من فضل أذيالها
فانعم بعطفي الخيزرانة بالصبا ... مجدولة الاعطاف مكسالها
وارشف كما شاء الهوى ريقة ... كانت تمنيك بسلسالها
احبب بها من شائق والهٍ ... احيت شوقاً بالحمى والها
غيداء لو عنت لريم الفلا ... ما بكرت تعطو الى ضالها
جاءت ولكن لمجيئي الكرى ... تكاتم الغيران من آلها
يا طرب الصب لاينا نهي ... لم تكن الحور بابدالها
كم زادني العذل ولوعاً بها ... ما اولع النفس بقتالها
يهزها الدل فتختال عن ... معتدل القامة ميالها
ترقص قلب الصب مهما مشت ... لكن على رنة خلخالها
ذات الجعود السود معقوصة ... تحكي الافاعي عند ارسالها
هل نثرت مسكاً على كتفها ... اذ عبقت دلاً باسبالها
ام علقت في خدها جمرة ... فاحرق العنبر من خالها
يا هل طرقت الحي قد حجبت ... معسولة الريق بعسالها
ام رئبال بين ابياتهم ... يا عجباً تحمى برئبالها
تلك الخصور الهيف وارحمتا ... لضعفها من ثقل اكفالها
هيمت الصب وقالت له ... صل الغدايا بآصالها
نفسك للاطراب دعها فقد ... مالت الى الزهو بآمالها
اجر بكفيك كميت الطلا ... واجل صدى الهم بجريالها
فروضة الافراح قد طلها ... بشر ابي جعفر افضالها
من جمعت فيه العلا هاشم ... وانتهت منه الى آلها
قد وزنت قسطاً واهل الندى ... همته لكن بمثقالها

يساخت السحب لكن يدًا … تمزا بالجود بهطالها

ايهًا اباموسى لانت الذى … قد رشح الاسد لاعيالها

ضرغام فهم وحقيق بان … طرًا اخبتك باشبالها

الى بن حسين اى ريحانة … قد انبعت منك باخصالها

اتيت لى فى عرس نبعة … عنك سر وطيب افعالها

فاسمع فداك الدهر من قائل … تهنيتى طابت كمقوالها

فى عرس هادى سبقت نعمة … بشرى لك اليوم باكمالها

تلك التى قرت عيون العلا … والفضل فيها بان مفضالها

وفى السماء قد قام جبريلها … هيك شذ البشر ميكالها

والارض من نوالها اغدقت … فروضت من بعد امحالها

فخرا جبال الحلم لولا كم … ما قرت الارض لزلزالها

اسرة مجد كونت فى العلى … اعمامها الغر باخوالها

معذولة الايدى على جودهم … والغيث فيه بعض هطالها

تنمى الى القائم بين الورى … يرشدها او حمل اثقالها

ما هو الا اية للهدى … قد شرفا الروح بانزالها

بل هو فى الامة مهديها … وحبه صالح اعمالها

للرشد ابواب وابناؤه … كانوا المفاتيح لاقفالها

هم انجم العلم التى كم جلت … عن الورى ظلمة اشكالها

دوموا بال فاره فى النهى … ابقى اعاذ بكم بيلبالها

وقال رحمه الله يمدح الوالى محمد باشا وقد سئله الحاج مصطفى كبه

اثنت عليك باسرها الدول … وتشوقتك الاعصر الاول

واعدت للايتام جبتها … فاليوم عمر الدهر مقتبل

وارى الممالك يا ابن بجدتها   لك شكرها كتدالك متصل
اوسعتها وفضلتها كرمًا   عن ضيق السهل والجبل
وسبرت غور زمانها فغدا   لاجرح الا وهو منه مل
مانى الحيوة لخالع امل   انت الحمام وسيفك الاجل
من ذا يرد لعزميتك شبا   وشباك يقطع قبل ما يصل
لوشئت قتل الدهر ثم درى   لقضى عليه قبلك الوجل
ان تنتعل قمم الملوك فقد   توجتهم بالفخر لوعقلوا
وطئت لك الدنيا باخمصها   هم بساط نعالها القلل
ولئن اقمت بحيث انت وقد   امنت بك الاقطار والسبل
فالارض حيث تجوسها بلد   والناس حيث تسوسها رجل
واذا الصواهل ارعدت وعلى   برق الصوارم امطر الاسل
وعلت رياح الموت خافقة   باحش قسطلة له زجل
خضت السيوف وكلها لجج   تحت الرماح وكلها ظلل
وجنيت عز الملك محتكما   من حيث تنبت فى الكلا الذبل
ولديك اراء مثقفة   ما مسها كمثقف خطل
فاذا طعنت بها العدو وصلت   منهم بحيث السمر لا تصل
وعزائم كالشهب اقفه   فى كل ناحية لها شعل
قل للقبائل لا نعدكم   جمع القبائل كلها رجل
اسد قلوب عداه من فرق   ذهل ونابل فكره ثعل
فاطرح احاديث الكرام له   فيه لكل منهم مثل
واترك تفاصيل الملوك فقد   اغنتك عنها هذه الجمل
يا ابن الوزارة انت واحدها   لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادّعى للعين ليس سوى   انسانها ان تشهد المقلُ
فاقم وبدرك كاملٌ ابدًا   والبدرُ منتقصٌ ومكتملُ
فى دولة صلحت وزادتها   الك فهى تجدها بك الدولُ

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام وهى اول نظمه

تروم مقام العزّ والذل نازلُ   ولم يك فى الغبراء منك زلازل
وترجو علاءً من دونها قد القضا   وعزمك عن قرع المقادير ناكلُ
اذا كنت ممن يأنف الضيم فاعتصم   بعزمٍ له قلب الحوادث ذاهلُ
وليس يزيل الضيم الّا اباته   ويرضى بالذل الّا المناضلُ
رُم العزّ فى الخضراء بين نجومها   وكن ناقبًا فيها وهن اوافلُ
وكن ان خلت منك الربوع واوحشت   انيس المواضى فهى منك اواهلُ
اما لك فى شم العرانين اسوةٌ   فتسلك ما سنّته منها الافاضل
بيوت علاهم فى الحوادث ان دهت   قنًا وضبًا مشحوذةٌ وقنابلُ
هم قابلوا فى نصر مدرة هاشم   امية لما اوردتها القبائل
واجروا بارض الغاضرية ابحرًا   من الدم لم يبصر لهن سواحلُ
بيوم كيوم الحشر والحشر دونه   اواخره مرهوبة والاوائلُ
مناجيب غلب من ذوابة هاشم   واساد حرب غابهن الذوابلُ
اذا صادح الهيجاء هام تلملمت   لهم فوق آفاق السماء جحافلُ
وان غيمت بالنقع شمت بوارقًا   لهم غربها بالموت والدم هاطلُ
وللضاريات الساغبات برزقها   ضمناهم بسنّ النزال كوافلُ
وفى اكبد الابطال تغرس سمرهم   ومن دمها خرصانهن نواهلُ
لهم ثمرات العزّ من مثمرٍ به   فغرّهم بين السماكين نازلُ
ولم ير يوم الطعن احسن منهم   غداة بها الاوساط فيه جحافلُ

فى الرثاء

وما برحت تلقى القنا بصدورها … الى ان تروت من دماها العواسل
بنفسي بدورًا من سما مجد غالب … هوت أفلا بالطعن وهي كوامل
ومن بعدهم يعسوب هاشم قد غدا … فريدًا عن الدين الحنيف يقاتل
على سابح لم تعتلق بغباره … اذا ما جرى يوم الرهان الاجادل
عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها … على حمله الغبرا له المهر حامل
همام له عزم به الشم في الوغى … تعود اعاليهن وهي اسافل
نضى لقراع الشوس عضبًا مهندًا … تميل المنايا اينما هو مائل
وغادرهم في عرصة جثثًا على … الثرى وبهم شغل من الموت شاغل
وما زال يرديهم الى ان قضى على … ظما والمواضي من دماه نواهل
قضى بعد ما اعطى المهند حقه … ولا جسم الا وهو للنفس ثاكل
وخلف عدنانا كأفراخ طائر … تحوم عليها كل حين اجادل
وبالطف من عليا نزار عقائلا … اسارى ومن اجفانها الدمع هامل
بلا كافل تعلو المهامة في السرى … واني لها بعد ابن احمد كافل
امنتهبي من كرى الشرك وانطوى … فهل اسرت للانبياء عقائل
وما للنساء المحصنات وللسرى … تجوب بها البيداء عيس هوازل
وما لبنات الرسول وللظما … يقصر به للبحر تغلي مراجل
فتحسب ترقاق السراب بمورد … نطافًا وبينها الماء في الارض نائل
فتجهش من حر الظماء بركبهم … ولم يك في استجهاشها الركب حائل
الا يا لحال الله فادتقى وعجى … يثور بها من غالب الغلب باسل
هو القائم المهدي يدرك ما مضى … من الثار فليهمل لذلك الثار هامل
طلوب فلو في مهجة الموت وتره … لشق اليه الصدر والموت ثاكل
ينال بحد السيف ما هو طالب … ويمضي ولو ان المنية حائل

شربوا بماضي الشفرتين دم العدى ... ولجسامهم بالسمهرية آكل
املتهم الكونين في فم عزمه ... حنانيك ما في فمنا الدهر طائل
متى يا دعاك الله طال انتظارنا ... تقيم عماد الدين اذ هو مائل
وتحتاج قوما منهم كل شارق ... تعولكم شرقا وغربا غوائل
وتصبح فيكم وضر الدين غضة ... وتزهر منكم للانام الخمائل
بني الوحي هذي جيد مدحة لكم ... يدين لها قس بما هو قائل
فعذرا فاني باقل ان اقل بكم ... مديحا له قس الفصاحة باقل
وصلى عليكم خالق الخلق ما جرت ... على رزئكم سحب الدموع الهواطل

وقال رحمه الله يرثيه عليه السلام

عثر الدهر ويرجو ان يقالا ... تربت كفك من راج محالا
اي عذر لك في عاصفة ... نسفت من آلك قد كانوا الجبالا
فتراجع وتنصل ندما ... او تخادع واطلب المكر احتيالا
ازوعا بعد ما جئت بها ... تنزع الاكباد بالوجد اشتعالا
قتلت غدرك اذ نزلتها ... بالذي من هاشم تدعو نزالا
فرغ الكف فلا ادري لمن ... في ضمير الغدر تستبقي النبالا
نلت ما نلت فدع كل الورى ... عنك او فاذهب بمن شئت اغتيالا
انما اطلقت غربا من ردى ... فيه الحقت بيمناك الشمالا
قد تراجعت وعندي شرع ... شينا تلبسها حالا فحالا
وتحملت ولكن هذه ... سلبت وجهك لو تدري الجمالا
لا اقالتني المقادير اذا ... كنت ممن لك يا دهر اقالا
ازلال العفو تبغي وعلى ... اهل حوض الله حرمت الزلالا
المطاعين اذا شبت وغى ... والمطاعيم اذا هبت شمالا

والمحامين على احسابهم ... جهد ما تحمي المغاوير الحجالا

اسرة الهيجاء اتراب الضبا ... خلفاء السمر سحباً واعتقالا

فهم الاطواد حلماً وحجى ... والضبا والاسد عزماً وصيالا

ولهم كل طموح لا يرى ... خد جبار الوغى الا نعالا

ان دعوا خفوا الى داعي الوغى ... واذا النادي احتبى كانوا ثقالا

امزل الاعمار منهم قولهم ... كلما جد الوغى زيدي هزالا

كل وطاء على شوك القنا ... اثر مشاء على الجمر اختيالا

وقفوا والموت في قارعة ... لو بها ارسى ثهلان لزالا

فابوا الا اتصالاً بالضبا ... وعن الضيم من الروح انفصالا

ارخصوها للعوالي مهجاً ... قد شراها منهم الله غلالا

نسبت نفسي جسمي او فلا ... ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا

حين تنسى اوجهاً من هاشم ... ضمها الترب هلالاً فهلالا

افتديهم وبمن ذا افتدي ... من لهلاك الورى كانوا الثمالا

عجباً من رجلها ما قطعت ... في طريق المجد من نعل قبالا

وبرت من كم على جسم الوغى ... الفتى الاخمص رجلاها صيالا

عترة الوحي غدت في قتلها ... حرمات الله في الطف حلالا

قتلت صبراً على مشرعة ... وجدت فيها الردى اصفى سجالا

يوم التف الحرب لا شفت ... حقدها ان تركت لله آلا

يا حشى الدين ويا قلب الهدى ... كابد ما عشتما داء عضالا

تلك ابناء علي غودرت ... بدماها القوم تستشفي ضلالا

نسيتنا ابناء فهر وترها ... ام على ماذا احالته اتكالا

ذي الحامل عني ابية ... لهم لو هزت الطود لمالا

ايها الراغب فى تغليسه … باموين قط لم تشكوا الملالا
اقتعدها واقم من صدرها … حيث وفد البيت يلقون الرحالا
واحتقبها من لسان نفثة … ضرما حولها الغيظ مقالا
واذا اندية الحى بدت … تسعر الهيبة حشدا واحتفالا
قف على البطحاء واهتف ببنى … شيبة الحمد وقل قولوا عجالا
كم رضاع الضيم لا شب لكم … ناشئ او تحملوا الموت فصالا
كم وقوف الخيل لا كم نسيت … علكها اللجم ومجراها رعالا
كم قراد البيض فى الغمد اما … آن ان تهتز للضرب نصالا
كم تمنون العوالى بالطلا … اقتل الادواء ما زاد مطالا
فاملوا بالمذاكى شزبا … والظبا بيضا وبالسمر طوالا
حل ما لا تبرك الابل على … مثله يوما ولو زيدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامكم … برحى حرب لها كانوا الثقالا
وطئوا انافكم فى كربلا … وطئة دكت على السهل الجبالا
قوموها اسلا خطية … كقدود الغيد لينا واعتدالا
واخطبوا طعنا بها عن السن … طالما انشأت الموت ارتجالا
وانتضوها قضبا هندية … بسوى الهامات لا ترضى الصقالا
ومكان الحد منها ركبوا … عزمكم ان خضتموا منها الكلالا
واعقدوه عارضا من عثير … بالدم المهراق مخضل العزالا
وابعثوها مثل ذؤبان الغضى … لا ترى الا على الهام مجالا
والى الطف بها حرى فلا … بردا وتنسف هاتيك التلالا
بطرادٍ تلطم الطف به … للاولى منكم قضوا فيه قتالا
وطعان يمطر السمرة دما … فوقها حيث دم الاشراف سالا

كم لكم من صبية ما ابدلت ... ثم من حاضنة الا رمالا
سل بحجر الحرب ماذا رضعت ... فثدى الحرب قد كن نصالا
رضعت من دمها الموت فيا ... لرضاع عاد بالرغم فصالا
ونواع خرجت من خدرها ... تلزم الايدى اكبادا وجالا
كم على النعى لها من حنة ... كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكى شجوها ... وغوادى الدمع تنهل انهلالا

وقال يرثى رئيس العلماء الاعلام السيد مهدى القزوينى قدس سره ويعزى اولاده الكرام

ارى الارض قد مادت لامر يهولها ... فهل طرقت الدنيا فناء يزيلها
واسمع رعدا قد تقصف فى السما ... لمن زمر الاملاك قام عويلها
تامل فاما الساعة اليوم واجبت ... واما التى فى العالمين عديلها
والا فما للدهر راع حشى الورى ... بتقطيعة منها عراها ذهولها
بلى طرقت اخت القيامة بغتة ... وتلك التى للحشر يبقى غليلها
لها صعدت بالحزن للعرش رنة ... با على بيوت الوحى كان نزولها
نحت فى رواق المجد صدرا من العلى ... يروع ملوك الارض فيه مثولها
وما لت بارسى هضبة ما تصوت ... حجاج فهل ان ترى ما يميلها
فدى لعميد الغالبين كلها ... واى فريد لو فداه قبيلها
اذا الافتد تطوى الها ما تعلقت ... بقنته للكاشحين وعولها
فان معز الدين من سل دونه ... صوارم لا يخشى عليها فلولها
وقارع حتى كل مضاء فكره ... ثناه بحد القول وهو كليلها
وراش بنا الا لم ترفت مقتل العلى ... واقتل سهم ما يريش نبيلها
وسدد من اقلامه السمر صعدة ... بصعدتها السمراء قصر طولها
فادرك ما لا تدرك الشوس بالقنا ... ونال بها ما لم تنله نصولها

هو طرس ام خد عذراء تجلی ... خط فیه الابداع ما کان املا

وسطور تلالات ام ثغور ... من غوانٍ یبسمن زهوا ودلا

بل کتاب محمدٌ جاء فیه ... بلسان الاعجاز فی الناس یتلی

لا تشبه عقوده بفصولٍ ... ناعمات الصبابة تحلی

فمن الدر نظم کلٍّ ولکن ... در هذی الفصول احلی واعلی

ان تصفحته بعقلٍ تجده ... کیف یهدی لمن تفهم عقلا

یا صناع الیراع بل یا امام ... الحرمین ستطل علی الناس فضلا

ان من بعض ما بنانک خطته ... کتبا حوی المحاسن کلا

ولدته رویة لک یقضی ... انها لم یلد لها الدهر مثلا

غیر بدعٍ اذا انجلی بک العصر ... فانت السیف الصقیل المجلی

بل ذکاء الهدی واقسم حقا ... بنهارٍ للفضل منک تجلی

ان هذا الکتاب روض فنونٍ ... یجتنی ثمرا کما الاو نبلا

طل اوراقه النهی فتصفحنا ... علیها منثور لفظک طلا

فنظمنا له وقد راق حسنا ... عقد مدح وکان للمدح اهلا

فشممنا ریحانة النقل منه ... وهجرنا سواه اذ کان بقلا

وقال رحمه الله مادحا لبیت الحاج محمد صالح کبه

بیت مجد این حوی شکر الوری ... فعلی معروفهم کانوا عیالا

لم یکن للجود الا مطلعا ... علاه العین هلا لا فهلا لا

وقال رحمه الله مهنیا فی عرس ولدی السلیل جناب السید میرزا جعفر القزوینی وقد طلب ذلک

زادت علی رقبة عذالها ... فاقبل العمر باقبالها

طیبة الاردان ما استجمرت ... بالمندل الرطب کامثالها

تمد فی الجلابیب لتخفی لها ... ما رسم المشی باذیالها

وكيف يخفى وكثيب الحمى يا أرج من فضل اذيالها
فانعم بعطفي الخضر يا الصبا مجدولة الاعطاف مكسالها
وارشف كما شاء الهوى ريقة كانت تمنيك بسلسالها
احبب بها من شائق واله احييت شوقا بالحبو والها
غيداء لو عنت لو لم لفلا ما بكرت تعطو الى ضالها
جاءت ولم تكن لمحيي الكرى تكاتم الغيران من الها
يا طربا للصب لا ينسا نهى لم تكن الجود با بدالها
كم زادني العذل ولوعا بها ما اولع النفس بقتالها
يهزها الدل فيختال عن معتدل القامة ميالها
ترقص قلب الصب ما مشت لكن على رنة خلخالها
ذات الجمود السود معقوصة تحكي الافاعي عند ارسالها
هل نثرت مسكا على كثبها اذ عبقت دلا باسبالها
ام علقت في حدها جمرة فاحرق العنبر من خالها
يا هل طرقت الحي قد حجبت معسولة الريق بعسالها
ام دال بين ابياتهم يا عجبا تحمى بريبالها
تلك الخصور الهيف وارحمتا لضعفها من ثقل اكفالها
هيمت الصب وقالت له صل الغد يا باصالها
نفسك للاطراب دعها فقد مالت الى الزهو باما لها
اجر بكفيك كميت الطلا واجل صدى الهم بجريالها
فروضة الافراح قد طلها ببشر جعفر افضالها
من جمعت فيه العلا ها شمي وانتهت منه الى الها
قد وزنت قنطار اهل الندى همته لكن بمثقالها

بسط اخت السحب لكن يدا ... تهزأ بالجود بهطالها

ايها ابا موسى لانت الذى ... قد دشح الاسد لاعيالها

ضرغام فهر و حقيق بان ... طرّاً تهنيك باشبالها

لابن حسين اى ريحانة ... قد انبعت منك باخصانها

اتيت لى فى عرس نعمة ... عنك سترى وطيب افعالها

فاسمع فداك الدهر من قائل ... تهنية طابت كقوالها

فى عرس هاد سبقت نعمة ... بشرى لك اليوم باكمالها

تلك التى قرت عيون العلا ... والفضل فيها بابن مفضالها

وفى السماء قد قام جبريلها ... هيكل شذ البشر لميكالها

والارض من نوالها اغدقت ... فروضت من بعد امحالها

فعزا جبال الحلم لولا كم ... ما قرت الارض لزلزالها

اسرة مجد كوفئت فى العلى ... اعمامها الغر باخوالها

معذولة الايدى على جودهم ... والغيث فيه بعض عذالها

تنمى الى القائم بين الورى ... يرشدها او حمل اثقالها

ما هو الا اية للهدى ... قد شرفا الروح بانزالها

بل هو فى الامة مهديها ... وحبه صالح اعمالها

للرشد ابواب وابناؤه ... كانوا المفاتيح لاقفالها

هم انجم العلم التى كم جلت ... عن الورى ظلمة اشكالها

دوموا ببال فاره فى النهى ... ابقى اعاذ بكم ببلبالها

وقال رحمه الله يمدح الوالى مدحت باشا وقد سئله الحاج مصطفى كبته

اثنت عليك باسرها الدول ... وتشوقتك الاعصر الاول

واعدت للايتام جبهتها ... فاليوم عمر الدهر مقتبل

وارى الممالك يا ابن بجدتها … لك شكرها كنداك متصل

اوسعتها وفضلتها كرما … عن بضيق السهل والجبل

وسبرت غور زمانها فغدا … لا يجرح الا وهو مندمل

ما في الحيوة لخالع امل … انت الحمام وسيفك الاجل

من ذا يرد لعزميتك شبا … وشباك يقطع قبل ما يصل

لو شئت فتل الدهر ثم درى … لقضى عليه قبلك الوجل

ان تنتعل قمم الملوك فقد … توجتهم بالفخر لو عقلوا

وطئت لك الدنيا باخمصها … هم بساط نعالها القلل

ولئن اقمت بحيث انت وقد … امنت بك الاقطار والسبل

فالارض حيث تجوسها بلد … والناس حيث تسوسها رجل

واذا الصواهل ارعدت وعلى … برق الصوارم امطر الاسل

وعلت رياح الموت خافقة … باجش قسطلة له زجل

خضت السيوف وكلها لجج … تحت الرماح وكلها ظلل

وجنيت عز الملك محتكما … من حيث تنبت في الكلا الذبل

ولديك اراء مثقفة … ما مسها كمثقف خطل

فاذا طعنت بها العدى وصلت … منهم بحيث السمر لا تصل

وعزائم كالشهب اقنه … في كل ناحية لها شعل

قل للقبائل لا تعدكم … جمع القبائل كلها رجل

اسد قلوب عداه من فرق … ذهل ونابل فكر ثعل

فاطرح احاديث الكرام له … فيه لكل منهم مثل

واترك تفاصيل الملوك فقد … اغنتك عنها هذه الجمل

يا ابن الوزارة انت واحدها … لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادعى للعين ليس سوى … انسانها ان تشهد المقل
فاقم وبدرك كامل ابدا … والبدر منتقص ومكتمل
في دولة صلحت وزارتها … لك فهي تحسدها لك الدول

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلام وهي اول نظمه

تروم مقام العز والذل نازل … ولم يك في الغبراء منك زلازل
وترجو علا من دونها قدم القضا … وعزمك عن قرع المقادير ناكل
اذا كنت ممن يانف الضيم فاعتصم … بعزم له قلب الحوادث ذاهل
وليس يزيل الضيم الا اباته … ويرضع اثداء الذل الا المناضل
رم العز في الخضراء بين نجومها … وكن ثاقبا فيها وهن افل
وكن ان خلت منك الربوع واوحشت … انيس المواضي فهي منك اواهل
اما لك في شم العرانين اسوة … فتسلك ما سنته منها الافاضل
بيوت علاهم في الحوادث ان دهت … قنا وضبا مشحوذة وقنابل
هم قابلوا في نصر مدرة هاشم … امية لما ارزأتها القبائل
واجروا بارض الغاضرية ابحرا … من الدم لم يبصر لهن سواحل
بيوم كيوم الحشر والحشر دونه … اواخره مرهوبة والاوائل
مناجيب غلب من ذوائب هاشم … واساد حرب غابهن الذوابل
اذا اصارخ الهيجاء هاهم تلملمت … لهم فوق افاق السماء جحافل
وان غيمت بالنقع شمت بوارقا … لهم عز بها بالموت والدم هاطل
وللضاريات الناغبات بروقها … تناهم بستن النزال كوافل
وفي اكبد الابطال تغرس سمرهم … ومن دمها خرصانهن نواهل
لهم ثمرات العز من مثمراتها … فعزهم بين السماكين نازل
ولم ير يوم الطعن اعصم منهم … غداة بها الاوساط فيه جحافل

في الرثاء

ومايرحت تلقى القنا بصدورها   الى ان تروت من دماها العواسل
بنفسي بدور من سما مجد غالب   هوت أفلا بالطعن وهي كوامل
ومن بعدهم يعسوب هاشم قد غدا   فريدا عن الدين الحنيف يقاتل
على سابح لم تعتلق بغباره   اذا ما جرى يوم الرهان الاجادل
عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها   على حمله الغبراء المهر حامل
هماما له عزم به الشم في الوغى   تعود اعاليهن وهي اسافل
نضى لقراع الشوس عضبا مهندا   تميل المنايا اينما هو مائل
وغادرهم في عزمرجقا على   الثرى وبهم شغل من الموت شاغل
ومازال يرديهم الى ان قضى على   ظما والمواضي من دماه نواهل
قضى بعد ما اعطى المهند حقه   ولا جسم الا وهو للنفس ثاكل
وخلف عدنانا كما فراخ طائر   تحوم عليها كل حين اجادل
وبالطف من عليا نزار عقائلا   اسارى ومن اجفانها الدمع هامل
بلا كافل تطوى المهامة في السرى   واني لها بعد ابن احمد كافل
امية هبي من كرى الشرك وانظري   فهل أسرت للانبياء عقائل
وما للنساء المحصنات وللسرى   تجوب بها البيداء عيس هوازل
وما لبنات الرسول وللظما   تقض به للحر تغلى مراجل
فتحسب ترقراق السراب بموره   نطافا ومنها الماء في الارض نائل
فتجهش من حر الظماء بركبهم   ولم يك في استجهاشها الركب طائل
الا يا لحال الله فادتقبي وعجي   ثوى بها من غالب الغلب باسل
هو القائم المهدي يدرك ما مضى   من الثار فليهمل لذلك الثار هامل
طلوب فلو في مهجة الموت وتره   لشق اليه الصدر والموت ثاكل
ينال بحد السيف ما هو طالب   ويمضي ولو ان المنية حائل

ولدته العلى وآلت بأن لا ... تلد الدهر في بني الدهر مثله

سيف عز لقد تقلده المجد ... وبالجود احسن الفخر صقله

ملك تطلع العلى منه بدرا ... في عيون الحواسد اشتب شعله

افرشته الخدود منهم ولكن ... حسدت فوقها الكواكب نعله

لم يعب من خصاله الغر شيئ ... غير بشر يمحي به الضيف اهله

خفر الناس ذمة الجود لكن ... حسن الفعل قد رعى اليوم الّه

وحدا المدح منه للفضل دينا ... والثنا في سواه يعبد عجله

ماجد ينتمي لدوحة مجد ... في لتها اثمرت ولكن اهله

درجت في العلا اماجدها الغر ... وكانوا اشيخ العلاء وكهله

ثم ابقت محمدا احسن الفعل ... على فخر ما به مستند له

ولعمري لا يكمل الفخر حتى ... يصف الفرع طيبا لك اصله

في لسان الثناء رحلة ندب ... كل يوم له الى الفخر رحله

وصف البيد كيف انضى المطايا ... فطوى رحبها ليغشى فضله

يا مباري الصبا بصغرى بنان ... بالمطايا سمائها مستهله

عجبا ينبغي علاك ابن نقص ... ما حوى من خصالك الغر خصله

رفعت قدرك المعالي عليه ... فلها انت عمدة وهو فضله

وقواف منظومة لقبوها ... رحلة حط عندها الشعر رحله

منك الفاظها بحاجر مسك ... مزجت حلوة بشهدة نحله

كم جلت لامرئ عقيلة معنى ... امهرتها يد التعجب عقله

ليت من مقلتي بدت بسواد ... في بياض لكن بخط ابن مقله

كلمات في وصف جحلت جاءت ... كعطاياك في المكارم جزله

قد رويته لنا فناديت ارخ ... حين حجا يتلو مساع برحله

ورقلا

وقال رحمه الله مهنئاً الشيخ محمد حسن الكاظمي سلمه الله في مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اين في عصرنا نرى لك مثلا … حيث بعدا افقت من جاء قبلا
كلما قد بلغت غاية فضل … زدت جدا فزادك الله فضلا
واذا قيل بعض جدك هذا … لك كل الفضل انتهى قلت كلا
لم تزل هكذا تجد الى ان … قيل مهلا لك انتهى الفضل كلا
نلت اقصى العلى وتبغى مزيدا … عز من هكذا يراك وجلا
لو على قدرك اتخذت خليلا … لاتخذت الهلال في الافق جلا
ايما خصلة من المجد عنت … لم تفز من قداحها بالمعلى
قد بحثت العلوم فنا ففنا … وبها قد احطت عقلا ونقلا
وشحنت الزمان هديا الى نسكا … وقضيت الحقوق فرضا ونفلا
فالى اين عنك يبغى انحراف … ضل من لا يراك لله ظلا
ايها المقتفى الائمة لا تخلى … قولا لهم ولم تعد فعلا
قل لمن يدعى النيابة عنهم … هكذا عنهم ينابوا والا
انت وكعبة اليها الرواجع … ويا قبلة لها المدح صلى
مشعر الحق مستجار ذوى الحق … ومن لم يقل بما قلت ضلا
فيك لو اعطيت مناها الثريا … لتمنت بان ترى لك نعلا
يا دهور الندى جئت بجيل … خيرهم من نديه طاش جهلا
ما عسى ان يقول فيك مهيب … صقلت عرضك المكارم صقلا
لك فدى معد بامعاليك … اليها يمد باعا اشلا
تيعالى بجهله وهو يدعى … ان من مغرقيه كعبك اعلا
لو درى الليث كيف رشحت اشبا … لك لا دتاح ان يرى لك شبلا
غورا قد نجلتها لبيت رضى … منها البدر ينتمى لك نجلا

طبت نسلاً وکنت ازکی بنی المجد ... وما کل من زکی طاب نسلا
سرجا للعلی ولدت وکل ... کم له من نهار فجر تجلی
لک خلق لو ذاقه مجتنی النحل ... دعی ما جنیت ما عشت نحلا
ذاک للذائقین حلو وهنا ... نعم الذوق منه احلا واحلا
خفة الروح لا کاخلاق قوم ... ابدا فی الارواح تحدث ثقلا
هو روض النهی وقد جعل الله ... له منک رائق البشر طلا
لقد لعمری حملت اعباء جود ... لو بها الدهر یستقل لکلا
ومن الرمل لو عطائک یعطی ... نفذ الرمل من یدیه وملا
لقد احتط دارک المجد للحمد ... وفیها الندی ترعرع طفلا
منه جید المحب یلبس طوقا ... ویدا لکاشحین تحمل غلا
دم شکیم المصاقع الله واسلم ... شرقا للخصیم تنطق فصلا
بلسان یریه نضنض الصل ... فیغضی کیلا یساور صلا
امطرتنا یداک طلا ووبلا ... فوردنا نداک نهلا وعلا
بهدایا یدیک اقسم لا ایدی ... الهدایا بیمین نحو المصلی
لجدیر اراک فی ان امنیک ... بمن نبت عنه قولا وفعلا
ولا حلی الایام یوم ید الله ... به سلت الحسام المحلا
یوم بعث لمن سیبعث فیه ... مالی المشرقین قسطا وعدلا
ذاک من کان قربه قاب قو ... سین من الله اذ دنی فتدلی
والبشیر الذی به قسم الله ... علی العالمین لطفا وفضلا
هو للخیر کان اصلا وفرعا ... وله الخیر کان فرعا واصلا
ایها المجزل الوهوب سماها ... هات نظما کجود کفیک جزلا
بل کعلماک خذه ممتنعا صعب ... امنال ومثل خالک سهلا

زف بكوا كفاك منها مديا | لك تجلي و حسبها بك بعلا

وقال رحمه الله تعالی علی الحاج محمد رضا كتبه وهو فی ضمن كتاب

يا امجد الناس فرعا | ينمي لاكرم اصل
وقاتل المحل جودا | في كل ازمة محل
وابن الذي ولعمري | ابوك زاد المقل
لا يستشار سواه | في كل عقد وحل
والموقد النار ليلا | للطارق المستدل
مرفوعة وعليها | مراجل الزاد تغلي
يمتد منها لسان | الى السما متجلي
حتى يضيئ سناه | في كل حزن وسهل
يدعو الضيوف هلموا | الى القرى لمحلي
فيهتدي بسناه | اليه كل مضل
اكرم به من كريم | له انتمي كل فضل
والخلق منك ومنه | مثلان في غير مثل
هذا محاجة مسلك | وذاك شهدة نحل
يفدي علاك ابن خفض | ساع برجل ابن ذل
يبغي العلا وهو شيخ | من همة طفل
وهل تنال الثريا | عفوا بساع اشل
وما له في طريق | العلياء موطئ رجل
ولا له حوض جود | يرجى لعل ونهل
الا حقيقة بخل | تبدو بصورة بذل

وقال رحمه الله تعالی مقرضا علی كتاب المرحوم الميرزا محمد الهمدانی

موطن من خد عذراء تجلى … خط فيه الابداع ما كان املا

وسطور تلالات ام ثغور … من غوان يبسمن زهوا ودلا

بل كتاب محمد جاء فيه … بلسان الاعجاز في الناس يتلى

لا تشبه عقوده بفصول … ناعمات الصبابة تحلى

فمن الدر نظم كل ولكن … در هذى الفصول احلى واعلا

ان تصفحته بعقل تجده … كيف يهدى لمن تفهم عقلا

يا صناع اليراع بل يا امام … الحرمين استطل على الناس فضلا

ان من بعض ما بنانك خطته … كتابا حوى المحاسن كلا

ولدته روية لك يقضى … انها لم يلد لها الدهر مثلا

غير بدع اذا انجلى بك العصر … فانت السيف الصيقل المجلا

بل ذكاء الهدى واقسم حقا … بنهار للفضل منك تجلى

ان هذا الكتاب روض فنون … يجتنى منه ثمرا كمالا ونبلا

طل اوراقه النهى فتصفحنا … عليها منثور لفظك طلا

فنظمنا له وقد راق حسنا … عقد مدح وكان للمدح اهلا

فشممنا ريحانة النقل منه … وهجرنا سواه اذ كان بقلا

وقال رحمه الله مادحا البيت الحاج محمد صالح كبة

بيت مجد لمن حوى شكر الورى … فعلى معروفه كانوا عيالا

لم يكن للجود الا مطلعا … علما العين ميلا لا نهلا لا

وقال رحمه الله مهنيا في عرس ولده السيد جناب السيد ميرزا جعفر القزويني وقد طلب ذلك منه

زادت على رقبة غد الهما … فاقبل العمر باقبالهما

طيبة الاردان ما استبحرت … بالمندل الرطب كامثالهما

تمد في الجلابيب لتخفى لها … ما رسم المشي باذيالها

وكيف تخفى وكثيب الحمى | يأرج من فضل اذيالها
فانعم بعطفي الخيزران يا الصبا | مجدولة الاعطاف مكسالها
وارشف كما شاء الهوى ريقة | كانت تميتك بسلسالها
احبب بها من شائق واله | احييت شوقا بالحمى والها
غيداء لو عنت لريم الفلا | ما بكرت تعطو الى ضالها
جاءت ولكن بمجيئي الكرى | تكاتم الغيران من آلها
يا طرب الصب لاينسانها | لم تكن الحور بابدالها
كم زادني العذل ولوعا بها | ما اولع النفس بقتالها
يهزها الدل فتختال عن | معتدل القامة ميالها
ترقص قلب الصب مهما مشت | لكن على رنة خلخالها
ذات الجعود السود معقوصة | تحكي الافاعي عند ارسالها
هل نثرت مسكا على كتفها | اذ عبقت دلا باسبالها
ام علقت في خدها جمرة | فاحترق العنبر من خالها
يا هل طرقت الحي قد حجبت | معسولة الريق بعسالها
ام دال بين ابياتهم | يا عجبا تحمى برئبالها
تلك الخصور الهيف وارحمتا | لضعفها من ثقل اكفالها
هيمت الصب وقالت له | صل الغدايا باصالها
نفسك للاطراب دعها فقد | مالت الى الزهو بآمالها
اجر بكفيك كميت الطلا | واجل صدى الهم بجريالها
فروضة الافراح قد طلها | بالبشر جعفر افضالها
من جمعت فيه العلا هاشم | وانتهت منه الى آلها
قد وزنت قنطار اهل الندى | همته لكن بمثقالها

يستطاخت السحب لكن يدا | لهزا بالجود بحطالها
ايها ابا موسى لانت الذي | قد رشح الاسد لاغيالها
ضرغام فهر وحقيق بان | طرا لهنيك باشبالها
بالحسين اي ريحانة | قد اينعت منك باغصانها
اتيت لي في عرس نبعة | عنك ستر وطيب افعالها
فاسمع فداك الدهر من قائل | تهنيتر طابت كفوالها
في عرس هاد سبقت نعمة | بشرى لك اليوم باكمالها
تلك التي قرت عيون العلا | والفضل فيها بان مفضالها
وفي السماء قد قام جبريلها | هيك شذا البشر لميكالها
والارض من نوالها اغدقت | فروضت من بعد امحالها
فغزا جبال الحلم لولا كم | ما قرت الارض لزلزالها
اسرة مجد كونت في العلى | اعمامها الغر باخوالها
معدولة الايدي على جودها | والغيث فيه بعض هطالها
تنمي الى القائم بين الورى | برشدها او حمل اثقالها
ما هو الا اية للهدى | قد شرف الروح بانزالها
بل هو في الامة مهديها | وحبه صالح اعمالها
للرشد ابواب وابناؤه | كانوا المفاتيح لاقفالها
هم انجم العلم التي كم جلت | عن الورى ظلمة اشكالها
دوموا ابا كل فارس في النجا | ابقى اعاذ بكم بيلبالها

وقال رحمه الله يمدح الوالي محمد باشا وقد سئله الحاج مصطفى كبة

اثنت عليك باسرها الدول | وتشوقتك الاعصر الاول
ولعدت للايتام جبهتها | فاليوم عمر الدهر مقتبل

وارى الممالك يا ابن مجدتها ... لك شكرها كنداك متصل

اوسعتها وفضلتها كرما ... عن يضيق السهل والجبل

وسررت غور زمانها فغدا ... لا نجرح الا وهو مندمل

ما فى الحيوة لخالع امل ... انت الحمام وسيفك الاجل

من ذا يرد لعزمتك شبا ... وشباك يقطع قبل ما يصل

لو شئت قتل الدهر ثم درى ... لقضى عليه قبلك الوجل

ان تنتعل قمم الملوك فقد ... توجتهم بالفخر لو عقلوا

وطئت لك الدنيا باخمصها ... هم بساط نعالها القلل

ولئن اقمت بحيث انت وقد ... امنت بك الاقطار والسبل

فالارض حيث تجوسها بلد ... والناس حيث تسوسها رجل

واذا الصواهل ارعدت وعلى ... برق الصوارم امطر الاسل

وعلت رياح الموت خافقة ... باجش قسطلة له زجل

خضت السيوف وكلها لجج ... تحت الرماح وكلها ظلل

وجنيت عز الملك محتكما ... من حيث تنبت فى الكلا الذبل

ولديك اراء مثقفة ... ما مسها كمثقف خطل

فاذا طعنت بها العدى وصلت ... منهم بحيث السمر لا تصل

وعزائم كالشهب اقفيه ... فى كل ناحية لها شعل

قل للقبائل لا تعدكم ... جمع القبائل كلها رجل

اسد قلوب عداه من فرق ... ذهل ونابل فكر ثعل

فاطرح احاديث الكرام له ... فيه لكل منهم مثل

واترك تفاصيل الملوك فقد ... اغنتك عنها هذه الجمل

يا ابن الوزارة انت واحدها ... لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادعى للعين ليس سوى … انسانها ان تشهد المقتل

فاقم وبدرك كامل ابداً … والبدر منتقص ومكتمل

في دولة صلحت وزارتها … لك فهي تحمد هالك الدول

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثياً جده الحسين عليه السلام وهي اول نظمه

تروم مقام العز والذل نازل … ولم يك في الغبراء منك زلازل

وترجو علا من دونها قدر القضا … وعزمك عن قرع المقادير ناكل

اذا كنت ممن يأنف الضيم فاعتصم … بعزم له قلب الحوادث ذاهل

وليس يزيل الضيم الا اباته … ويخضع للذل الا المناضل

رم العز في الخضراء بين نجومها … وكن ثاقباً فيها وهن افل

وكن ان خلت منك الوقوع واوحشت … انيس المواضي فهي منك اواهل

اما لك في شم العرانين اسوة … فتسلك ما سنته منها الافاضل

بيوت علاهم في الحوادث ان دهت … قنا وضباً مشحوذة وقنابل

هم قابلوا في نصر مدرة هاشم … امية لما ارزاتها القبائل

واجروا بارض الغاضرية ابحراً … من الدم لم يبصر لهن سواحل

بيوم كيوم الحشر والحشر دونه … اواخره مرهوبة والاوائل

مناجيب غلب من ذوائب هاشم … واساد حرب غابهن الذوابل

اذا صادح الهيجاء هاهم تلاطمت … لهم فوق آفاق السماء جحافل

وان غيمت بالنقع شمت بوارقاً … لهم عمر بها بالموت والدم هاطل

وللضاريات الساغبات برزقها … قناهم بمستن النزال كوافل

وفي اكبد الابطال تغرس سمرهم … ومن دمها خرصانهن نواهل

لهم ثمرات العز من مثمراتها … تخرهم بين السماكين نازل

ولم ير يوم الطعن اعصم منهم … غداة بها الهوي طافت جحافل

وما برحت تلقى القنا بصدورها ... الى ان تروت من دماها العواسل
بنفسي بدورا من سما مجد غالب ... هوت افلا بالطعن وهي كوامل
ومن بعدهم يعسوب هاشم قد غدا ... فريدا عن الدين الحنيف يقاتل
على سابح لم تعتلق بغباره ... اذا ما جرى يوم الرهان الاجادل
عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها ... على حمله الغبرا له المهر حامل
هماما له عزم به الشم في الوغى ... تعود اعاليهن وهي اسافل
نضى لقراع الشوس عضبا مهندا ... تميل المنايا اينما هو مائل
وغادرهم في عزمر جثا على ... الثرى وهم شغل من الموت شاغل
ومازال يرديهم الى ان قضى على ... ظما والمواضي من دماه نواهل
قضى بعد ما اعطى المهند حقه ... ولا جسم الا وهو للنفس ثاكل
وخلف عدنانا كما زاح حائر ... تحوم عليها كل حين اجادل
وبالطف من علياء نزار عقائلا ... اسارى ومن اجفانها الدمع هامل
بلا كافل تطوى المهامه في السرى ... واني لها بعد ابن احمد كافل
امية هبي من كرى الشرك وانظري ... فهل اثرت للانبياء عقائل
وما للاماء المحصنات وللسرى ... تجوب بها البيداء عيس هوازل
وما لبنات الرسول وللظما ... بقفر به للحر تغلي مراجل
فتحسب ترقا لسراب بموره ... نطافا وبينها الماء في الارض سائل
فتجهش من حر الظماء بركبهم ... ولم يك في استجهاشها الركب حافل
الا يا لحال الله فاد تقي وعن ... ثيور بها من غالب الغلب باسل
هو القائم المهدي يدرك ما مضى ... من الثار فليهمل لك الثار هامل
طلوب فلو في مهجة الموت وتره ... لشق اليه الصدر والموت ثاكل
بنا المجد السيف ما هو طالب ... ويمضي ولو ان المنية حائل

شربوا بماضي الشفرتين دم العدى — واجسامهم بالسمهرية اكل
املتهم الكونين في فم عزمه — حنانيك ما في فمنا الدهر طائل
متى يا دعاك الله طال انتظارنا — تقيم عماد الدين اذ هو مائل
وتحتاج قوما منهم كل شارق — تعول لكم شرقا وغربا غوائل
وتصبح فيكم روضة الدين غضة — وتزهر منكم للانام الخمائل
بني الوحي اهدى جيد مدحي لكم — يدين لها قس بما هو قائل
فعذرا فاني باقل ان اقل بكم — مديحا له قس الفصاحة باقل
وصلى عليكم خالق الخلق ما جرت — على رزئكم سحب الدموع الهواطل

وقال رحمه الله يرثيه عليه السلام

عثر الدهر ويرجو ان يقالا — تربت كفك من راج محالا
اي عذر لك في عاصفة — نسفت من آلك قد كانوا الجبالا
فتراجع وتنصل ندما — او تخادع واطلب المكر احتيالا
ازوعا بعد ما جئت بها — تنزع الاكباد بالوجد اشتعالا
قتلت غدرك اذ نزلتها — بالذي من هاشم تدعو نزالا
فرغ الكف فلا ادري لمن — في حضير الغدر تستبقي النبالا
نلت ما نلت فدع كل الورى — عنك لو فاذهب بمن شئت اغتيالا
انما اطلقت عزما من ردى — فبه الحقت يمناك الشمالا
قد تراجعت وعندي شرع — شيئا تلبسها حالا فحالا
وتحملت ولكن منه — سلبت وجهك لو تدري الجمالا
لا اقالتني المقادير اذا — كنت ممن لك يا دهر اقالا
ازلالا العفو تبغي وعلى — آل حوض الله حرمت الزلالا
المطاعين اذا شبت وغى — والمطاعيم اذا هبت شمالا

والمحامین علی احسابهم جهدها تحمی المغاویر الجبالا

اسرة الهیجاء اتراب الضبا خلفاء السمر سحبا واعتقالا

فهم الاطواد حلما وحجی والضبا والاسل غربا وصبالا

ولهم کل طموح لا یری خد جبار الوغی الا نعالا

ان دعوا خفوا الی داعی الوغی واذا النادی احتبی کانوا ثقالا

امن الاعمار منهم قولهم کلما جد الوغی زید هزالا

کل وطاء علی شوک القنا اثر مشاه علی الجمر اختیالا

وقفوا والموت فی قارعة لو بها ارسی ثهلان لزالا

فابوا الا اتصالا بالضبا وعن الضیم من الروح انفصالا

ارخصوها للعوالی مهجا قد شراها منهم الله فغالا

نسیت نفسی جسمی او فلا ذکرت الا عن الدنیا ارتحالا

حین تنسی اوجهما من هاشم ضمها الترب هلالا فهلالا

افتدیهم و بمن ذا افتدی من لهلاک الوری کانوا ثمالا

عجبا من رجلها ما قطعت فی طریق المجد من نعل قبالا

وبرت من کم علی جسم الوغی القنا الاخمص رجلاها حبالا

عثرتها الوجی غدت فی قتلها حرمات الله فی الطف حلالا

قتلت صبرا علی مشرعة وجدت فیها الردی اصفی سجالا

یوم آل حرب لا شفت حقدها ان ترکت لله آلا

یا حشی الدین ویا قلب الهدی کابدنا ماعشته داء عضالا

تلک ابناء علی غودرت بدماها القوم تستشفی ضلالا

نسبتا ابناء فهر ردتها ام علی ماذا احالته اتکالا

ذی الحامل عنی آیة لهم لو هزت الطود لمالا

ايها الراغب في تغليسه   يا مون قط لم تشكوا الملالا
اقتعدها وأم من صدرها   حيث وفد البيت يلقون الرحالا
واحتقبها من لسان نفثة   ضرما حولها الغيظ مقالا
واذا اندية الحي بدت   تشعر الهيبة حشدا واحتفالا
قف على البطحاء واهتف ببني   شيبة الحمد وقل قولا عجالا
كم رضاع الضيم لا شب لكم   ناشئ او تحملوا الموت فصالا
كم وقوف الخيل لا كم نسيت   علكها اللجم وجراها رعالا
كم قراد البيض في الغمد اما   آن ان تهتز للضرب نصالا
كم تمنون العوالي بالطلا   اقتل الادواء ما زاد مطالا
فصلوا بالمذاكي شزبا   والظبا بيضا وبالسمر طوالا
حل ما لا تبرك الابل على   مثله يوما ولو زيدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامكم   برحى حرب لها كانوا الثقالا
وطئوا آنافكم في كربلا   وطأة دكت على السهل الجبالا
قوموها اسلا خطية   كقدود الغيد لينا واعتدالا
واخطبوا طعنا بها عن السن   طالما انشات الموت ارتجالا
وانتضوها قضبا هندية   بسوى الهامات لا ترضى الصقالا
ومكان الحد منها ركبوا   عزمكم ان خفتموا منها الكلالا
واعقدوها عارضا من عثير   بالدم المهراق منحل العزالا
وابعثوها مثل ذؤبان الغضا   لا ترى الا على الهام مجالا
والى الطف بها حرى فلا   برد او تشف هاتيك الغلالا
بطراد تلطم الطف به   اللاولى منكم قضوا فيه قتالا
وطعان يمطر السمر دما   فوقها حيث دم الاشراف سالا

كم لكم من صبية ما ابدلت … ثم من حاضنة الا رمالا
سل بحر الحرب ماذا رضعت … فثدى الحرب قد كن نصالا
رضعت من دمها الموت فيا … لرضاع عاد بالرغم فصالا
ونواع خرجت من خدرها … تلوم الايدى اكبادا اوجالا
كم على النعى لها من حنة … كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكى شجوها … وغوادى الدمع تنهل انهلالا

وقال يرثى رئيس العلماء الاعلام السيد مهدى القزوينى قدس سره ويعزى اولاده الكرام

ارى الارض قد مادت لامر يهولها … فهل طرقت الدنيا فناء يزيلها
واسمع رعدا قد تقصف فى السما … لمن زمر الاملاك قام عويلها
تامل فاما الساعة اليوم جاءت … واما التى فى العالمين عديلها
والا فان الدهر راع حشى الورى … بتقطيبة منها عراها ذهولها
بلى طرقت اخت القيامة بغتة … وتلك التى للحشر يبقى غليلها
لها صعدت بالحزن للعرش رنة … باعلى بيوت الوحى كان نزولها
نحت فى رواق المجد صدرا من العلى … يروع ملوك الارض غير مثولها
وما الت بارسى هضبة ما تصوت … حجاج فهل ان ترى ما يميلها
فدى لعميد الغالبين كلها … واى فهيد لو فداه قبيلها
اذا الافئدة تطوى الهاما تعلقت … بقنته للكاشحين دعولها
فان معز الدين من سل دونه … صوارم لا يخشى عليها فلولها
وقارع حتى كل مضاء فكرة … ثناه بحد القول وهو كليلها
وراش بنا الا لم تفت مقتل العلى … واقتل سهم ما يريش نبيلها
وسدد من اقلامه السمر صعدة … بصعدتها السمراء قصر طولها
فادرك ما لا تدرك الشوس بالقنا … ونال بها ما لم تنله نصولها

اكاليتي ثغر الدين قد عثر الردى … بيومك لكن عثرة لا نقيلها
لاردى يمينا منك شد قوى الهدى … وغمض عينا بالحفاظ كحيلها
فمن مخبري كيف انتحتك منية … بطرفك لو تومي لعز وصولها
أنحلها مول التقى اذ مشت … اليك فاخفاها عليك نحولها
ام اقتادك التسليم لله طائعا … وهل طاعة الا وانت فعولها
ورزئك ما هذي الدموع وان جرت … بماء ولا هذا السبيل سبيلها
ولكن حشاشات على الشوق لم تزل … تذوب الى ان جاءها ما يسيلها
ستبكيك ما ناح ابن ورقاء اعين … بفضلك من حيث التقتنا بخيلها
نرى للنا ثار الغمائم لا طفت … ثرى الارض حتى روضة هطولها
اباصالح ما العيش بعدك صالح … لنفس هواها عنك لا يستميلها
عفاء على الفيحاء بعدك وحدها … وان غال كل الارض بعدك غولها
لقد لبست فيك الجمال وانما … عليك تعرى اليوم منها جميلها
عدت ثاكلا تبكي بنيها وطالما … زهت فاجتلتها كالعروس بعولها
نعال لها ناع اليك اطار ما … بدهياء راع الخافقين حلولها
اتت لك تشكو اليتم فيك بادمع … لها صنتها دهرا فاصبحت تذيلها
وشرفتها ميتا بحملك ضعف ما … رأتك من التشريف حيا تنيلها
اصاح الى جنبي قفا اليوم ممسكا … على حشى حان الغداة رحيلها
فقد كنت قبل اليوم اعهد لي يدا … هي اليوم لا مني وانت بديلها
ازل بالنعي الراسيات فقد سرى … يخف على ايدي الرجال ثقيلها
وما خفت لما ان تساوي بحمله … حقير الورى فوق الثرى وجليلها
ولكن سرى الاملاك فيه يؤمهم … بتكبيره فوق السماء جبريلها
وغبراء من حثو التراب قد احتبى … بقاتمها حزن الفلا وسهولها

مهت مائها الانفاس في صعدائها ... فسالت واسراب الدموع سيولها

تدانى بها منا ابن نعي يلوثها ... على وجههم طوراً وطوراً يذيلها

فقمنا له يخفي الذي منه هالنا ... وهل طلعة للشمس يخفى مهولها

وقلنا زعيم الطالبين احدقت ... بجنب علاه شيبها وكهولها

قضى نحبه واستانف السير فانبرت ... تعطف منه حول فحل فحولها

وهذا بشير لو وهبنا نفوسنا ... لقلت له والفضل منه قبولها

فلما الم استلها من لسانه ... صفيحة نعي كل قلب قتيلها

سكت عند ما الاسماع والم صمها ... وما وقر الاسماع الا صليلها

وقال اسمعوها اليوم عيا من جوى ... بشلاء فيها لم يكفكف همولها

فذاك على الاعواد سيد هاشم ... بجنب العلى منه مسجى كفيلها

وذى هاشم جاءت باثقال همها ... ومهديها محمولة لا حمولها

نضتها السرى اسيافا بجد صقيلة ... وعادت وفي قلب المعالي فلولها

مضت باب للمكرمات يؤمها ... وكان بامر النائبات تقولها

اماوسر به تحته قد تزاحمت ... فطاشت كما طاشت خطاها عقولها

لقد هالها الاقدام فيه لتربة ... على روحها بالراحتين نهيلها

فقد قبرت في اللحد واحد عصرها ... واقسم ما المقبور الا قبيلها

تجللتها يا دهر سواء فانطوت ... عليك اليوم النشر تضفو ذيولها

خطمت بها قسرا عرانين هاشم ... فقد ما تساوى صعبها وذلولها

وقل لعوادى الحتف شانك والورى ... مضى الفضل والباقون منها فضولها

فما جولة عند الردى فوق هذه ... فنحسناه يوما في كريم يجولها

ويا رافعيه في الاكف نصبتم ... بها علما يشأ العلى ويطولها

قفوا وانظروا كيف الورى خلفه تحاشد ... وضاق بابناء السبيل سبيلها

تشيع نعشا ليس يدري امامها … الى القبر محمول به ام رسولها

فتى طبق الدنيا علاء وعمها … سخاء وابقى بعده من يعولها

كفى خلفا منه باشبال مجده … وهل تخلف الاساد الا شبولها

مصابيح رشد والمصابيح في الورى … يكون اليها ليس عنها عدولها

فشمس الهدى للامر لله ان تغب … يراع الورى شرقا وغربا افولها

فبدر الهدى والحمد لله طالع … لها فوق علياها وهو فيهم بديلها

ابا حسن دار الهدى بك اصبحت … يروق الورى اشراقها واصيلها

فدونكها موروثة نبوية … وخلفك باغيها فلا اسل عيلها

امامية حتى ان تكن امس دعت … اباها فعنه اليوم ناب سليلها

ستعلو وزاد الشرعة اذ جرت … بسلسل علم فيك ما سلسبيلها

لقد سمعت بالوحي تنزيل ايها … وسوف ترى من فيك كيف نزولها

الا انما العليا قواعد سودد … لك الله اسساها فمن ذا يزيلها

ومجد قدامى النجم منه على الورى … سماء لها عرض السماء وطولها

عفات لوى لا يقعد الياس فيكم … فاثقال اهل الارض قام حمولها

ابل بنى فهر لواشجة حشى … اذا الشتوة الغبراء هب بليلها

اتى باليد البيضاء تقطر نعمة … وبالطلعة الغراء يبهي جميلها

لقد جاء في عصر بر عقر الندى … سوى مذقة يعيي الرجاء حصولها

فما هو الا صالح وثموده … وما الجود الا ناقة وفصيلها

اثرنا ابا الهادي حجى كل مشكل … فما شبهة الا وانت مزيلها

وامطرنا انا يا محمد في الورى … وقد روضوا حالا توالت محولها

فاقسم لو لم ترو عاطشة المنى … لذبت باغصان الرجاء ذبولها

صنايع من عرف لنا بك فخرها … وللناس مشكور لديهم جزيلها

لك كنست الدنيا فتاهت بزهوها ... خلائق اخلاق الكرام سمولها
اذا سبقت فهر بفخرك فی مدیً ... غدت غرر العليا لها وحجولها
وليس الخطاب الفصل الا مقالة ... لسان قريش وهو انت قئولها
بك ارتاش عافيها وقرّ مروعها ... وادنى اقاصيها وعزّ ذليلها
وما قصرت باع العلى فی ذرية ... رغت كرغاء المثقلات ثكولها
وذا صالح الدنيا وانت كلا كما ... عمدان منها والحسين مطيلها
فتیً لا اقول الغيث يحكی بنانه ... سماحاً الا ان الغيث فيه عذولها
شمائله تحكی النسيم لطافة ... واخلاقه الصهباء رقت شمولها
بنی الغالبين الذين اكفهم ... تريك الغوادی الغر كيف مخيلها
الستم لقوم علاه الدهر رجفة ... اذا هی للهيجاء سار رعيلها
ضراغم تخشی وقدة الموت منعتا ... اذا استيقضت للضرب يوما نصولها
يطول بغی الثاكلات لقومها ... اذا اصهلت للطعن شوقا خيولها
بها ليلا اما هجرت يوم معرك ... فتحت ضبات المشرفی مقيلها
لها الحرب لم تبرح تقلل عدها ... ويكثر فی عين العدو قليلها
لكم صبرها تحت السيوف وحلها ... اذا نوب الدهر ادجت جليلها
فما ثبتت الحساد فيكم وليتها ... عفت كعفو المجد منها طلولها
وقد دكم بالموت يعلو بنا مة ... وما الموت كل الموت الا حمولها
الا انتم القوم الذين فيا بهم ... على شهب الخضراء ترخی سدولها
فروع علا لا يدرك الوهم طائرا ... سوی انها فوق السماء اصولها
لها فوق اهل الارض مجد تكافت ... عمومتها فی فخره وخئولها
خذوها بنی العلياء خنساء عصرها ... والا فبنت الدوح خر غليلها
فلو انها ناحت لصخر اد تكلة ... تقطع عما قد شجاه هديلها

لها قرب عهدٍ بالولادة لا تخال … اتی قبل ومن بعد یاتی مثیلها
تطول قوافی الشعر منها قصیرة … زهیر یحول لیا نه لا یطولها
الا انما یبقی الهدی ببقائکم … فسئل المعالی ان تدوم رسولها

وقال رحمه الله یرثی المرحوم المبرور المیرزا جعفر القزوینی وهی من نثر مقلعی المراثی

عودی بطرفك یا قریش کلیلا … وبعزمك متلأت ضباه فلولا
فعلی الرؤس رفعت فخرك میتا … ودفنت مجدك فی الصعید اثیلا
واها لکاملك الاجب لقد شکی … وقرا علی ظهر الزمان ثقیلا
خفت حلوم بنی ابیك بساعة … ذهبت بحامل ثقلها محمولا
بمقلب وسط الندی انا ملا … لم تدرها الا الوفد والتقبیلا
نسیت بها الارزاء بل ذکرت بها … رزء الحسین غداة خر قتیلا
رفعته والتکبیر فی العشر التی … قتلوا بها التکبیر والتهلیلا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء ولده سلیمان

هو من نوی البرء منها ارتحالا … فلا تبعث الداء الا عضالا
وطفل الامانی لم یجد من رضاع … حشی حالب الفضل یوما فصالا
عفاء علی الدهر من ناقص … علی الکاملین تجنی خبالا
اجال علیهم خیول الخطوب … ولو مثلت لا ستقالوا مجالا
ولو عرف الدهر قدر الکرام … لکف غداتئذٍ ما اجالا
غزانی بملمومة النائبات … وعاد بانسان عینی نبالا
فروع سمعی بصوت النعی … وردنق من صفو وردی سجالا
فبت وفی مقلتی عائر … حمی جفنها بالکری الاکتحالا
وقائلة لیس سمعی لها … وبعض المقال اراه محالا
اجدك من عاتب ما تزال … تذم من الدهر هذا الخصالا

اقل عثرة الدهر ولا تقل … فليس يبالي بان لا يقالا
اتجزع للبين مستثقلا … وانت حجى تستخف الجبالا
تماسك فلا تبتذل ادمعا … حماها وقارك ان تذالا
فقلت وعيني اسىً تستهل … لمحتفل الودق مرخي العزالا
ءامنة السرب كفي الملام … ضلالا لرايك مني ضلالا
فما نفحة من رياض الصبا … لها ارج للقلوب استمالا
باطيب من تربة ضمنت … على رغم انفي مني هلالا
نشدتك يا دهر الا عرت … مسامعك اليوم مني مقالا
اعن سفه منك للاكرمين … تركب غدرك هالا فحالا
وترجي الخطوب ثقالا لكي … لم تستخف حلوما ثقالا
والى يزاول نمل القرى … جبال شهورا فتخشى زيالا
وتعجب يا دهر في ما صنعت … من عود عليا هم مااستطالا
وهل زبرة عضتها اذدد … فاثر او نال منها منالا
تعلم لك السوء من ناقص … عدا طوره وتمنى محالا
بان الاماجد صبر ولو … بدهتهم بالخطوب اغتيالا

وقال رحمه الله يرثي المرحوم الشيخ صالح الكواز ويعزي السيد مهدي القزويني قدس سره

كل يوم يريني الدهر شكلا … ويريني الخطوب شكلا فشكلا
وبصبري بجية خلف حبيب … منه طرفي لا القلب يخلو محلا
الودع الارض شخصه ثم ادعو … اين ركب المنون فيك استقلا
يا عذولي صبابتي علماني … كيف تسلى الهموم لا كيف تسلى
خلياني عن مورد الصبر اني … قد وردت الاشجان علا ونهلا
كم اخ شد ساعدي باخاه … ابدا قد صحبت باعا اشلا

وقريب الى ابعده الموت — وكم ابعدت يد الموت خلا

وعزيز على ارخص دمعي — وهو عندي من نور عيني اغلا

اخوتي اخوة الصفاء ودجتم — فبمن لا بمن هوى تجلا

مضني فقدكم ولا كفقيد — كبر الخطب فيه عندي وجلا

ان تكن بعضت بواكم فوادى — فواه مضت به اليوم كلا

يا دفينا بتربة تحذتها — اعين الحور موضع الكحل كحلا

ثكل ام القريض فيك عظيم — ولام الصلاح اعظم ثكلا

ما عركن الخطوب صبرك الا — حسبت انها جلت لك نصلا

قد لعمري افنيت عمرك نسكا — وشحنتا الزمان فرضا ونفلا

وطويت الايام صبرا عليها — فتساوت عليك حزنا وسهلا

طالما وجهك الكريم على الله — به قوبل الحيا فاستهلا

ان تمت عاطلا فكم لك نظم — بات جيد الزمان فيه محلا

ولك السائرات شرقا وغربا — جئن بعدا ففقن ما جاء قبلا

كم قرعن الاسماع بيتا فبيتا — فافضن العيون سجلا فسجلا

كنت خلصت نية القول فيها — فجزاك الحسين عنهن فضلا

فهي الصالحات بعدك تبقى — بلسان الزمان للحشر تتلى

يا امنت الروايع انعم بدار — قد اعدت للمتقين محلا

انت اهل وقد علمت بان ليس — يضيع البارى لمثلك اهلا

ما هموا قد تعينا واظل من كان — على العالمين لله ظلا

ذاك محمد شرعة الحق والقائم — فيها بالصدق قولا وفعلا

من اذا جاد واهبا جاد وبلا — واذا قال ناطقا قال فصلا

اسد وشبح الاله بنيه — لعرين الاسلام شبلا فشبلا

علا آل الهدی دعائم دین الله ... احفظه و نامیک فضلا
وسقی الله صباح غیث لطف ... بثا بیب عفوه مستهلا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء الحاج محمد عوض وقد سئله ذلک اخوه احمد عوض

لو تجد العذل من غلیلی ... لما رحم سمعی عن العذول
لام خلی الحشی قلبی ... ملان من داء الدخیل
انکلنی الدهر و هو لاه ... ام یدر ما الوعر الثکول
لو صدعت نکبتی حشاه ... اذا کسی جسمه نحول
یقول مالی اراک حزنا ... تحن کالواله العجول
تعزانی العزاء اولی ... بشیمة الکامل النبیل
فقلت عنی وهل لغیری ... یا لائمی رنة العویل
قلبی بالصبر کان سیفا ... وامسی الیوم بالفلول
معللی بالعزاء ارفقا ... تحنو علی قلبی العلیل
کذبت لو قد عناک وجدی ... ما نمت عن لیلی الطویل
اسئل عن صبری الجمیل ... بعد افتقادی اخا الخلیل
قضی بحر النهی غزیرا ... والموت ضرب من الخمول
ولم تغمض له جفونا ... الا ابدا مجده الاثیل
وغسلته العلی وقالت ... بورکت من طاهر غسیل
ثم نعت ایها المسجی ... والحمد فی برده الجمیل
اما تری احمدا ینادی ... یا مقلتی فی الدموع سیلی
ومنک یبکی علی نجیب ... قوم لا ثقاله حمول
یقول یا منهضی برفق ... من عثرة الدهر من مقیلی
اصول فیمن علی زمان ... یا ذا فی سیفی الصقیل

وهذه المكرمات تبغى ... فتخلط النعى بالعويل

قد حملوا واحد بنعش ... خف بعبأ النهى الثقيل

يا راحلا للبلى الى من ... بعدك بين الورى حيل

منك رباع العلى برغمى ... خلت ورغم الحجى الاصيل

زهت زمانا بها الليالى ... والسعد فى ظلها الظليل

وعزا يا متها حسان ... ثم وضاحة الحجول

والناس من رائح وغاد ... يثنى بمعروفها الجزيل

واليوم ذاك الثناء اضحى ... نوحا على رزئها الجليل

كنت لشبلى امس انعى ... واليوم انعى ابا الشبول

تتابعوا للمنون عنى ... تتابع الشهب للافول

فنام الدهر بعد وصل ... والدهر كالعاشق المكول

لم يبق الا القليل منهم ... والخير فى ذلك القليل

فروع مجد شذا علاهم ... يشهد بالطيب للاصول

من احمد قدره على ... ومن اخ للنهى خليل

قبيلة المجد من سواكم ... لم يعرف المجد من قبيل

عذرا اذا لم اقل عزاء ... ما هذه قولة الثكول

وطاب قبر به توارى ... محمد ذو الحجى الاصيل

اغناه ما فيه من سماح ... عن سقى جفن الحيا البخيل

وقال رحمه الله تعالى مخمسا هذه الابيات بالتماس

قل للعلى حزنا الميلى العويل ... وطارحى بالنوح ذات الهديل

فاليوم من آل الجميل ... حل بهذا القبر طود جليل

وبحر جود وحسام صقيل

ادرج والمعروف في برده وحل والاحسان في لحده
فابكي الذي للجلد من بعده لا يجمل الصبر على فقده

من اين للفاقد صبر جميل

قد عوذت فيه العلا نسلها حتى عليهم امنت ثكلها
فغير بدع ان بكت بعلها اكان وكيلا او كفيلا بها

فحسبنا الله ونعم الوكيل

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

يامن براه الله روح كمال فتمثلت شخصا بغير مثال
لك نمل خافقت لبون مواهب ما ارضعت سقب الرجا لفصال
ام الحيا بنت الخضم ربيبة الا حسان اخت العارض الهطال
املت لي تأيد الكثير من الندى فحصلت من املي على الاقلال
ماخلت ان القال حين كلا كلي عن ظهر مثلك طارحا اثقالي
عجبا لجودك كيف عني قد سهى فوقعت منه بجانب الاهمال
مالي انبه منك لحظ فواضل ما نام عن كرم وعن افضال
نفحتي بي ضاق المجال وطالما اوسعت في عين العدو مجالي
ونجوم امالي وبحرك زاخر فتخيل حوتها الى الاوشال
يا راعيا املي على هو وسمته من بعد ذاك البر بالاغفال
عهدي بودك لا يحول وغيره متنقل بتنقل الاحوال
واري رجاي غرس جودك لم يزل فافض عليه مفعما بسجال

وقال رحمه الله تعالى معاتبا للسادة الكرام اولاد السيد مهدي القزويني

تطول الانام با قبالكم على بلغت العريض الطويلا
وقد صدقوا فلكم كم يد لدي تحقق ما كان قيلا

في العتاب

ولوا املي بارك الله فيه … بالائكم لم يزل مستطيلا
فقالوا عرمت بناء القريض … وبدارك تبغي كثيبا مهيلا
وعندك من بنداهم يخف … على الدهر ما كان عبئا ثقيلا
فهلا شفعت اليهم بها … صناعا من المدح يبقي الشمولا
اذا انت اقرضتها جودهم … اخذت على النجح فيها كفيلا
فقلت دعوا النصح في عذلكم … فلا رأي لي ان اطيع العذولا
بجبو بنا هتر ذكري بهم … وان بات حظي يشكو الخمولا
فقد تسترد الشهب في بدرها … وان سامها القرب منه افولا
اذا ما تنبه لي جودهم … وجاء الى ابتداء جزيلا
فتصبح داري معمورة … ويرجع ما كان منها محيلا
والا ادم مقصرا من رجائي … ولم ار للعتب يوما مطيلا
على انني لو اشاء العتاب … اذا الوجدت اليه السبيلا
ولكن لي كلهم مرتضي … فحشاهم ان يروني عميلا

وقال رحمه الله معاتبا صفوة العلماء السيد ميرزا صالح القزويني

قد بلوناك في قديم الليالي … فوجدناك صالحا للمعالي
وامتحناك فامتحنا بريئا … طبعه من تحول وانتقال
فمحضناك الصريح من الود … وقابلته بحسن الفعال
فسما والسحاب كفك ان قست … بالمنشي السحاب الثقال
نزل العتب منك ساحة فضل … لم تكن منزلا لغير الكمال
واقتضاك القريض حق وداد … منك امسى في جانب الاهمال

الحمد لله الذي من على جميع اهل الارض ان جعل ارزاقهم لم يملكها
بعضهم على بعض ولو فوض ذلك اليهم لحبسوا ارزاق خلقه عليهم

ولعمري

ولمنعهم من انفاقها الشح والظن ولا تبعوا قليلا مما ينفقون بالاذى والمن
ولكنه تعالى بلطفه وكله اليه وجعل ارزاقهم مقسومة لديه
اما بعد فيا من صدق فيه الخبر لا المخبر وشهد بجوده السمع لا البصر كيف اجود
لك بما يبقى متجددا في كل عصر وتبخل علي بما يفنى بايسر مدة من الدهر

فيقبح بحقك ان تبخلا ... على وجودك عم الملا
ولو ان غيرك في منعه ... يبيت لصعبي مستسهلا
اذا لاصبت بسهم القريض ... مقاتله مقتلا مقتلا
وجودت من مقولي صارما ... فاحتزه مفصلا مفصلا
ولكن اجلك عما ذكرت ... فذاك بحقك لن يجملا

حرف الميم على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

قل لام العلى ولدت كريما ... رق خلقا وراق خلقا وسيما
بدر مجد مدحته فكاني ... من مساعيه قد نظمت النجوما
ملك تلمح النواظر منه ... ملكا في سما المعالي كريما
مجده في ارتفاعه ثامن الافلا ... ك من فوقها اطل قديما
واذا ما رايت دار ابي الهادي ... ومعروفها رايت نعيما
ان رحلت ارتحل لربع نداه ... ولم فيه ان تود ان تقيما
فهو الجنة التي استعذب النا ... س جميعا رحيقها المختوما
سبر الدهر بالتجارب حتى ... بالنهى والفخار صار زعيما
واستهلت كلتا يديه الى ان ... لم يدع في بني الزمان عديما
فبه ينزل الرجا واليه ... كل ركب سرى ينظ الرسيما
هو منا يكاد على اول الدهر ... زكت في ثرى المعالي ارومها
اثمرت سوددا وفخرا وعزا ... ونمتها غطارفا وقروما

حرف الميم

وقال هنّی الحاج محمد صالح کبة فی قدوم خیبر الحاج عبد الکریم وابنه الحاج امین

فاخری ایتها الدار النجوما ... هن فی الضوء وفی الجو الغیوما
ونعم انت وآل المصطفی ... معدن الفخر حدیثا وقدیما
لم تلد ام المعالی منهم ... فیک الا واضح الوجه کریما
معشر طابوا فروعا فی العلا ... وزکوا فی طینة المجد ارومًا
فقد المعروف الا عندهم ... وعدا الدهر وحاشاهم لئیما
تخجل المزن اذا ساجلها ... بید ارطب منهن ادیما
ویموت الشهب ان قابلها ... نجیا یکشف اللیل البهیما
لیم فی الجود ولا جود لمن ... لم یکن بین الوری غیر ملوما
وکریم الطبع من لم یتغیر ... طبعه فی عذل من اضحی لئیما
لیس یثنی الغیم عذل فمتی ... ینثنی من علم الجود الغیوما
همم لو عن مدی زاحمها ... منکب الدهر لردته حطیما
عادم عنها الفضل مختصرا به ... وهو لولا جوده کان حشیما
تحمد الناس فان جاء به ... لم نجد احمدهم الا ذمیما
ما بصلب الدهر یجری مثله ... اذ علی میلاده صار عقیما
هو فی اجفانه ثانی الکری ... قرة العینین منهم ان یدوما
من اناس رکبوا ظهر العلی ... وجروا فی حلبة الفخر قدیما
هم اقاموا عمد العلیا وهم ... شرعوا فیها الطریق المستقیما
ذهبوا بیض المجالی طیبی ... عقد الازر مصابیحا فروما
وتبقوا من بنیهم لعلاهم ... زینة فی نحرها عقدا نظیما
کابی الهادی ذی الفضل ومن ... فی معالیه لهم کان قسیما
ذلک الندب اخو من سواه ... ربه من عنصر المجد کریما

وکفاهم بابی الهادی فخرا ؛ حیث اضحی لهم الیوم زعیما ؛ الحیا عند بذل الجود جهما ؛ صاحیا والمرتجی کهفا وغیما

وزهی العلیا ومن غیر الرضی | من عظیم یدفع الخطب العظیما
ذکره بین الوری یهدی شذا | عطرت نفحة ریاه النسیما
واخیه مصطفی الفخر الذی | لم تزل طلعته تجلوا الهموما
وکنجم الشرف الهادی الی | بیت جدواه لمن نص الرسیما
وامین ذی النهی من لم یزل | سالکا نهجا من التقوی قویما
کرماء لا تباری کرما | حلماء تزن الشم حلوما
کم دعتهم للقوافی السن | ترکت قلب اعادیهم کلیما
یا نجوما فی سما المجد زهت | ویتر المجد قولی یا نجوما
للعلی انتم مصابیح کما | لشیاطین العدی کنتم رجوما
قد اقر الله منکم اعینا | کم لحظتم بالغنا فیها عدیما
وحباهم فرحة تشملهم | والمحبین خصوصا وعموما
ذهب الروع الذی عم وقد | جاءت البشری التی تنفی الغموما
واستهل السعد فی ابیاتکم | فاکتست من حلل الزهو رقوما
بالفتی عبد الکریم المجتبی | وامین الفضل من طاب روما
قد لعمری سنن الحج لمسا | ما رأت مثلهما امس مقیما
قیل تخشی لهما یدنوا لبلی | قلت لا یدنو وان کان عظیما
فهما من اسرة فی سرهم | یدرأ الخطب وان کان جسیما
فحجیج البیت لما انزل الله | فیهم ذلک الزجر الالیما
فعن الباقین منهم کرما | بهما قد صرف الریح العقیما
لحطیم البیت لو لم یشهداه | کل من قد امه اضحی حطیما
ال بیت المصطفی حییتکم | غادة تجلو لکم وجها وسیما
اقبلت زهوا تهنیکم بما | زاد من یحسد علیاکم وجوما

فبقيتم في سرور أبداً ولكم لا برح السعد نديما

وقال رحمه الله مخاطباً للميرزا اسماعيل ابن عم حجة الاسلام الميرزا الشيرازي وكان مريضاً

يا سمي الذي فداه من الذ بح اله السما بذبح عظيم
والحفيظ العليم من في هداه ناب عن جده الحفيظ العليم
جئت يا فرع هاشم اجتني منك سجايا طابت لطيب الاروم
فعدتني عن المرام عواد جلبتها يد الزمان اللئيم
حجبت بيننا شكاتك يا بد ر فكم لي من نظرة في النجوم
لست انت السقيم لكن قلبي يا شفاك الاله عين السقيم

وقال يمدح الشيخ محمد حسن الكاظمي رحمه الله

قد علتك العلى وكنت الزعيما فقصارى رجائها ان تدوما
واستنابتك عن اكارم تقفو هديهم والكريم يقفو الكريما
لم يزد لك التعظيم منا جلالا اذ لدى ذي الجلال كنت عظيما
لك فوق الانام طود معال طائر الوهم حوله لن يحوما
ما تجلى به لك الحق الا وغدا يصعق الحسود رجوما
فالعجيب العجاب انك موسى ونرى من سواك كان الكليما
باسطاً بالندى بنان يد بيضا ء لم يغد طرفة مضموما
هي شكل للجود ينتج داباً وسواها قد جاء شكلا عقيما
ايها المسقم الحواسد غيظاً بالتهي كم شفيت فكراً سقيما
انت لطف لكن تجسمت شخصاً فغدا منك الجسيم جسيما
كم لعام صبحت وجهاً باندى من وجوه الغر الغوادي ديما
تلك راح كم روحتنا وكف كم بها الله كف عنا الغموما

علمتنا هي التي فانتقينا … من مزايا علاك درًّا نظيما
فلك الفضل ان نظمنا لاَنّا … منك نهدي اليك عقدًا نظيما
عصم الله دينه بك يا من … كان من كل مأثم معصوما
لا ارى بيان الحسود سوى ما … ان عدا او كان فيه ذميما
بصرًا خاسئًا او كفًّا اشلا … وحشى ذا عرًا وانفًا رغيما
قد تقلدتها امامة عصر … سدت فيها الامام والماموما
قدمت منك ثاني الغيث كفًّا … ثالث النيرين وجهًا وسيما
قدمت منك يا دال على الله … علينا ناهيك فيه عليما
قدمت يا اجس للحكم نبضًا … منك طبًّا بالمعضلات حكيما
قد نظرنا بك الائمة حلمًا … وحجارًا سخًا وفضلًا عميما
ورُوينا في الدين عنك حديثًا … ما رُوينا في الدين عنك قديما
بل منهم بدت مناقب غر … في سماء الهدى طلعن نجوما
هي طورًا تكون رشد القوم … واقوم تكون طورًا رجوما
قائم في علا ترى كل آن … مقعدًا المعتدو منها مقيما
لم يكن وقد نامقا لاعلكما … كما يعالك الجواد الشكيما
بل وجدناك حجة الله فينا … فنهجنا صراطك المستقيما
ولنا اليوم انت في الارض ظل … وغدًا نستظل فيك النعيما

وقدمت منك يا ابا العصر يا من [illegible]

وقال رحمه الله تعالى ويعزيه بوفات ولديه الشيخ علي و الشيخ باقر

اليك وقد كلت علينا العزائم … سرت بتحيات الشوق النسائم
تحاكمن في دعوى التفوق بالشذا … اليك وكل طيبات نواعم
ولا مدع عنى سوى خالص الهوى … ولا شاهد الا العلى والمكارم

واغلب ظنی ان خلفك للتی ... حكت طیبه وهی التحیات حاكم

اما دایاً اوجب المجد شكرها ... بها لم تنب عن راحتیك الغمائم

لانت الذی منه ترد امورنا ... الی عالم ما فوقه الیوم عالم

الی قائم بالحق داع الی الهدی ... له الله عما یكره الله عاصم

الی خیر اهل الارض براً ونائلاً ... واكرم من تثنی علیه الاكارم

منار هدی لولاه لاغتدت الوری ... بمجهل عمی ضمها وهو قاتم

وسیف هدی یمحو الضلال لزحده ... ویثبت منه فی ید الدین قائم

وعار من الاثام عف ضمیره ... وكاس من التقوی من الذكر طاعم

وجدنا ما یاتی الزمان بمثله ... وهل تلد الایام وهی عقائم

فتی اظهر الله العظیم جلاله ... ولیس لما قد اظهر الله كاتم

وشاد برغم الحاسدین علائه ... ولیس لما قد شاده الله هادم

وذو هیبة لو اشعر اللیث خوفها ... لما ثبتت فی الارض منه القوائم

ومدرة قول یفتدی ولسانه ... لوجه الخصوم اللد بالخزی واسم

ینال باطراف الیراع بنانه ... من الخصم ما لیست تنال اللهاذم

فاقلامه حقاً قنا الخط لا القنا ... واراؤه لا المرهفات الصوارم

حمی الله فیه حوزة الدین واغتدت ... تصان لاهل الحق فیه المحارم

فیا منسیاً بالجود معناً وحاتماً ... الا ان معنی من معانیك حاتم

محیاك صاح یمطر البشر دائماً ... وكفك بالجدوی لراجیك غائم

وتخفض جنحاً قد سمی بك فارعه ... الی حیث لا بالنسر تسمو القوادم

تدارك فیك الله احكام ملة ... قد انهدمت لولاك منها المعالم

الا ان عین الدین انت ضیاؤها ... وانت لها من عائر الشر عاصم

شهدت لاهل الفضل انك خیرهم ... شهادة من لم تتبعه اللوائم

وانك ظل الله والحجة التي ... تدين لها اعرابها والاعاجم
وعندك جود يشهد الغيث انه ... هو الغيث لا ما جدن غير الغمائم
يطب بر الاعلام والداء معضل ... وترقى به الايام وهي اراقم
سبقت لتفريج العظائم في الورى ... فحزت ثناها وانفقتك الاعاظم
وصادمت الجلى حشاك فلم يكن ... ليأخذ منها خطبها المتفاقم
فلو لم يكن من رقة قلت مقسما ... لقد قرع الصلد الملم المصادم
وبالامس لما احدث الدهر نكبة ... الى الآن منها مدمع الفضل ساجم
تلقيتها بالحلم لا الصدر ضائق ... وان كبرت فيها ولا القلب واجم
واردفها اخرى فكانت عظيمة ... تهون لديها في الزمان العظائم
فصابرتها في الله وهي عظيمة ... اقيمت لها فوق السماء المآتم
وحزت ثوابا لو يقسم في الورى ... لحطت به في الحشر منها الجرائم
فانت لعمري اصلب الناس كلها ... قناة علا لم تستلنها العواجم
واوسع اهل الحزم حلما متى تضق ... لدى الخطب من اهل الحلوم الحيازم
عنت لك اهل الكبرياء وقبلت ... ثرى نعلك الحساد والانف راغم
نوى علماء الدين حتفا تتابعوا ... وحسب الهدى عنهم بانك سالم
فانت بهذا العصر للخير فاتح ... وانت به للعلم والحلم خاتم
وانت لغمر البحر جودا ونائلا ... وانملك العشر الغيوم السواجم
فيا منفقا بالصالحات زمانه ... فدى لك من تفنى سنيه المآثم
بقيت بقاء لا يحد بغاية ... وانت على حفظ الشريعة قائم
ولو قلت عمر الدهر عمرت خلتني ... اسأت مقالي اذ لك الدهر خادم
تنبه لي طرف لنعمائك ناظر ... الي وطرف الدهر عني نائم
فادعو لنفسي ان اقل ذم لاتني ... تدوم لي النعمى بانك دائم

حبست ثنائی عن سواك فلم اكن	لاسئل غیرا ان همی الغمائم
فما انا لولا روض خلقك رائد	ولا انا لولا برق بشرك شائم
ودونكها عذراء تنثر لؤلؤا	من القول لم یلقطه بالفكر ناظم
فرائد من لفظ عجیب بانتی	ابا عذرها ادعی وهن یتائم

وقال رحمه الله تعالی یهنی الحاج محمد صالح كبه وولدیه الحاج محمد رضا والحاج مصطفی من الحج

اجتلی الكاس بذی كف الصبا	حدرت عن مبسم الصبح اللثاما
واصطبحها من یدی غض الصبا	اغید یجلو محیاه الظلاما
بنت كرم زوجت بابن السحب	فتجلت فی لئال من حبب
مذ جلاها الشرب فی نادی الطرب	ضحكت فی الكاس حتی قطبا
كامن كان لها یبدی ابتساما	وانثنی الزامر یشدو طربا

غرقوا بالكاس كسری یا ندامی

هی نار فی اناء من برد	عجبا ذابت به وهو جمد
ابدا تحرق نیرها الكمد	واذا منها الخلیل اقتربا
عودت بردا علیه وسلاما	فاحتسی عذبا من ماء الربا

خمرة اطیب من نشر الخزامی

اشبهت صافیة فی الاكؤس	دمعة الهجر بخدی العس
ان ادیرت مثلت للمجلس	وجنة الساقی بها فاستلبا
رشده حتی تراه مستهاما	لیس یدری جنة قد شربا

ام سلافا عتقت عاما فعاما

تنثنی الخمر فی روح النسم	وتروض الصعب منها للكرم
بحبابها وهو فی اللوم علم	ما دنی منه اذا لا نقلبا

ذلك للوم سماحًا مستداما ... ودعى خذعم عقلى النشبا

اخر الدهر ودعى والمدامى

كم على ذات الغضى من مجلس ... قد كساه الروض ابهى ملبس

فيه بتنا تحت برد الحندس ... نتعاطى من كؤس شهبا

اتطرد الهم وان كان لزاما ... اذ به نامت عيون الرقبا

ليتها تبقى الى الحشر بناما

ونديمى من بنى الترك اغن ... شهدة النحل بفيه تختزن

هت يثنى عطفه سكر الوسن ... بمدام خلت منها خضبا

اغلا ابديها الحسن شاما ... وكان خديه منها اشربا

خبرة اذ ذقتها جاما فجاما

رشأ جسد صافى جسمه ... من شعاع الخمر لا من جرمه

خفيت صهبائه من كتمه ... لسناه مذ عليها غلبا

نور خديه فما تدرى الندا ما ... اسنا خديه ابدى لهبا

ام سنا الكاس لهم ابدى ضراما

ان يقل لليل عسعس شعره ... قال للصبح تنفس ثغره

او من الردف تشكى خصره ... قال يا زادك من زان الصبا

بالحضو للهيف ضعفا وانضما ... ولكاسيك الوشاح المذهبا

زاد جفنيه فتورًا وسقاما

يا اليفى صبوتى بشراكما ... جاء ما قرت به عيناكما

ذا جديد الانس قد حياكما ... وخلاصا لكما قد جلبا

ناقلا من صفو الراح النظاما ... فاجعلاه للتهانى سببا

فعلى من يرعى لذى الود الذماما

خليا ذكر احاديث الغضى　　واطويا من عهد خزوي ما مضى
وانشرا فرحة اقبال الرضا　　واخيه المصطفى ابن المجتبى
انّ ابا الهما سرّ الاناما　　وكذا الدنيا استهلّت طربا

اذ معاً آبا وقد نالا المراما

بوركا في الكرخ من بدري علا　　شعّ اوج المجد لما اقبلا
ومحيا الفخر بالبشر انجلا　　وغدا ذهوا ينادي مرحبا
بمنيري برج المجد القدامى　　بكما قرّت عيون النجبا

آل بيت المصطفى السامي مقاما

رجع السعد الى مطلعه　　والبها ردّ الى موضعه
والندى عاد الى منبعه　　بسراجي شرف قد اذهبا
بالسنا من فوق الكرخ الظلاما　　وخضمّي كرم قد عذبا

موردا يروي من الصادي الاواما

هل بنات السير في تلك الفلا　　علمت عاديتها ما حملا
وبما ذا بوقار وعلا　　رحلت بالامس تطوي السبسبا
تجد الهبط وتعلوا كاما　　واربحت بالمصلى لغبا

قد برت اقتابها منها السناما

حملت من حرم المجد الكريم　　وانبرت تسعى الى نحو الحرم
والمت لا لتمحيص اللمم　　بمقام البيت لكن طلبا
لمزيد الاجر وافين المقاما　　وبمعناه طرحن القتبا

بغية الفوز والقين الخطاما

قرّتيت مصر ومنشى الفلك　　صفوتي بيت النبي والنسك
بالسما اقسم ذات الحبك　　لهما بالحج حازا رتبا

ملا

ماحبا فی مثلها الله الاناما	هی کانت من سواها اقربا
عنده زلفی واعلاها مقاما	
رتبا لا یتناهی قدرها	یسع الخلق جمیعا برها
حیث لو عاد الیهم اجرها	واستووا فی الاثم شخصا مذنبا
لمحی الله به عنه الاثاما	وله من حسنات کتبا
ضعف من حج ومن صلی وصاما	
بهما سایل تجد حتی الحجر	شاهدا انهما بین البشر
خیر من طاف ولبی واعتمر	وهما مذ للحطیم اقتربا
مسحاه بید تنشی الحطاما	هی بالجود بلا اجزال الحبا
کعبة تعتادها الوفد استلاما	
حیث کل منهما انی یحل	بین احرام من الاثم وحل
ویری للهدی بالنحر یصل	کل یوم ویبیح النشبا
بید لم یحکها الغیث سجاما	کان طبعا جودها محتلبا
لا کما تحتلب الغیث النعامی	
ثم لما اکملا الحج معا	ودعی مکة فیمن ودعا
والی یثرب منها ازمعا	قصد من البس فخرا یثربا
وحباها شرفا للذکر داما	وبه فاق سناها الشهبا
فاشتهت تغتدلها الشهب رغاما	
ونحی کل ضریح المصطفی	ناشقا طیب ثراه عرفا
وبه طاف ومنه عطفا	نحو مغنی المرتضی مرتعبا
السواه عنه لا یلوی الزماما	فقضی من حقه ما وجبا
واتی الکرخ محییا واماما	

كم لايدي العيس يا سعد يدُ | ابدًا مشكورة لا تجحدُ
فعليها اليمن بناء بلدُ | دبها وخدًا سرت او خببا
يدرك الساري امانيه الجساما | ويرى اوطاتشي مركبا .
ظهرها من طلب العز وراما

اطلعت بالكرخ من حجب السرى | قمري سعد بها قد ازهرا
وغرامًا بهما ام القرى | لو اطاقت لهما ان تصحبا
حين ا بالانت تبغي غراما | واقامت لا ترى منقلبا
عن حمى الزهراء ما دامت دواما

اوبة جاءت بنيل المنح | ذهبت فرحتها بالترح
فبهذا العام ام الفرح | ولدتها فاجدت طربا
بعدما جاءت بها من قبل عاما | ولها الاقبال قد كان ابا
سعد اخدمه اليمن غلاما

فاهن والبشرى ابا المهدي لك | تلك علياك لبدريك فلك
قد بدا كل بها يجلو الحلك | فترى الاقطار شرقًا مغربا
لم يدع ضوءهما فيها ظلاما | والورى بعدها والاقربا
بهما تقتسم الزهو اقتساما

ملئت القلب سرورًا مثلما | قد ملأت الكف منها كرما
واحتبت زهوًا فهنيك بما | خصك الرحمن من هذا الحبا
حيث لا زالت لها ترعى الذماما | جاليًا ان وجه عام قطبا
للورى وجهًا به تستقي الغماما

ففداء لك يا اندى يدا | من بني الدهر وازكى محتدا
معشرٌ ما خلقوا الا فدا | لبسوا الفخر معا دا فينا

عن اناس تلبس الفخر لاما ... کلما فیهم علی الحظ آبی

قدرهم عن ضعة الا الرغاما

تشتکی من مس ایدانهم ... حلل ترفع من شانهم

واذا اصغر بایمانهم ... قلم فهو ینادی عجبا

صرت فی انملة اللئم مضاما ... من بها قر قدیما عذبا

انها ساءت مقرا ومقاما

هب لهم درهمهم اصبح اب ... فسما فیهم الی تلک الرتب

اکرامهم لذی نص النسب ... ان یعدوا نسبا مقتضبا

لا عریقا فی المعالی وقد امحی ... علموا الجود معا والحسبا

فبماذا یتسمون کراما

عبدوا فلسهم درهمهم ... وعلیه قصروا شکرهم

فاطرح بین الوری ذکرهم ... واعد ذکر کرام نجبا

قصروا الوفر علی الوفد دواما ... وبنوا للضیف قدما قببا

رفعت منها ید المجد الدعاما

اذ علی تقوی من الله الصمد ... استس البنیان منها وطد

من له کل ید تشکر ید ... مصطفی الفضل فیها اعقبا

عشرة الحق بها الفضل الزما ... اذ سهام الفضل عشر قصبا

فیه کل یحوی لعشر السهاما

اعقب الصالح فیها خلفا ... وابا الکاظم من قد شرفا

والرضی الهادی حسنا مصطفی ... وامینا کاظما ان اغضبا

وجوادا جعفرا کلا هما ... صبیة سادوا ولکن فی الصبا

بابی المهدی قد سادوا الانام

معشرٌ بيت علاهم عامرٌ
فيه ما أمُّ الاماني عاقرٌ

بهم للضيف زاهٍ زاهرٌ
تلد النجح فتكفي الطلبا

وابو الامال لا يشكو العقاما
وعلى ابوابه مثل الدبى

نعم الوفد لها تلقى الزماما

ارضعت امّ العلى ما ولدوا
انهم طفلهم والسؤددُ

فتزكّى ميلادهم والمولدُ
يستهلّان فداعِ للحبا

ذا وهذا قائل طبت غلاما
ابق في حجر المعالي حقبا

لا ترى من لبن العليا فطاما

صفوة المعروف قرّوا اعينا
لكم السعد جلا وجه المنى

وامنوا بالصفو من هذا الهنا
بيد اليمن ومنه قربا

لكم الامال ما ينأى مراما
فالبسوا ابراد زهو قشبا

منكم لا نزعت ما الدهر داما

واليكم غادة وشحتها
والى علياكم ارففتها

وبريا ذكركم عطرتها
فلها جاء افتتاحا طيبا

نشرها رواح الانس منكم لا الخزامى
فلها تشهد انفاس الصبا

من ثناكم مسكه كان ختاما

وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم الحاج محمد صالح كبه في مرض عوفي منه

يا جوهر المجد بل يا جوهر الكرم
ولا اصابك داء يا شفاء بني

امنت من عرض الالام والسقم
الامال من مرض الاقتار والعدم

انت الذي تتداوى الناس قاطبة
في خصب نائله في شدة القحم

لا غرو ان شكت الدنيا وساكنها
داء اجارك منه بارئ النسم

فالدهر انت له روح مدبرة
ويؤلم الجسم ما بالروح من الم

واليوم بشرى لنا صحت بصحتك ... الدنيا وزالت غواشي الهم والغمم
واصبحت اوجه الايام مسفرة ... من البشاشة تجلو ثغر مبتسم
نعم وعين المعالي قر ناظرها ... اذ برء انسانها من اكبر النعم
برء ولكنه منا لكل حشي ... حوت على الود قلبا غير متهم
وصحة وشفاء وانتعاش قوى ... لكن لنفس العلى والمجد والكرم
اما ومجدك يا ابن المصطفى قسما ... من عالم ان هذا اعظم القسم
لقد غدا بشفاك الدين مبتهجا ... لعلمه ما له الا لك من علم
لله بوئك من شكوى بها لك ... دام الاجر وهي بحمد الله لم تدم
ال النبي بها كانوا اسارى النبي ... بل شرع هم في سرورهم
وهل بدعوة اهل الارض امر علا ... اهل السما عنك زالت ام بكلهم

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

خلق شف فالنسيم كثيف ... عنده ان قرنت فيه النسيما
لاخي شيمة تعلم منها ... الغيث ان يستهل لا ان يدوما
قد حواها من معشر اورثوها ... منه من كان مثلهم مستقيما
فهي في اللطف اولا واخيرا ... شرع تفضل العراق شميما
وكأن القديم كان حديثا ... وكأن الحديث كان قديما

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا

كم مقامات نحي حررها ... ليس فيها الحريري مقامه
واينقات بجي او شامها ... جوهري الشعر ما سام نظامه

وقال رحمه الله تعالى يمدحه في ضمن كتاب

في فمي لم يزل لذكرك نشر ... طيب واختبر بذاك النسيما
وبراتب فكرتي لم يزل شخصك ... نصب العينين مني مقيما

علي النحر من علاء انت ثاني ... ليس ينفك عقده منظوما
لا تظن البعاد يحجب عني ... منك ذيالك المحيا الكريما
انت عندي بالذكر احضر من ... قلبي بقلبي فكن بذاك عليما
لست اقوى لحمل عتبك يا من ... حملت فخره المعالي قديما
فاثن عن غرب عتبك اليوم عني ... فبه قد تركت قلبي كليما

وقال مهنيّاً السيد مهدي القزويني في مرض عوفي منه ولداه الميرزا صالح والسيد جعفر

ان قلت عنه الهما ما ابطأت سنما ... فرب معتذر يوماً وما اجترما
وكيف تسأم من اهداء تهنية ... كم عللت قبل فيها المجد والكرما
كانت تمنى على الله الشفا الابي ... الهادي لنهلا اكباد العدى ضرما
بكل سيارة في الارض ما فتحت ... بمثلها ابداً ام القريض فما
تشع فهي لعين كوكب شرق ... وجمرة لحشى في نايها وسما
فهل نظن ورب العرش خولها ... ما قد تمنت وذاك الداء قد حسما
ينام منها لسان الشكر عن سهم ... اذ اللساني حقاً نام لا سئما
سائل بها الشرف الوضاح هل كفرت ... نعماه او عبدت من دونه صنما
لا ينقم المجد منها انها خفرت ... في خير عترته يوماً له ذمما
لكنها الهنات عن ولادتها ... طروقه الفكر حالت لا الوفي عقما
وقد تحيل لقاحاً طال ما نتجت ... واستقبل الحي من انتاجها النعما
بكر من النظم لم يثقب لنا لثها ... فكر ولا فوق نحر مثلها نظما
مولودة في ثياب الحسن قد رضعت ... درّ النهى في زمان عنه قد فطما
قد اقبلت وطريق العذر متسع ... تضيق خطواً وان لم تفترف جرما
ما قدمت قدماً تبغي الوصول به ... الا واخرها تقصيرها قدما
حتى المت باكناف الذين بهم ... عن الولي يحط الخالق اللمما

قوم يؤدب جهل الدهر حلمهم   حتى ترى الدهر بعد الجهل قد حلما
وجودهم تتداوى المشتفون به   ما اعتل بالجدب عام بالورى اوما
فكيف عريت شكات ساورت لهم   عضوا من المجد سد المجد اذ سلما
ابكت و اضحكت العلياء والكرما   روعاء قطب فيها الدهر وابتسما
دجت ببؤس فلم تبرح تضاحكها   بوارق اللطف حتى امطرت نعما
امت قليلا وهبت في جوانحها   من الدعاء قبول فانجلت امما
اضحى طريفا لنا نشر السرور بها   لنشرنا ذلك البشر الذي قدما
مسرة لابي الهادي اعاد بها   بره الحسين لنا العهد الذي قدما
اذ قد جنى الدهر ما لم تستطع معه   نشر المسرة لكن راجع الندما
فاتبع الفرحة الاولى بثانية   لم تبق في الارض لا غما ولا غمما
فارشف المجد في كليتهما طربا   راح التهاني وفرط سمعه نغما
وقل وان صم سمع من اخي حسد   فسرني انه ما فارق الصمما
ليهنك النعمة الكبرى ابا حسن   بصحة لم تدع في مهجة سقما
انت الذي مقت عين الرشا به   فما رأت بك يا انسانها المما
وقد صبرت وكان الصبر منك رضى   عن الاله وتسليما لما حكما
اصالح انت ام ايوب بل قسما   بما تحملت من خير لانت هما
وهبك لم تك مبعوثا كما بعثا   فقد ورثت بحمد الله ما علما
سقم وما مسك الشيطان فيه فقد   حكيت ايوب صبرا عنده ما سقما
حتى علمنا بان الابتلاء به   ما للنبيين عند الله للعلماء
ان الاله اقر الله اعينكم   بالمبكيين عيون الحاسدين دما
بشرا فتلك يد البشرى براهما   مرت على جرح قلب الدين فالتحما
كانت ولكن لقلب الدين موجعة   كادت مضاضتها تستاصل النسما

قد ودّ اهل السما والارض انّكم ... ثوابها وعليهم دائها انقسما

لقد عاد على الفيحاء فضلكم ... شبابها بعد ما قد عنست هرما

كم ابن فهد غدا فيها لعدة دا ... عيكم وكم لا ياديكم من ابن نما

نضيتم للمقال الفصل السنة ... لو تقرع السيف يوماً صلداً انثلما

رياسة في الهدى انتم احق بها ... من كان جاذبكم ابرادها اثما

حيث الامامة من مهديها نصبت ... لها النبوة في احكامها علما

من قابض ورعاً عن كل مشتبه ... اناملاً لم تزل مبسوطة ديما

مولى هو الكعبة البيت الحرام لنا ... اضحى واضحت بنوه الاشهر الحرما

قومهم علما الذين سادة خلق ... الله اكرم من فوق الثرى شيما

هم البدور انار الله طلعتها ... لها الكواكب قلت ان ترى خدما

من طينتهم ابداً تبيض عن كرم ... ما اسود طين رجال في الورى لؤما

اليكمو ها هلات الخلق بامرة ... لسانها قال فيكم بالذي علما

ان ابن فيها زهيراً في الثناء لكم ... فانتم لي قد انسيتم هرما

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد عبد الرحمن النقيب في ضمن كتاب

الى العذر كل لسان القلم ... وجبت بما فوق طرسي رسم

وعندي ولا عربيّ سواه ... لسان بهذا المقام انعجم

اكلف نعت سعد السعود ... ومن للثريا به وهي فم

وغاية وصفي له ان اقول ... يا علماً ويقل العلم

تركت لنا ديه عد البقاع ... وعديت عن قول هذا الحرم

كثرت له عد افرادها ... وكيف تعداد خير النسم

وقلت ارى الارض في مجلس ... لمن تحتطي رداه الامم

هو البدر لكنه للكمال ... وبدر السما بين نقص وتم

من المائلین بصدر الندی ... وزان الحلوم وزان القمم

فیا من اذا غاب قال الحسود ... وان حضر القول کالادم

منت ابتداء بدر المقال ... ویا بحرها القبیح مناث الکرم

نعم حق لی فیک شکر الزمان ... فحسن اعتنائک علا النعم

ولکن عجزت فما لی ید ... بما یستقل بهدی الحکم

وقال مخمسا لهذه الابیات وهی لعبد الباقی افندی

اذا کتبت فخطی زهر اکمام ... ولؤلؤ زنت فیه جید ایامی

کأن فی کفی البیضا بانعامی ... بین الانامل فوق الطرس اقلامی

عید بجوهر تهادی بین ارام

وفی البیاض مدادی لا یقاس به ... سوی احورار العذاری فی تناسبه

وخالها حسن نقطی فی ضرائبه ... والسطر من کلمی فی رق کاتبه

سلک بدادره فی کف نظام

رب الفصاحة والاقلام من رسلی ... وصحفها غرر آی الشعر من قبلی

وما تنزهت عن قولی ولم اقل ... انا کلیم المعانی والیراع لی

هی العصی والمعانی الغر اغنامی

انی الروح اعلا الخلق منزلة ... عن کل ای اتت فی الذکر منزلة

عن الاله الذی عم الوری صلة ... اروی احادیث ابائی مسلسلة

کما روت نشواتی بنت بسطام

انا الذی زلزل الدنیا واهلها ... ولیت فی اخر الغبراء اولها

والبیض تشهد لو جردت انصلها ... فی الکر والفر هامات الکمات لها

وقع الدخیل علی اقدام اقدامی

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله تعالی یرثی جده الحسین علیه السلام

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم فلا مشت بي في طرق العلى قدم
لا بد ان اتداوى بالقنا فلقد صبرت حتى فؤادي كله الم
عندي من العزم سر لا ابوح به حتى تبوح به الهندية الخذم
لا ارضعت لى العلا ابنا صفو درتها ان هكذا ضل ربحي وهو منفطم
اليه بضبا قومي التي حمدت قدما مواقعها الهيجا لا القمم
لا اخليت ثدي الحرب وهي قنا لبانها من صدور الشوس هو دم
مالي اسالم قوما عندهم ترتي لا سالمتني يد الايام ان سلموا
من حامل لولي الله مالكة تطوى على نفثات كلها ضرم
يا بن الاولى يقعدون الموت ان نهضت بهم لدى الروع في وجه الضبا الهمم
الخيل عندك ملتها مرابطها والبيض منها عرى اغمادها السأم
هذي الخدود والاعداء هاتكة وذي الجباه الاسيرة تسم
لا تطهر الارض من رجس العدى ابدا ما لم يسل فوقها سيل الدم العرم
بحيث موضع كل منهم لك ثق دماه تغسله الصمصامة الخذم
اعيذ سيفك ان تصدى حديدته ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم
قد آن ان يمطر الدنيا وساكنها دما اغر عليه النقع منتكم
حران تدمغ هام القوم صاعقة من كفه وهي السيف الذي علموا
نهضا فمن بضباكم هام من فلقت ضربا على الدين فيه اليوم محتكم
وتلك انفالكم في الغاصبين لكم مقسومة وبعين الله تقتسم
جرائم اذ نتكم ان تعاجلهم بالانتقام فهلا انت منتقم
وان اعجب شيء ان اتنكها كأن قلبك خال وهو محتدم
ما خلت تقعد حتى تستثار لهم وانت انت وهم فيما جنوه هم
لم تبق اسيافهم منكم على ابن تقى فكيف تبقي عليهم لا ابا لهم

فلاو صفحك ان القوم ما صفحوا … ولا وحلمك ان القوم ما حلموا

لا صبر او تضع الهیجاء ما حملت … بطلقة معها ماء و تخامر دم

هذا المحرم قد وافتك صارخة … مما استحلوا به ایامه الحرم

یملأن سمعك من اصوات ناعیة … فی مسمع الدهر من اعوالها صمم

تنعی الیك دماء غاب ناصرها … حتی اریقت ولم یرفع لكم علم

مسفوحة لم تجب عند استغاثتها … الا بادمع ثكلا شفها الالم

حنت وبین یدیها فتیة شربت … من نحرها نصب عینیها الضبا الخذم

موسدین علی الرمضاء تنظرهم … حری القلوب علی ورد الردی ازدحموا

سقیا الثاوین لم تبلل مضاجعهم … الا الدماء والا الا ادمع السجم

افناهم صبرهم تحت الضبا كرماً … حتی مضوا ورداهم ملؤه كرم

وخائضین غمار الموت طافحة … امواجها البیض فی الهام تلتطم

مشوا الی الحرب مشی الضاریات لها … فصارعوا الموت فیها والقنا اجم

ولا غضاضة یوم الطف ان قتلوا … صبرا بهیجاء لم تثبت لها قدم

فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد … ماتت بها منهم الاسیاف لا الهمم

وللسیوف لذا الموت الزؤام غدا … فی حدها هو والارواح تختصم

وحائرات اطار القوم اعینها … رعبا غداة علیها خدرها هجموا

كانت بحیث علیها قومها ضربت … سرادقا ارضه من عزهم حرم

یكاد من هیبة ان لا یطوف به … حتی الملائك لولا انهم خدم

فغودرت بین ایدی القوم حاسرة … تسبی ولیس تری من فیه تعتصم

نعم لوت جیدها بالعتب هاتفة … بقومها وحشاها ملؤها ضرم

عجت بهم مذ علی ابرادها اختلفت … ایدی العدو ولكن من لها بهم

نادت ویا بعدهم عنها معاتبة … لهم ویا لیتهم من عتبها امموا

[illegible]

قومي الأولى عقدت قدماً مآزرهم | على الحمية ماضيموا ولا اهتضموا
عهدي بهم قصر الأعمار شأنهم | لا يهرمون وللهيابة الهرم
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم | قروا وقد حملتنا الأينق الرسم
يا غاديا بمطايا العزم حملها | هماً تضيق به الأضلاع والحزم
عرّج على الحي من عمرو العلى فارج | منهم بحيث اطمأن البأس والكرم
وحيّ منهم حماة ليس بابنهم | من لا يرف عليه في الوغى العلم
المشبعين قرى طير السما ولهم | بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم
والهاشمين وكل الناس قد علموا | بأن للضيف والسيف ما هشموا
كماة حرب ترى في كل بادية | قتلى بأسيافهم لم تحوها الرجم
كأن كل فلا دار لهم وبها | عيالها الوحش أو أضيافها الرخم
قف منهم موقفاً تغلو القلوب به | من فورة العتب اسألها الذي بهم
جفّت عزائم فهر أم ترى بردت | منها الحمية أم قد ماتت الشيم
أم لم تجد لذع عتبي في حشاشتها | فقد تساقط جمراً من فمي الكلم
أين الشهامة أم أين الحفاظ أما | يأبى لها شرف الأحساب والكرم
تسبى حرائركم بالطف حاسرة | ولم تكن بغبار الموت تلتثم
لمن أعدت عتاق الخيل إن قعدت | عن موقف هتكت منها به الحرم
فما اعتذارك يا فهر ولم تثبي | بالبيض تثلم أو بالسمر تنحطم
أجل نساؤك قد هزتك عاتبة | وأنت من رقدة تحت الثرى رمم
فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبة | فما عناؤك حالت دونك الرخم

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العباس ابن علي عليه السلام

حلولك في محل الضيم داما | وحلف السيف يأبى أن تضاما

وكيف تمسّ جانبك الليالي	بذلٍّ او تحلّ به اهتضاما
ولم تنهض باعباءٍ ثقالٍ	بهنّ سواك لم يطق القياما
ولم تضرم بحدّ السيف حربًا	الى كبد السما ترمي الضراما
فيملأ اطرفك الآفاق نقعًا	ويملأ سيفك الاقطار هاما
ابتذل للمحول جناب حرٍّ	يحاذر ان يعاب وان يذاما
وآلت في الضبا شهم والمعالي	وجيش الموت يزدحم ازدحاما
غداة طريدة المختار جائت	تقود لحربهم جيشًا لهاما
ورامت ان تسوم الضيم ندبًا	ابى من عزّه عن ان يضاما
فافرغ جاشه درعًا عليه	ونقع الموت صيّره لثاما
يوازره اخو صدقٍ شمام	يساندمن اباطحه شماما
وصلّ في صريبته مواس	لصلٍّ ينفث الموت الزؤاما
هو العباس ليث بني نزارٍ	ومن قد كان للّاجي عصاما
هزبر اغلب تخذ اشتباك	الرماح بجومة الهيجا اجاما
فمدّت فوقه العقبان ظلاً	ليقريها جسومهم طعاما
وواجهت الضبا منه محيّا	منيرًا نوره يجلوا الظلاما
اخلّاء تصافحه يراها	اذا اختلفت بجبهته لطاما
ابيّ عند مسّ الضيم يمضي	بعزمٍ يقطع البيض الحساما

ولمّا توفّي المرحوم الحاج محمّد صالح كبّه طيّب الله رمسه قد نظمت في رثائه هذه القصيدة وذهبت الى بغداد لتعزية ولديه الحاج مصطفى والحاج محمّد حسن وانشادها في ناديهما وكان قد تأخّر نظمها وذهابي اليهما شهرًا كاملاً فكتبت امام القصيدة هذه المقدّمة الفريدة وتليتها معًا وكانت المقدّمة كالاعتذار عن ذلك وهي قفت

وقفت على الزوار آء وهي بنية
قنعاه طورا للفواضل والنهى
نحن لمن ابقى المعالي ثواكلا
وطورا له تنعى النهى والفواضلا

قد شققت بيد المصاب جيبها وددائها حين اخذت رجفة الحزن احشائها وجزت بمدية الجزع ناصيتها وليتها وبادرت بحثو التراب على رأسها بكلتا يديها وغسل الدمع من عينها سوادهما فصبغت فيه ابرادها وبرزت في محفل النياحة معولة باعظم المناحة موحشة العبوس والتقطيب معلنة بالبكاء والنحيب ما تراءت للعيون ماثلة الأوانات قائلة

بكائي بعيني لم يكفني
فليت توزع دمعي الأنام
لمن قطع الدهر وتيني
لا يكي عليه بكل العيون

وهو في نعاء قلق الدهر من ضجته وبكاء عرق الصبر في لجته فحين رأيت خطبها عظيما وشاهدت كربها جسيما مسكت بكفي رواجف صدري وطفقت اسئلها على سبيل تجاهل العارف كاني لست ادري

فقلت على من رنة النوح والبكا
اللبس ابي الذي فهد وثم
فقلت نعم كم من فوادي بقية
فقالت على من لا ترى الدهر مثله
طوت ثوبه الايام عني ظله
خذي يا يد الاحزان قلبي كله

فانطبع فيمرات فكرى ولا يرتسم في لوح صدري ان يروع قلبي ما بقيت صوت ناعية بعد ان ملأت مسامعي رنة هذه الواعية التي ضرب فيها بازل الحزن بجرانه صدمة باحة الكرم وانفصمت من القاء كلكله عليها فقارة ظهر الشرف الاقدم وباع السودد اضحت فيها عميلة الذرع محلولة الوكاء بعدما كان مطول الربع بجيلة السخاء وعاد رواق المجد محفلا للنوح والرثاء

بعد ما كان محلاً للمدح والثناء

عادت مراثی تهنیات العلی	ینصدع القلب بانشادها
قد حل الیوم سرور الوری	فلتلتمسه یوم میعادها
قد دفنت تحت الثری حبدها	وابقت النعم لاکبادها
فلا ازدهاها یوم نوروزها	ولا اتی الفطر باسعادها

بمن تسر او تسعد ما بقی الدهر والذی كانت علی الاعلیم وعین رجائها ممدودة الیه قد ادرج والتقوی فی طامر برده ووسد والصلاح فی لحده ولقد هممت ان اعقل لسان هذه الثاكل فواو شخص هذه النائحة الماثلة لتاخر زمانها وعدم صبادرتها كامثالها من اترابها واخدانها وقولهم ان قد مت المرثیة سمجت التعزیة فقالت لا واد معك الغزار لا یقر لی قرار دون ان انوح علیه بما یكون كالمثل السائر فی فوت فلك مصابه الدائر ابتلك المراثی یناح دونی علیه فتكون كفاء لعظم مصابه وان تقدمتنی الیه فالیك عنی ان الكلم رحیب وما المصاب كمن یامل ان یصیب ورب نائحة وسواها المستعبرة ولیست الثكلی كالمستاجرة علی ان كل یوم یمر من بعده لا یری فیه فهو یوم فقده واما واخلاقه الزاهرة وتربة مرقده الطاهرة التی لا یزال فیها نسیم الرحمة والرضوان هبت اطیب مهب فیحلب فیها سحائب الغفران وان لم یكن هناك ذنب ولئن تركت لی عنانی واطلقت فی میدان القول لسانی لانوحن علیه بنیاحة ترجف منها الارض باوتادها وتمزق علیها الدنیا احشائها قبل ابرادها ولادعن ساعرفتها بها تشبه قیام الساعة حتی یحطم الدهر صلدها واصلاعه وتقول

للخنساء اين انت منها ويا ابنة الارال خلعتك عنها فخلعت عنها عذارها وتركت لها مضمارها واوسعت لها مجالها فافتتحت في عتاب الدهر براعة استهلالها

يا دهر ما شئت فاصنع ثمّ ما عظما ... هذا الذي للرزايا لم يدع الما
رزء تلاقت رزايا الدهر فاجتمعت ... فيه فهون ما ياتي وما قدما
ما بال ام الليالي فيه قد حملت ... فليتها وابا اياميها عقما
لقد تحكم في الدنيا فنال بها ... من النواظر والاحشاء ما احتكما
عجبت ولا عجب الموقرات به ... وهل تلام ومذ اظهرها انقصما
مضى الذي طبقتها كفه نعما ... فطبقتها الليالي بعده نقما
الآن عوّدت الآمال حائمة ... واين في الدهر منها من يبل فما
وقبة المجد قد مالت ولا عجب ... فان اثبت اركان العلى هدما
فلينتظم ما تمنّا عمر الزمان لمن ... بالصالحات جميعا عمره انتظما
ولتحتلب عينها الدنيا لمن يده ... كانت حلوبة جود تقتل الازما
وكيف تشام من دمع تتابعه ... ومن متابعة النعماء ما سئما
في الكف ما زرعت حسن الرجاء له ... الا وامطرها من كفه كرما
يا آخذا كل قلب في ملامته ... دع الملام وشاطر في الدموع دما
واقرع بلومك سمع الدهر حيث اتى ... برزئه تركتنا يشتكي الصمما
طوبيت من يستظل المعدمون به ... فليت يا دهر قبرا ظلك انعدما
هل يعلم الزمن الغدار لا علما ... ماذا به هجم المقدار لا هجما
فاي رزء باي الناس يكبر في ... صدر الانام سوى هذا الذي دهما
افي ذوي الحلم فالثاوي زعيمهم ... ام في بني العلم فالثاوي ابو العلما
ام في الانام جميعا فالذي فقدوا ... هو الذي جمعت ابراده الامما

بلاكلا

بل کل میت له ثلم بحوزته ... لکن فی موته الاسلام قد ثلما

قام النعی علی دار السلام به ... فقلت بعدک لیت الکون لا سلما

ما زال یشرک بالعافین ملتهما ... حتی تحول فی احشائهم ضرما

وان بکتک فلا من علیک لما ... عاجودک جاری جفنها انسجما

هذی الدموع بقایا ماء عیشهم ... من فضل ما کنت تولیهم علیک هما

ان لم تفض بک عن وجد نفوسهم ... فسوف بعدک عن قرب تفیض دما

یا راحلا و لسان الحال ینشده ... وللمقال لسان بالاسی انعجما

واما ابا المصطفی ماذا یقول فمی ... وما البلا منک ابقی للجواب فما

الموت حتم وان کان المنون ان ... تبقی وان جاوزت یا مالک الهرما

لکن انقضی بحیث الشم راغمة ... من ازمة لم تدع فی معطس شمما

هلا بقیت لها فی هذه السنة ... الشهباء تحفظ من اجلادها الحرما

احین فیها اقشعر العام وانبعثت ... غبراء امحلت الغیطان والاکما

تمضی وتترکها فی عام مسغبة ... فمن لها والی من تشتکی القحما

اوقت موتک هذا والوری حشدت ... هذی الخطوب علیها والبلا ارتکما

وددت یومک لم یجر القضاء به ... لو کان للوح ان یستوقف القلما

حتی تفرج غماء الجدوب کما ... فرجت من قبلها امثالها غمما

ماذا اراد باهل الارض فابتدرت ... دهیاء یوشک ان تستاصل النسما

اشاء ربک ارسال العذاب لما ... لما جنوها ذنوبا هتکت العصما

فغیظ الماء من انهارها وطوی ... بالموت شخصک عنها والحیا انعدما

مذ شئت نعشک اهل الارض تحمله ... فخف حتی کان لم یحملوا علما

وما دروا رفعتم من کرامته ... اهل السماء علی اکتافها عظما

لم یرفعوا قدما الا وقد وضعت ... من قبلهم غر املاک السما قدما

كأن نعشك محمول به ملك … وخلفه العالم الاعلى قد ازدحما
ساروا به وسماء الدمع ترسلها … لك النواظر مدرارا ولا سئما
ومبتجين التقى ماء العيون على … امرئ نرى منه قلب الدهر واضطربا
فكنت نوحا وكان الفلك نعشك … والطوفان فائر دمع اغرق الاهما
ان يحملوك على علم فما حملوا … الا الركانة والاخطار والهمما
او يدفنوك على علم فما دفنوا … الا المحاسن والاخلاق والشيما
او ينفضوا الكف من تربة دفنوا … ميتا فتربك بالافواه قد لثما
كان قبرك فوق الارض نجم سما … او انه فی ثراه حل نجم سما
يا نازلا حيث لا صوتی يلم به … عليك ام المعالی جزت اللمما
واستوقفت بحشاها الركب فی جلد … يجود كفك لا بالغيث قد وسما
نادت شجو خذ ولی فی حشاشتكم … حشاشة ملئت من وجدها سقما
قفوا بها واعقروا ما وانضحوا دما … علی ثرى امرء قد سال واديه الكرما
وقفت بعدك والزوراء انشدها … اين الذی كان للراجين معتصما
واين من يزهر النادی بطلعته … للزائرين ويجلو عنهم الغمما
ومن بنا لقرى الاضياف ادعلا … عمادها الفخر فيه طاولت ارما
ومن ترد جميع المشكلات له … اذا القضية اعيى فصلها الحكما
واين للشتوة الغبراء من كرما … ما قطب العام الا ثغره ابتسما
واين من كان للعافين يلحفها … جناح رحمته مادهرها ازما
لا فرق ما بين اقصاها اذا انتسبا … عنه وما بين ادناه له رحما
واين من ليتامى الناس كان ابا … فی برة قد تساوت كلها قسما
فی فقد ابائها اليتم ما عرفت … لكنها عرفت فی فقده اليتما
احببت فی الله كتمان الصنيع ولا … يزداد الا ظهورا كلما كتما

من كان يحلف ان لم يعتلق ابدًا … اثم بردك لم يحنث ولا اثما
الا وقتك حشى العافين صلبتهُ … ولا وقاء اذا رامى القضاء رمى
وهل توفيك شكر المعين وقد … طوقت حيًا وميتًا جيدها نعما
بالامس جهك يستسقى الغمامُ به … واليوم قبرك تستسقى به الديما
وكنت ربي صداها فاستنبطها … ممن ولدت بحار الندى فعما
فاين مثلك تلقى لنا سرر اكرم … ومنك في حالة ما فارقوا الكرما
يا غائبًا ما جرت في القلب ذكرته … الا ترقرق دمع العين وانسجما
لا غرو ان يقعد الاسلام حوزته … جميعها ما عنا يورى الحشى ضرما
فالثاكل الدين والمثكول شخصك … والناعي الملك والمعزى خاتم العلما
محمدٌ حسنٌ نظم الثناء له … فقل في سلك تقواه من انتظما
سقت ضريحك من جدوى الكفين … وطفاء ترضع درًا ما الحيا فطما
اعيذُ قلبك ان يهفو به حذر … على المكارم او يغد ولهاً وجما
طب في ثرى الارض نفسًا الا التي جهلا … من الوفود ولا عهد الندى انصرما
قامت مقامك فيهم فتية ضربت … على السماء لها علياؤها خيما
وكيف يظلم ربع من علاك به … ابو الامين سراج يكشف الظلما
بقية من ابيك المصطفى رُفعت … به علاه وفيه مجده دُعما
احب قربك واستبقاه خالقهُ … لكنما تطوف به الامال مستلما
وانت يا حرم المجد المنيف علًا … لا راعك الدهر واسلم للعلى حرما
ان يوحشنك ما من بدرك انكتما … فليونسنك من نجميه ما نجما
لولا ابن المصطفى للجود قلت شكت … من بعد انسانها عين الرجاء عما
ندبٌ به فتح المعروف ثانيةً … من بعد ما بابه اولًا خُتما
من يلقه قال هذا في شمائله … محمد صالح ان يغتدى علما

حلو الخلائق فی جبلهم خلق ... لو مازج الکوثر الخالدی ما طعما
ما شامت عظماء الارض هیبته ... الاوطاطات الاعناق القمما
والمشتهی المجد والاشراق اکسبها ... لجوم المجد اغلاما به قیما
من لو یجود لعاف فی تقیبته ... لم یقرع السن فی آثارها ندما
لو قال قوم یزی بالجود مشبهه ... القلت ها قوا وعد والعرب والعجما
استغفر الله ان شبهت انمله ... بالقطر منسجما والبحر ملتطما
نعم حکاه اخو من به ظهرت ... مخائل من ابیه تفضح الدیما
محمد و کهفات الزمان لنا ... عن منظر حسن منه قد ابتسما
اذا بدا سمت الالحاظ ترمقه ... تخاله هلال العید ملتثما
من لفظه العذب ان شئت لتقط درا ... او فاقتطف زهرا او فاقتبس حکما
فاهتف بمن مات من اهل العلاء وقل ... لولا الردی لافتضحتم فاشکروا الرحما
قد اطلع المجد فی افق العلا قمرا ... یا فرحة الشهب لو تعد وله خدما
امات نشر مساعیه مساعیکم ... حتی انطوت مثلکم تحت الثری رمما
فلو راه نمیر فی شبیبته ... اذا الفداه واختار الفدا هرما
من دوحة ما نمت الاغصون علا ... وکل غصن بماء المکرمات نمی
کادمه الغیث واستشهد لها بندی ... الجواد ثم ارو کیف الغیث قد لثما
وفاخر البدر فی لالاء غرته ... وحکم الشرف الوضاح والعتما
واصدع بنجم العلی الهادی بطلعته ... دجی همومک واستکشف به الغمما
ومن امین الندی فاعقد یدیک علی ... اوفی البریة فی حفظ الندی ذمما
یا اسرة المجد لا زلتم باسرکم ... عقدا علی نحر هذا الدهر منتظما
صبرا بنی الحلم ان الصبر منزلة ... حتی لمن منکم لم یبلغ الحلما
وحسبکم مصطفی العلیاء فهو لکم ... نعم الزعیم به شمل العلی التئما

وقال یرثی شیخ الطایفة الشیخ مرتضی الانصاری ویعزی المرحوم الحاج محمد صالح کبه

قطعت لسانك هشة من ارقم ... اعلمت من تنعاه ام لم تعلم

کیفا استطعت تدیف فمك اسهم ... ولقد یضیق به فم المتکلم

یا ناعیا للخلق روح حیوتهم ... املك لسانك لا ابا لك واکظم

رفقه علی موتی نبلت قلوبهم ... فتلبهوا بجسام نعی مؤلم

فجمیعهم تحت الثری فی ملحد ... وجمیعهم فوق الثری فی مأتم

دعهم فقد غصوا بجرعة ثکلهم ... والی الائمة فی نعائك یمم

وقل السلام علیکم درس التقی ... وعفت معالمه عفو الارسم

والدین هذا الیوم دین محمد ... ووهت دعائمه بفقد المحکم

کان الدلیل اقمتموه علی الهدی ... علما یدل علی الطریق الاقوم

والآن لما طوحت بدا الردی ... غدت الانام بجهل مستهم

عمیت علیهم للرشاد مطالع ... لاتستبین الیوم للمتوسم

غشیتهم سوداء اطبق لیلها ... للحشر تلحفهم بلیل مظلم

یا خیر ابناء فقدنا برهم ... فجعت یتاماکم بارفق قیم

فطموا فمن لهم بدرة فیشکم ... ان یرضعوها بعد اکرم منعم

حسن مقالك ما الائمة اهملوا ... ابناءهم فلیسو ظن المعدم

بل کان شافهم الامام المرتضی ... ولذاك قیل له علی الرحب اقدم

ورأوا محمد صالحا من بعده ... لبنیهم یبقی فقیل له اسلم

دم للصلاح والهدایة والتقی ... ولعیلة العافی وحل المعزم

قسما بهدیك بل بنسکك بل ... بالفضل خصك موجد النسم

ما فوق ظهر الارض مثلك مقتف ... اثر الائمة فی تقی وتکرم

انت الذی تنمیك من سلف العلی ... زهر الوجوه لها المکارم تنتمی

ومعذب بعلاك قلت وقد سما … لينا لها فانحط موطئ منسم
اتعبت نفسك ليس تعلق شأوه … ولو ارتقيت الى السماء بسلّم
فاسلم على الايام فيك أمل … وعلاك سام فوق هام المرزم

وقال يرثي الشيخ محمد ابن الشيخ علي ويعزي السيد مهدي القزويني الشيخ جعفر اخاه وذويهما

ملئت مكارمك البسيطة انعما … فلذلك انعقدت لرزئك مأتما
ولئن غدا فقدانا مصابك في الورى … فالغيث كان لها وجودك توأما
بالامس قد رضعت بنانك درها … واليوم تحلب محاجرها دما
ما غمضت اجفان عينك عن ردى … الا وجفن الدهر غمض عن عمى
حلب الحمام ابا الامين بك الجوى … شطرين صار بأي الزمان علقما
فاغص في شطر فتى من هاشم … واغص في شطر لجعفر هما فما
قسم الرزية في التسوية فيهما … فغدا كلا العيشين ثقلا اعظما
واما باساعتك التي بك لم تلم … زالت وما اغنى سواك يلملما
ما خلت فقدك يستقل بثقله … ركنا زمانك ثم لم يتهدما
فلقد اطل غداة يومك فادح … هو منه في الارض اعظم في السما
في ناره استوت القلوب فما دروا … اي القلوب احق ان تتضرما
يا من اضاء بنوره افق الهدى … اعلمت بعدك كل افق اظلما
من رد طرفك عن فتور مغضيا … ولكم لحظت به الحواسد ارقما
ابكيك للاحسان غاض غديره … قسرا وللآمال بعدك حوما
ولطالب العرف العمي رحله … واقام ميت العزم لا متلوما
قطعت بك الايام آمال الورى … قطعت ولا وصلت بكفك معصما
ولقد سددت فم النعي باعزل … رجفت ولم املك لمن له فما
فاقرق في سمعي امض قوارع … نغدت فكانت في فؤادي اسهما

بنعی جفونا کان برجیها التقی ... بابی جفونك ما اعف واکرما
وانا ملامنها باعظم کلفة ... عبر الحمام الیك بحرا مفعما
رفعوك والبرکات عن ظهر الثری ... وطووك واللمعات عن وجه السما
دفنوك وانقلبوا باعظم حیرة ... فکانما دفنوا الکتاب المحکما
لولاك یا مهدی آل محمد ... ظلوا بجهلها الطریق الاقوما
اشرقت شمسا فی بروج سما الهدی ... فاضأتها وولدت فیها انجما
لولاك ما وجدت ولولا جعفر ... من مذهب للحق یرغم مجرما
اقسمت بالشرف الذی هو طبعه ... وعلمت فی آلك جهد من اقسما
لقد احتمت منه الشریعة فی فتی ... لا تستبیح ید النوائب ما حمی
واذا ذو الفضل استووا قدامهم ... وجدوه اخری القوم ان یتقدما
ومن السکینة والوقار سکوته ... واذا تکلم لم تجد متکلما
هو خیر من نمت العلاء واله ... من ذروة الجوزاء اشرف منتما
الجعفریین الذین بجدهم ... رکبوا من الشرف السنام الاعظما
رفعوا علی اولی الزمان ردائهم ... وتوارثوا فیه العلاء الاقدما
بالسید المهدی ثم بجعفر ... وبهم انا والله ما قد ابهما
یا موصلا عنی رسالة ذی حشی ... ضمنت الی ذاك الرواء ولا ضما
بلغ بلغت الخیر خیر موسد ... جدثا به دفنوا الصراط الاقوما
یا بدر ان تك قد افلت فلا تخل ... بوج الهدایة منك بعدك اظلما
فلقد ولدت بکواکب لم تلد ... مثلا لها ام الکواکب فی السما
لو عاش للدنیا ومن لزمانها ... بالشان تعود فیغتدی متبسما
لرأیت صالحها امین العلی ... مولی له الدهر اغتدی مستخدما
وتلطفت طفلاء تحلبها الصبا ... بثری حواك فضم عضبا مخذما

افصحت من وجدي عليك بدعوة … ربما اذممت بها الزمان الاعجما
قد كنت لي بجميل ذكرك مالكا … فلئن بقيت لانسين متيما

وقال يرثي المرحوم الشيخ حسين الطريحي ويعزي السيد مهدي القزويني وابنه الشيخ محمد

وابيك لاحي يدوم … فعلام ترمضك الهموم
لا تجزعن لضاعن … وانظر هديت من المقيم
انا بني الدنيا تطيب … لنا ومرتعها وخيم
نرجو الشفا لسقيمنا … وصحيحنا فيها سقيم
ونروم ان نبقى بها … والموت غاية ما نروم
هذا الحسين وكان … تستقي بطلعته الغيوم
سائل به محرابه ان … شئت فهو به عليم
يخبرك كم بسناه امسى … يزهر الليل البهيم
متهجدا لله ودمت … لم تسجد النجوم
هو واحد التقوى التي … هي بعده ولده عقيم
رحل الحمام به فتلك … معالم التقوى رسوم
رفعت برفع سريره البر … كات وافتقد النعيم
حملوه والتقوى تناشده … ومدمعها سجوم
ياذاهبا لا يرتجى … ابد الزمان له قدوم
فاللحد هل يدري انت … ام الصلاح به مقيم
قمر السماء به توارى … ام محياك الكريم
ان يوص غيرك من با … رث يتيم ورعا يقوم
فالنسك ارثك والوصي … تقاك والزهد اليتيم
ومقيم ما ثلث التقى … ان التقى نعم المقيم

وبك المعزّى من اتى ... فى مدحة الذكر الحكيم
القائم المهدى من ... تجلى بطلعته الهموم
ورث النبوة علمها ... فهو الخبير بها العليم
مولىً ينادى عزّه ... تتضائل الصيد القروم
نادٍ ملائكة السّما ... على سرادقه تحوم
وبثم اناف الملوك ... تراب عتبته شميم
فى صدرة المهدى تصدر ... للورى منه العلوم
ملأت نتائجه الزهان ... وغيره الشكل العقيم
فله الزعامة فى الهدى ... وسواه فى الدعوى اثيم
يا من له النسب الصريح ... المحض والحسب الكريم
عجبًا يروم علاك ... من لك فوقه الشرف القديم
فوق الرغام وتحت ... نعلك انف همته رغيم
هيهم يروم فاين من ... يدٍ من على الارض النجوم
مثلان خلقك والنسيم ... ونداك والغيث العميم
ولانت واسطة العلآء ... وولدك العقد النظيم
قوم بهم امن المروّع ... وفيهم اثرى العديم
كلا تراه جعفرا فى الجود ... وهو لهم زعيم
ارج السيادة فيهم ... كالمسك ينشره النسيم
رضعوا الامامة فالجميع ... بنور عصمتها فطيم
فولاتهم فرض وهد ... يهم الصراط المستقيم
لبس الزمان بهائهم ... فبهم تحياه وسيم
وبهم لنا الايام يقطر ... من غضادتها النعيم

هوی السماء بابنها | لصعید ارضهم ادیم
واذا مشوا فوق الثری | حسدت تعالیهم النجوم
یا سادة العلما ومن | تزن الجبال لهم حلوم
بکم العزاء وحسبنا | من کل ماض ان تدوموا
المحمد فی ظلهم | ستنال اقصی ما تروم
فابوک ان یفتقد | فکلهم اب بتی کریم
سیقر عینا فی الثری | اذ فیک جودهم یقوم
حتی الملائک قبره | من حیث قبر هو المقیم
وسقته من انواء عفو | الله واکفة سجوم

الفصل الثالث فی الغزل قال رحمه الله تعالی متغزلا

حی طیفا زار من سعدی لماما | لم یزود صبها الا غراما
طارقا ما اسعدت زورته | فی حشا یا اضلعی الا ضراما
هوم الرکب فحیا مضجعی | بعد لای مهدیا عنها السلاما
وکما شاء الهوی عللنی | بحدیث بل من قلبی الاواما
زاد فی سکرا الی سکر الکری | فکانی منه عاقرت المداما
کلما مثل لی قامتها | زدت ضمتها الصلکی والتزاما
او ثنایاه لعینی وصفت | ثغرها استشفیت فیهن التثاما
لم ازل الهو به حتی غدت | انجم الشرق الی الغرب تراما
فرغت من سهر اللیل واومت | بعیون اذ نفتنا ان تناما
یا لها من زورة کاذبة | اعقبت وجدا بقلبی واحتداما

حرف النون اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

لا زلت یا دهر تجلو منظرا حسنا | عن بطالعه شعد لنا فی عینها اقرنا

لماجد اشرقت فی الکرخ غرته … شمساً تمزق فی انوارها الدجنا
اغر ساد فکان البدر ترمقه … الدنیا وجاد فکان العارض الهتنا
وکم سمعت لداع من لمکرمة … فهل سمعت سواه من یقول انا
محمد حسن الاخلاق راحته … البیضاء کم طوقت جید الوری مننا
اما وجوه علیاه وما جمعت … من الفخار وبردیه وما ضمنا
لقد کسی مجده الزوراء باجمعها … برداً من الفخر فیه فاخرت عدنا
یا باسطاً للندی کفا بنائلها … تبخل الاجودین البحر والمزنا
قسنا الوری فوجدناها الوهاد لکم … جمیعها ووجدناکم لها قننا
والحلم یولد فیما بینکم معکم … یا خفة الطود لو فی طفلکم وزنا
لا زال بیت علاکم للوری حرما … من راعه الدهر واستذری به امنا
انتم جواهر عقد الفخر لا برحت … بکم تحلی یدا علیاکم الزمنا

وقال رحمه الله یهنی الحاج محمد صالح کبه فی ختان ولده الحاج محمد حسن

اسفرت الایام عن مرای حسن … وسعدها الطالع بالیمن اقترن
واصبح الزمان وهو لابس … نشوة زهو ریحت عطف الزمن
وروضة الافراح فی الکرخ زهت … فکل مغنی من مغانیها اغن
وطائر البشر غدا مغرداً … یبدی فنون سجعه علی فنن
یا سعد ما ابهجها مسرة … بها اقام السعد والنحس ظعن
خصت زعیم آل بیت المصطفی … وعمت العالم من انس وجن
سرهم سرورهم کانما … لدیهم بشراه من اعلا المنن
لانه دام علاه فی الوری … محبب اذ کل ما فیه حسن
محمد لیس سواه صالح … علی کنوز المکرمات یؤتمن
لا تعدلن عنه فی قافیة … وان بها عدلت عنه فلمن

تالله لولاه لما بضاعة ... من القوافي نفقت بذا الزمن
يبني لها اثمانها مستحييا ... ولو يبيع نفسه مع الثمن
هذا الذي تضمنت ابادة ... منه فتى اطهر من ماء المزن
هذا الذي تقوم المجد به ... فشخصه والمجد روح وبدن
ابن بنو العلياء من محله ... يا بعد ما بين الوهاد والقنن
مولى غدا امراه احلا لذة ... حتى الى عين العلى من الوسن
قد لقيت راحته ام الندى ... لان منها كان ميلاد المنن
ترتضع الامال من اخلافها ... در الندى الغزير لا در اللبن
فليهن اليوم ختان نجله ... فانه ايمن مولود ختن
قد علت تركاملا ام العلا ... وفي زيادة ونقص لم يشن
ثم فلم يختنه الا سنة ... ادامه الله لاحياء السنن
وليهن فيه عمه من لم تكن ... بشاوه تلحق امجاد الزمن
ندب يعد الفخر ثوب مدحه ... ان عده سواه ثوب من عدن
وليبتهج فيه الرضى شقيقه ... من لا يشوب منة يوما بمن
ومن كساه الفضل اهى حلة ... رحيضة الاردان من كل درن
وليزه فيه مصطفى المجد الذي ... بغير ابكار المعالي ما افتتن
مبارك الطلعة ما صبحه ... ذو محنة الا جلا عنه المحن
وليسعد الهادي به من لم تحط ... في وصف معناه دقيقات الفطن
مصدق الظنون حيث لا ترى ... لامل نصدق في المامول ظن
يا ايكة للفضل فيها كم شدت ... ورق القوافي بالثنا على غصن
لا برحت بيوت علياكم لكم ... وهي ولكن للمسرات وطن
واليوم لا بتها جكم ابهجت الد ... نيا وزال الكرب عنها والحزن

وعاد وجه الكرخ حين ارخوا	ختان ازماها محمد حسن

وقال رحمه الله يهنى الحاج محمد حسن كبه بولادة ولده محمد صالح الموما مؤرخاً عام ولادته

بشرى بمولود به ابتهج الزمن	وغدت تهنى المكرمات بن الحسن
ولدته ام المجد ابلج طاهراً	في المهد ترضعه المعارف لا اللبن
فيه مخائل من ابيه وجده	يخبرن ان سيطول عالية القنن
وسيغتدي للمجد اشرف كاسب	وعلى كنوز المجد اكرم مؤتمن
غصن نمته دوحة الكرم التي	منها العفاة كم اجتنت ثمر المنن
تتفيؤ الاشراف بارد ظلها	لتقيهم من حر هاجرة المحن
وكماله بالحسن المهذب شاهداً	لقديمه بحديث مفخره الحسن
هذا الذي ملأ الورى عوارفاً	بالبعض منها عاش كل بني الزمن
ان لم نوجه مدحنا وثنا ثنا	لمحمد حسن الفعال فقل لمن
هو عقد فضل وان عاطل عصره	لو لم يهبه الله عز على الثمن
يفدي بمن تلقاه يرخص ثوبه	يبغي رضاً فترو فيا العرض الدرن
ان لذلي فيه الثناء فانه	لا لذ في عين المحب من الوسن
ندعوه يا ملكا بكا عبته العلا	هو لا بكا عبته النهود فذا فتن
يهنيك مولود سررت به العلا	من سعد مولده بسعد كان اقترن
طربت وقد غنى البشير مؤرخاً	ولدت محمد صالحاً تقوى حسن

وقال رحمه الله مخمساً هذه القصيدة بالتماس السيد المظفر السيد ميرزا جعفر القزويني

طفنا بنادي علا بالبشر ملتمع	كم ضم للانس من كهل ومن يفع
ومد بشاد هناك اصناج ذا ولع	وود بمجلس انس فوق مرتفع

قد طال ايوان كسرى الملك ايوانا

بناه عز ولكن سعته شكره	عليه حتى الثريا لم تطا قدم

ذو منظر حسن ثغر الدهر مبتسم ... تردّ لو انها تحکی له ارم

وعرش بلقیس ان یحکیه ارکانا

ذو باعة لم تزل یا مَی اهلة ... بمن کم افترضوا للوفد نافلة

فمن شذا فخرهم ان رحت سائلة ... تجری الصبا الغض فی معناه حاملة

له بارد انها شیحا وریحانا

ومع ندیم کان حیا بحضرة ... مفاکه بأناشید معطرة

ذی طلعة مثل وجه البدر مسفرة ... فی لیله مثل صدر الصبح مقمرة

تبنا بحیث تبدی الفجر ندامانا

تبنا ومجتمع اللذات مجمعنا ... ونشوة الانس لا الصهباء تصرعنا

تحیی الدجی ومیت الهم اجمعنا ... جذلا سکاری وابراهیم یسمعنا

نشائده الشعر الحانا فالحانا

عنوان اخبار اهل الفضل ان رویت ... قرآن آیات علیاها اذا تلیت

لسانها للمقال الفصل ان دعیت ... انسان عین بنی الدنیا لقد عشیت

عین رات غیره فی الناس انسانا

لم تحل اخلاقه الصهباء مرتشفا ... ولم یماثله ارباب النهی ظرفا

ممن تری الکل منهم سابقا انفا ... قد فات اقرانه ثم ارتقی شرفا

فما ارتضی النسر والجوزاء اقرانا

یفوق حتی ملوک الارض هیبتهم ... وفوق اغباطها یجری کمیتهم

دعنی ومدحهم انی رأیتهم ... من سادة شرعة الاسلام بیتهم

سادوا جمیع الوری شیبا وشبانا

بیت تفاخر هام الضید ارجلنا ... علی ثراه فنهوی فیه تحملنا

بالیلة طاب فیها منه منزلنا ... تبنا ومذهبة الاحزان تشملنا

بحر تناول منه نوح طوفانا

لزورق الفكر سبح فی جداوله — وطائر البشر صدح فی خمائله
قد شف عن دره صافی مناهله — وخضرة الروض حفت فی سواحله

فروضه روضة الفردوس انسانا

روض من الانس فی ظل المنا خضل — كم فیه حیا الندامی شادن غزل
وعاطش الخصر دبان الصبا ثمل — واهیف القد عانی الخد معتدل

اذا بدی وتثنی اخجل البانا

ظبی من الانس بات الحلی باهضه — ذو مبسم همت لما شمت وامضه
الموت فیه غضیض الطرف خافضه — قد خففا اللین خدیه وعارضه

وثقل السكر من عینیه اجفانا

غض الشمائل من زهو الصبا طرب — كم جد فی مهجتی من لحظه لعب
ضرب من الخمر ما فی فیه ام ضرب — مهفهف غنج فی ثغره شنب

ولؤلؤ رطب ریقا واسنانا

اجیل فكری طورا فی حواضنه — ای الجواهر كانت من معادنه
وتارة فی هوی قلبی وفاتنه — اسرح الطرف فی معنی محاسنه

فیرجع الفكر عن معناه حیرانا

انشا لنا الانس مذ غنا لنا مزجا — فردمتا خلیعا كل ذی حجی
قد راقنا بهجة بل شاقنا دعجا — لظننه كان شمسا او هلال دجی

او دیر رمل براه الله انسانا

مفضض الثغر ذو كف مخضبة — ووجنة من دماء الصب مشربه
مرنح فروع كنشر المسك طیبة — یشتد بین الندامی فی مذهبه

كالشمس مشرقة فی افق مغنانا

لم ادر هل سكبت من ذوب عسجده … ام خده قد كسا ها من تورده
ام استعارت حسنا ها من توقده … اذا هوى يلقط الالباب من يده

سلافها خلتها نارا وقربانا

من طلا شفعت لي في استيافته … وريقه عذبت لي في ارتشافته
حيا بخمرين زادا في ضرافته … فقمت اشرب حينا من سلافته

ومن لمى ثغره المعسول احيانا

منعم الجسم لا شالت نعامته … ولا امحت من بياض الخد شامته
كم عاد بالكاس تجلوها ابتسامته … حتى اذا اخذت منا مدامته

وقد تشابه اقصانا بادنانا

غنى لنا فصحونا منه عن فرح … كانما شربنا الراح في قدح
وحيث كنا اخذنا منه في مرح … وناولتنا غبوقا كف مصطبح

اماتنا السكر احيانا واحيانا

نعم المروءة نامر الحي ظبيهم … يعطي الندامى من الصهبا ما احكم
حتى بهم صاح داعي الفجر ويحكم … يا رقبة الحي هبوا طال نومكم

قوموا وان تقوموا كان ما كانا

لقد حلفت ببيت فيه ظللنا … رواق عز علاه طاول القننا
لا خفت دهري لا سرا ولا علنا … النحتشي والتقي ابن التقي لنا

سواء ما السطو عنا نائيا انا

مولى توقد الدراري انها حسبت … منها منا قمرا وفخرها اكتسبت
يعزوه طورا اذا اهل الحجى انتسبت … وذلك المجلس السامي به رسبت

اركان مرو سمت بالعز كيوانا

نا يقرع الضيف عن احكامه … والوفد طاهرة فيه كعا كفه

ينسيهم الاهل انسانا في طرائقهم ... ان اخمص القوم فالوا من صحايفهم

ما تشتهى النفس الوانا فالوانا

سبابه تتلافى السبل مشرعة ... اذ لم يكن غيره للجود مشرعة

تؤمه كوثره الوفاد مشرعة ... ومن صداه ينظر الاقداح مترعة

فيغتدى بالفرات العذب ريانا

به النبي على القلعم كوكبها ... هدى به ان اضل الركب غيهبها

خير صفى منه للوراد مشربها ... غيثا اذا انهمرت كفاه تحسبها

ان قطب العام سيلا امر بطنانا

لئن تجلى اخو مجد بسودده ... وزانه في البرايا طيب محتده

فانه والمعالى بعض شهده ... قد طوق المجد جيدا يوم مولده

وقرط العلم والمعروف اذانا

عفت السريرة ذو نفس مبرأة ... معصومة بالتقى من كل سيئة

عن مدحه اي حسنى غير منبئة ... لو انزل اليوم قرآن على فئة

بعد النبي لكان اليوم قرآنا

كم امل صدقت فيه عيافته ... جودا وكم ملك نفسا ضرافته

اجل وكم فطرت قلبا مخافته ... من بيت مجد لقد شيدت غرافته

فكان للعلم بين الناس عنوانا

محض النجار كريم الفرع طيبه ... سامى العلى من نطاف الغر مشربه

من اسرة ودها القرآن موجبه ... وسادة كلمن تلقاه تحسبه

اباته مضر الحمراء عدنانا

لولاهم جوة الاسلام ما انفقدت ... ولا شريعته انهارها اطردت

قومهم سرج الايمان لا اخمدت ... فكم مصابيح علم فيهم اتقدت

مثل المصابیح لا تحتاج برهانا

بمقطع الرای کم اوهت مذ اعترضت صفات حجة اهل الشرك فانفرجت

اجل وکم رکن غی محکم نقضت وکم براع لهم انسانه لفظت

فوائدا احکمت للعلم ارکانا

منازل الملأ الاعلی منازلهم وفی السما شرفا تتلی فضائلهم

اکارم تسمر الدنیا نوا فلهم فقل لمن قد غدا جهلا یطاولهم

قصر ولا تدعی زورا و بهتانا

یا مدعی الفخر قف واترك مصاعبهم اتعبت نفسك لن تسمو غوار بهم

هیهات فانك ان تحوی مناقبهم ما انت والقوم ترجوان تغالبهم

نعم اذا غالب العصفور عقبانا

فمن بدا انك عن غیظ توبخه یوری الحشی وصناعیهم توبخه

فنجمهم فی المعالی لست تبخه ولا تریع لهم سربا وتزعجه

نعم اذا ازعج العصفور سرحانا

بنی العلا طاب فی العلیاء مغرسکم وللهدی والندی ما زال مجلسکم

عواصب لجلال الله ارؤسکم فلا تزال ید الافراح تلبسکم

طول المدی من ثیاب البشر قمصانا

ولا تزال عداکم تشتکی عللا بین البریة فیها تضرب مثلا

عوادیا من لباس عزة وعلا ونحن نلبس من ایدیکم حللا

یختر فیها علی الجوزاء اردانا

ملابسا کلما استا بهن ضحی راحت حواسدنا من غیظها برحا

کانتنا فی الوری من تیهنا فرحا نختال فیها علی انف العدی مرحا

وخیر امر اغاض الیوم اعدانا

وقال رحمه الله في بعض الاجاد

قد اصبح الدهر يجلو منظرا حسنا — عن ليلة طوقت جيد العلى منا
الى كريمك قد زفت كريمتها — زفت لسعد والاقبال واليمنا
لقد غدت بهما الزوراء لابسة — ثوبا من الزهو فيه فاخرت عدنا
يا بن الذين يبارون الصبا كرما — والروض خلقا واطراف القنا لسنا

الفصل الثالث في الرثاء قال رحمه الله يرثي جده الحسين عليه السلام

في الرثاء

تركت حشاك وسلوانها — فخل حشاي واحزانها
اغض الشبيبة عني اليك — فقض بزهوك ريعانها
ودع عنك اضاريع همي وبت — صريع مدامك نشوانها
قد استوطن الهم قلبي فعفت — لك الغانيات واوطانها
عدت وملاعب ذات الاراك — فلست الاعب غزلانها
وعفت غداة بيض الخدود — فما انشق الدهر ريحانها
افق لست اول من لامني — على وصل نفسي تحنانها
فكم لي قبلك لوامة — تشاغلك مطرحا شانها
ترمي بالعذل اشفاقها — وفيه تلون الوانها
تناشدني الصبر لكن تريد — ان اعرف اللهو عرفانها
وما هي مني حتى تخاف — على الهم واشجانها
وما في ضلوعي لها مهجة — عليها تحاذر نيرانها
ولا بين جفني عين لها — من الكحل تغسل اجفانها
ولو ضمنت اضلعي قلبها — سلوت النوائب سلوانها
ولو وجدت بعض ما قد وجدت — لبلت من الدمع اردانها
خلا انها مذ اتتني غدت — لهيف الحشا شتر حرانها

فقالت اجدك من بعد حشئ … جوى الحزن لا زم ايطانها
لمن حرق الوجد تذكى وقد … خبا يا ضلوعك نيرانها
وتشبيهك كل هتوف العشي … تردد في الدوح الحانها
تسلّ وبالله لما اغتنمت … من جذة اللهو اتبانها
فقلت سلوت اذا مجوق … اذا انا حاولت سلوانها
كفانى ضنا ان ترى في الحسين … شفت الى مروان اضغانها
فاغضبت الله فى قتله … وارضت بذلك شيطانها
عشية انهضها بغيها … فجاشته تركب طغيانها
بجمع من الارض سد الفروج … وغطى النجود وغيطانها
وطا الوحش اذ لم يجد مهربا … ولازمت الطير اوكانها
وحثت بمن حيث يلقى الجموع … يثنى عباصيه وحدانها
وسامته يركب احدى اثنتين … وقد صرت الحرب اسنانها
فاما يرى مذعنا او تموت … نفس ابى العز اذعانها
فقال لها اعتصمي بالاباء … فنفس الابى وما زانها
اذا لم تجد غير لبس الهوان … فبالموت تنزع جثمانها
رأى القتل صبرا شعار الكرام … وفخرا يزين لها شانها
فشمر للحرب في معرك … به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السما … حمراء تلفح اعنانها
ركين وللارض تحت الكماة … رجيف يزلزل ثهلانها
اقر على الارض من ظهرها … اذا ململ الرعب اقرانها
تزيد الطلاقة في وجهه … اذا غير الخوف الوانها
ولما قضى للعلا حقها … وشيد بالسيف بنيانها

ترجل للموت عن سابق ... له اخلت الخیل میدانها
ثوی دن اشد البشر فی صرعة ... له العز جیب لقبا نها
کان المنیة کانت لدیه ... فتاة تواصل خلصانها
جلتها الی البیض فی موقف ... بر اثکل السمر خرصانها
فبات بها تحت لیل الکفاح ... طروبًا النقیبة جذلانها
واصبح متجرًا للرماح ... تحلی الدما منه مرانها
عفیرًا متی عاینته الکماة ... یختطفها الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله ... صریعًا یجبن شجعانها
تریب المحیا تظن السماء ... بانّ علی الارض کیوانها
غریبًا اری یا غریب الطفوف ... توسد خدک کثبانها
وقتلک صبرًا بایدٍ ابوک ... ثناها وکسر اوثانها
اتقضی فدتک حشی العالمین ... خمیص الحشاشة ضمآنها
الست زعیم بنی غالب ... ومطعام فهر ومطعانها
فلم اغفلت فیک اوتارها ... ولیس تعاجل امکانها
وهذی الاسنة والبارقات ... اطالت ید المطل هجرانها
وتلک المطهمة المقربات ... تجر علی الارض ارسانها
اجبنًا عن الحرب یا من غدت ... علی اول الدهر اخدانها
اترضی لراقکم ان تعد ... بنو الوزغ الیوم اقرانها
وتنصب عناقها مثلها ... بحیث تطاول ثعبانها
یمینًا لان سوفت قطعها ... فلا وصل السیف ایمانها
وان هی نامت علی وترها ... فلا خالط النوم اجفانها
تنام وبالطف علیاؤها ... امیة تنقض ارکانها

وتلك على الأرض من أخذت — ودبّ السموات سكّانها
ثلاثاً فقد انتبذت بالعرى — لها تنسج الريح أكفانها
مصاب أطاش عقول الأنام — جميعاً وحيّر أذهانها
عليكم نبيّ الرحمة صلّى الإله — ما هزّت الريح أفنانها

وقال رحمه الله مستنهضاً للصاحب عجّل الله فرجه وراثياً الحسين عليه السلام

أتضيع وترك يا ابن حامي الدين — لا قال سيفك للمنايا كوني
أو لم تناهض آل حرب هاشم — لا بشّرت علوية بجنين
أمعلّل البيض الرقاب بنهضة — في يوم حرب بالردى مشحون
كم ذا انتظارك للكريهة جنّة — من كل مشجية الصهيل صفون
طال انتضار السمر عنك التي — تلد المنون بنفس كل طعين
عجباً لسيفك كيف يألف غمده — وشباه كافل وتره المضمون
لله قلبك وهو أغضب للهدى — ما كان أصبره لهتك الدين
فيما اعتذارك في النهوض فمنكم — للضيم وسم فوق كل جبين
أيمينكم فقدت قوائم بيضها — أم خيلكم أضحت بغير متون
لا استكّ سمع الدهر سيفك صارخاً — في الهام فاصل حدّه المسنون
إن لم تقدها في القنا طوالعاً — وكأنها قطع السحاب الجون
ما إن سطت بحماة ثغر تهامة — إلّا ذعرن حماة ثغر الصين
يحملن منك إلى الأعادي مخدراً — يرمي المنون لقائه بمنون
غضبان إن لبس الضواحي مصحراً — نزعت له الآساد كل عرين
فمتى أراك وأنت في أعقابها — بالرمح تطعن صلب كل ركين
حيث الطريد أمامه بمخالب ومغمر — كغروب هاضبة القطار هتون
لم يمسح جفونه إلّا رأى — شوك القنا الأهداب أيّ عين

ومن الجسوم تزاحم الارض السما ... ما بين مضروب الى مطعون
والموت يسأم قبض ارواح العدا ... تعباً لقطعك حبل كل وتين
فمهدت الدنيا بامر عادل ... ونهى علام وقسط امين
ومضاء منصلت وعزم مجرب ... واناة مقتدر وبطش مكين
اتشيم سيفك عن جماجم معشر ... وترودكم بالنحل فی صفين
وحنين بيضهم الرقاق بهامكم ... ملأ الزمان برنة وحنين
وكمين حقد الجاهلية فيهم ... انى طلعتم غالكم بكمين
غصبوكم بشبا الصوارم انفسا ... قام الوجود بسرها المكنون
كم موقف حلبوا رقابكم دما ... فيه واعينكم بجيع شؤون
لامثل يومكم بعرصة كربلا ... فی سالفات الدهر يوم شجون
تدارهقوا فيه لجدك انصلا ... تركت وجوهكم بلا عرنين
يوم ابی الضيم صابر محنة ... غضب الاله لوقعها فی الدين
سلبته اطراف الاسنة مهجة ... تفدى بجملة عالم التكوين
فثوى بضاحية الهجير ضريبة ... تحت السيوف لحدها المسنون
وقفت له الافلاك حين هويه ... وتبدلت حركاتها بسكون
وبها نعاه الروح يهتف منشدا ... عن قلب والهة بصوت حزين
اضمير غيب الله كيف لك القنا ... نفذت وراء حجابه المخزون
وتصك جبهتك السيوف وانها ... لولا يمينك لم تكن ليمين
ما كنت حين صرعت مضعوف القوى ... فاقول لم ترفد بنصر معين
اوما وشيبتك الخضيبة انها ... لا بر كل الية ويمين
لو كنت تستام الحيوة لارخصت ... منها لك الاقدار كل ثمين
او شئت محو عداك حتى لا يرى ... منهم على الغبراء شخص قطين

لاخذت آفاق البلاد علیهم / وشحنت قطرها بجیش متون

حتی بها لم یبق نافخ ضرمة / منهم بکل مفاوز وحصون

لکن دعتک لبذل نفسک عصبة / حان انتشار ظلالها المدفون

فرایت ان لقاء ربک باذلا / للنفس افضل من بقاء ظنین

فصبرت نفسک حیث تلتهب الظبا / ضربا یذیب فواد کل رزین

والحرب تطحن فی رحاها شوسها / والرعب یلهم حلم کل رصین

والسمر کالاضلاع فوقک تنحنی / والبیض تنطبق انطباق جفون

وقضیت نحبک بین اظهر معشر / حملوا باخبث اظهر وبطون

واجل یوم بعد یومک حل فی / الاسلام منه یشیب کل جنین

یوم سرت اسری کما شاء العدی / فیه الفواطم من بنی یاسین

ابرزن من حرم النبی وانه / حرم الاله بواضح التبیین

من کل محصنة هناک بزعمها / اضحت بلا خدر ولا تحصین

سلبت وقد حجب النواظر نورها / عن حر وجه بالعفاف مصون

قد قذفتهن ید الخطوب بقفرة / هیماء صالیة الهجیر شطون

فغدت بهاجرة الظهیرة بعدما / کانت بفیاح الظلال حصین

حری متی التهبت حشاشتها جوی / طفقت تروح قلبها بانین

وحدت بها الاعداء فوق مصاعب / ترمی السهول من الفلا بحزون

لا طاب ظلک یا زمان ولا جرت / انهار مائک للوری بمعین

ما کان اوکسها الکفاف صفقة / فیها ربحت ندامة المغبون

فلقد جمعت قواک فی یوم به / القحت ام الحادثات الجون

عبه مذ ابکرت مصیبة کربلا / عقمت فما لنتاجها من حین

احماة ثغر الدین حیث سیوفکم / شرعت محجة نهجه المسنون

صلّی الاله علیکم ما منکم هتف الصّوامع باسم خیر امین

وقال ره فی وصف خیمة ضربوها فی دار السّید مهدی القزوینی فی محرّم وقد بطّنوها بالبیاض

الیوم قد صوّت ناعی الهدی یفصح بالنّعی ولا یکنی

ینعی قتیل الطّف عند ابنه المهدیّ مولی الانس والجنّ

وقائل ذا السّقف ما باله ابیض وعهدی فیه کالدّجن

قلت رای المهدی مستشعر السّواد حزناً باکی الجفن

فصار عیناً کلّه للبکا فها هو ابیض من الحزن

وقال ره راثیاً الحاج محمّد رضا کبّة بهذه الفقرات والشعر وکان قدّس نفسه فی الحلّة وکان السید المرحوم خارجاً عنها بقریة ویعزّی اباه الحاج محمّد صالح کبّة

هلمّ الاوّاه استمع مقالی وتعجّب بما تصرّفت بی اللیالی فما اخالک رایت مثلی فقیداً اشطّ به المزار فلم یعلم بنفسه ساعة خرجت من الدّنیا الی دار القرار ولا اظنّک سمعت قبلی باحد مات بزمنه وقد ابعده الدّهر عن وطنه فلم یحضر تشییع نعشه عند ما مرّ عجلاً ولم یشهد

حلوله فی رمسه مذ اودع فی دار البلا

اکفانی بهاضنی ما حییت یجدّد فی القلب جرحاً رغیبا

نعم وکلّما اردت النّیاحة فی هذه المصیبة الجمتنی دهشة ما یتجدّد فی قلبی من استعظام هذه النّازلة الغریبة فاعود اعذل هذه الحسیرة نفسی واعنی لو انّنی قبل صدورها علی حبست بومسی حتّی قالت لی النّفس ما لک سبق الی اوداجک سیف هذا العذل ما عسی ان اقول ولمن اعزّی وانا الثّکول وعلی من انوح وانا الفقید ولمن فی اللّحد

انادی وانا الملحود

ما اخطاتک النّائبات اذا اصابت من تحبّ

بلى وتربته وارت بالامس من هواعز منی علی وحفیرة غمضت اجفانها علی ضیاء عینی لا سمحت الشعر بحیث لبق او تنوح علی بلسان حالی والا فحسبی بیاحة قلبی فاجبتها الی مقالها وقلت وعینی تجود بانهما لها

اطویانی ملامة وانشرانی ... بلغ الوجد حیث لا تبلغان
قد عنانی جوًی یطول وفیه ... یقصر اللوم عن مرید عنانی
کیف عینی لم تغد بیضاء حزنًا ... وهی قد اصبحت بلا انسان
ان صوت النعی مذ خاض سمعی ... خلته فی حشای غرب سنان
فعضضت البنان غیظًا ولکن ... لا یفید المکلوم عض البنان
فاعذرانی اذا ربطت فوادی ... بیدی وانطویت بما دهانی
ان قلبی من دهشة طار رعبًا ... فغدا وهو دائم الخفقان
کفکفا عن حشای غرب ملامی ... من جراح الجوی بها ما کفانی
این منی صبری لارضی فاسلو ... صبری الیوم والوفی هیتان
انا یا لائمی آذنی بطبی ... فاعذلانی ما عشتما او فاعذرانی
سلیانی برد روحی والا ... فبماذا اعنی اذا سلوانی
قرباه فوق الثری الیوم منی ... او فنهر تحت الثری قربانی
واقبراه اذا بقلبی والا ... فخذانی لقبره واقبرانی
والحبیب مهجتی وسداه ... او الی جنب جسمه وسدانی
فحیوتی وموته نزات ... لم اقدر علی یجتمعان
بل تخیلت ان یعیش وافنی ... او سواء تضمنا حفرتان
لم افارقه اجنبیًا ولکن ... هو روحی وفارقت جثمانی
قد نشانا بیننا الود دهرا ... فطواه الردی ولیت طوانی
غمضا ناظری ما عشت غیظًا ... فعلی من بعد الرضی تفتحان

وزفيري تقفحنا باضلوعي | فعلي ودّ من يبستن حواني
وخطوب الزمان دونك شخصي | فلك اليوم قد كشفت عياني
نزعت عني الحوادث درعي | فبمن اتقي شبا الحدثان
كم به قد لويت دهري وهذا | دهري اليوم كيف شاء لواني
لك اسمعت يا خطوب الزمان | ذهبت نخوتي فها لك عناني
قد ابانت حشاي فاستهدفيها | نكبة طوحت ضحى بابان
واصدقيني من حيث لست اراها | اعين النائبات وهي تراني
فرميني من حيث لا اتقيها | بسهام الهموم والاحزان
فانا اليوم يا نوائب كلي | مقتل يا رزء لمن قد رماني
كنت قدما ازود نبلك عني | ببناني فاين مني بناني
قد نعاه الناعي الي ايدري | لا ادري انه الي نعاني
فحسبت الفؤاد مني اضحى | بين نابي ذي سورة افعوان
لهف نفسي على صريع حمام | ليس لي عنه بالدفاع يدان
ودت المكرمات لو ان منها | غسلته بدمعها العينان
وسجي نعشه في حبير | هو والجود فيه ملتحفان
حملوه وخلفه كل عاف | بدماه عيناه فائرتان
قائلا ايكة الرجا اضحى اليو | م روعودي مصفرة العيدان
مض منك الصعيد ماء سماح | كنت فيه ريانة الاغصان
عجبا خف نعشه وهو قد سار | بثقل المعروف والاحسان
بل اراه ما خف اذ سار لكن | حملته ملائك الرحمن
شيعته الانام بالاحزان | والتقته بالبشر حور الجنان
هل كذا اجمل نعش ميت سواه | اختلطا عند نعشه الثقلان

وعليها قد ودت الارض يبقى … ويرى كل من عليها فانى

فاحملانى الى ثراه اجملانى … وقفانى عليه وقفة عانى

ذودعانى خلف الصعيد اناديه … نداء المروع اللهفان

يا فقيدا افقدت منه غماما … كلما قلت قد ضمأت سقانى

ودفينا دفنت منه حساما … كنت اعددته لحرب الزمان

اغمدته فى الترب كفى فشلت … فات نصرى وابت بالخذلان

شغلت منطقى عليه المراثى … وخلا من هوى سواه جنانى

يا ترانى اثنى على من بمدح … وهوى من اجنه يا ترانى

مات يحيى الثنا ولولا ابوه … قلت فى لحده دفنت لسانى

ذاك مولى صفاته الغر جاءت … فى عزا ياعلياه طبق المعانى

صالح الفعل راجح الفضل غوث … المستغيثين غيث اهل الامانى

ورع ناسك تفرغ لله … بقلب من خوفه ملآن

جامعا قسوة الحمية للدين … انتصارا ورقة الايمان

وبعز الملوك يصبح مزهوا … ويمسى بذلة الرهبان

صدق المدح فى علاه فقلما … شئت فى مجده العظيم الشان

هو فى الخير من قديم الليالى … خير من قد مشت به قدمان

اثقلت كاهل الزمان اياديه … فامسى عيا له الثقلان

وعلى الارض كلها من نداه … اثر طيب بكل مكان

قد بنى للقرى على الكرخ بيتا … والتقى اس ذلك البنيان

شائع الباب تلتقى طرق الارض … جميعا لديه بالضيفان

رافعا تحت ظلمة الليل للسارين … فيه ذوائب النيران

كرما قد اعد للضيف فيه … عدد الطارقين عز الجنان

مکرمات تری رضیع سماح | عندما الدهر لا رضیع لبان
شکرها الغر الا بنام فانی | قابلتها الایام بالکفران
قلت للبحر هل تساویه یوما | قال کلا لا یستوی البحران
وسئلت الحیا اتحکیه جودا | قال این الباکی من الجذلان
لیس یحکیه فی سماحته کهف | غیر من قد حکاه عزة شان
ذاک عبد الکریم من قد تسامی | شرفا حط دونه النیران
فهما فرقدا علاء ومجد | وهما دیمتا ندی وامتنان
کلما عن مفخر یوم سبق | فیه تلقاهما شریکی عنان
ولدا فتیة هموا شهب الفخر | والاجدال الاحسان
متساوین فی المکارم قد فاقوا | بفضل النهی علی الفتیان
ینشر المجد من طوی الموت منهم | ویعید الباقی حیوة الفانی
ما فقدت الرضی وذلک باق | مصطفی الجود یا رکاب الامانی
فودیر خفا تقا نصدری منه | ثقال الحظی علی الرکبان
هو صبح الایام سعد اللیالی | بهجة الدهر نور عین الزمان
تتلقاه من شذا حسبه | عطر الجیب طیب الاردان
ومن البشر فی محیاه مبدء | وبکفیه للندی جعفران
والاغر الهادی اذا حار وفد | فسناه دلالة الحیران
هو طلق العنان فی الجود طلق | الوجه طلق الیدین طلق اللسان
ومزایاه فی سما المجد شهب | وهو فیها وصنوه القمران
والامین التقی وهل ضم مثلا | لامین فی عصرنا المشرقان
طاهر النفس طاهر الجیب الاوا | دعمت فی السر والاعلان
ابدا من تقاه لا تتغبر | بغبار الاثام منه الیدان

فقالت اجدك من ذي حشىً … جوى الحزن لا ذو ابطانها
لمن حرق الوجد تذكي وذا … حنايا ضلوعك نيرانها
وتشبيهك كل مثوى الحشى … تردد في الدوح الحانها
تسلّ وبالله لما اغتمت … من جذة اللهو اتيانها
فقلت سلوت اذاً مهجتي … اذا انا حاولت سلوانها
كفا في ضناً ان ترى في الحسين … شفت آل مروان اضغانها
فاغضبت الله في قتله … وارضت بذلك شيطانها
عشية انهضها بغيها … فجاسته تركب طغيانها
بجمع من الارض سد الفروج … وغطى النجود وغيطانها
وطا الوحش اذ لم يجد مهرباً … ولازمت الطير اوكانها
وحفت بمن حيث يلقى الجموع … يثني باضيه وحدانها
وسامته يركب احدى اثنتين … وقد صرت الحرب اسنانها
فاما يرى مذعناً او تموت … نفس ابى العز اذعانها
فقال لها اعتصمي بالاباء … فنفس الابي وما زانها
اذا لم تجد غير لبس الهوان … فبالموت تنزع جثمانها
رأى القتل صبراً شعار الكرام … وفخراً يزين لها شانها
فشمر للحرب في معرك … به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السما … حمراء تلفح اعنانها
ركين وللارض تحت الكماة … رجيف يزلزل ثهلانها
اقر على الارض من ظهرها … اذا ململ الرعب اقرانها
تزيد الطلاقة في وجهه … اذا غير الخوف الوانها
ولما قضى للعلا حقها … وشيد بالسيف بنيانها

ترجل للموت عن سابق — له اخلت الخيل ميدانها
ثوى ذا انه البشر في صرعة — له العز حيث لقيانها
كأن المنية كانت لديه — فتاة تواصل خلصانها
جلتها الرالبيض في موقف — به اثكل السمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح — طروبا النقيبة جذلانها
واصبح منتجرا للرماح — تحلى الدما منه مرانها
عفيرا متى عاينته الكماة — يختطف الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله — صريعا يجبن شجعانها
تريبا المحيا تظن السما — بان على الارض كيوانها
غريبا ارى يا غريب الطفوف — توسدك كثبانها
وقتلك صبرا بايدابوك — ثناها وكسر اوثانها
اتقضي فذا الحشو الغالين — خميص الحشاشة ظمآنها
الست زعيم بني غالب — ومطعام فهر ومطعانها
فلم اغفلت فيك اوتارها — وليس تعاجل امكانها
وهذي الاسنة والبارقات — اطالت يد المطل هجرانها
وتلك المطهمة المقربات — تجر على الارض ارسانها
اجبنا عن الحرب يا من غدوا — على اول الدهر اخدانها
اترضى لراقتكم ان تعد — بنو الوزغ اليوم اقرانها
وتنصب اعناقها مثلها — بحيث تطاول ثعبانها
يمينا الان سوف قطعها — فلا وصل للسيف ايمانها
وان هي نامت على وترها — فلا خالط النوم اجفانها
تنام وبالطف عليا ؤها — امية تنقض اركانها

وتلك على الارض من اخمد … وربّ السموات سكّانها
ثلاثًا فقد انتبذت بالعرى … لها تنسج الريح اكفانها
مصابٌ اطاش عقول الانا … جميعًا وحيّر اذهانها
عليكم نبى الرحمة صلى الاله … ما هزّت الريح افنانها

وقال رحمه الله مستنهضًا للصاحب عجّل الله فرجه وراثيا الحسين عليه السلام

انضلع وترك يا بن حامى الدين … لا قال سيفك للمنا ناكونى
اَوَ لَمْ تناهض الحروب هاشمٌ … لا بشرت علوية بجنين
أمعلّل البيض الرقاب بنهضة … فى يوم حرب بالردى مشحون
كم ذا اهتزاك للكريهة حشّة … من كل مشجية الصهيل صفون
طال انتضاد السمر طعنتك التى … تلد المنون بنفس كل طعين
عجبًا لسيفك كيف يالف غمده … وشباه كافل وتره المضمون
لله قلبك وهو اغضب للهدى … ما كان اصبره لهتك الدين
فيما اعتذارك فى النهوض وفيكم … للضيم وسمٌ فوق كل جبين
ايمينكم فقدت قوائم بيضها … ام خيلكم اضحت بغير متون
لا تستك سمع الدهر سيفك صارخًا … فى الهام فاصل حده المسنون
ان لم تقدها فى القنا طوالعًا … وكانّها قطع السحاب الجون
ما ان سطت بحماتِ ثغرها متى … الا ذعرن حماة ثغر الصين
يحملن منك الى الاعادى مخدرًا … يرمى المنون لقائه بمنون
غضبان لبس الضواحى مضمرًا … نزعت له الاساد كل عرين
فمتى اراك وانت فى اعقابها … بالرمح تطعن صلب كل ركين
حيث الطريد امامه ويحاذه مغفر … كعروب هاضبة الغطار هتون
لم يمسح جفونه الا رمى … شوك القنا الا هداب رى قين

ومن الجو تزاحم الارض السما ... ما بين مضروب الى مطعون
والموت يسام قبض ارواح العدا ... تعباً لقطعك حبل كل وتين
فتمهد الدنيا بامر عادل ... ونهى علام وقسط آمين
ومضاء منصلت وعزم مجرب ... واناة مقتدر وبطش مكين
اتشيم سيفك عن جماجم معشر ... وتودكم بالنحل فى صفين
وحنين بيضهم الرقاق بهامكم ... ملأ الزمان برنة وحنين
وكمين حقد الجاهلية فيهم ... انى طلعتم غالكم بكمين
غصبوكم بشبا الصوارم انفسا ... قام الوجود بسرها المكنون
كم موقف حلبوا رقابكم دما ... فيه واعينكم بجيع شئون
لامثل يومكم بعرصة كربلا ... فى سالفات الدهر يوم شجون
تدارهفوا فيه لجدك انصلا ... تركت وجوهكم بلا عرنين
يوم ابى الضيم صابر محنة ... غضب الاله لوقعها فى الدين
سلبته اطراف الاسنة مهجة ... تفدى بجملة عالم التكوين
فثوى بضاحية الهجير ضريبة ... تحت السيوف لحدها المسنون
وقفت له الافلاك حين هوى ... وتبدلت حركاتها بسكون
وبها نعاه الروح يهتف منشدا ... عن قلب والهة بصوت حزين
اضمير غيب الله كيف لك القنا ... نفذت وراء حجابه المخزون
وتصك جبهتك السيوف وانها ... لولا يمينك لم تكن ليمين
ما كنت حين صرعت مضعوف القوى ... فاقول لم ترفد بنصر معين
اوما وشيبتك الخضيبة انها ... لابر كل الية ويمين
لو كنت تستام الحيوة لارخصت ... منها لك الاقدار كل ثمين
اوشئت محو عداك حتى لايرى ... منهم على الغبراء شخص قطين

لا اخذت آفاق البلاد علیهم … وشحنت قطریها بجیش منون
حتی بها لم یبق نافخ ضرمة … منهم بکل مفاوز وحصون
لکن دعتك لبذل نفسك عصبة … حان انتشار ظلالها المدفون
فرایت ان لقاء ربك باذلا … للنفس افضل من بقاء ظنین
فصبرت نفسك حیث تلتهب الضبا … ضربا یذیب فؤاد کل وزین
والحرب تطحن فی رحاها شوسها … والرعب یلهم حلم کل رصین
والسمر کالاضلاع فوقك تنحنی … والبیض تنطبق انطباق جفون
وقضیت نحبك بین اظهر معشر … حملوا بما خبث اظهر وبطون
واجل یوم بعد یومك حل فی … الاسلام منه یشیب کل جنین
یوم سرت اسری کما شاء العدی … فیه الفواطم من بنی یاسین
ابرزن من حرم النبی وانه … حرم الاله بواضح التبیین
من کل محصنة هناك برغمها … اضحت بلا خدر ولا تحصین
سلبت وقد حجب النواظر نورها … عن حر وجه بالعفاف مصون
قد فتهن ید الخطوب بقفرة … هیماء صالیة الهجیر شطون
فغدت بهاجرة الظهیرة بعدما … کانت بفیاح الظلال حصین
حرمی متی التهبت حشاشتها جوی … طفقت تروح قلبها بانین
وحدت بها الاعداء فوق مصاعب … ترمی السهول من الفلا بحزون
لا طاب ظلك یا زمان ولا جرت … انها رها ثاك للوری بمعین
ما کان اوکسها الکفك صفقة … فیها ربحت ندامة المغبون
فلقد جمعت قواك فی یوم به … القحت ام الحادثات الجون
وبه مذا بکرت مصیبة کربلا … عقمت فما لنتاجها من حین
احماة ثغر الدین حیث سیوفکم … شرعت ممجة مهجة المسنون

صلی الاله علیکم ما منکم	هتف الصوامع باسم خیر امین

وقال ره فی وصف خیمة ضربوها فی دار السید مهدی القزوینی فی محرم وقد بطنوها بالسواد

الیوم قد صوت ناعی الهدی	یفصح بالنعی ولا یکنی
ینعی قتیل الطف عند ابنه	المهدی مولی الانس والجن
وقائل ذا السقف ما باله	ابیض و عهدی فیه کالدجن
قلت رای المهدی مستشعر	السواد حزنا باکی الجفن
فصار عینا کله للبکا	فها هو ابیض من الحزن

وقال ره راثیا الحاج محمد رضا کبة بهذه الفقرات والشعر وکان قد تم نعشه فی الحلة وکان السید المرحوم خارجا عنها بقریة ویعزی اباه الحاج محمد صالح کبة

هلم الا واستمع مقالی وتعجب بما تصرفت بی اللیالی فما اخالک رایت مثلی فقیدا اشط به المزار فلم یعلم بنفسه ساعة خرجت من الدنیا الی دار القرار ولا اظنک سمعت قبلی باحد مات بوطنه وقد بعد الدهر عن وطنه فلم یحضر تشییع نعشه عند ما مر عجلا ولم یشهد

حلوله فی رمسه مذ اودع فی دار البلا

اکفانی بها ضنی ما حییت	یجدد فی القلب جرحا رغیبا

نعم وکلما اردت النیاحة فی هذه المصیبة المحتومة هشمه ما یتجدد فی قلبی من استعظام هذه النازلة الغریبة فاعود اعذل هذه الحبسة نفسی واتمنی لو اننی قبل صدورها علی حبست برمسی حتی قالت لی النفس ما لک سبق الی ودا جلک سیف هذا العذل ما عسی ان اقول ولمن اعزی وانا الثکول وعلی من انوح وانا الفقیدة ولمن فی اللحد

انادی وانا الملحودة

ما اخطأتک النائبات	اذا اصابت من تحب

بلى رزيته وارت بالامس من مواعز منى على وحفيرة غمضت اجفانها على ضياء عينى لا سمحت الشعر بحيرا لبق او تنوح على بلسان حالى والا محسبى نياحة قلبى فاجبتها الى مقالها وقلت عينى تجود بانما لها

اطويانى ملامة وانشرانى ۞ بلغ الوجد حيث لا تبلغانِ

قد عنانى جوى يطول وفيه ۞ يقصر اللوم عن مرد عنانى

كيف عينى لم تغد بيضاء حزنا ۞ وهى قد اصبحت بلا انسانِ

ان صوت النعى مذ خاض سمعى ۞ خلته فى حشاى غرب سنانِ

فعضضت البنان غيظا ولكن ۞ لا يفيد المكلوم عض البنان

فاعذرانى اذا ربطت فؤادى ۞ بيدى وانطويت بما دهانى

ان قلبى من دهشة طار رعبا ۞ فغدا وهو دائم الخفقانِ

كفكفا عن حشاى غرب ملامى ۞ من جراح الجوى بها ما كفانى

اين منى صبرى لا رضى فاسلو ۞ صبرى اليوم والرضى هيتانِ

انا يا لايمى اذ ذى بطبى ۞ فاعذلانى ما عشت او فاعذرانى

سلبانى برد روحى والا ۞ فبماذا اعذر اذا سلوانى

قرباه فوق الثرى اليوم منى ۞ او فمن تحت الثرى قربانى

واقبراه اذا بقلبى والا ۞ فخذانى لقبره واقبرانى

والى جنب مهجتى وسداه ۞ او الى جنب جسمه وسدانى

فحيوتى وموته رُذات ۞ لم اقد على يجتمعانِ

بل تخيلت ان يعيش وافنى ۞ او سواء تضمنا حفرتانِ

لم افارقه اجنبيا ولكن ۞ هو روحى وفارقت جثمانى

قد نشانا بيننا الود دهرا ۞ فطواه الردى وليت طوانى

غمضا ناظرى ما عشت غيظا ۞ فعلى من بعد الرضى تفتحانِ

وزفيري تقفحنا يا ضلوعي | فعلى ومن بيتن حواني
وخطوب الزمان دونك شخصي | فلك اليوم قد كشفت عياني
نزعت عني الحوادث درعي | فبمن اتقي شبا الحدثان
كم به قد لويت دهري وهذا | دهري اليوم كيف شاء لواني
لك اسمحت يا خطوب الزمان | ذهبت نخوتي فنها لك عناني
قد ابانت حشاي فاستهدفيها | نكبة طوحت ضحى بأبان
واصدتني من حيث لست اراها | اعين النائبات وهي تراني
فومتني من حيث لا اتقيها | بسهام الهموم والاحزان
فانا اليوم يا نوائب كلي | مقتل بارز لمن قد رماني
كنت قدما ازود نبلك عني | ببناني فاين مني بناني
قد نعاه الناعي الي ايدري | لا دري انه الي نعاني
فحسبت الفواد مني اضحى | بين نابي ذي سورة افعوان
لهف نفسي على صريع حمام | ليس لي عنه بالدفاع يدان
ودت المكرمات لو ان منها | غسلته بدمعها العينان
ومسجى بنعشه في حبير | هو والجود فيه ملتحفان
حملوه وخلعه كل عاف | بدماه عيناه فاشرتان
قائلا ايكة الرجا اضحى اليو | م وعودي مصفرة العيدان
مض منك الصعيد هاء سماح | كنت فيه ريانة الاغصان
عجبا خف نعشه وهو قد سار | بثقل المعروف والاحسان
بل اراه ما خف اذ سار لكن | حملته ملائك الرحمان
شيعته الانام بالاحزان | والتقته بالبشر حور الجنان
هل كذا اجل نعش ميت سواه | اختلطا عند نعشه الثقلان

وعليها قد ورثت الارض يبقى | ويرى كل من عليها فاني

فاحملاني الى ثراه احملاني | وقفاني عليه وقفة عاني

اذ دعاني خلف الصعيد انادیه | نداء المروع اللهفان

يا فقيدا فقدت منه غماما | كلما قلت قد ضمأت سقاني

ودفينا دفنت منه حساما | كنت اعدده لحرب الزمان

اغمدته في الترب كفي فشلت | فات نصري واتت بالخذلان

شغلت منطقي عليه المراثي | وخلا من هوى سواه جناني

يا تراني اثني على من بمدح | وهو من اجنه يا تراني

مات يحيى الثنا ولولا ابوه | قلت في لحده دفنت لساني

ذاك مولى صفاته الغر جاءت | في عزا يا علياه طبق الاماني

صالح الفعل راجح الفضل غوث | المستغيثين غيث اهل الاماني

ورع ناسك تفرغ لله | بقلب من خوفه ملآن

جامعا قسوة الحمية للدين | انتصارا ورقة الايمان

وبعز الملوك يصبح مزهوا | ويمسي بذلة الرهبان

صدق المدح في علاه فقلها | شئت في مجده العظيم الشان

هو في الخير من قديم الليالي | خير من قد مشت به قدمان

اثقلت كاهل الزمان اياديه | فامسى عيا له الثقلان

وعلى الارض كلها من نداه | اثر طيب بكل مكان

قد بنى للقرى على الكرخ بيتا | والتقى اس ذلك البنيان

شارع الباب للنجي طرق الارض | جميعا لديه بالضيفان

رافعا تحت ظلمة الليل للسارين | فيه ذوائب النيران

كرما قد اعد للضيف فيه | عدد الطارقين عز الجفان

مكرمات ترى رضيع سماح ... عندما الدهر لا رضيع لبان

شكرها اعجز الانام فانی ... قابلتها الايام بالكفران

قلت للبحر هل تساويه يوما ... قال كلا لا يستوى البحران

وسئلت الحيا اتحكيه جودا ... قال اين الباكى من الجذلان

ليس يحكيه فى سماحة كف ... غير من قد حكاه عزة شان

ذاك عبد الكريم من قد تسامى ... شرفا حط دونه النيران

بهما فرقدا علاء ومجد ... وهما ديمتا ندى وامتنان

كلما عن مفخر يوم سبق ... فيه تلقاهما شريكى عنان

ولدا فتية هموا شهب الفخر ... والاجداول الاحسان

متساوين فى المكارم قد فاقوا ... بفضل النهى على الفتيان

ينشر الحى من طوى الموت منهم ... ويعيد الباقى حيوة الفانى

ما فقدت الرضى وذلك باق ... مصطفى الجود يا ركاب الامانى

فوديه خفافا تصدى منه ... ثقال الحظى على الركبان

هو صبح الايام سعد الليالى ... بهجة الدهر نور عين الزمان

تتلقاه من شذا احسانه ... عطر الجيب طيبا الاردان

ومن البشر فى محياه مبدیه ... وبكفيه للندى جعفران

والاغر الهادى اذا حار وقد ... فسناه دلالة الحيران

هو طلق العنان فى الجود طلق ... الوجه طلق اليدين طلق اللسان

ومزاياه فى سما المجد شهب ... وهو فيها وصنوه القمران

والامين التقى وهل ضم مثلا ... الامين فى عصرنا المشرقان

طاهر النفس طاهر الجيب لا يوا ... دعه فى السر والاعلان

ابدا من تقاه لا تعتبر ... بغبار الاثام منه اليدان

وهو في صدق لهجة كابي ذر … وتقوى تحكي تقى سلمان

والمرجي محمد حسن الطلعة … نيضو اللثام عن كيوان

مخبرات مخائل الفضل فيه … ان سيسمو فخراً على الاقران

يا ابا المصطفى وحلمك راسٍ … في لقاء الخطوب من ثهلان

لك نفس قد سية الذات منها … خرقت اعلا مراتب العرفان

وصف الله ان قلبك للتقوى … مشبراً باية الامتحان

ونرى الصابرين في عصرنا انت … عناك الاله في القرآن

حيث لو قيل عدد وهم عددنا … ونغني عن ان يجيء بثاني

فهو جمع اريد بالذكر منه … واحد وهو انت عند البيان

فرغ القلب من جوى الثكل يامن … هو في الفضل ما وعين الزمان

وقال رحمه الله راثياً بعض الاكابر

أكذا تفقد العين انسانها … فتدمي بالمدامع اجفانها

كذا يقرع الخطب صم الجبال … الى ان يزلزل ثهلانها

كذا اللراقب كفا الزمان … غدا فناسر عقبانها

كذا تغمد البيض تحت الصعيد … فتغدو الضرايح اجفانها

كذا وابيك عوالي الرماح … تدق يد الدهر مرانها

وقال رحمه الله تعالى يرثي ولده سليمان واخاه محمد

لقيت من الوجد والالام مينا … ضنى شفّ جسمي واذى الجفونا

فلم ادر ماذا بقلبي امضّ … اوجدي ام عذل العاذلينا

الا شي لبعض هذا الملام … فالامر ليس كما تزعمينا

ذريني ادمع عزوبا لجفون … واستشعر الحزن حيناً فحينا

لقد جذ الدهر يسرى يدي … فبانت والحق فيها اليمينا

اصبرا وانسان عینی یسیل ... بطفل الردی ساء ما تامرینا
کفی حزنا ان جسمی اقام ... وقلبی استقل مع الضاعنینا
اعینی شانکما والدموع ... فما یترک الدهر دمعا مصونا
له الدهر بالامس قد بزنی ... وشیمته الغدر علقا ثمینا
فغادر حجری منه خمیصا ... وبطن الثری فیه امسی بطینا
وغصنا نمی فی تراب العلی ... وایفع فی روضة المجد حینا
ذوی بعد ما ان زهی برهة ... وراق النواظر حسنا ولینا
وکنت متی عن لی ذکره ... اطلت علیه البکا والحنینا
مضی ما نسیناه لکن شی ... یا خوینذکرنا لو نسینا
اهلت علیه تراب القبور ... وعدت اکابد داء دفینا
علی اننی لم ازل منذ سبع ... اعد الشهور له والسنینا
توسمت منه سمات الکمال ... وقلت یکون لبیبا فطینا
فلما مخائله بشرت ... بتحقیق ما ارتجی ان یکونا
وقامت علی ما تفرست فیه ... شواهد حققن فیه الظنونا
رماه المنون بسهم الحمام ... من حیث لا اتقی المنونا
فاصبحت اسمح للترب فیه ... وکنت علی اللحظ فیه ظنینا
بمن اتعلل بالنا ثبات ... اذا غادرتنی کئیبا حزینا
ومن مونسی حیث لیل الخطوب ... یمر علی المزبع الدجینا
فقل للیالی بلغت المنی ... وادرکت منی ما تاملینا
لقد کنت بالامس ذا مقلتین ... اری بهما ما یقر العیونا
فقات بسهمک یسراهما ... وسرعان ما قد فقات الیمینا
فعدت بعمیاء مستصحبا ... تریني ایامي البیض جونا

ولا تحسبینی لما سکوتُ ... صنیعك بی عاجز لمستکینا
ولکنها نفثة بعدها ... اصابر خطبك حتی یهونا

الفصل الثالث فی الحماسة قال رحمه الله تعالی متحمسا

اضرب بسیف او لسانِ ... واطعن برمح او بنانِ
یغنی اللسان عن المهند ... والبنان عن السنانِ
ورم افتخار بهمة ... رجحت علی الشم الرعانِ
واسبق لغایات المعالی ... ما لکما قصب الرهانِ
لت تحت ظل المرهفات ... فان هذا العمر فانی
او عش کریما فی حیوتك ... ما جاد او الهوانِ
واذا رایت العز ابعد ... والهوان الیك دانی
فالحر موت باعتزاز ... لا حیوة فی هوانِ
فالحر ان سیم المذلة ... صاحب العضب الیمانی
واذا نبت فیك المعا ... هد حل فی کور الهجانِ

وقال رحمه الله تعالی ایضا متحمسا

لا محی اذا اخو الوجد حنا ... انا یا ورق للشجی منك ادنی
وعلی مائس الاراك تغنی ... ودعی النوح للکئیب المعنی
لیت شعری بحی نعمان یغدو ... راجیا والمحال ما اتمنی
نزلوا بالغضی فاضحت علیه ... اضلعی فی ترادف الشوق تحنی
لفتاة فی ذلك الحی تغدو ... وهی من نشوة الصبا تتثنی
عودت خدرها الفوارس بالـ ... ـبیض وسمر الرماح ضربا وطعنا
این منها میتم کلما اشتاق ... الیها هفی غراما وانّی
طوحته بدا اللیالی هیماء ... فامسی مستوحش الفکر مضنی

نازحًا عن دياره يترامى ... فيه ايدى المطى سهلاً وحزنا

قد ثالى الانام جنٌّ وانسٌ ... مذ شجيتُ الانام انسًا وجنّا

طرح الدهر كفّه الغدر يسطا ... دبها الماجدين فى كل مغنى

يبتغى ذلهم ونقص علاهمُ ... ومحالٌ ما يبتغى الدهرُ منّا

نحن ابناء هاشم اربط العا ... لَجاشًا واكثر الناس منّا

قد قفونا اباثنا الغر بالمال ... سخاء وبالمكارم ظنّا

الفصل الرابع فى العتاب قال معاشنا السيد ميرزا صالح القزوينى طاب ثراه

حتّام تطوى الودّ بالهجرانِ ... والحم ابسط بالعتاب لسانى

لا انت من غلواء هجرك مقصرٌ ... شيئًا ولا انا عن عتابك وانى

كم ذا انبه منك من لم ينته ... عن مثله فى الفضل طرف ثمانِ

ما زال يصرف عن وجوه مطالبى ... عينًا رعى القاصى بها والدّانى

الغيثُ انت فكيف تجدب راحتى ... منه وتخصبُ راحة الدّلانِ

واما ومجدك ما تبقض للنهى ... من لم يكن لى قط بالبقضانِ

بل اى ركنٍ للمعالى شادهُ ... من لا يكون مشيدًا اركانه

اخذت بمختنق الخطوب فضيقت ... صدره فضاق بها اليك بيانى

فتلافَ من ايدى الخطوب بقيتى ... فبقيتى لك يا عظيم الشانِ

عجبًا لكفك كيف تمنح غُرّه ... من غير سابق حلبة لرهانِ

من ذا الكم عنى ينوبُ اذا جرت ... يومًا جياد الشعر فى ميدانِ

ومَن الذى ينشى لمجدك العلاكم ... مدحًا يفصلها عقود جمانِ

فبم اقتنعت وهل ترى تغنى الحصى ... لمن ابتغى حليًا عن المرجانى

ارتجت بالاعراض باب رويتى ... وعقلت فى شطن الصدود لسانى

وتركت عينى من جفاك سقيمة ... الابصار وهى صحيحة الانسانِ

مَا اِن زففت من الولاءِ كريمة … الّا و تمهرها من الحرمانِ

فاضح لعاتبة تجايش صدرها … فاتتك تنفث عن حشىً حرّان

قدحاكمتك اليك فاقض بحجّتها … فلقد اتتك بواضح البرهانِ

و شكتك عندك و العجيب جنايةٌ … منها اشتكى متظلّم للجانى

بين الرجا و اليأس قد وقفت فقل … من ذين تنزلها باى مكان

واجابه المرحوم السيد ميرزا صالح القزوينى بهذه

اطلقت بالعتب الممض لسانى … ان ترم بالاعياء فضل بيانى

يا من له اخلصت صفو مودتى … ما شابها كدرٌ من الهجرانِ

وعقدت حبل ولائه بمحبتى … حتى اغتذيت به رضيع لبانِ

ذا ان قد نعمت مقلة ساهرٍ … بالعتب بل متناومٍ يقظانِ

معرض على مضض القذى و نومه … وهو البرى بها جناية جانى

اتصدّ عنى معرضا و تلومنى … و لقد بدات هُديت بالهجرانِ

جنبت منتجعى وغر خلبك … فظفقت تحسبه من الهتانِ

ورايت خضرة دمنتى محسبة … ازهاد ريقية من الغيطانِ

انفقت فيها باهر الحكم التى … عزت نفاستها على لقمانِ

و بثثت منها للنظام جواهرا … ما كان احوجها الى الكتمانِ

اتصونها عنى و قد قلدتها … اعناق ناقصة وجيد دوانى

لا تحسبن الشعر يرفع خاملاً … لعلو قدرٍ او سمو مكان

من لم تصدّقه الفعال فمدحه … ضربٌ من التخليط و الهذيانِ

لست الذى بالمدح اكمل رفعتى … انى وذلك اعظم النقصانِ

لكن اغار على بدائع فكرة … أن لا تقلدها بديع زمانِ

وقال العلامة الاجل الامجد السيد ميرزا جعفر القزوينى معاتبا طاب ثراه

ولها فيها [illegible] فى باب الكنايات [illegible] وفى فصل [illegible]

بمجدك يا اعز على منى ... ومجدك ما ذخرت سوا ثانى
على جمر من الضراء ترضى ... أقلب هكذا بيدى زمانى
ايقصينى وانت ترى تقضى ... كأنك لا تراه ولا ترانى
خلال ما عهدتك تقتضيها ... وكنت اذا دعوتك غير وانى
فخذ اما بما يدنى واما ... بما يقصى عيانى عن مكانى
فانى قد ملكت الملك فيه ... ومالى غيره بالمسر يدانِ

وقال ايضاً معاتباً له

يا جعفر الجود كم اخلت ضمانا ... فراح مبتلة احشاه ريانا
وكم بسطت يداً اما للسحاب بها ... بان تساجلها جوداً واحسانا
بنت عماداً به من مجدها رفعت ... سقفاً بيات فى علياه كيوانا
وكم دفعت بها فى صدر نازلة ... طرحت منها عن اللاجين هلانا
فمن يساميك فى مجد وفى شرف ... وانت رفع ابناء العلا شانا
وليس ما فيك كرماً مثل ما زعم ... الحساد بل شيخ من هاشم كانا
لو الكمال بدا شخصاً لما وجدوا ... سواك فى عين ذاك الشخص انسانا
فيا ارق ذوى المعروف كلهم ... يداً واصلب اهل الحزم عيدانا
قد انتجعتك والانواء محفلة ... غيثاً يقوم مقام الغيث هتانا
فكنت ديمة جود امطرتهم ورقاً ... لدى فاعجب لقطر كان عقيانا
فلتشكرنك ما غنت مطوقة ... نواطق بالثنا تطريك اعلانا

حرف الواو على فصل مو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبة

اقحمتنى وانا المفوه ... وارق من اشى دنوه
ارتجت باب رويتى ... فتبدلت ضعفاً بقوه
فافتح على ذهنى لصف ... ما فيك من شرف الفتوه

وتدان من فكرى فمجدك … لم ينل ذكره علوه
اولست بالسيف الذى … امنت مرجوه نبوه
جمع الصباحة والسماحة … والسماحة والمروه
وحنى على الدنيا فلا … فقدت بنو الدنيا حنوه
واجد من رسم المكارم … ماشكت قوم عفوه
محض الصنيعة لا يجود … سواه مصنوع مموه
فى كل يوم عنده … حسنى يسوء بها عدوه
شرع كلا وقيه … احرز فى الندى ما سموه
فغدوه كرواحه … ورواحه يحكى غدوه

وقال رحمه الله تعالى فى مدح صفوة العلماء السيد محمد القزوينى واولاده النجباء

حييك بكر النظم غدوه … تجلو الثنا شغفا وصبوه
ابنواصيع من لفظها … مثل الشموس بزغن ضحوه
طربت لمدحك فيها … فثنت معاطف ذات نشوه
جائتك تشكر انعما … سبقت اليها منك حلوه
اوقرتها مننا اتت … منك ابتداء لا بدعوه
عن حملها ضعفت وفيها … اعطيت للسعى قوه
فاتت تقاصر عن خطاها … خطوة نقلت فخطوه
ودعتك يامن ليس يحنو … والدا ابدا حنوه
ماذا اقول بمدح من … فيه كتاب الله نوه
علم الهدى السامى الذى … لا تلحق العلماء شاوه
ورثا لائمة كلما … قد ورثوا من خير صفوه
فحوى جميع خصالهم … الا الامامة والنبوه

امناز عير رياسة … كل بها يبغي علوه
من اين انتم انما … ارث الابوة للنبوه
بل ما لكم في الاشتراك … مع ابن وحي الله حظوه
حيث الامام بكل عصر … واحد هو فيه قدوه
وامامنا مهدي هذا العصر … نلجئ فيه نجوه
هذا بقية جده … هل فيكم تجدون كفوه
ورع جميع فعاله … لله لا لهوى وشهوه
لا مضمر غشا عليه … يزيج التقوى صحوه
لكن تحفظ للا له … تقي بكل ملا وخلوه
جار على حال بها … اضحى لاهل الدين اسوه
فاشدد يديك به فما … للدين اوثق منه عروه
كم فك من عان وكم … قد آس مخصوصا بثروه
وصعاب امر اسلست … مذ راضها من بعد نخوه
فهو ابن قوم لا تحل … لهم يد اللاواء حبوه
وابو طالب لم تقم … عن مثلهم في الدهر نبوه
قمر السماء ابوهم … شرفا وهم والشهب اخوه
ولدوا ابيت من بيوت … الوحي اعلا من ذروه
وتراضعوا لبن الاما … مة فيه من ثدي النبوه
بيت لابكار المكارم … كل يوم فيه جلوه
هو كعبة والجود مشعر … ومروته اسروه
نعم المناخ بيوم ضيقة … فاقة وبليل شتوه
فانزع رحالك به نجدة … كجنة نبتت بربوه

للجود فيه جعفر — كرمًا يعد البحر حسوه
ويريك لين يديه رقة — غاديات السحب قسوه
في كل يوم في حماه — لغارة الآمال غزوه
تسبي مواهبه بها — ونيّر اذ يؤخذن عنوه
كم فاح من اعطافه — ارج الفخار باد بدوه
ولكم الى شرف جرى — وجرت بنو العلياء تلوه
فهو واو حلق يركب — الشعري العبو واليه صهوه
بشراك سائمة الرجاء — فلم ترى ساعشت جفوه
قد جاء اكرم من به — امل العفاة واح نخوه
لقيتا خاها المكرمات — فلم تخف للبخل سطوه
هو ذالذي هم فتى السما — حزو السماحة والفتوه
ماء الحيوة لذى الهوى — والقلب ذى الشحناء جذوه
ما ان سما لعلى توذ — النيرات بها علوه
الا التقى معه اخوه — صالح منها بذروه
هذا المنوه في المعالى — باسمه هذا المنوه
غيظ الحسود اذا بدى — شرق الخصيم اذا تفوه
فيه سمات الفضل تشهد — انه في الفضل قدوه
تحكى شمائله شمائل — من غدا في المجد صنوه
دوح الكمال محمد — اكرم به المجد صفوه
هو والحسين من العلا — كلاهما عنق وصهوه
نيجا انتا شرف تضوع — منهما ارج النبوه
يا اخوة الشرف الرفيع — وبوركت تلك الاخوه

حييتكم سدوية هي … عن سواكم ذات نبوه
مخضت ثميلتها لكم … حلب الثنا صريح دغوه
وسقتكم منها مكافئة … على الاحسان صفوه
واذا اكتست حلل القبول … فحق ان تختال زهوه

حرف الهاء على فصلين الاول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

باتت تعاصيني حمياها … بيضاء كالبدر محياها
جاءت من الفردوس تهدي لنا … نفحة كافور بمسراها
لو لم تكن من حورها لم يكن … رحيقها بين ثناياها
ذات قوام حبذا بانة … منه نسيم الدل ثناها
ووجنة تغنيك في شمها … عن شمك الورد برياها
بت كما شئت بها ناعما … معانقا مرتشفا فاها
في روضة تروي صباها الشذا … عن حسن لا عن خزاماها
من لم يدع للفخر من غاية … الا وقد احرز اقصاها
لم تجر اهل السبق في شأوه … الا غدا العجز قصاراها
ذو راحة اغزر من ديمة … تحلبها كف نداماها
تنميه من حي العلى اسرة … احلا من الشهد سجاياها
هم انجم الارض بانوارهم … اضاء اقصاها وادناها

وقال يهنئ الحاج محمد صالح كبه ويذكر السنة التي ولد فيها عن الحج وكل شطر منها تاريخ

بشرى بروج الجود بشراها … ضئا بافق المجد بدراها
وقد تجلت في سماء العلى … فاهنأ بذا السعد سراجاها
شع نهار السعد حين ابتدا … يضيئ في الزورا فجلاها
واكتسب الدنيا الانواره … اشعة تجلو محياها

حرف الهاء

ثم ردّ یا حمی المحسن زالت فما | اسودها وابیض قطراها
بل انست الیوم عهد مثا الصّبا | نسمتر بشر هب ریّاها
فیا علمتن بنات الفلا | من امس انضالک بارجاها
وای وجد لاغر موائن | الشمس مهما یزه خفاها
فوقک مید خلف حجب البری | زاهی سناطرقک ضوّاها
اذکر فری بطن فلاماؤها | الُ واعناقاً تخطاها
لجدّ حتی احتل امّ القری | قدحاز ما حاز بمغناها
فی شوق نفس وقت میلاده | تقاه والطیب دثا راها
رضی النهی انجب حی النهی | اشیخها قدرا واحیاها
ومصطفی اعظم بر اطیباً | مثل اخیه عادا بهاها
ذا هو طرف العز انسانه | وذاک راح البر ریّاها
انی ارتقا بالحج عاما به | مکنهما تلقی مصلاها
فارخنه فرحا معجباً | فی اشطر احمدت رؤیاها
هاک النوی البشر لها مطلعا | ناشر هناه وقت انشاها
الا اجلو بها فرهرا وامتنح | بشری بروج المود بشراها

وقال مهنیاً قدوة الاشراف السید محمد القزوینی فی قدومه من مکة الشیخ علی من الحج ویمدح مسلیه

دار بذی الاثل عهدنا ها | ما اطیب العیش بمغناها
فاسئل بها اربع الفوادی حیا | وروح القلب بذکراها
دار بها کانت لاهل الهوی | تهدی بنات الشوق حوراها
ناشئة الظل تربی بها | عواطف الصبوة ابناها
من کل عذب الهوی قلبه | یرق ما رق عذاراها
اه لا حشای علی رامة | قد ذهبت الابقایاها

رقّت الى ان بين ايدي الجوى … نساءٌ طت ضعفاً شطايا ها
يا مرتستقطر من لمسي … ماء الصبا الغض عذارها
وو فرّحتها بايدي المها … طاقة ريحان هاداها
يا حبذا العيد ودار بها … في رَيق العمر علقناها
جرت بها ضمياء اردانها … فارجت بالطيب ارجاها
حيث نشاوي بكوس الهوى … اماتها الشوق واحياها
وافت وعمر الدهر في ليلةٍ … فينا هي العمر عقدناها
رقّت لنا فيها حواشي الدجى … لكن ببرقٍ من ثنايا ها
ولائمٍ والراح من خدها … تديرها للسكر عينا ها
قال عليك الوزر في نعتها … قلت وخذ انتُ مهتناها
لاذمّ للوردة وعندي سوى … عادةِ دهرها تعداها
لجتنيها شوكها والشذا … منها لمن لم يدر مجناها
يا دهر ما اطربها ليلةً … عن غفلةٍ منك سرقناها
فيها عقدنا مجلساً للهنى … لا لكؤسٍ نتعاطاها
ننشر للاشواق ديباجة … من غزلٍ رقّ نسجناها
وننهر الاسحار قد فاكهت … بطيب انفاسٍ ندامانا
فاردد عليها من احاديثها … ما نقلته عن خزاماها
وحيها ناقلة قد روت … عن خُلُق المهدي ريّاها
تسندها ترويه عن عبقةٍ … من شيبة الحمد انتشقناها
للفضل ارباب وكل له … مزيّة يسمو بعلياها
والفضل كل الفضل في عصرنا … لجامعٍ كل مزاياها
للخلف ابن الحسن القائم … المهدي اتقى الخلق اهداها

يا واحد الدهر بلا مشبه ... تركت كل الناس اشباها
علمك الهام وعلم الورى ... كسب ومن بيتك وافاها
كم لك من عارفة حرة ... السنة الشكر ارقاها
جودك طوفان وسفن الرجا ... باسمك مجراها ومرساها
مكارم مسموعها في الندى ... اعظم منه فيه مراها
لو قيل للغيث استنب في الورى ... مثلك جودا ما تعداها
لا شرقت في دم اوداجها ... عيدية حنت لمسراها
وارتبعت في كل مطلولة ... حمائل الروض بجرعاها
تخضم اما شيحة اوالى ... بشامة تدنو فترعاها
جزاء ما خصت بتلك التي ... قد ثقلت بالاجر مسعاها
كريمة الشيخ امام الهدى ... خير كريمات الهدى جاها
لا بل هي الكعبة في سترها ... تنفتلها نحو مصلاها
قد قال اكبار لها اذ مشت ... لا صغر الرحمن ممشاها
لو ان حواء رات زهدها ... والزهد من بعض سجاياها
ودت على كثرة بناتها ... ان لم تلد منهن الا ها
لم تعلق الاثام فيها ولا ... بالشبعات اغبر كفاها
طهرها الرحمن علما بها ... وبالتقى والنسك زكاها
نزهها لعصمة افعالها ... وكانت العصمة تقواها
لو قسمت صالح اعمالها ... بين بني الدنيا لاغناها
كلي الوفا للخدر في خدرها ... لم تعرف التخدير لولاها
باه بها ام نجوم السما ... وفاخر الشهب باماها
اذ هي ام الكلمات التي ... آدم من قبل تلقاها

قد واشجت اعراقهم فی العلی ⁂ من فاطم اعراق علیاها
تمت غصونا کلها اثرقت ⁂ علما به الله توخاها
عن مثلها ما انشق یوما نوی ⁂ نبوة واسئل سجایاها
من طینة المجد الی المرتضی ⁂ وجعفر یضرب عرقاها
للجعفریین ابتنت دارها ⁂ بیض المساعی فوق خضراها
هم انجم الدین وسجان من ⁂ افتقر للرشد ابداها
اسرة مجد شرع کلها ⁂ اطربها المدح واطراها
حسبهم فخرا بان العلی ⁂ اخرها فیهم کاولاها
کانما اخلاقهم روضة ⁂ باکرها الطل فنداها
تعبق فی المجلس العاظم ⁂ کان نشر المسک معناها
القوم لطف الله فی ارضه ⁂ من رحمة للخلق انشاها
قد بسط الجود اکفا لهم ⁂ عاشت بنو الدنیا بنعماها
اهل الوجوه الزهر لو قابلوا ⁂ بنورها الشهب لاطفاها
اقسم ان الدهر اجفانه ⁂ ما فتحت الا لمسراها
وسمعه ما انشق حتی یعی ⁂ شیئا سوی حسن مزایاها
من طینة بیضاء قدسیة ⁂ صلصلها الله وصفاها
والطینة السوداء من لومها ⁂ هیهات تبیض سجایاها
جروا للسبق فنساوقت بهم ⁂ سوابق للمجد مجراها
هم فیه کالاعین یمناها ⁂ بالرمز لا تسبق یسراها
والقبض والبسط استوت فیهما ⁂ البنان صغراها وکبراها
فیا بنی الوحی وآل الهدی ⁂ حبا له والله ارساها
الیکموها من بنات الثنا ⁂ غراء قد راق محیاها

ما إن زففت من الولاء كريمة | الا وتمهرها من الحرمان
فاضح لعاتبير تجايش صدرها | فاتتك تنفث عن حشى حران
قد حاكمتك اليك فاقض بحقها | فلقد اتتك بواضح البرهان
وشكتك عندك والعجيب جناية | منها اشتكى متظلم للجاني
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل | من ذين تنزلها بأي مكان

واجابه المرحوم السيد ميرزا صالح القزويني بهذه

اطلقت بالعتب الممض لساني | ان ترم بالاعياء فضل بناني
يا من له اخلصت صفو مودتي | ما شابها كدر من الهجران
وعقدت حبل ولائه بمحبتي | حتى اعتديت برضيع لبان
ذا وان قد نمت مقالة ساعر | بالعتب بل متناوم يقظان
مغض على مضض القذى وتوهم | وهو البري بها جناية جاني
اتصد عني معرضا وتلومني | ولقد بدات هديت بالهجران
جنبت منتجعي وغير خلبت | فظعفت تحسبه من الهتان
ورايت خضرة دمنة محسنة | ازها دريقه من الغيطان
انفقت فيها بامر الحكم الذي | عزهت نفاستها على لقمان
وبثثت منها للنظام جواهرا | ما كان احوجها الى الكتمان
اتصونها عني وقد قلدتها | اعناق ناقصة وجيد دواني
لا تحسبن الشعر يرفع خاملا | لعلو قدر او سمو مكان
من لم تصدقه الفعال فمدحه | ضرب من التخليط والهذيان
لست الذي بالمدح اكمل رفعتي | اني وذلك اعظم النقصان
لكن اغار على بدائع فكرة | ان لا تقلدها بديع زمان

وقال رحمه الاجل الامجد السيد ميرزا جعفر القزويني معاتبا طاب ثراه

وله ايضا معاتبا في باب الكتابة وفصل العتاب كالمعاتبة

بمجدك يا اعز على مني | ومجدك ما ذخرت سواك ثاني
على جمر من الضراء ترضى | اقلب هكذا بيدي زماني
ايقصيني وانت ترى تغضي | كانك لا تراه ولا تراني
خلال ما عهدتك تقتضيها | وكنت اذا ادعوتك غير واني
فخذ اما بما يدني واما | بما يقصي عياني عن مكاني
فاني قد ملكت الكت فيه | ومالي عنه بالمسرى يدان

وقال ايضا معاتبا له

يا جعفر الجود كم اخلت ضمانا | فراح مبتلة احشاه ريانا
وكم بسطت يدا اما للسحاب بها | بان تساجلها جودا واحسانا
بنت عمادا به من مجدها رفعت | سقفا يساعت في علياه كيوانا
وكم دفعت بها في صدر نازلة | طرحت منها عن اللاجين اثقالا
فمن يساميك في مجد وفي شرف | وانت ارفع ابناء العلا شانا
وليس ما فيك كرما مثل ما زعم | الحساد بل شيخ من هاشم كانا
لو الكمال بدا شخصا لما وجدوا | سواك في عين ذاك الشخص انسانا
فيا ارق ذوي المعروف كلهم | يدا واصلب اهل الحزم عيدانا
قد انتجعتك والانواء محفلة | غيثا يقوم مقام الغيث هتانا
فكنت ديمة جود امطرتهم ورقا | لدي فاعجب لقطر كان عقيانا
فلتشكرنك ما غنت مطوقة | نواطق بالثنا تطريك اعلانا

مرفوع الواو على فصل هو الملح قال يمدح الحاج محمد حسن كبة

اتهمتني وانا المفوه | وارق من اثني ودنوه
ام تحت باب رويتي | فتبدلت ضعفا بقوه
فافتح على ذهني لصف | ما فيك من شرف الفتوه

وتدان من فکری فجدلک | لم ینل ذکرک علوه
اولست بالسیف الذی | امنت مرجوه نبوه
جمع الصباحة والسماحة | والسجاحة والمروه
وحنی علی الدنیا فلا | فقدت بنو الدنیا حنوه
واجد من رسم المکارم | ما شکت قوم عفوه
محض الصنیعة لا یجود | سواه مصنوع مموه
فی کل یوم عنده | حسنی یسوء بها عدوه
شرع کلا وقتیه | احرز فی الندی لما سموه
فغدوه کرواحه | ورواحه یحکی غدوه

وقال رحمه الله تعالی فی مدح صفوة العلماء السید مهدی القزوینی واولاده النجباء

حییتک بکر النظم غدوه | تجلو الثنا شغفا وصبوه
ابنو اصیغ من لفظها | مثل الشموس بزغن ضحوه
طربت لمدحک میفها | فثنت معاطف ذات نشوه
جائتک تشکر انعما | سبقت الیها منک حلوه
اوقرتها مننا اتت | منک ابتداء لا بدعوه
عن حملها ضعفت فما | اعطیت للسعی قوه
فاتت تقاصر عن خطاها | خطوة نقلت فخطوه
ودعتک یامن لیس یخلو | والذات ابدا حنوه
ماذا اقول بمدح من | فیه کتاب الله نوه
علم الهدی السامی الذی | لا تلحق العلماء شاوه
ورث الائمة کلما | قد ورثوا من خیر صفوه
فحوی جمیع خصالهم | الا الامامة والنبوه

امنازعیر ریاسة ... کل بها یبغی علوه
من این انتم ابما ... ارث الابوة للنبوه
بل ما لکم فی الاشتراك ... مع ابن وحی الله حضوه
حیث الامام بکل عصر ... واحد هو فیه قدوه
واما منا مهدی هذا العصر ... نلجی فیه نحوه
هذا بقیة جده ... هل فیکم تجدون کفوه
ورع جمیع فعاله ... لله لا لهوی وشهوه
لا مضمر غشا علیه ... یزوج التقوی بموه
لکن تمحض للاله ... تقی بکل ملا وخلوه
جار علی حال بها ... اضحی لاهل الدین اسوه
فاشدد یدیك به فما ... للدین اوثق منه عروه
کم فك من عان وکم ... قد راش محصوصا بثروه
وصعاب امر اسلست ... مذ راضها من بعد نخوه
فهو ابن قوم لا تحل ... لهم ید اللاواء حبوه
وابو طالب لم تقم ... عن مثلهم فی الدهر نسوه
قمر السماء ابوهم ... شرفا وهم والشهب اخوه
ولدوا ببیت من بیوت ... الوحی اعلا من ذروه
وتراضعوا لبن الاما ... مة فیه من ثدی النبوه
بیت لابکار المکارم ... کل یوم فیه جلوه
هو کعبة والجود مشعره ... ومروته امروه
نعم المناخ بیوم ضیقه ... فاقة وبلیل شتوه
فانزع رحالك به تجد ... لمحبته نبتت بربوه

وعليها قد ورثت الارض يبقى ... ويرى كل من عليها فان

فاحملاني الى ثراه اجملا في ... وقفاني عليه وقفة عان

اذ دعاني خلف الصعيد اناديه ... نداء المروع اللهفان

يا فقيدا افقدت منه غماما ... كلما قلت قد ضمئت سقاني

ودفينا دفنت منه حساما ... كنت اعدده لحرب الزمان

اغمدته في الترب كفي فشلت ... فات نصري وابت بالخذلان

شغلت منطقي عليه المراثي ... وخلا من هوى سواه جناني

يا تراني اثني على من يمدح ... وهوى من احبه يا تراني

مات يحيى الثنا ولولا ابوه ... قلت في لحده دفنت لساني

ذاك مولى صفاته الغر جاءت ... في مزايا علياه طبق الاماني

صالح الفعل راجح الفضل غوث ... المستغيثين غيث اهل الاماني

ورع ناسك تفرغ لله ... بقلب من خوفه ملآن

جامعا قسوة الحمية للدين ... انتصارا ورقة الايمان

وبعز الملوك يصبح مرهوبا ... ويمسي بذلة الرهبان

صدق المدح في علاه فقلما ... شئت في مجده العظيم الشان

هو في الخير من قديم الليالي ... خير من قد مشت به قدمان

اثقلت كاهل الزمان اياديه ... فامسى عيا له الثقلان

وعلى الارض كلها من نداه ... اثر طيب بكل مكان

قد بنى للقرى على الكرخ بيتا ... والتقى اس ذلك البنيان

شائع الباب بالمنحى طرق الارض ... جميعا لديه بالضيفان

رافعا تحت ظلمة الليل للسارين ... فيه ذوائب النيران

كرما قد اعده للضيف فيه ... عدد الطارقين غر الجفان

مكرمات ترى رضيع سماح | عندما الدهر لا رضيع لبان
شكرها اعز الانام فاني | قابلتها الايام بالكفران
قلت للبحر هل تساويه يوماً | قال كلا لا يستوي البحران
وسئلت الحيا تحكيه جوداً | قال اين الباكي من الجذلان
ليس يحكيه في سماح كفيّ | غير من قد حكاه عزة شان
ذاك عبد الكريم من قد تسامى | شرفاً حط دونه النيران
فهما فرقدا علاء ومجدٍ | وهما ديمتا ندى وامتنان
كلما عن مفخر يوم سبق | فيه تلقاهما شريكي عنان
ولدا فتية هم شهب الفخر | والاجداول الاحسان
متساوين في المكارم قد فاتوا | بفضل النهى على الفتيان
ينشر الحي من طوى الموت منهم | ويعيد الباقي حيوة الفاني
ما فقدت الرضى وذلك باق | مصطفى الجود يا ركاب الاماني
فوديه خفافاً تصدرين منه | ثقال الحظى على الركبان
موسم الايام سعد الليالي | بهجة الدهر نور عين الزمان
تتلقاه من شذا حسبه | عطر الجيب طيبا الاردان
ومن البشر في محياه مبده | ويكفيه للندى جعفران
والاغر الهادي اذا جار وقد | فسناه دلالة الحيران
هو طلق العنان في الجود طلق | الوجه طلق اليدين طلق اللسان
ومزاياه في سما المجد شهب | وهو فيها وصنوه القمران
وامين النهى وهل ضم مثلاً | لامين في عصرنا المشرقان
طاهر النفس طاهر الجيب الاوا | دعفت في السر والاعلان
ابداً من تقاه لا تغتبر | بغبار الاثام منه اليدان

وهو في صدق لهجةٍ كأبي ذرٍّ … وتقوى تحكي تقى سلمانِ
والمرجّى محمّد حسن الطلعة … ينضو اللثام عن كيوانِ
مخبرات مخائل الفضل فيه … ان سيسمو فخراً على الاقرانِ
يا ابا المصطفى وحلمك راسٍ … في لقاء الخطوب من ثهلانِ
لك نفس قدسيّة الذات فيها … حزت اعلا مراتب العرفانِ
وصف الله ان قلبك للتقوى … مشيراً بآيةِ الامتحانِ
ونرى الصابرين في عصرنا انت … عناك الاله في القرآنِ
حيث لو قيل عدّهم عدّ ناك … وتغني عن ان يجيء بثاني
فهو جمع اريدَ بالذكر منه … واحد وهو انت عند البيانِ
فرّغ القلب من نحو الثكل يا من … هو في الفضل ما وعين الزمانِ

وقال رحمه الله راثياً بعض الاكابر

أكذا تفقد العين انسانها … فتدمى المدامعُ اجفانها
كذا يقرع الخطب صمّ الجبال … الى ان يزلزل ثهلانها
كذا المراتب كفنا الزمان … غدت فتاسر عقبانها
كذا تغمد البيض تحت الصعيد … فتغدو الضرائحُ اجفانها
كذا وابيك عوالي الرماح … تدق يدُ الدهر مرّانها

وقال رحمه الله تعالى يرثي ولده سليمان واخاه محمد

لقيت من الوجد واللائمينا … ضنىً شفّ جسمي واقذى الجفونا
فلم ادر ماذا بقلبي امضّ … اوجدي ام عذل العاذلينا
ألا ثمّ بعض هذا الملام … فالام ليس كما تزعمينا
ذريني ادمي عز و بالجفون … واستشعر الحزن حيناً فحينا
لقد جذّ الدهر يسرى يدي … فبانت والحق فيها اليمينا

اصبرا وانسان عینی یسیل … بطفل الردی ساء ما تامرینا
کفی حزنا ان جسمی اقام … وقلبی استقل مع الضاعنینا
اعینی شانکما والدموع … فما یترک الدهر دمعا مصونا
له الدهر بالامس قد بزنی … وشمته الغدر علقا ثمینا
فغادر محجوری منه خمیصا … وبطن الثری فیه امسی بطینا
وغصنا نمی فی تراب العلی … واینع فی روضة المجد حینا
ذوی بعد ما ان زهی برهة … وراق النواظر حسنا ولینا
وکنت متی عن لی ذکره … اطلت علیه البکا والحنینا
مضی ما نسیناه لکن شئ … باخر یذکرنا لو نسینا
اهلت علیه تراب القبور … وعدت اکابد داء دفینا
علی انه لم ازل منذ سبع … اعد الشهور له والسنینا
توسمت منه سمات الکمال … وقلت یکون لبیبا فطینا
فلما مخائله بشرت … بتحقیق ما ارتجی ان یکونا
وقامت علی ما تفرست فیه … شواهد تحقق فیه الظنونا
رماه المنون بسهم الحمام … من حیث لا اتقی المنونا
فاصبحت اسمح للترب فیه … وکنت علی اللحظ فیه ظنینا
بمن اتعلل بالنا ثبات … اذا غادرتنی کئیبا حزینا
ومن مونسی حیث لیل الخطو … ب یمر علی المزیع الدجینا
فقل للیالی بلغت المنی … وادرکت منی ما تاملینا
لقد کنت بالامس ذا مقلتین … اری بهما ما یقر العیونا
ففات بسهمک یسراهما … وسرعان ما قد تفات الیمینا
فعدت بعمیاء مستصحبا … تریبنی ایامی البیض جونا

ولا تحسبینی لما سکوت | صنیعک بی عاجزا مستکینا
ولکنها نفثة بعد ما | اصاب خطبک حتی یهونا

الفصل الثالث فی الحماسة قال رحمه الله تعالی متحمسا

اضرب بسیف او لسان | واطعن برمح او بنان
یغنی اللسان عن المهند | والبنان عن السنان
ورم الفخار بهمة | رجحت علی الشم الرعان
واسبق لغایات المعالی | ما لکا قصب الرهان
مت تحت ظل المرهفات | فان هذا العمر فان
او عش کریما فی حیوتک | ما جاد ار الهوان
واذا رایت العز بعد | والهوان الیک دان
فالحر موت باعتزاز | لا حیوة فی هوان
فالحر ان سیم المذلة | صاحب العضب الیمانی
واذا نبت فیک المعا | هد حل فی کور الهجان

وقال رحمه الله تعالی ایضا متحمسا

لا تحنی اذا اخو الوجد حنا | انا یا ورق للشجی منک ادنی
وعلی مائس الاراک تغنی | ودعی النوح للکئیب المعنی
لیت سعدی بحی نعمان یغدو | واجدا والمحال ما اتمنی
نزلوا بالغضی فاضحت علیه | اضلعی فی ترادف الشوق تحنی
لفتاة فی ذلک الحی تغدو | وهی من نشوة الصبا تتثنی
عوذت خدها الفوارس بالـ | بیض وسمر الرماح ضربا وطعنا
این منها من کلما اشتاق | الیها همی غراما وانی
طوحته بذا اللیالی هباء | فامسی مستوحش الفکر مضنی

نارحاً عن دیاره تترامی ... فیه ایدی المطی سهلاً وحزنا
قد رثا لی الانام جن وانس ... مذ شجیت الا نام انساً وجنا
طرح الدهر کفر العذر یصطا ... د بها الماجدین فی کل مغنی
یبتغی ذلهم ونقص علاهم ... ومحال ما یبتغی الدهر منا
نحن ابناء هاشم اربط العا ... لی جاشاً واکثر الناس منا
قد قفونا اباثنا الغر بالمال ... سخاء وبالمکارم ظنا

الفصل الرابع فی العتاب قال معاشنا السید میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

حتی م تطوی الود بالهجران ... والحم ابسط بالعتاب لسانی
لا انت من غلواء هجرک مقصر ... شیئاً ولا انا عن عتابک وانی
کم ذا انبه منک من لم ینته ... عن مثله فی الفضل طرف زمان
ما زال یصرف عن وجوه مطالبی ... عیناً رعی القاصی بها والدانی
الغیث انت فکیف تجدب راحتی ... منه وتخصب راحة الدلان
واما ومجدک ما تقضی للنهی ... من لم یکن لی قط بالیقضان
بل ای رکن للمعالی شاده ... من لا یکون مشیداً ارکانی
اخذت بمختنق الخطوب فضیقت ... صلتی فضاق بها الیک بیانی
فتلاف من ایدی الخطوب بقیتی ... فبقیتی لک یا عظیم الشان
عجباً لکفک کیف تمسح غرة ... من غیر سابق حلبة لرهان
من ذا لکم عنی ینوب اذا جرت ... یوماً جیاد الشعر فی میدان
ومن الذی ینشی لمجدکم علا ... مدحاً یفصلها عقود جمان
فبم اقتنعت وهل تری تغنی الحصا ... لمن ابتغی حلیاً عن المرجان
ارتجت بالاعراض باب رویتی ... وعقلت فی شطن الصدود لسانی
وترکت عینی من جفاک سقیمة ... الابصار وهی صحیحة الانسان

ما ان زففت من الولاء كريمة | الا وتمهرها من الحرمان
فاضح لعاتبتی تجابش صدرها | فاتتك تنفث عن حشى حران
قد حاكمتك اليك فاقض بحجها | فلقد اتتك بواضح البرهان
وشكتك عندك والعجيب جناية | منها اشتكى متظلم للجانی
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل | من ذين تنزلها بای مكان

واجابه المرحوم السيد ميرزا صالح القزوينی بهذه

اطلقت بالعتب الممض لسانی | ان ترم بالاعياء فضل بنانی
يا من له اخلصت صفو مودتی | ما شابها كدر من الهجران
وعقدت حبل ولائه بمحبتی | حتى اعتديت برضيع لبان
ذا ان قد نمت مقالة ساهر | بالعتب بل متناوم يقظان
مغض على مضض القذی وتوهم | وهو البری بها جناية جانی
اتصد عنی معرضا وتلومنی | ولقد بدات هديت بالهجران
جنبت منتجعی وغر خلبت | فظففت تحسبه من الهتان
ورايت خضرة دمنتی محسبة | ازها دريقته من الغيطان
انفقت فيها بامر الحكم التی | عزت نفاستها على لقمان
وبثثت منها للنظام جواهرا | ما كان احوجها الى الكتمان
اتصونها عنی وقد قلدتها | اعناق ناقصة وجيد دوانی
لا تحسبن الشعر يرفع خاملا | لعلو قدر او سمو مكان
من لم تصد قر الفعال فمدحه | ضرب من التخليط والهذيان
لست الذی بالمدح اكمل رفعتی | انی وذلك اعظم النقصان
لكن اغار على يدافع فكرتی | ان لا تقلدها بديع زمان

وقال رحمه الله الاجل الامجد السيد ميرزا جعفر القزوينی معاتبا طاب ثراه

بمجدك يا اعز على منى … ومجدك ما ذخرت سوا ثاني

على جمر من الضرآء ترضى … أقلب هكذا بيدى زماني

ايقصيني وانت ترى تعفني … كأنك لا تراه ولا تراني

خلال ما عهدتك تقتضيها … وكنت اذا دعوتك غير واني

فخذ اما بما يدني واما … بما يقصي عياني عن مكاني

فاني قد ملكت الملك فيه … ومالي عنه بالمسرى يدان

وقال ايضاً ممتدحاً ابناً له

يا جعفر الجود كم اخلفت ضمانا … فراح مبتلة احشاه ريانا

وكم بسطت يداً اما للسحاب بها … بان تساجلها جوداً واحسانا

بنت عماداً به من مجدها رفعت … سقفاً يباهي في علياه كيوانا

وكم دفعت بها في صدر نازلة … طرحت منها عن اللاجين ثهلانا

فمن يساميك في مجد وفي شرف … وانت رفع ابناء العلا شانا

وليس ما فيك كبراً مثل ما زعم … الحساد بل شيم من هاشم كانا

لو الكمال بدا شخصاً لما وجدوا … سواك في عين ذاك الشخص انسانا

فيا ارق ذوي المعروف كلهم … يداً واصلب اهل الحزم عيدانا

قد انتجعتك والانواء محفلة … غيثاً يقوم مقام الغيث هتانا

فكنت ديمة جود امطرت ورقاً … لدي فاعجب لقطر كان عقيانا

فلتشكرنك ما غنت مطوقة … نواطق بالثنا تطريك اعلانا

مرتب الواو على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

اقحمتني وانا المفوه … وارق من اشني دنوه

ارتجت باب رويتي … فتبدلت ضعفاً بقوه

فافتح على ذهني لصف … ما فيك من شرف الفتوه

وندان من فكري فجدك ... لم ينل ذكره علوه
اولست بالسيف الذي ... امنت مرجوه نبوه
جمع الصباحة والسماحة ... والسجاحة والمروه
وحي على الدنيا فلا ... فقدت بنو الدنيا حنوه
واجد من رسم المكارم ... ما شكت قوم عفوه
محض الصنيعة لا بجود ... سواه مصنوع ممتوه
في كل يوم عنده ... حسنى يسوء بها عدوه
شرع كلا وقبيه ... احرز في الندى ما سموه
فغدوه كرواحه ... ورواحه يحكي غدوه

وقال رحمه الله تعالى في مدح صفوة العلماء السيد مهدي القزويني واولاده النجباء

حييتك بكر النظم غدوه ... تجلو الثنا شغفا وصبوه
ابنو اصيح من لفظها ... مثل الشموس بزغن ضحوه
طربت لمدحك ميفها ... فثنت معاطف ذات نشوه
جاءتك تشكر انعما ... سبقت اليها منك حلوه
اوقرتها مننا اتت ... منك ابتداء لا بدعوه
عن حملها ضعفت وفيها ... اعطيت للسعي قوه
فاتت تقاصر عن خطاها ... خطوة ثقلت فخطوه
ودعتك يا من ليس يحلو ... والذا ابدا حنوه
ماذا اقول بمدح من ... فيه كتاب الله نوه
علم الهدى السامي الذي ... لا تلتقي العلماء شاوه
ورث الائمة كلما ... قد ورثوا من خير صفوه
فحوى جميع خصالهم ... الا الامامة والنبوه

امنا زعيم رياسة … كل بها يبغي علوه
من اين انتم ايما … ارث الابوة للنبوه
بل ما لكم في الاشتراك … مع ابن وحي الله حظوه
حيث الامام بكل عصر … واحد هو فيه قدوه
واما امامنا مهدي هذا العصر … نلتجئ فيه نحوه
هذا بقية جده … هل فيكم تجدون كفوه
ورع جميع فعاله … لله لا لهوى وشهوه
لا مضمر غشا عليه … يزوج التقوى بصبوه
لكن تمحظ للاله … تقى بكل ملا وخلوه
جار على حال بها … اضحى لاهل الدين اسوه
فاشدد يديك به فما … للدين اوثق منه عروه
كم فك من عان وكم … قد آس خصوصا بثروه
وصعاب امر اسلست … مذ راضها من بعد نخوه
فهو ابن قوم لا تحل … لهم يد اللاواء حبوه
وابو طالب لم تقم … عن مثلهم في الدهر نبوه
قمر السماء ابوهم … شرفا وهم والشهب اخوه
ولدوا ببيت من بيوت … الوحي اعلامن ذروه
وتراضعوا لبن الاما … مة فيه من ثدي النبوه
بيت لابكار المكارم … كل يوم فيه جلوه
هو كعبة والجود مشعره … ومروة وتراه مروه
نعم المناخ بيوم ضيقة … فاقة وبليل شتوه
فاودع رجالك به تجد … كحبة نبتت بربوه

للجود فيه جعفر — كرماً يعد البحر حسوه
ويريك لين يديه رقة — غاديات السحب قسوه
في كل يوم في حماه — لغارة الامال غزوه
نسبي مواهبه بها — ونيتر اذ يؤخذن عنوه
كم فاح من اعطافه — ارج الفخار باد بدوه
ولكم الى شرف جرى — وجرت بنو العلياء تلوه
نهووا وحلق يركب — الشعرى العبور اليه صهوه
بشراك سائغة الرجاء — فلم ترى ساغت جفوه
قد جاء اكرم من به — امل العفات واح نخوه
لقيت اخاها المكرمات — فلم تخف للبخل سطوه
هو ذا الذي نعم فتى السما — حه والسجاحته والفتوه
ماء الحيوة لذي الهوى — ولقلب ذي الشحناء جذوه
ما ان سما للعلى توذ — النيرات بها علوه
الا التقي معه اخوه — صالح منها بذروه
هذا المنوه في المعالي — باسمه هذا المنوه
غيظ الحسود اذا بدى — شرق الخصيم اذا تفوه
فيه سمات الفضل تشهد — انه في الفضل قدوه
تحكي شمائله شمائل — من غدا في المجد صنوه
دوح الكمال محمد — اكرم به المجد صفوه
هو والحسين من العلا — كلاهما عنق وصهوه
فيحا انشا شرف تضوع — منهما ارج النبوه
يا اخوة الشرف الرفيع — وبوركت تلك الاخوه

حرف الهاء

حييتكم سدية هي … عن سواكم ذات نبوه

مخضت غيلتها لكم … حلب الثنا صريح دغوه

وسقتكم منها مكافئة … على الاحسان صفوه

واذا اكتست حلل القبول … فحق ان تختال زهوه

حرف الهاء على فصلين الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

بانت تعاصيني حميا ها … بيضاء كالبدر محياها

جاءت من الفردوس تهدي لنا … نفحة كافور بمسراها

لولم تكن من حورها لم يكن … رحيقها بين ثناياها

ذات قوام حبذا بانة … منه نسيم الذل ثناها

ووجنة تغنيك في شمها … عن شمك الورد بريّاها

بت كما شئت بها ناعما … معانقا مرتشفا فاها

في روضة تروي صباها الشذا … عن حسن لا عن خزاماها

من لم يدع للفخر من غاية … الا وقد احرز اقصاها

لم تجر اهل السبق في شاؤه … الا غدا العجز قصاراها

ذو راحة اغزر من ديمة … تحلبها كف نعاماها

تنميه من حي العلى اسرة … احلا من الشهد سجاياها

هم انجم الارض بانوارهم … اضاء اقصاها وادناها

وقال يهني الحاج محمد صالح كبه ويذكر السنة التي جاء ولده عن الحج وكل شطر منها تاريخ

بشرى بروج الجود بشراها … ضاء بافق المجد بدراها

وقد تجلت في سماء العلى … فاهنأ بذا السعد سراجاها

شع نهار السعد حين ابتدا … يضيئ في الزورا فجلاها

واكتسب الدنيا لانواره … اشعة تجلو محياها

ثم ردّ یا حی النحس زالت فما ... اسودها والبیض قطراها

بل انست لیوم مهد مثا الصبا ... نسمة بشر هب ریاها

فیا علمتن بنات العلا ... من امس انصالک بارجاها

وای وجه لاغر مو ابن ... الشمس مهما یزه خفاها

فو تلک مبد خلف حجب البهی ... زاهی سنا طرقلک ضواها

اذکم فری بطن فلاماؤها ... ال واعناقا تخطاها

لجد حتی احتل ام القری ... قد حاز ما حاز بمعناها

فی شوق نفس وقت میلاده ... تقاه والطیب دثا راها

رضی النهی انجب حی النهی ... اشمها قدما واحیاها

ومصطفی اعظم برا طیبا ... مثل اخیه عاد ابهاها

ذا هو طرف العز انسانه ... وذاک راح البر یمناها

انی ارتقا بالحج عاما به ... مکبهما تلقی مصلاها

فارخنه فرحا معجبا ... فی اشطر احمدت رؤیاها

هاک البنوة البشر لها مطلعا ... ناشر هناه وقت انشاها

الا اجلونها مزهرا وافتح ... بشری بروج الود بشراها

وقال مهنیاً قدوة الاشراف السید محمد القزوینی فی قدوم کریمة الشیخ علی من الحج ویمدح قبیلتها

دار بذی الاثل عهدناها ... ما اطیب العیش بمغناها

فاسئل بها اربع الوادی حیا ... وروح القلب بذکراها

دار بها کانت لاهل الهوی ... تهدی بنات الشوق حوراها

ناشئة الظل ترقی بها ... عواطف الصبوة ابناها

من کل عذری الهوی قلبه ... یرق ما رق عذاراها

اه لاحشائه علی رامة ... قد ذهبت الا بقایاها

رقت الى ان بين ايدي الجوى | تساقطت ضعفا شظايا ها

ايام تستقطر من لمستي | ماء الصبا الغض عذارها

ووفرتي منها بايدي المها | طاقة ريحان تهاداها

يا حبذا العيد وداربها | في ريق العمر علقناها

جرت بها ضمياء اردانها | فارجت بالطيب ارجاها

حيث نشاوى بكؤس الهوى | اماتها الشوق واحياها

وافت وعمر الدهر في ليلة | فينا هي العمر عددناها

رقت لنا فيها حواشي الدجى | لكن ببرق من ثنايا ها

ولائم والراح من خدها | تديرها للسكر عينا ها

قال عليك الوزر في نعتها | قلت وخذ انت مهناها

لاذم للوردة عندي سوى | عادة دهرها تعداها

لمجتنيها شوكها والشذا | منها لمن لم يرد مجناها

يا دهرنا اطربها ليلة | عن غفلة منك سرقناها

فيها عقدنا مجلسا للهنا | لا لكؤس نتعاطاها

ننثر للاشواق ديباجة | من غزل رق نسجناها

وننهب الاسحار قد فاكهت | بطيب انفاس نداماها

فاردد علينا من احاديثها | ما نقلته عن خزاماها

وحيها نا قلة قد روت | عن خلق المهدي رياها

تسندها تروية عن عبقة | من شيبة الحمد انتشقناها

للفضل ارباب وكل له | مزية يسمو بعلياها

والفضل كل الفضل في عصرنا | لجامع كل مزاياها

للخلف ابن الحسن القائم | المهدي اتقى الخلق اهداها

یا واحد الدهر بلا مشبه — ترکت کل الناس اشباها
علمك الهام وعلم الوری — کسب ومن بیتك وافاها
کم لك من عارفة حرة — السنة الشکر ارقاها
جودك طوفان وسفن الرجا — باسمك مجراها ومرساها
مکارم مسموعها فی الندی — اعظم منه فیه مرآها
لو قیل للغیث استنب فی الوری — مثلك جودا ما تعداها
لا شرقت فی دم اوداجها — عبدیة حنت لسقیاها
وارتبعت فی کل مطلولة — حمائل الروض بجرعاها
تخضم اما شیحة اوالی — بشامة تدنو فرعاها
جزاء ما خفت بتلك التی — قد ثقلت بالاجر مسعاها
کریمة الشیخ امام الهدی — خیر کریمات الهدی جاها
لا بل هی الکعبة فی سترها — تقبلها نحو مصلاها
قد قال اکبار لها اذ مشت — لا صغر الرحمن ممشاها
لو ان حواء رات زهدها — والزهد من بعض سجایاها
ودت علی کثرة بنات لها — ان لم تلد منهن الاها
لم تعلق الآثام فیها ولا — بالتبعات اغبر کفاها
طهرها الرحمن علما بها — وبالتقی والنسك زکاها
نزهت العصمة افعالها — وکانت العصمة تقواها
لو قسمت صالح اعمالها — بین بنی الدنیا لاغناها
کل الوری الخدر فی خدرها — لم تعرف التخدیر لولاها
باه بها ام نجوم السما — وفاخر الشهب باسماها
اذ هی ام الکلمات التی — آدم من قبل تلقاها

قد واشجت اعراقهم فی العلی من فاطم اعراق علیاها
تمت غصونا کلها اثمرت علما به الله توخاها
عن مثلها ما انشق یوما ثری نبوة واستئل سجایاها
من طینة المجد الی المرتضی وجعفر یضرب عرقاها
للجعفریین ابتنت دارها بیض المساعی فوق خضراها
هم انجم الدین و سبحان من افقر للرشد ابداها
اسرة مجد شرع کلها اطربها المدح واطراها
حسبهم فخرا بان العلی اخرها فیهم کاولاها
کانما اخلاقهم روضة باکرها الطل فنداها
تعبق فی المجلس الفاظهم کان نشر المسک معناها
القوم لطف الله فی ارضه من رحمة للخلق انشاها
قد بسط الجود اکفا لهم عاشت بنو الدنیا بنعماها
اهل الوجوه الزهر لو قابلوا بنورها الشهب لاطفاها
اقسم ان الله اجفانه ما فتحت الا لمرآها
و سمعه ما انشق حتی یعی شیئا سوی حسن مزایاها
من طینة بیضاء قد سیة صلصلها الله وصفاها
والطینة السوداء من لونها هیهات تبیض سجایاها
جروا لسبق فتساوت بهم سوابق للمجد مجراها
هم فیه کالاعین یمناها بالرمز لا تسبق یسراها
والقبض والبسط استوت فیهما البنان صغراها وکبراها
فیا بنی الوحی وآل الهدی جبا له والله ارساها
الیکموها من بنات الثنا غراء قد راق محیاها

تستوهب الصفح لنا منكم ... عن عثرة فيها استقلناها

الفصل الثاني في الرثاء برثي الحاج محمد رضا كبه ويؤرخ عام وفاته

وقفنا المجد ناعيا عند قبر ... وارث المكرمات فيه حشاها
ودعانا بجنة قلت ارخ ... طاب مأوى نعيمها لرضاها

حرف الياء على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

للمجد طلعتك البهية ... شمس تشع على البرية
وبنان كفك للندى ... وطفاءُ اكثر رويه
ولك المناقب في سماء ... الفخر زهرة مضية
لازلت يابن جلا هموم ... الوفد طلاع الثنية
كالطود حلما او يهزك ... للثناء الاريحية
ابني الزمان وراثكم ... عن هذه الرتب العلية
ودعوا الفخار باسره ... لاغر بسام العشية
خير البرية من تعيش ... على عوارفه البرية
هذا ابو الهادي الذي ... يعطي ويحتقر العطية
لم يرض بالدنيا وما فيها ... لوافديه هدية
كرما تبشر وفده ... بالنجح بهجته الرضية
حلو المحيا خلقه ... مر الحفاظ مع الحمية

وقال يمدحه ايضا

ما حليت الدنيا سوى امجادها ... يزهر في بهائه نديها
واليوم قد زينت من محمد ... لا من سوى حسن حليها
قد نسج الفخر لها مطارفا ... مطرزا بصنعه وشيها

وقال مؤرخا للسنة التي شارك بها في التجارة حاج عبد الغني كبه مصطفى الكبة

المصطفى والحسن الفعل معاً | مرآة رأى حسن مرآيها
كم قد عدا للتجار رابح | فأنا وهذا بالغنى مليها
باليمن فيها عقدا شراكة | لفتية مجموعها حضيتها
كواكب كل يروق المشتري | فلا تسلني أيها درّيها
بعبده الرحمن قد دعاهم | لله عين أمن مرعيها
أهلّه بورك باجتماعها | ببرج سعد زانه وضيّها
شراكة جاء حميد فالها | للربح أرخ مصطفى غنيها

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعالى يرثي جده الحسين عليه السلم

أناعي قتلى الطف لا زلت ناعيا | تهيج على طول الليالي البواكيا
أعد ذكرهم في كربلا ان ذكرهم | طوى جزعاً طي السجل فؤاديا
ودع مقلتي تحمر بعد ابيضاضها | بعد رزايا تترك الدمع داميا
ستنسى الكرى عيني كأن جفونها | حلفن بمن تنعاه أن لا تلاقيا
وتعطي الدموع المستهلات حقها | محاجر تبكي بالغوادي غواديا
وأعضاء مجد ما توزعت الظبا | بتوزيعها الا الندى والمعاليا
لئن فرقتها الحرب فلم تكن | لتجمع حتى الحشر الا المخازيا
ومما يزيل القلب عن مستقره | ويترك زند الغيظ للحشر واريا
وقوف بنات الوحي عند طليقها | بحال بها يشجين حتى الأعاديا
لقد ألزمت كفا البتول فؤادها | خطوب يطيح القلب منهن واهيا
وغودر منها ذلك الضلع لو عثر | على الجمر من هذي الرزية حانيا
أبا حسن حرب تقاضتك دينها | الى ان أساءت في بنيك التقاضيا
مضوا عطري الأبراد بأرج ذكرهم | عبير أتهاداه الليالي غواليا
غداة ابن أم الموت أجرى فرنده | بعزمهم ثم انتضاهم مواضيا

واسرى بهم نحو العراق مباهيا — باوجههم تحت الظلال الدراريا
تنادرت الاعداء منه ابن غابة — على نشرات الغيل اصحر طاويا
تساوره افعى من الهم لم يجد — لسورتها شيئا سوى السيف راقيا
واضماه شوق الى الغر لم يزل — لورد حياض الموت بالصيد حاديا
فصمم لا مستعديا غير همة — تفل له العضب الجراز اليمانيا
واقدم لا مستسقيا غير عزمة — تعيد غرار السيف بالدم راويا
بيوم صبغن البيض وجه نهاره — على الابي هيجاء احمر قانيا
ترقت به عن خطة الضيم هاشم — وقد بلغت نفس الجبان التراقيا
لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفا — الى الآن لا يزداد الا معاليا
هم الراضعون الحرب اول درها — ولا حلم يرضعن الا العواليا
بكل ابن هيجاء تربى بحجرها — عليه ابوه السيف لا زال حانيا
طويل نجاد السيف فالدرع لم يكن — ليلبسه الا من الصبر ضافيا
يرى السمر يحملن المنايا شوارعا — الى صدره ان قد حملن الامانيا
من القوم اقمار الندى وجوههم — يضئن من الافاق ما كان داجيا
مناجيد طلاعين كل ثنية — يبيت عليها مبلد الحتف جاثيا
ولم تدر ان شدوا الحبا احبالهم — ضمن رجالا ام جبالا رواسيا

وقال رحمه الله يرثي بعض الناس بالتماس بعض السادات الاشراف

اما والهوى العذري ما بت ساليا — حبيبا بعيني للكرى كان ثانيا
سلوت اذا والله حوشي حشاشتي — على عزها ان كنت امسيت ساليا
وريان من ماء الصبا غصن قده — برغمي امسى في ثرى اللحد ذاويا
فجعت به حلو الشمائل بعدما — ولعت به غض الشبيبة ناشيا
تطلع نفسي من ثناياه اشتياقها — الى طلعة منه تنير الدياجيا

واطلب في الاحياء رؤية شخصه ... علي فقد له مني وانسى افتقاديا

فكم لي على الذكرى اليه التفاتة ... كأن لم يكن بالامس سد ثاويا

ولا نعمة لامت ولم تدر ما الجوى ... ولا كيف يرعى المستهام الدراريا

تلوم ولا سمعي لها فيجيبها ... الى سلوة قلبي ولا قلبها ليا

ولو وجدت للبين ما قد وجدته ... غدا امرها بالحزن من كان ناهيا

اميمة هل لي ميت الا بنانيا ... وهل غير دمعي بل فضل ردائيا

اقلي فلم انضح جواي بادمع ... الا كفهما من مقلتيك جواريا

ولا قلبت كف الاسى لك مهجة ... حشاي على جمر توقد ذاكيا

عذلت وعندك يعلم الله لو عثر ... الا بذمنها ما يهد الرواسيا

غلبت واحداث الزمان غوالب ... وفي اي دار ما امن النواعيا

وكيف انصادى يوم طارقة النوى ... وعند الليالي يا ابنة القوم ثاريا

حلت عن الاحباب عني وغادرت ... مع السقم تعتاد الهموم وساديا

وفي الجيرة النائين لو تعلمينها ... علا قد رحبت مت فيها لياليا

فلو جمعتنا الدار من بعد هذه ... اذا لاطلنا يا اميم التشاكيا

بمن نتداوى من جوى الهم لا بمن ... وهل دفن الاقوام الا دوائيا

وعادين قد ابعتهم يوم ظعنهم ... جفونا يملن البكاء الغواديا

وقفتلهم في مدرج البين وقفة ... تكسر اني ملت مني عظاميا

وقفت من نفسي رغبة في لقائهم ... تمرّ على كذب الرجاء الامانيا

ومن ذهبت ايدي المنايا بشخصه ... فهيهات فيه يرجع الدهر ثانيا

احباي حال الموت بيني وبينكم ... فما حيلتي فيكم علمت حباليا

قفوا الا اقام البين صدر مطيكم ... لستعطف بالدمع مخشي التنائيا

قفوا اخبروني عنكم هل اراكم ... ولو شبحا ما بين عيني ناديا

وتلك الليالي السالفات على منى ... تطيب فتحلو هل تعود كما هيا

ليالي انس بالوصال لبستها ... رقاق الحواشي نيرات زواهيا

دعوا الى قلبي او خذوه مع الجوى ... فها هو خلف الركب اصبح ساريا

احباي لا والله ما عشت سلوة ... ولا بكم استبدلت خلا مصافيا

ولما سرى الناعي بكم فاستفزني ... ونادى منادي البين ان لا تدانيا

ربطت الحشى بالراحتين ولم اخل ... تطيح شظايا مهجتي بينا نيا

وعندي بما ثقف البين اضلع ... غدون على جمر الفراق حوانيا

وعين بلا غمض كان جفونها ... حلفن بمن تهواه ان لا تلاقيا

وقلب متى يا برق يقدحك الاسى ... قدحت به زندا من الشوق واريا

ولم تحذروا يا ذلك النعش مهجتي ... ترف رفيف الطير يحصر داميا

قضى الله ان لا ابرح الدهر اشتكي ... لواعج يذمين الحشى والماقيا

فيا عين سيلي بالدموع صبابة ... ويا نفس مني قد بلغت التراقيا

في العتاب

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا الحاج محمد حسن كبه

تلك الوذ مما راى العلى فيها ... ذابت حشى المجد غيظا من تلظيها

ارست ولكن على قلب الحسود لها ... قواعد كان يبغي الفخر بانيها

معتلة بضنى الهجران قد عرضت ... بعلة عرضت نفس العلى فيها

فالله الله في استبقائها فلقد ... كادت تقوم على الدنيا نواعيها

ما حقها واياديك الجسام بان ... تميتها وطوال الدهر راثيها

ما عذر من صد عنها وهي مقبلة ... من بعد ما كان تصبيه ويصبيها

عهدي بها تكتسي ابهاج غرته ... والبشر يقطر زهوا من نواحيها

فاعجب بما قد دهاها وهو اعجب ... من كان يضحكها قد عاد يبكيها

وكيف في كل ذاك العتب ما شفيت ... وكان في الحق منه البعض يبريها

داءٌ من الهجر لهم ابرح اعالجها ... منه وبالبر في عتبى امنيها

وما طويت على يأس عليه طوت ... حتى مللت وملت من تشكيها

فاعذر اخاك اذا مل العلاج فقد ... افنى الدواء ولم ينجع تداويها

سل ديمة كلما استمطرتها لمعت ... بروقها لي وانحلت عزاليها

ما بالها بان اخلاف البروق بها ... اعيذها بالمولى الخلق منشيها

فقم اعدها بالهادي بلا مهل ... مكانها انت قبل اليوم مبديها

لا قلت مات الرجا والجود ما انبسطت ... بنان كفك في الدنيا لراجيها

خذي قلبي اليك فقلبيه ... ترى لا موضعا للصبر فيه

وهل للصبر منزلة بقلبي ... باسهمها النوائب تدريه

وهذا الذي وجدناه من شعره تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بعد ان بالغنا في طلبه فلم يذهب الا ما كان ذاهبا في ايام حيوته ولقد ذهب منه ما يقرب عن الف بيت فلم نقف له على اثر ولنذكر المكاتبات

باب المكاتبات وهي على ثلث فصول الفصل الاول في المديح

قال رحمه الله تعالى مقرضا على الرحله للكبير والنحلة المسكية التي انشاها محمد بن صالح الرحمن من لقبه المكرمات بالحسن كنيته زاده ابيها الرائد خميلة الآداب الماخض عيلة الافكار والالباب امعن سير رواحل فكرك في شعاب هذه الرحله وذق بذوقك السليم في استعذاب هذه النحله واعرف كيف يجتنى الورد وبايه عين يراد وكيف يجتنى الشهد ومن اين يشتار ويستجاد فلقد بهرني هذا الكامل الذي ما كشفت عن مثله ذيولها الخواطر من العقائل ولا علقت بمثله من النطف الغر ارحام الحوامل ولا اتفقت السنة المدح الاعلى فضله ولا قلب الدهر اجفانه حائر قبل هذا في مثله فابعث رائد

نظرك في نجم شمائله ولمع مخائله وقلب فيه اجفان التوسم
والحظ كيف جمع بين التبذخ في معاليه وبين التواضع في شرف التكرم
وتصفحه بعين الفراسة وتعجب من ماجد كامت في شرخ شبابه فيه
معاني السودد والرياسة فاصبح كعبة الفتوة ومروة الاحسان
والمروة تتعرف للناس عرفات جوده ونداه فما دعي طائف الرجاء
به الا ولباه فكل ايامه ولياليه نحر وتشريق وكل اثاره مباهلة بالجود
وتصديق قد جمع في حجه بين مشعر الحرام ومشعر الجود والكرم في حلة
شرف راقت منه بامبرها ونحلة ضرب شاقت منه بابن اثيرها
تارة تجده ابن مفازة وتارة ملكا جعل الى العلياء على النجوم مجازه
ينتقل في تلك الاودية وتخفق عليه تلك الرايات والوية في فلوات
مجاهل عيه الايضاح خرساء صك الصحاري والبطاح يتلون خريتها
تلون الهنا ويمور من الهواجر مور انقائها او قب صلالها وتارة
يصف لك تلك المنازل وما حوت رياضها من المها الخواذل
والجواري الطافل فيدعك انسابتلك الخمائل كانك بينها نازل
وينعت لك شقائق ورد كانه ابو قابوسها وياخذ في نشر حديث ازهارها
كانه وشي حلة طاوسها ويتحدث عن مناهل كان ابن فرائها وعن
صواهل كما قيل كانما نتجت تحته قياما او كانه ولد على صهواتها وعن ابل
ما اعجب ما وصف به رواحلها كانه لا سواه نتج قارحها وبازلها ثم
يذكر في اثناء ذلك مسائه وصباحه وغدوه ورواحه وعشيه
وابكاره ولياليه واسحاره بمنطق عذب وكلام ارق من خد المحبوب
وحشاشة الصب وينتقل في خلال ذلك في وصف طلوع
الشمس وغروبها وبزوغ الكواكب ومغيبها ويتشوق الى احبته

ولها

واهل مودته الى غير ذلك مما اشتملت عليه ابيات هذه الرحله
وكلمات هذه النحله في نظم كالذهب الابريز اخلص السبك او
كاللؤلؤ الرطب تتوالى افرائده في احسن سلك وحيث راقني بها الاعجاب
واخذت مني ما تأخذه محاسن بارعة الجمال من القلوب والالباب
قرضت كتابها وقرطت من ابياتها اترابها فحليتها بهذا الوقف
وشنفتها بهذا الرعاث والشنف وذلك قولي فيها وفي منشي معانيها

طرح الله في حمى المجد رحله	عند مولى يميزه اليوم كله

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح

اقول ولعمري اين يقع هذا التقريض من مدحه على هذا النظم الذي
عادت به حيوة القريض اني لاحمد الله على ما اولانا من عظيم المنن
اذ نفع بتم الشعر في هذا الزمن يخلف بأثر الحسن وحيث ان قولي فيه

وان لم اوف من المدح حق معاليه

ماحلية الدنيا سوى امجادها	يزهو في بها ثم نديها
واليوم قد زينت ومن محمدٍ	لا من سواه حسن حليها
قد نسج الفخر لها مطارفا	مطرزا يصنعه بيتها

فلا ادري اوسط الزوراء او قمر توسط منها فلكا يتاح جواهر الحمد
ويجلب لطائم الثناء اعبق من لطائم المسك والند الى عالم منه

بأيمانها وخيره حلوت حسنها ولسانها

وقال وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبه جواب كتاب كتبه له
ما عقد المجد خنصره ولا فتح المجد بصره على انظر عود مكارم وازهر
طلعه لشائم من ابلج بسام العشيه في الزمن البهيم سيماء الشرف
الوضاح على قسمات وجه الكريم يسفر للجود عن محيا انور من بدر تم

يقرأ الوافد عنوان صحيفته من ذا اقبلة الكرم

وجه كأن البدر شا	طره الضياء او النجوما
لو قابل الليل البهيم	لمزق الليل البهيما
يجلو الهموم ورب وجه	ان بدا جلب الهموما

بورك طلعته ذلك الاغر وحياه الله ما تعاقب الابيضان الشمس والقمر فلعمري كم اطلقت يده البيضاء من صنيعة غراء قد عقلت نعم الشكر بافنية نعم وملكت اعنة سوابق النظم والنثر فلا تسبق الغاية بسوالثناء على اخلاقه وكم مرحتى مكثر كاب الفكر على تلك المواهب حبيسا واقسم الثناء بتلك المناقب لا لمست يدا سواها الموسا واين ركاب الشكر عن تلك الرحبة الخضراء وماذا تلمس بعد تلك المناقب يد الحمد والثناء وهل في هذا الزمن غيره محمد حسن ماجد ما اسود ليل الطامع الا ابيض من اشعته وجهه بالقمر الطالع واني وان احكمت مني يد الاخلاص عقد وده وامنت عليها ان تحل بيد هجرانه وصلته لمعتذر اليه من بطائي عليه فلقد ساورني الدهر بشواغل هي قيد الفؤاد والفكر فاصبحت قليل الخطوة ثقيل الخطوه عاثرا بذيل التقصير ناظرا من الخجل على البعد بطرف حسير قد بعثت العذر على لسان هذه الغادة الكعاب التي رمقاء تقنعها الحياء بها دون الباب في الرجاء من كرم اخلاقه

دشرف اعراقه	ان يعيرها سمع مسامح وهاب

حدى الغوانى الى الزوراء	جاءتك تمشي على استحياء

وقد ذكرنا في حرف الهمزة في فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبه يعتذر اليه

قد جنى لى الزمان اعظم ذنب … وغدا عنه شاغلى ان اتوبا

وقد ذكرناها فى حرف الباء فى فصل المديح فلقد اقعدتنى العلل حيث اقامنى الخجل ومثلت بى الامراض فى هيئة من غيرة الصدود والاعراض الآن اعناق الامال لم تزل متطاوله الى هبوب نفحات الاقبال بقبول العذر ممن نزل به السقم منزلة القميص من جسده وحنى اللحد اضلاعه على بعض ولا داخيره وكان اعز عليه من فلاذ كبده مع طوارق اخر كل طارقة منها تقول لا وزر ايسرها ابتلاء الله له بجسم مع غير ابناء جنسه لانى منذ فارقت ذلك النادى وحللت ولكن فى غير بلادى الى الآن مسقم الفكر بين معالجة الاوصاب ومعاناة انتساخ ذلك الكتاب فاذا انحسرت عنى آونة غمرة الالم وافقت قليلا من سكرة السقم اقبلت على التحرير قائلا لا يجمل ترك القليل لفوات الكثير وبينا انا كذلك اذ وردت الى تلك الرسائل وانا فى حال

كانى المنعوت فيها بقول القائل

اهم بامر الحزم لا استطيعه … كما حيل بين العير والنزوان

فلولا انها تابعت الى طروقها وشفعت بوعدها بروقها حتى خفت ان ينصب على سوط عذابها لما الهانى عن تنميق الكتاب تسيوجوابها لانها يلعافاك الله مما اشتكيه ومتعك الله من الصحة باكمل ما التمسه من الله وارتجيه وان كان ورودها الى منك فانى قد آثرت الاشتغال بك حتى عنك هذا عذرى اليك وانا على ثقة من قبوله اذا نشره بنان الاستعطاف لديك ولقد وشحت هذه الالوكة بنظم هذه الابيات التى جائت ارق من ريط وشى محبوكه وجعلت معانيها السحاره كفارة ما سلف من الذنوب واى كفاره

يا من لو يثبت مدح الخطب	وبه ثنيت طلائع الكوكب

وقد ذكرنا ما في حرف الباء في فصل المدح

وقال رحمه الله وقد كتب بها اليه ايضا جواب كتاب

في فيه لم يزل للذكر انتشر	طيب في اخته بذاك النشر

وقد ذكرنا ما في حرف الميم في فصل المدح اني ومن جملك ريحانة
الاديب وسلوة الغريب لم استوجب منك هذا العتاب لم استجلب
بمساءة كل هذا الخطاب وهبني أسأت فاين العفو والكرم لعمري
لقد تجرمت على غير جرم اني اعتذر والآن فاقول ان هبت من ذلك
الجناب نسمات القبول ما حلت ازرار جيبها الصبا ولا فتحت اكمام
النور على الربى عن اطيب من تسليمات كانما تحدثت بها ارواح النسيم
فعطرت انفاسها وعن ابهى من تحيات كانما باهت بها الوان
انوار الربيع فعطلت خجلا بالاكمام راسها ولا املا طفت عادة كتاب
لم تعرف الا العطر والخضاب بما وقع في النفس واشغل الحواس الخمس
من بديع بيان كانه قطع جنان يجلو بواضح الاعتذار ظلمة العتب
ويمحو بصادق التنصل كاذب الذنب من محب صدع المتقرح
عنه الاحشاء وارمضت قلبه هواجر الاستجفاء الى من جوت عليه
ولا حوله رضعات على الغرام وغذوت له الحب ولا غذاء الايام له الغ
الهيام حتى شب وليد شوقي اليه على الشغف ونشا طفل ولعي به
في حجر الصبابة والكلف حتى سكنت نفسي الى هواه سكون
الجفن الساهر الى الكرى وعقدت خنصر التعويل عليه حين توسمت
عنوان النهى بين عينيه وسبرت في مباديه وتفرست في معانيه
لاعلم اين يكون موقعه من غرابيه فرايت الخير كله فيه بعد اخيه

حيث انبأتنى شمائله وبشرتنى مخائله انه سيكون انسان تلك المقله وطراز تلك الحله ولا عجب فى الامر ايس بستغرب ممن توشح معالى همم وتوهله محاسن اخلاقهم وكرائم شيمهم لمعارف ابيهم وعوارف كرمهم ان يتشح ببردة فخره ويتوشح بمناقبهم بين ابناء دهره ولعمرى لئن حكت خلائقه خلائقهم ووصفت مخائله بوادقهم ففى الشبل من ابن الغيل شمائل وعلى ابن ذكاء من الغزالة دلائل والفيئ ناشئ من الظل والفرع منبئ عن الاصل وزكاء النبت بقدر زكاء تربه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهذه الصلصاله من ذلك الطين وهذه السلساله من ذلك الماء المعين قد استهل

	سعده حسن ولده محمد	
عفت السريره طاهر	الا براد معصوم	ا لبصيره

تقتدى به مشايخ الحرم فى عنفوان شبيبته وتعرف الاصابع كلما رهت عن قسى بدويته زاده الله عليهم فى الحرم بسطه وجعل له فى الكرم انامل سبطه قد مشى فى ديار التجارب فجاس خلالها وقاس بفتره اشبار الكرماء فطالها يضرب بعرقه فى نسبه ويمت بطرفيه حسبه الى ابوين لا يجاريان شرفا ابيه مرتضى وابيه مصطفى وقد صعد الذروه من هاشم واقتعد الصهوه من مجد قبيلة المكارم فهو من اهل قل لا اسئلكم عليه اجرا ومن اسره جعلوا الانفاق لوجه الله ذخيره وذخر البس على الزوراء وباهر هذا ما اسرة للشرف الواضح سواها بل ولا على فقارة جميع ظهر الارض عترة غيرها للكرم المحض قبيلة صورها الله من طينة العرف والاحسان وحلدها من صلب الشرف الا قدم على ولى الزمان نوافرها فى اعمام

النجابة وادلدها فى رباع السماحة والمثابة ولقمها باجى مطار في الحمد ورباها فى حجر السودد والمجد وارضعها لبان العلياء وفطمها الا عن رضاع الحمد والثناء وجعل لها سماحة البحر الذى لا يخاض فى عبابه وابرزها هيبة الهزبر الذى لا يواجه فى غابه كفى عن طيب اصلها اباته ان فى حدائق احسابها ذلك الحبيب الطيب ريحانه اعنى بزجوهرة الزمن وغرة وجه الحسن انمى الله غصن شبيبته على الفضائل وشدائد المعروف من عطائه بواصل وارسى قواعد مجده على الابد تخليدا وورد بمكانه من حسان الاداب خدودها توريدا واقر نواظرها وناظر وبشفا ابيه الذى عقد على الكرم مازره مولى اهل الفضل من بوارقه وزهرة من حدائقه واهل البذل قطرة من امطاره وغرفة من بحاره

فله ايادٍ لا تزال	سماؤها كرمًا مخيلة
ونقيبة ما غيرت	فى الجود عادتها الجميلة
ويد كضرع الغيث	يمخضها الرجى مخض الثميله

اما بعد فحين وصلت الى عقيلة فكرك وجبيلة نظامك ونثرك طرحت عنها الازار وحالت عن غلائلها الازرار ثم قبلت منها نفحات تزرى نفحات المسك بخلوقها ويابنيه المنعقود فى راووقها فشفيت بعذب كلامها غلة صدرى ونفثت بسحر بيانها فى عقد صبرى فقد نشرت لدى حديث واصل ثم بسطت على لسان عاذل فاتانى تانيبها متيبا نابغة وقلبنى توبيخها فى مضرابن هانى المغربى بل كلما اضرب الليل على الافق رواقه وعقد على الشفق ازراره ونطاقه امسى همومى القارعة واولاذ كبدى الواقعة ونافحة

الرعد سائغ بريقى وخاتمة الاعلى فى سرائين اوردتى ووشائج
عروقى واراثى فى الشعراء واحشائى ماجعله الخليل فى وسط
الانبياء تقريبا بلا استثناء وكلما فلق الصبح بعوده هامة
الغسق وشهر خاضبا من وريد الظلام سيف الشفق اصبح لسان
حالى يترجم عن لسانى مقالى اذا رايت قوما انى نذرت للرحمن
صوما فواعجباه والدهر سلك عجائب والايام مترية من الغرائب
كيف ينصرف الى وهم او يتصور فى خيال اخى فهم اتى فى تيار المودة
اشقى بعدما تمسكت منها بالعروة الوثقى لا وعافاك الله من
العلل وبلغك منتهى المجد وقد فعل لا يلهو عن تلك المحبة
عميدها ولا يخلق على تعاقب الليالى والايام جديدها وليت
شعرى اعتاض عنك باى بدل منك ولمن ارب مولود الوفاء
والى من ازف عروس الاخلاص فى الصفاء وملتمس الثمر لا يدع
المثمر كالمرتبع بواد غير ذى زرع والمنتجع فى واد خالية اللمع
والمغترف من السحاب الخادع والقابض على الماء خانته فروج
الاصابع فهم ومن جملكم جواهر الزمن حريون بقول المهيار ابى الحسن

فكانما كشفت عن سولها	خلق اذا حدثت عن اخلاقها

واما وعليا ابيك وخلاله الصالحة التى اجتمعت فى اخيك وفيك
وسناء مجده التى انتما قمراها وعبقات فخره التى نفح عطفاكما برياها
لانت على بعدك يا نبيح وجدك ثانى النفس لدى وثالث عينى
بل اعز منهما على وما تركت المواجهة رغبة عن المشاهدة ولا
المراسلة رغبة عن المواصلة كلا بل لعوائق طاريه وشواغل غير
متناهية تلهى الحليم عن نفسه وتنسيه يومه فضلا عن امسه ولولاها

لنشرت حبات الفؤاد الوكن ونظمتها شوقاً اليك قريضا

وكتب الى الحاج محمد رضا كبة بهذه الرسالة وصدرها بهذه الابيات

اغض النسيم تحمل سلامى فحي برياه دار السلام
سلام محب غريق الوداد غريق الفؤاد ببحر الغرام
يميت بشوق بياض النهار ويحيي بشوق سواد الظلام
وتغدو نوازع اشواقه بلب حشاشته المستهام
يطالع بالفكر وجه الحبيب فيحظى برؤية بدر التمام
حبيب اروح قلبي العليل من ذكره بنسيم المدام
وشوقي الى ذا الغاطه كشوق الرياض لدر الغمام

ممن سكن روحه مجانى الزوراء واقام جسمه بمغانى الفيحاء اقامة المغترب عن وطنه اللابث فى غير عطنه لا يملك على الخفوق اثناء قلبه المشوق ولا يلقى سمعه الى نديم ولو كان افصح الانام ولا يرتاح الى مفاكهة ولو كان من ولدان النعيم عبق الكلام ولا ينظر الا بعين انسيه الاجفان وحشية الانسان قد عرفت اناقتها الارق وانكرت احداقها الرفق لم تفتح على اناس بصرها الا استوحشت

منهم فغضت عنهم نظرها

اتانس فى فتح اجفانها عيونى من غير انسانها
ويخلص يوماً لنفسي السرور اذا واصلت غير خلصانها
اذا كذبت فى ادعاء الوداد نفسي وما الكذب من شانها
نعم عندما الغدر بعد الوفا هو الكفر من بعد ايمانها

على انى لم ارح مسائى وصباحى وغدوى ورواحى وعشيى وابكارى
واصالى واسحارى حرج الصدر متشعب الفكر ملوى الحشاشة

على حسراتٍ منه اليه طوى الجوانح على زفراتٍ الى التراقي مترافية من لوعةٍ غير ماضيةٍ اقتل من ماضية الحد وصبابة كأنها جمرة ذاكية الوقد فاذا اغشيني الدجى بغياهبه ورقد الورى احصيت عدد كواكبه بعين ابن شوقٍ نسيت اجفانه الكرى واذا انضى الليل عن ثياب ظلماته والبسني النهار جلباب ضيائه اقبلت على نفسي اعللها بوشيك التداني واسليها عن شوقها بسراب الاماني فتذوق من امسها ما استدبرت وتحمد من يومها ما استقبلت حتى ياكل من الغروب قرص الشمس ولم تحصل من الرجاء الاعلى الياس ولما لم يبق لي في قوس الامال منزع ولا في مطمعات الاماني مطمع سبرت بعين البصيرة والعقل منا سبطرق الوصل فوجدتها على ثلاثة انحاء بين اهل المودة والاخاء اما بمشاهدة العيان على القرب وحضور الحبيب في بهجة المحب او بث الشوق اليه والوجد بالمراسلة على البعد فالفيت اولها مستحيلا بعداة طلبته بكرة واصيلا واما الثاني فما عداني وحين تحليت بالتنظر بقيها الثالث وقطعت عن اولها قرينة البواعث وجدت نفسي مقصرة في عدم اتيانه لاقتدار وما عليه مع شدة امكانه فلم اولا وبخها في ذلك الوهما واعذلها والتدم فيما هنالك نديمها الى ان تمنت من شدة الخجل لو سبق السيف اليها ذلك العذل وقد اخرسها الذنب والجمها العتب لانها قطعت لسان عذرها في شبات هجرها حيث انها وان طلبت من انواع المواصلة اطيبها واكملها لذة واعذبها الالات ما لا يدرك جله لا يترك اقله ولكن منها

هذه الزله صدرت مع ماجد شابه فرعه اصله و وصف طيب اخلاقه كريم اعراقه ولذا نهضت بعد كبوتها باذيال هفوتها وسلكت الى المواصلة بطريق المراسله والى المخاطبة بالمكاتبه ولم تزل تمحض عن زبد زهدها و تمخض ثميلة فكرها حتى استخلصت نبذة سلام رائقه يستعذب بها حتى من لم تكن له ذائقه لو وضعت في لهات من حشرجت من الموت نفس لاساغت نفسا او تنفست

	اروا حها على بدن اقربت الروح فيه	

فار وضة مرشوفة عن عبيرها	تحدث عن انفاس الصبا والجنائب
باطيب عرفا من سلام بنشره	يعطر فاه كل راو وخاطب

ترقصه عوامل شوق تنازعت خلدى وجلبت السقم في تصرفها الى كبدى فنسخت جميل صبرى واطالت اشتغال فكرى الى حضرة من نصب الله على التمييز علم فخره فانخفضت بالاضافة الى عزة جميع ابناء دهره وجزمت بنو الدنيا انه في السماحة البحر المحيط اذا بسطها بالعطاء كفا استغرق وافرجودها ما حوته دائرة البسيط فاقال بر من كبوة الجد عثارها حتى سلمت له بالفضل اقرانها فهو في اصله الذى عرفت به العلياء كما قلت فيه مخاطبا له بهذا الشعر

يا امجد الناس فرعا	ينمى لاكرم اصل

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح ولعمرى كيف ينال الطائفة جسيم من ليس ينالها بها حسن فهو اذ هو علاه مجد تنزع من دوحة ضربت في طينة المجد ارومها واخذ باطراف الشرف حديثها وقديمها فهو ينتمى منها الى الشكريم الطرفين وحسب لم يزن معشار فخره فخار الثقلين ذاك صفوة المكارم في ابنائها

الاكارم وانجب من ضمه الفضا الحاج محمد رضا رفع الله قواعد مجده وخفض حواسد جده وجعل كوكب سعده طالعا فى سما الفخار

ما استدار الفلك الدوار

دعاء اخلاص اذا رفعته	قال الحفيظان معى امينا

اما بعد فالغرض من توشيع هذه الالوكه وتسهيمها وترصيف منثورها ومنظومها بث وجد حركت ساكنه الذكرى وترويح كبد ارمضها هواجر البعد فغودرت حرى وتعليل نفس لم تزل من ثنايا الشوق اليك متطلعه ولاخباركم من فم الصادر والوارد لم تزل متجعه لرد عليها فى ارتيادها ما يجلب المسره الى فوادها من صحه اجسادكم التى هى لجسم الزمان ارواح مدبره وصفاء ايامكم التى هى اوضاح هذا الدهر وغرره وصل الله عزكم بين اقبالها وقرن لكم بعم الدهر غضارة اقبالها فلست اسئل غير ذلك من محقق الحقائق فى كل غاسق وشارق

والسلام عليكم مارف فوادى باجنحه الشوق اليكم

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد رضا كتبه ايضا

نسخت ولم يمحو اشتياقى اليكم	جميع الذى قد ضمه الكون ناسخ
لقد دان قلبى فى شريعه حبكم	فليس له حتى القيمه ناسخ

سلام فتقت نور زهره صبا الحب واعربت انفاس نشره عن طيب سريره الصب ورقت الفاظه حتى سرق النسيم طبعه من رقتها ونمت بريا الاخلاص فقراته حتى استعار العبير المحض طيبه من نفحتها وما هى فقرات فى الطروس قد رسمت بل روح محبا ذابها الشوق وفى قالب الالفاظ تجسمت فلو نشق ارواح عرفها من غشيته سكرات الموت لصحا ولو سرح النظر فى لولو الفاظها ذو الطبع

السليم لسحرت عقله بما س منها مرها فحقيق ان اوشح خصور عرائشها
الا نيقة بدر من الفاظي التي تحوي من المعاني على نقائشها الدقيقه

عرائس لفظ على مسكها	على الطرس انفاس ريح الصبا
رقاق كرقة قلب المحب	وخد المحب بعصر الصبا
حكت في العذوبة اخلاق من	له اهديت واليها صبا

من محب قطع قلبه الشوق الملح وترح به الغرام المبرح وحال من البعاد
بينه وبين حبيبه ما اوقد في احشائه سعير وجد اذا انحنت عليه
اضلاعه تجافت من لهيبه وغود رجنباه من تلهب انفاسه
الحرار يرسل عليها شواظ من نار وكاد في تصاعد حريق زفرته
يضرم الهوى نارا في كرته وحشدت جحافل الغرام في منحنى ضلوعه
وانبجست سفح عقيق دموعه فهي تستمد رعينه دموعها في كل ان
فتنبعث كانهن الياقوت والمرجان واوطنت الصبابة في غوير
لبه وقوض السلو عن غضا قلبه وحال من مترادفات الاشجان
بينهما برزخ لا يبغيان واوشك الفراق ان ينسف طود حلمه
بريح عقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم فلا
يتناهى في تحرير شوقه الكلام ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام الى من حلقت به قدامي شرفه فقصر كل محلق عن شاو علاه
التي احرزها عن سلفه وتسنم غارب كل فخر ووطاء باخمصه رقاب
الانجم الزهر وناصى برفيع مجده اعنان العلاء ورقى ذروتها بسلم
شرفه المطل على الجوزاء ولطفت شمائله ولم يوجد في الكرم من
يساجله وغذى بلبان العلياء الى ان بجرها نشا وارتشف مدامة
حبها الى ان نشى وطابت منه الخليقة فكانت عما قلت فيها خليقه

يا طيب اخلاق كريم روى | السامع منها ماروى المبصر
بانها اطيب من روضة | طينتها ما زجها العنبر
لو مزج الماء بها شارب | ما شك فيه انه الكوثر
ندب له فى حلبات العلى | دون الانام الورد المصدر
كان من ياوى الى بشره | من وحشة فى روضة يحبر
معارج العلياء مرصودة | ليس عليها غيره يظهر

الفصيح الذى عقدت عليه الفصاحة حبك نطاقها والبليغ الذى مدت فوقه البلاغة رفيع رواقها الماجد الذى سح الدهر بجوده فدل على نفى بخل الدهر واثبات جوده واحيى به روضة الادب بعد ما ذوت واجد به ربوع الفضل بعد ما عفت ورفع به سماء المجد بعد هبوطها واقام به اعمدة السودد بعد سقوطها واقر عيون السماح منه بانسانها ووصل يمين المعروف منه ببنانها ونشر به جميع ما طوى من المحاسن العجيبة واظهر به ما اخفى من بدايع الكمالات الغريبة فهو من اهل زمانه الروح من الجسد والواسطة من العقد المنضد فاكرم به من ماجد بهيج يعشو من ضوء صباح محياه نواظر الرائين اذا ملأت من نوره البصر واعجب به من فطن تعشو فى ظلام الاشكال الى مصباح ذكاه بصائر ذوى النظر الصفى الذى اخلصته نفسى من جميع ما ضمه الفضا الحاج محمد رضا لا زالت شمس اقباله طالعة فى اعلا بروج المراتب وكوكب سعده ثاقبا فى سماء شرفه التى يتمنى ان يحل فيها سعد الكواكب ولا برح طائر اليمن له مزجورا وروض مسرته غضا سوتقا نضيرا بمحمد واله المبرئين من الزلل وصحبه الذين ما لهم

فى التقى من مثل اما بعد فانى لم ازل للغرام فيك نديمًا وعلى الصبابة حيثما رحلت مقيما تذهب الاشواق كل مذهب بطرف عينى لم يزل فى افاق السماء متقلب فكان عينى قد جنت عن اعضائها

وكلت بعد النجوم واحصائها

انا احصى النجوم فيك ولكن	لذنوب الزمان لست بمحصى

غير انى كلما الح على قلبى الجوى فاضناه روحته بذكراك فتنتعش بعد الضعف قوله وبينا اعلل نفسى بذكر الوصال وهى

من شدة الشوق يتمثل بقول من قال

ولم ار مثلى قطع الشوق قلبه	على انه يحكى قساوته الصخر

اذ وردت منك الى رسالة بديعة الكلام حسنة النسق والانسجام قد افتتحت بزهر السلام روضة كلماتها وختمت بمسك الثناء عقود فقراتها فنشقت منها نسيم المودة حين نشرت لدى واقتطفت منها العجب ولما استوقفت النظر فيها واجلت الفكر فى الفاظها ومعانيها سكرت من الفاظها ولا جام عدامة معانيها ولا مدام فحينئذ ثنيت عطف ذى نشوه وذبت بها صبابة وصبوه لكنى كلما فوقت سهام فكرى لم اصب الغرض فى تفويقها حين غلب على الشك فى تحقيقها اهى السلا فمزجت بالغيث الذى لم ينجم وانسكب ام المستظرف من ارواح الكتب او زفت الى دمية القصر او يتيمة الدهر وجليت لى بين نوار الربيع فى المعاهد حالية

بدرا القلائد وغرر الفوائد فيالها من عرائس فكر اغرب

مبتكرها وابدع ولئالى الفاظ احسن ناثرها حين جانس بينها وسجع وجمع فيها بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعانى

فسحر الالباب بيانها والف بين الايجاز والاطناب فبهر العقول
تلخيصها وتبيانها ووالى في سلك الطروس بين فرائد منظومها
ومنثورها وقابل بين التدبيج والتطريز في وشي ديباج سطورها
قد ابتدأت برفع خبر الشوق نحو الخليل وانتهت الى الجزم
بتمييزه فيما بنيت عليه من مضمر الحب وظاهر المدح الجليل
وانبات فيما اكدت من الشوق ان لا بدل من الصب عند صبه
وان لا عوض عنه فيما نعتت من اشتعال قلب الحبيب بحبه وان
هوى الخليل مقصور على خليله في كل احواله بالاضافة الى
عدم الاستثناء في حذف عذاله وصرحت عن الغاء مقالة
الحساد واثبات ما راموا نفيه من المحبة والوداد فطفقت
اكسوها من استبرق المدائح بردا احكم فكري نسجه
واحليها عقود الثناء وان لم تزد حسنها بهاء وبهجة

اطرسك ام خد عذراء بكر	وذا درّ لفظك ام لفظ درّ
سحرت غداة فضضت الختا	م كأن لفظه نفث سحر
وشككني حسن تنميقه	او شي بنانك ام وشي زهر

فناهيك بها من مبلغة اوغرت فاوجزت ومفصحة بما فيه
لكل منطيق اعجزت قد حملت جزيل الحمد من مبادر بشكره
الى من تقدم اليه بمدح مجده وتنويه قدره فلله ابوك
وانت اتشكرني على مديح به الى نفسي احسنت لان النفس
منا ومنكم في الحقيقة واحدة وان كانت الاجساد متعددة
متباعدة على انكم في غنى عن جميع المدائح بما احرزتم من
المكارم والشرف الواضح ونبشر فخركم طبق مجد كم

سائر الارجاء لا بما نشرت لكم من الثناء السن الشعراء غير انى كلما فكرت فى نفسى لم اجد الا المحبة الخالصة دعتك الى شكر مدائح التى هى بالنسبة الى كمال شرفكم متناقصة فنسئل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عزكم ملازما للدول ما بقى الدهر و يصل بالبقا ما خلع عليكم من مطارف الوقار والفخر انه على كل شئ قدير و

بالاجابة جدير

هذه صورة ما كتبه رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف انبيائه محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد فيقول الراجى عفو ربه الغنى حيدر ابن سليمان الحسينى انى لما جارى عمنا وسيدنا السيد مهدى السيد صالح القزوينى فى قصيدة مدح انسان عين الزمان وواحد الابدال والاعيان من حط عن ادنى مراقى علاه الفرقدان واشرق فى سماء فخره المشرقان زعيم الفضلاء الحجاج الحاج محمد صالح احببت ان اتصدى الى تشطير قصيدة سيدنا السيد مهدى كما تصدى الى تشطير قصيدة السيد المشار اليه الشيخ ابراهيم العاملى فوجدتها فى دقايق معانيها وسلاسة الفاظها ورقة قوافيها فوق ما قلت فيها

ومعربة عن فضل من صاغ لفظها	واودع فيها من بدايعه اللحنا
بديعية حسن لو سوايرومها	لكان التقاط الشهب من مثلها ادنى
تود قلوب السامعين لو انها	اذا انشدت فى محفل كانت الاذنا
فما هى الا وردة ما تفتقت	كمائم زهر الشعر عن مثلها حسنا
ولا ولدت ام القريض نظيرها	ولا فتحت يوما على مثلها جفنا
فما روضة غناء وافت بنهرها	وما برحت ازهارها توضع المزنا
بالطف من مدح بها المحتمل	وانى وفيه فاقت الروضة الغنا

فتى قبل دخول الارض بيت علا ثم بناه الى العرش للملتجى امنا
وقام بنصر الدين لله ناصرا وفى علمه للخلق نهج الهدى سنا
فما المجد الا صورة وهو روحها وما الفخر الا لفظة وهو المعنى
فتى فى معاليه وفى مجده يرى اجل بنى الدنيا وامنعهم ركنا
فاكرم به من ماجد سيب جوده لو قاده عن صيبه المزن قد اغنى
ايا من لعيدان الندى ردمائها نعيدا ضما لم يبق فى دوحها غصنا
وقد عاد منها ما ذوى فيه مورقا وما قد عسى امسى لعاطفه ادنا
عبدحك ام السائرات حسودها اذا تليت من سحر الفاظها جنا
ومن حسنها لفظا ومعنى قد اغتدى وسيع فضاء الارض فى عينه سجنا
يود اذا ما انشدوها بمحفل له منشئ الاجسام ما خلق الاذنى
مسددة الاقوال يمسى معيبها لجهلته بين الورى يقرع السنا
ولو رزق الله السكوت معيبها لكان له من نطق مذ ومه اهنا

ثم انى اعرضت عن تشطيرها وقلت ما يمنعنى من تخميسها وقد انجلى ادبه وشربت من نطاف هذا النظام مشربه فاطلقت عنان فكرى فى مجارانه وقابلت فى تخميسها جميع بدائعه ومخترعاته فقلت اذا عن لى برق يضيئ على البعد نزت كبد كمن شدة الشوق والوجد

وقد ذكرناها فى حرف الدال فى فصل المدح بكمالها

ولما قدم حضرة قطب الوزاره ومؤمل الاماره الى بغداد جناب احمد حمدى باشا
نظم بيتين يتحمس بهما وذلك قوله

فلا والقنا والمرهفات البواتر خلا ترة ابقيت لى عند واتر
ايذهب خصم فى دم لى مضيع ولست اذيق الخصم طعم البواتر

فكتب الى الحاج مصطفى كبة الى الحلة يستحثنى بعد الانعاس على تشطيرهما

وتخميسهما وان انثر مع ذلك نبذة فى مدح الوالى المشار اليه وان انظم
من الشعر مما يحسن به الثناء عليه وذكر انه حضر فى تلك المجالس وجرى
ذكر البيتين فضمن التشطير والتخميس ثم الزمنى بذلك وحثنى على
الاستعجال فاجبته وقلت مصدرا للنثر بهذين البيتين موريا

فيهما باسم الوالى المقدم ذكره

لى قوافٍ فى جنبها البحر شحه ... سلسلتها رويتى لى سمحه
مدح الدهر حسنها غير انى ... لست ارضى بها لاحمد مدحه

ذاك من لحف بيضة الاسلام جناح ظله واقام دون حوزة الملك
سدا من ذوابله ونصله ومد غطاء الامن على الدين وبسط
العدل على جميع المسلمين قد اصطفاه حضرة السامى للرياسة واسلم
على حين فترة من التدبير والسياسة فجاء بعد ما غاضت بحيرة
البراعة وخمدت نيران الباس والشجاعة جامعا بين اية النصل
ومعجز المقال الفصل تنفجر من بنانه ينابيع الكرم وتفرق من بيانه
جوامع الحكم حتى هتف لسان العراق الآن بزغت شمس العدل
باهرة الاشراق ودر حلب البراعة ونطق بعد الافحام لسان اليراعة
واستطيب نفحات غوالى الفضل بعد ما منع من شمها زكام الجهل
وقد قام وزن الاداب بعد ما كسدت منها البضايع حين نجم مشترى
زهرة الكمال فى حضرة فلكية المطالع كما قلت فيهما

حضرة مولى سواه ليس يرى ... فى عين هذا الدهر انسان
مذ شب يكسى العلا ومن هفر ... شاب به الدهر وهو عريان

فارض لفتيتها الشرف ونديم انديتها الظرف وخلتاها الشجاعة والكرم
وخادماها السيف والقلم وسفيراها العلاء والمجد وسميراها الثناء

والحمد والهيبة حاجب طرّاقها والعزة خير رواقها ويحق لى هيهنا الانشاء وان كان قاصر لسان الثناء رواقك فى الابل ولبحة خادر بل الليث يخطو دونه خطو قاصر وقد ذكرناها فى حرف الراء فى فصل المدح هذا ولقد رعدت سماء ذلك الفكر المدرار فقرعت سمع الاعداء بصاعقتين يخطف منهم برقهما القلوب والابصار قد اوشكت ان تطلع على نفوسهم منهما الاجال اذ تحمّس بهما فقال

فلا والقنا والمرهفات البواتر	فلا ترة ابقيت لى عند واتر
ايذهب خصم فى دمى لى مضيع	ولستُ اذيق الخصم طعم البواتر

هذا والله الشعر الذى نكاد منه الحماسة ترد ما وتجبن عن انشاده الثريا حتى لو كانت للاسد فما وحيث فاض على الاسماع صوب هذين الغمام وصقل الخواطر والطباع لمع هذين البارقين رجوت على قلة البضاعة ونزارة الاطلاع فى هذه الصناعة ان انحرط فى سلك من شكر واكون فى نظم من خمّس وشطر فقلت لا متحمسًا بل على سبيل الحكاية عنه مخمسًا

اثوّت الثرى نقعًا بكرّ الضوامر	الى ان تركت الدهر اعمى النواظر
فقل للعدى امنًا شفى الكرخاطرى	فلا والقنا والمرهفات البواتر

فلا ترة ابقيت لى عند واتر

ابحتكم للعفو ابرد مشرع	غداة غسلتم كل جرح بمدمع
طمعتم لعمر الله فى غير مطمع	ايذهب خصم فى دمى لى مضيع

ولستُ اذيق الخصم طعم البواتر

ثم اقمت الى جنب كل شطر جليل خادمًا له من نظام جميل فقلت مشطرًا

فلا والقنا والمرهفات البواتر	عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادر
لقد صلت حتى قلت حسبى من الوغى	فلا ترة ابقيت لى عنده واتر

ايذهب خصم فى دم لى مضيّع | وسيف حفاظى فل صرف الدوائر
فكيف تذوق النوم عيناى لحظة | ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم رايت ان اخمس هذا التشطير تلذذا بمعاودة الفكر الى ذلك النظام الخطير فقلت

سطوت فلما لم ادع غير صاغر | عفوت الى ان لم اجد غير شاكر
دعى الله صفحى عن عظيم الجرائر | فلا والقنا والمرهفات البواتر
عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادر

حملت له اثقال عزمى وقد ضغى | على عود هذا الدهر حتى بها رغى
فلا وابى لم يبق لى بعد مبتغى | لقد صلت حتى قلت حسبى من الوغى
فلا ترة ابقيت لى عند واتر

ضمنت على سيفى بهمة اروع | دم المجد من خصمى باكرم مودع
فلست له ابنا ان يضع عند مدّع | ايذهب خصم فى دم لى مضيّع
وسيف حفاظى فل صرف الدوائر

ابى حد سيفى ان اكلم لفظة | بغير شباه من ارى فيه غلظة
لقد اطعمت عينى الحفيظة يقظة | فكيف تذوق النوم عيناى لحظة
ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم شفعته بهذه المقطوعة وان لم تكن لا تفتقر لتلك الحضرة الرفيعة

اثنت عليك بامرها الدول | وتشوقتك الاعصر الاول

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح وقال رحمه الله تعالى فى تولده
لاجل مع اخى النقيب فى ذلك الزمان حضرة السيد عبد الرحمن افندى وذلك
انه بعث الى جناب الحاج مصطفى كبة زاده ان يرسل اليه نهج
البلاغة ومقصورة السيد الرضى التى قالها فى رثاء الحسين عليه
فارسلها اليه وكانت المقصورة غير تامة ثم بعد ذلك وجدت

المقصورة

المقصورة تامة فكتبتها وارسلتها اليه التمس منه ان اكتب مثلها على لسانه فقلت

يا من تفرع من ذوابة معشر	غدت النقابة منهم في آلها
هذي بديلة اختها المقصورة	الاولى اتتك تفوقها بكمالها

فلما وصلت اليه نظم ابياتا يلتمس بها من الله نصر المسلمين وسلطانها وخذلان المشركين واعوانها ثم ارسلها الى يريد تشطيرها وتخميسها وكتب معها هذه الفقرات فقال هذا ما سنح به الخاطر الفاتر ونطق به اللسان الكليل العاثر وتجاسر على ارساله اليكم مع اعترافي باني لست ناظما ولا شاعرا فان لم يكن جديرا بالاعراض وكانت ابياته عارية غير حقيقة الانتقاض وكان راجحا عندكم في ميزان القبول ايها السيد الحيدري وابن البتول ارجوك ان تزينها بالتشطير والتخميس لتكون سلوة للمكروب وسببا للتنفيس والسلام عليكم

عدد افراد اثنتي عليكم والابيات هذه

يا اله الخلق يا بارئنا	نحن في ضيق فكن عونا لنا
وانصر الغازين وارحم حالهم	وتلطف بهم في ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم	وهم الموفون فرضا بيننا
فاجزهم خيرا وضاعف اجرهم	انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفار واخرب دارهم	واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

قال السيد رحمه الله تعالى فنشطت لما ندبني اليه وانا المعترف بان له المن علي لا لي المن عليه لانه تمادعاني للبهذ بخطي من الانتظام في سلك الداعين بالنصر لحامي حوزة الاسلام وبالتاييد لجنود المسلمين المرابطين في سبيل الله في جهاد الكافرين وقلت مشطرا

يا اله الخلق يا بارئنا	لك نشكوا ليوم ما حل بنا

كظنا احشد الملمات فهنا … نحن فى الضيق فكن عونًا لنا
وانصر الغازين وارحم حالهم … فلقد باوا ببلاء حسنا
حيث عانوا فيك ما عانوا لجد … وتلطف بهم فى ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم … ليقوا فيها الهدى والسننا
لك قد دانوا فمن يفضلهم … وهم الموفون فرضًا بيننا
فاجزهم خيرًا وضاعف اجرهم … واجعل النصر بهم مقترنا
ومن الفيئ فوفر حظهم … انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفار والحرب دارهم … وابحنا ارضهم والقننا
قد تشفوا فادلنا منهم … واهلكنهم واشفنهم قلبنا
نشأت نكباء يا وارثنا … ان تذرها اهرمت ناشئنا
خذ بايدينا وكن كالئنا … يا اله الخلق يا بارئنا

تخميس

نحن فى الضيق فكن عونا لنا

واخذل الغاوين واشغل بالهم … وابجهم واخترم آجالهم
واصطلهم ليروا اعمالهم … وانصر الغازين وارحم حالهم

وتلطف بهم فى ذا العنا

قوموا للحرب اشباحهم … ثم باعوا الكرب افراحهم
فرد الله ارباحهم … فهم المفدون ارواحهم

وهم الموفون فرضًا بيننا

عنهم ضع يا الهى اصرهم … وبنصر منك فاشدد ازرهم
محضوك اليوم حقًا صبرهم … فاجزهم خيرًا وضاعف اجرهم

انت فياض العطايا والغنا

فى حمى الاسلام اوقدنا وهم … واقتنا او لهم ادبارهم

ولئلا يخذلوا كن جار لهم	واخذل الكفار واخرب دورهم

واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

قال ثم كتبت اينع هذا الشعر بهذه الفواصل من النثر والابيات التي في اثنائها الى قلتها فيه من وقع فيه طائر القلب حيث يلتقط الحب لا الحب

الى فتى من قبيلة ابدا	قبيلة في الفخار واحدها
لم تنهها شم لذورتها	الا وغيظا يموت حاسدها
روضة علم تروق والفضل	والعقل معا ورد ها وزائدها
جلا على الطرس من فرائده	عروس فكر زهت فرائدها
خلوتها من شذا احجاه ومن	جوهر الفاظه قلائدها

قد انتظمت بسلك الايجاز وانتظم في سلكها الاعجاز فبرزت تخطر دلالا وتسحب برادا البلاغة اختيالا لا تجر تلك الاذيال على نثر هو السحر الحلال قد تنزلت من سماء ذلك الجلال ايات الباهرة واستغرقت من الصب حواسه الخمس بما اقام في مقام الذهول فجدير ان يتلى عليه فاذا هم بالساهرة وحيث ان الداعي لمالك رقاب المناقب والمساعي وان كان ليس ببعيد الغور يرى الامر الصادر من تلك الحضرة للفور فبادر الى الامتثال راجيا ان ينظمه القبول في سلك من حظي بالاقبال عقد الله عز ذلك الجناب بناصية الدهر ولا برحت تارج بعبير ثرى تلك الاعتاب مفارق الملوك الغر ما ضرب الليل رواقه وحل بيد الصبح عن الغزاله نطاقه وهذا دعاء للبرية شامل فكتب جوابها بهذه الرسالة المحتوية على الفخامة والجلالة فقال واغرب اخذت بكف الشوق والاحترام اداه الله تعالى ملك الدهور والاعوام ما تفضلت به من النفيس التحبير المعهود بسطوته البليغة من ارباب

الفصاحة الفخميس ورقيق التشطير الاخذ بشطري الحسن ولم يكن له
شبيه ولا نظير فوجدهما العمر قد ارتقيا الطرف الاعلى من البلاغة
وارتفعا بعد ان انتصبا بمقام من الاحسان انخفضت دونه اكابر
الصناعة ولم يبلغ احد بلاغة فما اعذب الفاظها وارق معانيها
واعلى ابياتها واحكم مبانيها فلو راها ابو تمام لاعترف بانحطاطه عن
ذيالك المقام او الشريف الرضي لارتضاها واقرطها يعا بحسن السبك
والنظام او امرئ القيس لما امترى انهما ابلغ من شعره او عمر ابن ربيعة
لما شك انهما ارق من سلوكه في نظمه او حسان ابن ثابت لاستحسنها
وثبت عنده انك امام البلاغة او زهير ابن ابي سلمى لتاه عجبا من
رونقهما الازهري وعلم انك مصدر الحكمة في هذه الصناعة واما
ما رصعتهما به من جواهر نثرك الذي انتظمت دراريه وعذبت الفاظه
واستحكمت معانيه فهو وبهي سمتك ورقة طبعك كما قيل السحر
الحلال والعذب الزلال تجلى به البصائر وترتاح بسماعه القلوب و
الضمائر فلو راه الصابي لصبا اليه وتنسم من عبير صباه وعلم انه
لو باراه لما اتى بمثله ولا جاراه او رئيس الخطباء قس لفارق المواسم وسلم
ان ذلك خارج عن طوقه ولو الف بليغ من قوم ساعده او كافي الكفاة الصاحب
ابن عباد لاستصحبه وما فارقه واكتفى به وما زاد ثم اني ورفيع
قدرك وسني فصاحتك وعلي بلاغتك قد صرت غريق بحار الحيرة
ولا ادري باي كيفية اؤدي شكرك وباي لسان اصف فاكافي
فضلك بما تنزلت له من تخميس ابياتي اللواتي من الحسن عاريات
وتشطيرهن مع انهن غير عامرات ولا لائقات وكلما ابرمت الاعزام
وشددت حيازيم الاهتمام ونقلت الاقدام لاداء هذا المرام قصر

ابن سلوه ٤

لا

بى ضعف قوتى الفكر وعى اللسان وضيق الجنان وكواد هم القلم فى هذا الميدان لعلو شرفك الذى لا يبارى ووفور محاسنك التى لا تجارى غيران العدول عن ذلك بالكلية اخلال بالواجبات الا ان شكر المحسن من المفروضات وبناء على ان ما لا يدرك كله لا يترك جله اقول وليس سواء عالم وجهول لا شكرنك شكرا يليق بجنابك وفى بفى باحسانك ما كر الجديدان وتعاقب الملوان والسلام عليكم بعدد شوقى

اليكم فاجابه السيد المرحوم على اثرها بكل نظمها ونثرها قال

لا طفت الصبيحة بزك وتلطفت بالعزم المشوق عقيلة نترك قد زارت محيا رفها على الاحداق واجتنى فى لثم محاسنها ثمرات الاوراق ثم حل عنها النطاق بنيان فكره المتامل ونضى عنها ابرادها الرقاق الالبسة المتفضل فوجدها اخذة باطراف النباهة والفكاهة وجل نفسه عن منادمة مثلها على طرف من العى والفهاهة فنزل مفاوضتها المدح وعدل عن مقارضتها الثناء ولا قدح ورى الالتحاف بشملة التسليم بالقصور والاعتراف اليق بكليل الذهن واللسان عن مقاومة شواهد الاختيار والامتحان فبادر بانامل العذر بفض ختام الشكر

ولهم كم من نسمات الحمد ما هو اطيب	وارق من نسمات الورد
الى العذ كل لسان القلم	وجف بما فوق طرسه رسم

وقد ذكرناها فى حرف الميم فى فصل المدح اى علياك وما انتظم على جيد ما من عقد عزاياك لا تنشط منى النفس للقيا باعباء وصفك ولو نهضت بقوادم الخمس انه لا يعلو طائر فكرها بشاو مزايا ترتفع عن مركز

يا همام بفضله	يشهد السمع والبصر
كل معنى مهذب	من معانيك مبتكر

انت للفضل روحه — وجميع الورى صور
املیا ظننتنی — بالذی عنی اشتهر
فتشوقت رؤیتی — شوق من امعن النظر
لا وعلیاك انه — زوج حین یختبر
ان تزرنی فربما — کذب المخبر الخبر
اوما انت للزمان — مقیل اذا عثر
فاقبلن عذر من اسا — ما مسیئ من اعتذر

هذا والرجاء اسبال التکرم والاغضاء علی عیوب هذه الالوکة لئن لا تکون فی اندیة الاشراف اضحوکة لا زال قمر تلك السماء موفیا ما ینبت السعد مستلقیا والسلام علیکم ما رف فؤادی بأجنحة الشوق الیکم ورحمة الله وبرکاته

وقال وقد ارسلها الی اسلامبول الی صبحی بك عن لسان السید میرزا جعفر القزوینی

بیان براعة الفصحاء ولسان یراعة البلغاء ولا ینبسطان للاعاظم زاما

من اوضح لاهل الفخر محجة — وهداهم صراطه
شمس العلا بدر سماء الجلال — انسان عین الفضل روح الکمال

الاعز الذی لذا اسفر وجهه جاءت الشمس تقول هذا صبحی والفیصل الذی اذا نطق لسانه اقبل الملك یقول لها هذا سیفی فالیك عنی تنحی

ویدعیه الفضل من بینهما — لنفسه فیعطیان ما ادعی

وکیف لا یکون کذلك من تستمد الشمس من نوره ویعتضد الملك برایه فی مهمات اموره ویفتخر المجد فیه بانه من بنیه وباعزهم علیه یفدیه اذ هو منبع الحکم وینبوع التسامح والکرم قد شهدت معانی بیانه بباهر فضله ودل بدیع تبیانه علی کمال ظرفه ونبله وزهرت کاخلاق وشیم انوار ربیع جوهه وکرمه وعص

جيب الدهر ارج مجده وصقل محيا الدنيا شعاع سعده وانی لما
لما انس كليم فكری علی البعد نار ذكائه ونودی قلبی من جانب طور
مجده وعليائه عرفت ان الذی صار قلبی كله مسمعا لنداه هو
واحد الفضل الذی لا رب للكمال سواه وحيث كان فی شرع الاداب
وعرف ذوی الالباب ان من توحد بالفضل واستجمع صفات
الكمال جدير ورب السبع المثانی ان يمدح بما تقصر عنه السبع
الطوال علت فی مديحه هذه القصيدة الحائية ونسجتها
حلة حلم واهديتها اليه وانا علی ثقة من قبولها اذا نشرت لديه
وان كنت كمهدی القطرة الی البحر الخضم والذرة الی الطود الاشم
فهديتی هذه جهد المقل الی الجواد المكثر المفضل علی انی وان
سمتنی الفصاحة حيد رخيسها ودعتنی البلاغة ليث عريسها
وكان لی سليمان حضرته يا تيه عرش بلقيس المعانی اصف فكره
فيراه مستقرا لديه قبل ان تداد طرفه اليه فارانی لو استخرجت
الدراری من فم المجرة ونظمت بكف الثريا انجم النثرة عقودا
احلی بها نحو علياه او اوشح بها حسان مزاياه لما زدتها
حسنا ولا افدت معانی جمالها جيل معنی بل اكون كمن يقول
للسماء السماء ما اطهرك وللنور الرياض ما ازهرك ولغض
النسيم ما اطيب نفسك وللعقد النظم ما انفسك

ولم يستفد بالمدح ما ليس عنده ... وهل ينفع التبجيل من هو اشهب

هذا ولو جاء الداعی من نفحات كرمك ايها المالك رقاب الانام فالتمسا
عما لی همك ايصال هذه الرائية الغراء الناطقة بابلغ الثناء الی
حضرة صدر الوزارة الاعظم والسيف الذی انتضت منه يد الامام

على اعدائها افطع مجد ومنا منك لا عليك وعائدة تكرمك لا اليك
وهي وان كانت حقيرة في جنب معاليه الخطيرة فاراها على حقارة صناعتها
ونزارة بضاعتها ان شملتها الطافك بميسم العناية ولحظتها كفايتك
بعين وضعتها موضعها ووقعت منه موقعها وهذه الحائية الغراء
والغانية العذراء قد حكت لمدحك نقابها فانقر بحسنها اترابها

فاعرها سمع مسامح وهوب اسدل على قائلها من كثرة العيوب

اليك ملوك الارض طوعا يد الصلح	هذا وحسام صاغه الله للفتح

وقد ذكرناها في حرف الحاء في فصل المدح

قال رحمه الله وقد كتب بها الى السيد سلمان النقيب عن لسان بعض الاشراف

يا خليقا باشرف الاخلاق	رغم رغم الحسود عالي الرواق
وارتقى سماء مجدك بدرا	زاهر الضوء باهر الاشراق
ان تكن فيك قرت الشام عينا	فالقد اجاثل بعين العراق
واليك الزوراء تشتاق شوقا	الزهر زادوا الى الحيا المهراق
كم نفوس تطلعت لك فيها	فترقت لشوقها للتراقي

بل انت بها الروح المدبره والرئيس المطلق الذي جميع اعضائها اليك مفتقر
وقد سكنت اليك في هذا الزمن سكون الطرف الساهر الى الوسن ما فتحت
جفون اعصارها على مثلك ولا التحفت بمثل ما التحفت به من ابراد
فضلك نعم لعمر الزوراء لقد طاب لها بطلك الاستذراء تقتبس الذكاء
من اشعة معارفك وتلتمس غزارة الكرم لا الماء من لجة عوارفك وتثني
عليك بين امجادها السنة الانشاء بانشادها الفخر شادكم قبائل
والشعر فلن بكم كفاية ؛ وقد ذكرناها في حرف القاف في فصل المدح اي في ذلك
الكتب وما انتشر بين البرية عنه من باهر فضل تقصر عنه الاشارة ويضيق

عن الاحاطة بنعته نطاق العبارة ليس لنا عتب وراء التنزيل منتهى
ولو حلت رائه السهى فى مدح من ضرب بعرق نبوى فى طينة الشرف
القدسى فقد نسج الوحى ببنان التعظيم رداء فخره وفوه لسان الذكر
الحكيم بجلالة قدره ومثل فى مجهل الزمان علم فى اعلا يفاع الشرف
الاقدمان صلت باجتماعها الاراء فعلى انفراده يقتدى وان
حارت عن قصدها الالباب فعلى نور فهمه الوقاد يهتدى الحيران هذا
ويحق لهذا العصران يفتخر فيه وانه لجدير بالفخر فى اقسامه الذى ما
لتقت بجامع الانشاء على ذى يراعه اغزر ذهنا وانطق لسان براعة

يا مجيدًا ان قال مجيدًا	وفريدًا ان ينش انشى فريدًا
اين من مجدك المؤثل نظمى	ولئن كنت قد شاوت لبيدًا
كيف للشعر بالصعود لسام	حيث لا النيرات تلفى صعودًا
فضل الخلق سيدًا ومسودًا	وحوى الفخر طارفًا وتليدًا
وبدا الفخر بين برديه شخصًا	من طراز الثناء يكسى برودًا
فلواء العلياء رف عليه	وله خاضعًا له الدهر جيدًا

هذا واكف الابتهال لا تزال مرفوعة الى حضرة ذى الجلال ان يعيد الشرف
هذه الرباع والمحاشد بعد ان يكمل لك التشريف بتلك البقاع والمشاهد

دعاء اخلاص اذا رفعته	قال الحفيظان معى امينا
من طينة المجد الصراح التى	قد شهد الوحى بتطهيرها
من شعلة النار التى قد غدا	يقبس موسى العلم من نورها
فاترك احاديث كرام مضت	ولا تقل جئت بما ثورها
فاليوم قد اغناك فى فضله	عيان هذا عن اساطيرها
منبا الذى تقديمه فى العلى	مع سبقها قاض بتاخيرها

لو يمكننا استطاعنا اذ اقبلت	شوقا اليه بجدنا فيرها
واستقبلت منه يدا شرفت	باللثم افواه جماهيرها

وقال مقرضا على الروض الخميل فى ذكر ال جميل

هذا الروض الخميل المتضوع فى نشر ذكر ال جميل تزهو به كل زهرة ما راى مثلها على صفحتى نهر المجرة وتتمنى دعى نرجس الغزاله ويود المشترى ان يبتاع حلة وشيه بالنثرة وانى له روض بك بين الانام اثر السحب جودا بالنهى تد بجر فزهر نعوت اخلاقهم ووصف طيب الاصل منه ارجه كانما نثرت فيه او نظمت فى سلك قوافيه كل حبة قلب فهو الى كل قلب محبب فما دمية القصر بين الاتراب تنشد الاغانى فى منازل الاحباب تعاطى ندماها السلاف ممزوجة بالغيث الذى انبجس مشفوعة لهم بمنصرف النعم ولا يتيمة الدهر مجلوة فى المعاهد حالية بدر الفوائد وغرر القلائد بازهى من اوانس فقره وابهى من عرائس شطره ولعمرى ليجب على كل من هو مسلم اذا نظر يكون صريع غوانيه فيثنى مطرباً وينشد متعجباً هذا الكتاب احد يقتر روضة تنتزه الاحداق من اورادها : وقد ذكرناها فى حرف الدال فى فصل الملح

وقال رحمه الله وقد كتب بها الى ابراهيم بك بالتماس بعض الاجلاء

سلام اشفى من رقية الوصل واصفى من دعيق النحل واحلا من سلافة العنقود واهى من نظام العقود من محب يطبق الارض ثناء ويملا السماء دعاء الى من هو ارق من النسيم شيما واغزر من البحر كرما سلالة طينة الشرف التى خدمتها الكفاءات وبدوحة الكرم التى اجتنت ثمرتها العفات ذى المناقب المسطورة على صفحات الدهور والسجايا الفائقة على طرائف الزهور ومن لم يفتح ناظر الزمان على ابلغ منه مقاله

واتم جلاله وجزالته وانه ابناؤنا واوفر احساننا واكرم سجية وطبيعة
واجلب للشكر صنيعه فكأنه لا يزال ناظرا الى قول من قال

الحمد اكرم ما حوته حقيبة	والشكر اكرم ما حوته يدان
واذا الكريم مضى وولى عمره	كفل الثناء له بعمر ثانی

اعنی به الماجد الذی بتبلج به عمر الدهر عن فلق البشر الاشیم ابرهیم
بك المحترم لا زال فی نعمة من الله ضیافیة اللباس نامیة الاغراس
وافلاذ من الالطاف المستفادة فی ما هی حلل الفوز والسعادة وسجال
السلامة مفاضا علیه وظلال الكرامة ممدود علیه

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الشیخ حسن ابن المرحوم الشیخ اسد الله
سلام ابهی من وشی صنعاء وازهی من روض میثاء وثناء تتفتح اكمام
الریاض عن مثل زهره ولم تتحدث انفاس الصبا عن مثل نشره
ودعاء ترفعه اكف الابتهال الى حضرة ذی الجلال محفوفا بالخلوص
والانابة مقرونا من اللطیف بسرعة الاجابة دعاء الاخلاص اذا رفعته
قال الحفیظان معی امینا من محب محض الولاء وعقد المودة باوثق عری
الاخلاص والصفاء ومشوق لو لم یتداو من حرارة البعد بنسیم الذكر
لقضی لاعج وجده على كبده الحرى الى الحضرة التی عقدت بكف الثریا
اطنابها وسمت على الشعری العبور اعتابها اذ هی حضرة قطب العلیاء
المدار علیه فلك المدح والثناء ورتبت مناقبه فی محور المآثر ودر صنعت
درر المكارم والمفاخر علامة الزمن الذی هو من العلم بمنزلة الروح
من البدن قد اسعد الله به جدود الافاضل وورد بنور مزایاه خدود
الفضائل وعمر افنیة الشریعة ورفع اعمدة الملة المنیعة فله الرای
البصیر بالعواقب والمجد المنیف على النجم الثاقب والهمة التی هی على قمة

الجوزاء مرفوعه والنفس التي خلقت على اكتساب العلوم مطبوعه قد
احرزت شرفا سمت على النجوم شرفا منه وفضلا ترفعت لاهل الفضل عنه

ملأت من شرف السجية نفسه ۞ تحوي الفضائل من جميع جهاتها

ذاك قمر المجد الذي بهر الناظرين لألاؤه وصفح بالفضل مكيال رواته
علم الاسلام وحجة الله على الانام حضرت الاكرم شيخنا الشيخ حسن
المحترم لا زال المؤيد امن الله بعنايته ومكلوا بعين رعايته ولا برح
سماك مجده ثامن الافلاك ارتفاعا ومعمر فخره ثالث القمرين شعاعا
ولا انفكت شمس شرفه تملأ الدهر باشراقها ما دامت اطواق الحمام
باعناقها اما بعد فان الداعي لمجدكم بالتخليد ولعزكم بالبقاء و
التأييد لا يزال على بعد شقة المزار ما اختلف الليل والنهار حليف
غرام واليف هيام ونديم اشتياق الى تلك الحضرة السامية التي وراق الى
تودها الكواكب تقبيل اعتابها ولثم ترابها احمد الله الذي ملأني لولائها
وجعلني في نظم اوداتها واحبائها ولعمري لو كنت املك امري لما استنبت
اهداء التحية في كتاب عن الحضور للتشرف بذلك الجناب فاحظى بلثم
ريحانتيك وأسعد بعطا العتر صحيفة عرقى قريك الذين هما للفضل
فرقدان ولهما في المجد المحل السامي على كيوان ولديك المرشح كل منهما
للرياسة الذين حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ امين جعلكم الله

ابدا للمخوف عصمة وللملهوف غياثا ورحمة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاكابر

اتاني من روضة ضحكت فيها الزهر لبكاء الغمام ونظم فيها لؤلؤ
الطل نسيم الصبا عقودا رائقة النظام فتحلى بها عواطل اجياد الاقاح
وفرقت في دجاتها عياب الطيب نوافح الرياح واهج ما اقتطفته اكف

الانهام من ازاهير بدايع النثر والنظام سلام رسمه قلم الاشتياق وحملته رواحل الاشواق من محب لم يشب بالقطيعة صفو الوداد ومحبة لا تزيد ولا تنقص في القرب والبعاد الى من رضع ندى المعالى طفلا وساد الانام يافعا وكهلا وما الدهر الا عنده يومان يوم ندى ويوم دماء فيحكم النوال في امواله ويحكم الاسياف في الارواح قبل سواله ومن كفل لنصله بخذلان اعدائه واشار المجد اليه ببنانه واثنى عليه بلسانه

كريم وفي ماله عرضه ... فلست ترى فيه شيئاً يعابُ
سوى ان ما جمعت كفه ... لو فاده مغنم او نهابُ
كأن عليه صِلاتِ الوفود ... واجبة نص فيها الكتابُ
افيه يقاس السحاب ومنه ... تعلّم كيف يجود السحابُ
وعند عطاياه او حلمه ... يقلّ الحصى او تخفّ الهضابُ
له صولة تملأ الدهر رعباً ... وبأسٌ شديد وعزمٌ مهابُ

الاعز الامجد انسان عين الزمان (محمد) لا زال ظل عدله ومعاليه لا يزيله الدهر باختلاف ايامه ولياليه اما بعد فيامن تردى بالفخر والكمال واستمدت بحار الارض من جوده النوال قد وردت الينا رسالة منكم دلت على زيادة المودة والاختصاص تسئلنا فيها ان لا تنقطع منا عنكم الانباء في تحرير كتب تتضمن الافصاح عن احوالنا وسلامتنا من طوارق الاسواء فنحن بحمد الله من نعم في اوفر نصيب ومن التصرف في كل يوم نتردى برداء قشيب غير ان قلوبنا من نار بعادكم في احتراق وحسراتنا تكاد تزيل رضوى لشدة الاشتياق فعسى الله ان يقضى لنا بالتلاق بعد طول هذا الفراق فيصبح منا روض الانس مونقا غضا تملأ قلوبنا سرورا بلقاء بعضنا بعضا انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

او قال رحمه الله وقد كتب بها الى بعض الاشراف

ما روضة ببحت من وشي الزهر برودها ونظمت من نثار الطل عقودها وفلت انمل القطر مفرق ريحانها وسرحت ماشطة النسيم اصداغ اسماء بين عذبة ابهاوتحدثت ذلتعطو فها تملوصبابة شوقها فترنحت قامات بانا تها مرحا وتثنت معاطف اغصانها فرحا ولاطفلة غضة الشبيبة تخطر في برود محاسنها القشيبة كانما صافية ريقتها من فرط عذوبتها ممزوجة بسلافة الصهباء او يجتني نحله بيضاء باحلى من سلام اخذ رقمه من طبع من يهتك الستر والعبقة من اخلاق من ينشر لديه قد جانس نثره انجم ماثره لا انجم النثرة وحكى ثاقب نظم شعري مفاخره لا شعرى المجرة من حليف صبوة وعديم سلوة ونديم ذكر واليف فكر قد اتقدت تحت وسط حشاشته نار شوقه وصبابته حتى كادت تنضج مجاعره وتاكل شعلتها اضالعه فهو يبكي بشهبها الساطع لا بحر المدامع فما احسن بقائله

وصف حاله

ظن العذول ادمعي تناثرت	حمر العمري غرة ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق في	قلبي ومن عيني يطير شرره

فما ابن ورقاء ذكر الفه بالعشي فتلبد الغرام على قلبه الشجي وحركت الذكرى ساكن شوقه فتنفس حتى كاد ينفصم منعقد طوقه وبات يحيي ليلة

هديلا ويميت نهاره صبابة وغليلا

ولا ام خشف ضل عنها فغودرت	بشرقي نجد وهو بالغور راتع
تبيت باعلى الرمل تنصب سمعها	لتبلغها منه البغام المسامع
وتضحي بعيدا تطرح اللحظ بالفلا	وتكنها عن ناظريها الاجارع
باشوق نفسا من حليف صبابته	بالحشا نيرا الشوق فهو نوازع

لمن تفرع من دوحة النبوة وسمت به اعراق الامامة والفتوة وتضوع بعطفه
ج السيادة ولاح بطلعته عنوان اليمن والسعادة ووري باقباله زند النجابة وعرف
من موقع رأيه مواضع الاصابة وانتهت محاسن الفضل اليه فدعاه لسان الانشاء واثنى عليه

يا ابن الاولى غرر ملوك الورى   تشرفت في لثم اعتابها
محاسن الفضل اليك انتهت   وانت من غيرك اولى بها

ذلك نسيج وحده وعديم نظيره وندّه من ضربت عليه العلياء رواقها
وعقدت لخدمته سعده الجوزاء نطاقها فهو غرة جبين الدهر وثمينة
قلادة نحر الفخر وسلالة الفخر وسلسالة الكرم فلان المحترم نشر الله لواء
جده وطوى حواسد مجده واسبغ عليه ظل عنايته وافاض عليه سجل كرامته
ما استلقى السعدان وتعاقب الفتيان بمحمد خلاصة الوجود واله وصحبه
خلاصة الجود اما بعد فبينما انا في مجلس التذكار ومنادمة الافكار
تعاطيني الاشواق والكابة مدامة الغرام والصبابة اذ ورد في اسعد وقت
من الاوقات وايمن ساعة من الساعات كتاب شريف محتو على خطاب
لطيف كأن الفاظه الزهر وبيانه السحر تستوقف ديباجته وشي
النظر ممن سرح في رياضها الفكر بين منثور لؤلؤ ساقطه الطل و
منظوم جمان كالعقد المفصل وغرائب استعارات هن زهرة الآداب
ونزهة القلوب والالباب قد سمحت به قريحته دائمة الانتاج ودوية
لم يغلق عليها ابواب المعاني رتاج قد اعملتها في تنسيقه وترصيفه وتنقيحه
وتفويف فكره من كتبت محاسنه في صحيفة وجه الدهر فمحت محاسن من
تقدمه من جميع اهل الفخر وفتحت به مقفلات المسائل وختمت به اهل

الفضل والفضائل كما قيل فيه وانا القائل

بهاك احمد في النهى   ختمت ذوو الرتب الرفيعه

ولسنحت ذكرم به … نسخ شرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الي مع هذا المشرف قد حسن لدي مصطنعها ولطف عندي موقعها وسرت باهدائها نفسي وزدت في اسمائها وسمياتها رويتي وحدسي فتفئلت في الرحله بترحال الهم عن قلبي المتيم وبالسكين بسكون نفسي الى الفرح وقطعها اسباب الكابة والترح وفي القاموس باغراق اعدائي بقاموس البلاء واستغراقي من الله بقاموس النعم والالاء ثم انشات هذه القصيدة البديعة

مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعة

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت … مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

الفصل الثاني في الرثاء قال وقد التمس الشهيد ميرزا صالح ان يعمل مقتل الرئيس المرحوم والسية

قامت على الدنيا نواعيها … اذ نعيت نفس العلى فيها
والارض قد مادت بمن فوقها … واهتز قاصيها ودانيها
زلزلها فقدان من لم تلد … عن حلم فيها رواسيها
واستغرق الاقطار منها البكى … واظلمت حزنا نواحيها
الى الورى انعي حيوة الورى … فلتبك ما دارت مافيها

بلى ومن تركها غرقى بالمدامع لا نزى في غروبها ما ناحت على فروعها السواجع فلقد طرقتها بغتة طارق الفتنة فنزل العمى من عيونها منزل البصر بساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن الم المصاب شديد قد اقبل فيها على الجد ثم توقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للورى دهشا قام المحشر … ام قد دهى الثقلين خطب اكبر

في الرثاء

اجل ايها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس حسابهم قبل يوم القيمة فادمت لكفهم الانياب قبل يوم الحسرة والندام وعطوا الاكباد قبل الجيوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان والغروب ومثلوا متساكتين من الوجوم متهافتين على جمرة الاحزان

وخذفة الهموم

فمن واقف في حضن الدمع واقف	ومن سائل في خده الدمع سائل

لغدات بكر وامها بنفوس جاشة وعقول عن الدهشة طائشة بين ذاهب لا يفطن اين يتوجه وات ولا ياتي بشيء سوى لن يترفوا ويتأوه وحران لا حيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة العينين فاذا سئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتيك حديث الغاشية ولمن قامت رنة تلك الواعية ويا هؤلاء فاين تذهبون واولئك عم يتساءلون وعلى من عدت العاديات وما نزعت النازعات عبس وتولى ثم التفت اليه وقال افض دموع عينيك سجلا فسجلا القدذلك طود الحلم وهو نجم الهداية والعلم ونزع من كف المعروف بنانها واستل من عين العلياء انسانها وذوت من المكارم رياضها الخضر وتسلبت شجرات العرف عن ورقها النضر ونقل الى الاجداث قبله الشكر والحمد ومصلى العفات والوفد وحمل ابن جلا الى عرصة البلا

ولفقده هذي النوائح جاوبت	فوق السماء نوائح الاملاك
ملك على الافلاك عليا سمت	فالسمك منها ثامن الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال اجتذبت اليها اكف الرغائب والامال اخذة بقوائم سريره ماسكة على فضول كفنه واطراف حبيره وصرخ ورمل الرجاء الداعين عنا باخي الشتوة الغبرآء

الى اين عنا زاد المعتق	وذي صكحا ئمات الامائم
به انشب الموت اظفاره	فمن ذا يقلم ظفر الزمان

وعند من يلتمس الضيف قراه ولدى من يعرس السفر بطلاح رذاياه ام من يبسط للمجد بين كفا كريمًا اوطف اندى من السحاب يديما ويجلو على الوفود محيًّا تجلى بطلعته السعود ومن ذا يعلق منه الخائف باوثق العصم ويأمن فى حماه كما يؤمن الحمام فى الحرم فرويدكم يا حامليه قفوا ليتزود المجد من اخيه ويودعه الرجاء ثم تشيعه المكارم والعلياء

فامهلوا قليلا ريثما اروح فى جماعه فؤادًا عليلا

وان لم يكن الا تعلل ساعة	قليلًا فانى نافع لى قليلها

فاما ثم آه ولا قوة على الصبر الا بالله ماذا لقى المجد ساعة ودع اخاه من برحاء الوجد وقد ادرج منه فى الكفن من كان الروح المدبر لهذا الزمن فيا اعلام العلم واقطاب الممالك ويا ارباب الاسرة والارائك ويا رؤساء العشائر والقبائل ويا خطباء المنابر والمحافل ويا عترة الشرف والاحساب واسرة الكمال والاداب فيا رائدى المعروف ومنتجعى الرفد فى الزمن العسوف هلموا الى النبأ العظيم والفادح الجسيم الذى جدع مارن الدين وقصم ظهر الاسلام والمسلمين فطامنوا لهذا الحادث رؤسكم لقد استلب عزكم ورناه وسكم ورزيتم والله بمن جمعت له الرتبة العليا بين رياسة الدين والدنيا قد ترشح لها ما بين النبوة والامامة واقتعد بها من الشرف الرفيع غاربه وسنامه وتوالت فى المجد مناقبه الغر فملأت من الدهر السمع والبصر خلدها على جباه الاعصار مسطوره وبالسن الثناء فى السنة المدن والامصار رقيه ومأثوره تتغنى بها الحداة فى الفلوات وتتناقلها الرواة على تعاقب

السنين فى جميع الاوقات تنبئ عن حضرة سامية القدر رفيعة الرواق
اهلة الافنية بكثرة الضيوف والطراق جليلة الشان والخطر
جميلة العيان والاثر قد جاس رائد صيتها خلال الارض وفنيت
مواقيتها وثمائن يواقيتها فى اداء المعروف نافلة وفرض فلذكر بتها لتعمده الله
برحمته ورضوانه الباهرة ولجاهها اعلا الله مقامه الوجاهة ولقد
طاب ثراه التنوير ولذا انه قدس الله سره التنزيه لقد نشر هيد الفخر
فى الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه واياه ورحل عن الدنيا
الى اللحود وكان لها كاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهرة
ان تتحول عن هذه الدار الى نعيم دار الاخرة فانتقل اليها بعد ان شحن
الاولى ببره وطبق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن
فى رواق جدته فسكبت له الاشراف الجباه عند ما نقضت
باكفها الصبر على ثراه ثم انصرف الجميع والعدا خلفهم

تقرع سمع بنى عبد مناف بما
انشأتم من هذا التقريع

عودى بطرفك يا قريش كليلا	وبعزمك متلا متضبا فلولا

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح واقيمت ماتم العزاء فناحت
فيها حتى املاك السماء وندبت فيها الشعراء بقواف من الشعر ثواكل
تتناشدها ذوو الاحزان فى المناحات والمحافل ثم عزوا فيها اباه فرع
الاراكة الهاشمية ومنار الشريعة المحمدية رئيس المحققين محمد مهدى معز الدين

علم الملة علامتها	صبحها مصباحها نور هداها
قلبها قلبها حولها	عضبها بيضتها حامى حماها

وجوا متساجلين فى تسليته عنه باخويه وكفى سلوه عنه باكبرهم

اخيه الصالح لسد ثلمتهم و بالمعد بيت والمجد اخيهما ابى القاسم محمد و باخيهم الحسين الذى حل من الزمن محل الروح من الجسد و الواسطة من العقد المنضد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السماء ابوهم	شرفا وهم والشهب اخوه

بل كما اقول ان زعمت معاطس واردوت من الحق نفوس ليست عند العليا بنفائس

انما هاشم لباب قريش	وهم صفو هاشم واللباب
فلـه منصب الامامة فيها	وسواها ومجدها الانصاب

لعمرى لئن فقد منها شخص لم تفقد مزاياه وطوى الموت عنها عيانا من لم تطو الايام والليالى مكارمه وعلياه فلقد كفل اخوه الصالح المجد بشره الما اقام مقامه من بعده فى ندى فخره ويليق بهذا المحل ان ارسم من نظمى هذا الابيات التى جائت كالعقد المفصل

اقول للقلب وقد ارسلته	دمعا على ذاك الصفيح يقطر
يا والجا كافورة القدس التى	بالامس قد لوذع فيها الكوثر
صل جعفرا وحيه عنى وقل	بورك ما قد صرت فيه مجمر
اعيذ احشائك ان ينزو على	رواق عليائك فيها الخدر
تصدر اليوم ابو الهادى به	فلم تغب كانك المصدر
فقر عينا فالعلى تلك العلى	والفخر الباهر ذاك المفخر
وجعفر المكرمات صالح	وصالح للمكرمات جعفر

وحيث طلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام واحجم فلنفتتح حلبة المراثى بنظم امبيها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرسالة والواضع ذرا الوحى وبلغ بنور عصمة الامامة لكن عما يشينه فى الهم ومثل فى مجهل الزمان علم وطلع فى افق العلياء انور من بدر تم ذلك ابو الهادى

وان شئت قلت ابو الحسن الصالح لان يصبح او قد اصبح ذلك مقتدي
الزمن فلقد انباء من مضاضة وجده بنظم بديع لا يليق غيره بشأنه
الرفيع فبلغ الغاية بقوله في رثاء اخيه وبه للعلياء عنه كفاية
قال رحمه الله تعالى وكتب بها معزيا بعض الاجلاء الاكابر
ممن صدعت صفات صبره قوارع الارزاء فاذال المصون دمعه بتنفس
الصعداء والبس عظيم المصاب ثياب الاكتئاب حتى على جذوة الوجد
منه الضلوع ونافر لعظم ما عراه طيب الهجوع وكيف يلتذ الهجوع او تجف
مجاري دموعه وقد فاجاه نعي مصباح ليله وسراج نهاره اذ عثر فيه
الدهر فلا لعا لعثاره نعوه على ظن قلبي به فلله ماذا نعي الناعيان

رضيع صفاء له شعبة	من القلب مثل رضيع لبان

الى من لا يستخف حلمها تفاقم الخطوب ولا تغير طبيعتها في المكارم
مقاسات الكروب الاعز الامجد سلالة الشرف الواضح (محمد) قطب
دائرة الفخر والكمال ومحط الوفود وبحر النوال ومن هدرت يداه دم الاموال
لحقن دم المكارم وعجز عن احصاء فضائله كل ناثر وناظم ووحيد دهره
وفريد عصره طالب العز من مستقره المستظل برأيهما في سواد الخطوب
والمستجار بظلهما في كل نائبة تنوب ومن اشاليهما الزمان بفقدهما
عين الفخر محمد علي القدر وجوهرة الدهر وفريدا العصر وواسطة
عقد الفخر ومن ليس له في الفضل مثل ولا ند وكان من اهل زمانه
بمنزلة الواسطة من العقد ومن طلبت وصفه عقول ذوي النهى
وجاوزت في طلبها الجوزاء والسهى لم تقف له على غاية ولا منتهى
وحين رجعت منه صفر الكف وقد جعلت شأوه بدورها بالخسف شموسها
بالكسف طائشة حيرا واصبت دعرا تنشد شعرا

الجوزآء مرفوعه والنفس التي خلقت على اكتساب العلوم مطبوعه قد احرزت شرفا سمت على النجوم شرفاته وفضلا تمت لاهل الفضل ....

ملأت من شرفها البهجة نفسه | تحوي الفضائل من جميع جهاتها

ذاك قمر المجد الذي بهر الناظرين لألاؤه وصفح بالفضل مكيال الروانا وهو علم الاسلام وحجة الله على الانام حضرت الاكرم شيخنا الشيخ حسن المحترم لا زال المؤيد امن الله بعنايته ومكلوا بعين رعايته ولا برح سماك مجده سامي الافلاك ارتفاعا ومعمر فخره ثالث القمرين شعاعا ولا انفكت شمس شهور عملا الدهر باشراقها مادامت اطواق الحمام باعناقها اما بعد فان الداعي لمجدكم بالتخليد ولعزكم بالبقاء والتأييد لا يزال على بعد شقة المزار ما اختلف الليل والنهار حليف غرام واليف هيام ونديم اشتياق الى تلك الحضرة السامية الوراق التي تود الكواكب تقبيل اعتابها ولثم ترابها احمد الله الذي ملأني لولائها وجعلني في نظم اوداتها واحبائها ولعمري لو كنت املك امري لما استنبت اهداء التحية في كتاب عن الحضور للتشرف بذلك الجناب فاحظى بلثم ريحانتيك واسعد بعطاء العتر صحيفة غرتي قمريك الذين هما للفضل فرقدان وهما في المجد المحل السامي على كيوان ولديك المرشح كل منهما لرياسة الدين حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ امين جعلكم الله

ابدا للمخوف عصمة وللملهوف غياثا ورحمة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاكابر

اتانا زهي من روضة ضحك منها الزهر ابكاء الغمام ونظم فيها لؤلؤ الطل نسيم الصبا عقودا رائقة النظام فحلى بها عواطل اجياد الاقاح وفرهت في دجاتها حباب الطيب نوافح الرياح وانجى ما اقتطفته اكف

الافهام من ازاهير بدايع النثر والنظام سلام ينم قلم الاشتياق وحملته رواحل الاشواق من محب لم يشب بالقطيعة صفو الوداد ومحبة لا تزيد ولا تنقص في القرب والبعاد الى من رضع ندى المعالي طفلا وساد الانام يافعا وكهلا وما الدهر الا عنده يومان يوم ندى ويوم ردى فيحكم النوال في امواله ويحكم الاسياف في الارواح قبل سواله ومن كفل النصر له يخذلان اعدائه واشار المجد اليه ببنانه واثنى عليه بلسانه

كريم فتى ماله عرضة	فلست ترى فيه شيئا يعاب
سوى ان ما جمعت كفه	لوفاده مغنم او نهاب
كان عليه صلات الوفود	واجبة نص فيها الكتاب
افيه يقاس السحاب ومنه	تعلم كيف يجود السحاب
وعند عطاياه او حلمه	يقل الحصى او يخف الهضاب
له صولة علا الدهر رعبا	وباس شديد وعزم مهاب

الاعز الامجد انسان عين الزمان (محمد) لا زال ظل عدله ومعاليه لا يزيله الدهر باختلاف ايامه ولياليه اما بعد فيامن تردى بالفخر والكمال واستمدت بحار الارض من جوده النوال قد وردت الينا رسالة منكم دلت على زيادة المودة والاختصاص تسئلنا فيها ان لا تنقطع منا عنكم الانباء في تحرير كتب تتضمن الافصاح عن احوالنا وسلامتنا من طوارق الاسواء فنحن بحمد الله من نعم في اوفر نصيب ومن الصحة في كل يوم نترتدى برداء قشيب غير ان قلوبنا من نار بعادكم في احتراق وحسراتنا تكاد تزيل رضوى لشدة الاشتياق فعسى الله ان يقضي لنا بالتلاقي بعد طول هذا الفراق فيصبح منا روض الانس مونقا غضا علقا قلوبنا مسرورة بلقاء بعضنا بعضا انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

او قال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاشراف

ما روضة نسجت من وشي الزهر برودها ونظمت من نثار الطل عقودها وفلت انامل القطر وفرة ريحانها وسرحت ماشطة النسيم اصداغ اسها بين عذرانها وتحدثت ذلت طوقها تملى صبابة شوقها فترنحت قامات بانانها مرحا وتثنت معاطف اغصانها فرحا ولا طفلة غضة الشبيبة تخطر في برود محاسنها القشيبة كانما صافية رقتها من فرط عذوبتها ممزوجة بسلافة الصهباء او بجنى نحله بيضاء باحلى من سلام اخذ الرقم من طبع من يهدي اليه والعبقة من اخلاق من ينشر لديه قد جانس نثره انجم ماثره لا انجم النثره وحكى ثاقب نظمه شعرى مفاخره لا شعرى المجره من حليف صبوه وعديم سلوه ونديم ذكر واليف فكر قد اتقدت في وسط حشاشته نار شوقه وصبابته حتى كادت تنضج محاجره وتاكل شعلتها اضلاعه فهو يبكي بشرها الساطع لا بجمر المدامع فما احقه بقول من

وصف حاله

ظن العذول ادمعي تناثرت	حمر العمري غره ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق في	قلبي ومن عيني يطير شرره

فما ابن ورقاء ذكر الفه بالعشي فتلبه الغرام على قلبه الشجي وحركت الذكرى ساكن شوقه فتنفس حتى كاد ينفصم منعقد طوقه وبات يحيي ليلة

هديلا ويميت نهاره صبابة وغليلا

ولا ام خشف ضل عنها فغودرت	بشرقي نجد وهو بالغور راتع
تبيت باعلى الرمل تنصب سمعها	لتبلغها منه البغام المسامع
وتضحي بعيدا تطرح اللحظ بالفلا	وتكنه عن ناظريها الاجارع
باشوق نفسا من حليف صبابة	بالحشا منه للشوق فهو نوازع

لمن تفرع من دوحة النبوه وسمت به اعراق الامامة والفتوه وتضوع بعطفه
ج السياده ولاح بطلعته عنوان اليمن والسعاده ووري باقتباله زند النجابه وحرف
من واقع رايه مواضع الاصابه وانتهت محاسن الفضل اليه فدعاه لسان الانشاء واثنى عليه

يا ابن الاولى فخرهم ملوك الورى　　تشرفت فى لثم اعتابها
محاسن الفضل اليك انتهت　　وانت من غيرك اولى بها

ذلك نسيج وحده وعديم نظيره وند من ضربت عليه العلياء رواقها
وعقدت لخدمته سعد الجوزاء نطاقها فهو غرة جبين الدهر وثمينة
قلادة نحر الفخر وسلالة الفخر وسلسالة الكرم فلان المحترم نشر الله لواء
جده وطوى جواسد مجده واسبغ عليه ظل عنايته وافاض عليه سجل كرامته
ما استلقى السعدان وتعاقب الفتيان بمحمد خلاصة الوجود وآله وصحبه
خلاصة الجود اما بعد فبينما انا فى مجلس التذكار ومنادمة الافكار
تعاطينى الاشواق والكابة مدامة الغرام والصبابه اذ ورد فى اسعد وقت
من الاوقات وايمن ساعة من الساعات كتاب شريف محتو على خطاب
لطيف كأن الفاظه الزهر وبيانه السحر تستوقف ديباجته ومشيه
النظر بمن سرح فى رياضها الفكر بين منثور لؤلؤ ساقطه الطل و
منظوم جمان كالعقد المفصل وغرائب استعارات هى نزهة الآداب
ونزهة القلوب الالباب قد سمحت به قريحة دائمة الانتاج ودوية
لم يغلق عليها ابواب المعانى رتاج قد اعملتها فى تنسيقه وترصيفه وتنقيحه
وتفويفه فكره من كتبت محاسنه فى صحيفة وجه الدهر فمحت محاسن من
تقدمه من جميع اهل الفخر وفتحت به مقفلات المسائل وختمت به اهل

الفضل والفضائل كما قيل فيه وانا القائل

بهاك احمد فى النهى　　ختمت ذوو الرتب الرفيعه

ونسخت ذكرهم به	نسخ شرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الي مع هذا المشرف قد حسن لدي مصطنعها ولطف عندي موقعها وسرت باهدائها نفسي وردت في اسمائها وسمياتها رويتي وحدسي فتفألت في الرحله بترحال الهم عن قلبي المنيم وبالسكين بسكون نفسي الي الفرح وقطعها اسباب الكآبة والترح وفي القاموس باغراق اعدائي بقاموس البلاء واستغراقي من الله بقاموس النعم والآلاء ثم انشأت هذه القصيدة البديعه

مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت	مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

الفصل الثاني في الرثاء قال وقد التمسه السيد ميرزا صالح ان يعمل مقدمة للرثاء على لسان الحال

قامت على الدنيا نواعيها	اذ نعيت نفس العلى فيها
والارض قد مادت بمن فوقها	واهتز قاصيها ودانيها
زلزلها فقدان من لم تنب	عن حلمه فيها رواسيها
واستغرق الاقطار منها البكى	واظلمت حزنا نواحيها
الي الوري انوحيوة الوري	فلتبك ما دارت ما فيها

بلي ومن تركها غرقي بالمدامع لانزفي غروبها ما ناحت على فروعها السواجع فلقد طرقها بغتة طارق القدر فنزل العمى من عيونها منزل البصر ساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت الناس سكاري وما هم بسكاري ولكن الم المصاب شديد فداقبل فيها على المجد ثم وقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للوري دهشتا قام المحشر	ام قد دهي الثقلين خطب اكبر

فى الرثاء

اجل ايها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس حسابهم قبل يوم القيمة فادمت لكفهم الانياب قبل يوم الحسرة والندام وعطوا الاكباد قبل الجيوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان والغروب ومثلوا متساكتين من الوجوم متهافتين على جمرة الاحزان

وخذفة الهموم

فمن واقف في خضنة الدمع واقف	ومن سائل في خده الدمع سائل

لغدات بكروا منها بنفوس جائشة وعقول عن الدهشة طائشة بين ناهب لا يفطن اين يتوجه وات ولا ياتي بشي سوى ان يترقوا ويتأوه وحران لا حيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة العينين فاذا سئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتيك حديث الغاشية ولمن قامت رنة تلك الواعية ويا هؤلاء فاين تذهبون واولئك عم يتساءلون وعلى من عدت العاديات وما نزعت النازعات عبس وتولى ثم التفت اليه وقال افض دموع عينيك سجالا فسجلا لقد دك طود الحلم وهوى نجم الهداية والعلم ونزع من كف المعروف بنانها واستل من جبين العلياء انسانها وذوت من المكارم رياضها الخضر وتسلبت شجرات العرف عن ورقها النظر ونقل الى الاجداث قبله الشكر والحمد ومصلى العفات والوفد وحمل ابن جلا الى عرصة البلا

ولفقده هذى النوائح جاوبت	فوق السماء نوائح الاملاك
ملك على الافلاك عليا سمت	فالسمك منها ثامن الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال اجتذبت اليها اكف الرغائب والامال اخذة بقوائم سريره ماسكة على فضول كفنه واطراف جبينه وصرخ رمل الرجاء الى عين عنا باخي الشتوة الغبراء

الى اين عنا زاد المقل ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وردی صک حائمات الامانی
به انشب الموت اظفاره ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فمن ذا یقلم ظفر الزمان

وعند من يلتمس الضيف قراه ولدى من يعرس السفر بطلاح رذاياه ام من يبسط للمجد بين كفا كريما ارطب واندى من السحاب بديما ويجلو على الوفود محيا تجلى بطلعته السعود ومن ذا يعلق منه الخائف باوثق العصم ويامن فی حماه كما يؤمن الحمام فی الحرم فرويدكم يا حامليه قفوا ليتزود المجد من اخيه ويودعه الرجاء ثم تشيعه المكارم والعلياء

فامهلوا قليلا ريثما اروح فی دياعير فوادا عليلا

وان لم يكن الا تعلل ساعة ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ قليلا فانی نافع لی قليلها

فاما ثراه ولا قوة على الصبر الا بالله ماذا القى المجد ساعة ودع اخاه من برحاء الوجد وقد ادرج منه فی الكفن من كان الروح المدبر لهذا الزمن فيا اعلام العلم واقطاب الممالك ويا ارباب الاسرة والارائك ويا رؤساء العشائر والقبائل ويا خطباء المنابر والمحافل ويا عترة الشرف والاحساب واسرة الكمال والاداب ويا رائدی المعروف ومنتجعی الرفد فی الزمن العسوف هلموا الى النبا العظيم والفادح الجسيم الذی جدع مارن الدين وقصم ظهر الاسلام والمسلمين فطامنوا لهذا الحادث رؤسكم لقد استلب عزكم وناموسكم ودفنتم والله من جمعت له الرتبة العليا بين رياسة الدين والدنيا قد ترشح لها ما بين النبوة والامامة واقتعد بها من الشرف الرفيع غاربه وسنامه وتوالت فی المجد مناقبه الغر فملات من الدهر السمع والبصر خلدها على جباه الاعصار مسطوره وبالسن الثناء فی السنه المدن والامصار رقيه ومأثوره تتغنى بها الحداة فی الفلوات وتتناقلها الرواة على تعاقب

السنين فى جميع الاوقات تنبئ عن حضرة سامية القدر رفيعة الرواق
آهلة الافنية بكثرة الضيوف والطراق جليلة الشان والخطر
جميلة العيان والاثر قد جاس رائد صيتها خلال الارض وفنيت
مواقيتها وثمائن يواقيتها فى اداء المعروف نافلة وفرض تغمده الله بجميل تعمده
برحمته ورضوانه الباهرة ولجاهه اعلا الله مقامه الوجاهة ولقد نزر
طاب ثراه التوقير ولذا اتره قدس الله سره التنزيه لقد نشر بيد الفخر
فى الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه وايامه ورحل عن الدنيا
الى اللحود وكان لها كاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهرة
ان تتحول عن هذا الدار الى نعيم دار الاخرة فانتقل اليها بعد ان شحن
الاولى ببره وطبق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن
فى رواق جده فصكت له الاشراف الجباه عند ما نقضت
باكفها الصبر على ثراه ثم انصرف الجميع والعليا خلفهم

تقرع سمع بنى عبد مناف بما
انشاته من هذا التقريع

عودى بطرفك يا قريش كليلا	وبعزمك متلات ضنبا فلولا

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح واقيمت ماتم العزاء فناحت
فيها حتى املاك السماء وندبت فيها الشعراء بقوافى من الشعر ثواكل
تتناشدها ذوو الاحزان فى المناحات والمحافل ثم عزوا فيها اباه فرع
الاراكة الهاشمية ومنار الشريعة المحمدية رئيس المحققين محمد مهدى معز الدين

علم الملة علامتها	صبحها مصباحها نور هداها
قلبها قلبها حولها	عضبها بيضتها حامى حماها

وجروا متساجلين فى تسليته عنه باخويه وكفى سلوة عنه باكبرهم

اخيه الصالح لسد ثلمته و بالمعد بيته والمجد اخيهما ابى القاسم محمد
و باخيهم الحسين الذى حل من الزمن محل الروح من الجسد
و الواسطة من العقد المنضد فهم وابيهم كما قلت فيه و فيهم

قمر السماء ابوهم ... شرفاً وهم والشهب اخوة

لكنا اقول ان نزعت معاطس و ارودت من الحق نفوس ليست عند العليا بنفائس

انما هاشم لباب قريش ... وهم صفو هاشم واللباب
فيه منصب الامامة فيها ... وسواها ومجدها الانصاب

لعمرى لئن فقد منها شخص لم تفقد مزاياه وطوى الموت عنها عياناً من لم
تطو الايام والليالى مكارمه وعلياه فلقد كفل اخوه الصالح المجد بشره
لما قام مقامه من بعده فى ندى فخره و يليق بهذا المحل ان ارسم
من نظمى هذه الابيات التى جاءت كالعقد المفصل

اقول للقلب و قد ارسلته ... دمعاً على ذاك الصفيح يقطر
يا واحداً كافوره القدس التى ... بالامس قد اودع فيها الكوثر
صل جعفراً وحيه عنى وقل ... بورك ما قد صرت فيه مخبر
اعيذ احشائك ان ينزو على ... رواق علياءك فيها الخدر
تصدر اليوم ابو الهادى به ... فلم تغب كانك المصدر
فقر عيناً فالعلى تلك العلى ... والفخر الباهر ذاك المفخر
وجعفر المكرمات صالح ... وصالح المكرمات جعفر

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام واحجم فلنفتتح حلية المراثى
بنظم امينها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرسالة
والراضع در الوحى والبالغ بنور عصمة الامامة لكن عما يشينه فضاله و مثل
فى مجهل الزمان علم وطلع فى افق العلياء انور من بدر تم ذلك ابو الهادى

وان شئت قلت ابو الحسن الصالح لان يصبح او قد اصبح ذلك مقتدى الزمن فلقد انباء من مضاضة وجده بنظم بديع لا يليق غيره بشأنه الرفيع فبلغ الغاية بقوله فى رثاء اخيه وبه للعلياء عنه كفاية قال رحمه الله تعالى وكتب بها معزيا بعض الاجلاء الاكابر ممن صدعت صفات صبره قوارع الارزاء فاذال المصون دمعه بتنفس الصعداء والبسه عظيم المصاب ثياب الاكتئاب حتى على جذوة الوجد منه الضلوع ونافر لعظم ما عراه طيب الهجوع وكيف يلتذ بهجوعه او تجف مجارى دموعه وقد فاجاه نعى مصباح ليله وسراج نهاره اذ عثر فيه الدهر فلا لعا لعثاره نعوه على ظن قلبى به فلله ماذا نعى الناعيان

رضيع صفاء له شعبة	من القلب مثل رضيع اللبان

الى من لا يستخف حلمها تفاقم الخطوب ولا تغير طبيعتها فى المكارم مقاسات الكروب الاغر الامجد سلالة الشرف الواضح (محمد) قطب دائرة الفخر والكمال ومحط الوفود وبحر النوال ومن هدمت يداه دم الاموال لحقن دم المكارم وعجز عن احصاء فضائله كل ناثر وناظم ووحيد دهره وفريد عصره طالب العز من مستقره المستطاء برأيه ما فى سواد الخطوب والمستجار بظلهما فى كل نائبة تنوب ومن اشاء اليهما الزمان بفقدان عين الفخر محمد على القدر وجوهرة الدهر وفريدا لعصر وواسطة عقد الفخر ومن ليس له فى الفضل مثل ولا ند وكان من اهل زمانه بمنزلة الواسطة من العقد ومن طلبت وصف عقول ذوى النهى وجاوزت فى طلبها الجوزاء والسهى لم تقف له على غاية ولا منتهى وحين رجعت منه صفر الكف وقد بلغ شأوه بدور دها بالخسف وشموسها بالكسف طائشة حيرا اهبتره دعوا تنشيد شعرا

طلبت وصفه العقول ولكن … لم يكن ممكنا اليه الوصول
وتعدت غاياتها ثم طاشت … حيث لم تدر فيه ماذا تقول
واقرت هناك بالعجز عنه … وتساوى عليمها والجهول

فيا له من رزء يقل الحزن بجنبه ولو ان كل ما كان فيه انقضا نحبه ولو قضت له النفوس من الاماقى بدل الدمع لقلت ولو وزنت به رواسي الجبال لخفت

الآن هون كل نازلة … جلل اماال دعا شم الفخر

وقد ذكرناها في حرف الراء في فصل الرثاء فيا من القى الزمان لكفيهما خطام القياد وسارت شوارد اوصافهما مسير الشمس في جميع البلاد ان من العجز ان تجزعا العظم المصاب وان حسن العزاء مما يتضاعف به عند الله الثواب وشان من وقرت روايع كل مهمة ان يتدرع قلبه بالصبر لما يدهم كل ملمة ومن الحزم ان يتزر بثوب التجلد الابصار العباد لئلا يعلموا بتململكما فتشتفى منه الحساد وان من عظم عليكما فقده ويرح بكما بعده فلدو ردحوضا كل الخلق وارده وسالك طريقا كلهم

سالكوه وكل شئ هالك الا وجهه

رسالة

وقال وقد كتبها معزيا السيد سلمان النقيب متوجعا عن لسان السيد مهدى القزوينى

نعى الناعون للشرف المعلى … فتى الاشراف سيدها النقيبا

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح ينشر على طى الانام ذكره ويجله ويا حاشاه من الدروس على تعاقب الاعوام علائه وفخره ويجلو من محاسنه الغر على صفحات وجه الايام ما يفصله لسان الحمد فريدا وتتهاداه الليالى لنحورها عقودا فهو حى بتلك المناقب وان قامت عليه النوادب اذ ليس الميت ورثه الذى ترك الالباب طائشة الاميت المآثر لا الحشاشة ولعمرى لان قصد من المنون

بصائبة تلج على الليث المشبهل مغاره وتنفذ على الافعوان الصل وجاره فلقد قضى من الدنيا كرائم وطره ورحل عنها فحل المجد على اثره بمهجة حسيرة قد نضحها على قبره عقيره وكانى بركب الثناء قد وقف فقلب على ذلك المجد شجون الرجاء ثم رفع عقيرته بجنبه

وانشده ما انشاه فى استطابة تربته

اقول وقد وقفت على ضريح ... كان نسيم ارج الغوالى
لئن انشقتنى يا قبر طيبا ... فذاك الطيب من عبق المعالى

ليت شعرى وهل لبقت شعوراطارقة هذا القدر ايعلم الدهر الا اقاله الله عثاره بمن عثر ايمحل وايم الله عن الانام ربيعها وعن الايام ربيعها حادث جد من العز انفه ومن الكرم ساعده وكفه والغض فم الدنيا بمهجة ثكل عميدها فعددت بلسان الدمع حتى كل ولم ينشط فى محفل النياحة لتعديدها وكيف ينشط منها اللسان او يتسع لها نطاق البيان فى حصر تلك المناقب التى كاثرت واجلها عن قول الحصى عدد الكواكب التى هى مناقب من ضمن فى ملاءة ازار عظمته جميع كرامها فطوى منه الموت بردة فخر لدرج فى اثنائها بقية ايامها

قد علمنا فقر الزمان اليه ... افكان الذى من الفقراء
فحباه بنفسه مذ اتاه ... مستميحا يمشى على استحياء
غسلوه والمكرمات تنادى ... بنيه لا تغسلوه بماء
واليكم عنه فانى اولى ... منكم بالكريم من ابائى
ليس لى حاجة اليكم جميعا ... انما عنكم بعينى غنائى
هدبها السدر والبياض حنوط ... والزلال القراح ماء بكائى
وكفانى بجفنها كفنا يضفو ... على جسمه المسجى ازائى

ودعوا قبره فقلتي القبر	لا انسان عيني البيضاء

اجل ايتها التي تردد المقاله وتغو خففي عليك ولا تضيقي بما لديك دعا ان الموت لم يطو غارب بحران ذلك لو لخر الا بعد ما بدت منه على غرر من عقدا هذه الجوامع محلى بها عاطل جيده وعقد ها نفائس وجوده

قد كان في موت علي الذرى	ماتت بنو المجد وعلياها
لكن باذن الله روح النهى	قام فاحياه واحياها
قد طويت لولا ابو المصطفى	ينشرها لدهر زاياها
نعم زعيم القوم مقدامها	في الحزم طلاع ثناياها
مظفر الاراء ما احفقت	في طلب الراي سراياها
ان خاصم الاكفاء في مجمع	اضحكه منها وابكاها
رياسة موروثة في العلا	يا ربح في عطفيه ورياها

فاكرم به وارثا للمجد قد ترك السنة للحمد والثناء ترتل ايات فضله ترتيلا وتهتف في الايام بكرة واصيلا هكذا فليكن الكرم ولترق الى مهما عاليات الهمم وليعمر بمثل هذه الغاية من خطب الى الشرف عقيلة النقابة هيهات هيهات لا توصل الراحة بمثل بنانها ولا تبصر العين بغير انسانها فيا احلم من احنف وله اطرهبة ويا اذكى من اياس وعليه اثنيت اني ما استرعيت سمعك هذا المقال ولا استوقفت نظرك على ما ضربته من هذه الامثال استزيدك في حلمك وكانه اوادلك على مكان الصبر فانت من الصبر بمكانه بل تلك مقالة في التعزية مراده وعلالة جرت بمثلها العاده اذ جميع هبات الدنيا معارة فرتجع والتسلية عنها سيرة متبعة وما استبقائي منك الصبر على هذه الرزية الا كاستسقائي سحائب الرحمة لتلك التربة النديه

اذ من العبث التماس حصول ما حصل وطلب المرآن الى الله ان يفعل ما كان فعل

الله فى نفسك نفس العلى … قد اوجب الحمد لها حفظها
لا تجعل الحزن لها شاغلا … فى اخذها من فخرها حظها

وما حدتنى جفته بارك ولا دعتنى استضاقة لصدرك وانما هى من المحب نفثة الصدر وقولة يقولها اشفاقا على من احب اذا فدح الامر فكلاهما فى الحصول شرع سواء بغير شك ولا مراء ونسئل الله ان يعرفكم

اجر هذه الرزية على مقدارها ويكمل لكم ثواب الصبر على معيارها

وقال وقد كتبها معزيا الحاج مصطفى كبه فى وفاة المرحوم ابيه الحاج محمد صالح كبه

يا البدر من فجع الليالى البيضا … واعاد للشمس النهار مريضا
ومن انتحى روض العلا بمعطش … قد ذوت نظارته وكان اريضا
قد رمضى بزعيم ال المصطفى … والمجد قوض اثره تقويضا

قد رجب من الفخر سنامه وغاربه وطبق بالحزن من الكون مشارقه ومغاربه قد رحل بمن هو زاد المقل وناعش صرعة الضريك المرمل وتقربه جبريل الى الله برفع روحه الطاهرة حين سمت عن الدنيا النعيم الاخرة فقوض عنها وحيض الثوب من درن تبعاتها مبرأ الجوارح من اجتراح خطيئاتها لم تقض بنو الدنيا حق مصابه ولم تكافى ما اسلفت اليها يده من جزيل ثوابه وبماذا تقضى حق هذه النازله والمصيبة المماثله ابصراخ الثواكل ام بدمع على الوجنات سائل ام بوجد ولو كان كوجد يعقوب ام بنشيج ولو كان مما تشق عليه الاكباد لا الجيوب هيهات ذنبنا لم نجزع عليه ولم نقم ما تمنا المأتم ما تم لديه نعم لنا عن العزاء بزعيم خلفه والبدر الساطع بعده فى سماء مجده وشهر فى ذلك رفع عماد المكارم ودعا فخره ودعائمه المصطفى للكرم بعده والذى قام مقامه فسده

ونسخت ذكرهم به ... نسخ شرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الي مع هذا المشرف قد حسن لدي مصطنعها ولطف عندي موقعها وسرت باهدائها نفسي وزدت في اسمائها وسمياتها رويتي وحدسي فتفألت في الرحله بترحال الهم عن قلبي المتيم وبالسكين بسكون نفسي الى الفرح وقطعها اسباب الكاتبه والترح وفي القاموس باغراق اعدائي بقاموس البلاء واستغراقي من الله بقاموس النعم والالاء ثم انشات هذه القصيده البديعه

مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت ... مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

الفصل الثاني في الرثاء قال وقد التمس السيد ميرزا صالح ان يعمل مقتل الرضا عليه السلام

قامت على الدنيا نواعيها ... اذ نعيت نفس العلى فيها

والارض قد مادت بمن فوقها ... واهتز قاصيها ودانيها

زلزلها فقدان من لم تنب ... عن حلم فيها رواسيها

واستغرق الاقطار منها البكي ... واظلمت حزنا نواحيها

الى الورى انعي حيوة الورى ... فلتبك ما دارت ما فيها

بلى ومن تركها غرقى بالمدامع لاثر في غروبها ما ناحت على فروعها السواجع فلقد طرقها بغتة طارق الفتنه فنزل العمى من عيونها منزل البصر بساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن الم المصاب شديد قد اقبل فيها على المجد ثم توقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للورى دهشا قام المحشر ... ام قد دهى الثقلين خطب اكبر

اجل ايها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس حسابهم قبل يوم القيمة فادموا اكفهم الانياب قبل يوم الحسرة والندامة وعطوا الاكباد قبل الجيوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان والغروب ومثلوا متساكتين من الوجوم متهافتين على جمرة الاحزان

وحذوة الهموم

فمن واقف فى حضنه الدمع واقف	ومن سائل فى خده الدمع سائل

لغدات بكروا فيها بنفوس جائشة وعقول عن الدهشة طائشة بين ناهب لا يفطن اين يتوجه واتٍ ولا ياتى بشىٔ سوى ان يترفوا ويتأوه وحران لا حيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة العينين فاذا سئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتيك حديث الغاشية ولمن قامت رنة تلك الواعية ويا هؤلاء فاين تذهبون واولئك عم يتساءلون وعلى من عدت العاديات وما نزعت النازعات عبس وتولى ثم التفت اليه وقال افض دموع عينيك سجلا فسجلا لقد دك طود الحلم وهوى نجم الهداية والعلم ونزع من كف المعروف بنانها واستل من عين العلياء انسانها وذوت من المكارم رياضها الخضر وتسلبت شجرات العرفهن ورقها النضر ونقل الى الاجداث قبلة الشكر والحمد ومصلى العفاة والوفد وحمل ابن جلا الى عرصة البلاء

ولفقده هذى النوائح جاوبت	فوق السماء نوائح الاملاك
ملك على الافلاك عليا سمت	فالسمك منها ثامن الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال اجتذبت اليها اكف الرغائب والامال اخذة بقوائم سريره ماسكة على فضول كفنه واطراف جبينه وصنخ رمل الرجاء الى عين عنا باخى الشتوة الغبراء

الى اين عنا زاد المتقى	وذى صكحاءات الامائم
به انشب الموت اظفاره	فمن ذا يقلم ظفر الزمان

وعند من يلتمس الضيف قراه ولدى من يعرس السفر بطلاح رذاياه ام من يبسط للمجد بين كفا كريما ارطب واندى من السحاب بديما ويجلو على الوفود محيا يتجلى بطلعته السعود ومن ذا يعلق منه الخائف باوثق العصم ويأمن فى حماه كما يؤمن الحمام فى الحرم فرويدكم يا حامليه قفوا ليتزود المجد من اخيه ويودعه الرجاء ثم تشيعه المكارم والعلياء

فامهلوا قليلا ريثما اروح فى جماعة فؤادا عليلا

وان لم يكن الا تعلل ساعة	قليلا فانى نافع لى قليلها

فاما ثم آه ولا قوة على الصبر الا بالله ماذا القى المجد ساعة ودع اخاه من برحاء الوجد وقد ادرج منه فى الكفن من كان الروح المدبر لهذا الزمن فيا اعلام العلم واقطاب الممالك ويا ارباب الاسرة والارائك ويا رؤسا العشائر والقبائل ويا خطباء المنابر والمحافل ويا عترة الشرف والاحساب واسرة الكمال والاداب فيا رائدى المعروف ومنتجعى الرفد فى الزمن العسوف هلموا الى النبأ العظيم والفادح الجسيم الذى جدع مارن الدين وقصم ظهر الاسلام والمسلمين فطامنوا لهذا الحادث رؤسكم لقد استلب عز كم ونامو سكم ورزئتم والله بمن جمعت له الرتبة العليا بين رياسة الدين والدنيا قد ترشح لها ما بين النبوة والامامة واقتعد بها من الشرف الرفيع غاربه وسنامه وتوالت فى المجد مناقبه الغره فملأت من الدهر السمع والبصر خلدها على جباه الاعصار مسطوره وبالسن الثناء فى السنة المدن والامصار مرقومه وما ثوره تتغنى بها الحداة فى الفلوات وتتناقلها الرواة على تعاقب

السنين فى جميع الاوقات تنبئ عن حضرة سامية القدر رفيعة الرواق
آهلة الافنية بكثرة الضيوف والطراق جليلة الشان والخطر
جميلة العيان والاثر قد جاس رائد صيتها خلال الارض وفيت
مواقيتها وثمائن يواقيتها فى اداء المعروف نافلة وفرض فلذكرت بها تغمده الله
برحمته ورضوانه النباهة ولجاهه اعلاه الله مقامه الوجاهة ولقد
طاب ثراه التنوير ولذا ترقدس الله سره التنزيه لقد نشر هيد الفخر
فى الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه واتامه ورحل عن الدنيا
الى اللحود وكان لها كاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهرة
ان تتحول عن هذا الدار الى نعيم دار الاخرة فانتقل اليها بعد ان شحن
الاولى ببره وطبق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن
فى رواق جده فصكت له الاشراف الجباه عند ما نقضت
باكفها الصبر على ثراه ثم انصرف الجميع والعليا خلفهم

تقرع سمع بنى عبد مناف بما
انشأته من هذا التقريع

عودى بطرفك يا قريش كليلا	وبعزمك امتلأت ضنا فلولا

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح واقيمت مأتم العزاء فناحت
فيها حتى املاك السماء وندبت فيها الشعراء بقوافى من الشعر ثواكل
تتناشدها ذووا الاحزان فى المناحات والمحافل ثم عزوا فيها اباه فرع
الاراكة الهاشمية ومنار الشريعة المحمدية رئيس المحققين محمد مهدى معز الدين

علم الملة علامتها	صبحها مصباحها نورها هداها
قلبها قلبها حولها	عضبها بيضتها حامى حماها

وجوا متساحلين فى تسليته عنه باخويه وكفى سلوه عنه باكبرهم

اخيه الصالح لسد ثلمته و بالمعد بيته والمجد اخيهما ابي القاسم محمد
و باخيهم الحسين الذي حل من الزمن محل الروح من الجسد
و الواسطة من العقد المنضد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السماء ابوهم	شرفا وهم والشهب اخوه

لكنما اقول ان رعت معاطس وارود ماس الحق نفوس ليست عند العليا بنفائس

انما هاشم لباب قريش	وهم صفو هاشم واللباب
فشة منصب الامامة فيها	وسواها ومجدها الانصاب

لعمري لئن فقد منها شخص لم تفقد مزاياه وطوى الموت عنها عيانا من لم
تطو الايام والليالي مكارمه وعلياه فلقد كفل اخوه الصالح المجد بشرع
لما قام مقامه من بعده في ندى فخره ويليق بهذا المحل ان ارسم
من نظمي هذا الابيات التي جاءت كالعقد المفصل

اقول للقلب وقد ارسلته	دمعا على ذاك الصفيح يقطر
يا والجا كافورة القدس التي	بالامر قد اودع فيها الكوثر
صل جعفرا وحيه عني وقل	بورك ما قد صرت فيه مخبر
اعيذ احشائك ان ينزو على	رواق عليائك فيها الخدر
تصدر اليوم ابو الهادي به	فلم تغب كاتك المصدر
فقر عينا فالعلى تلك العلى	والفخر السامي ذاك المفخر
وجعفر المكرمات صالح	وصالح للمكرمات جعفر

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام واحجم فلنفتتح حلبة المراتب
بنظم اميرها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرسالة
والراضع در الوحي والبالغ بنور عصمة الامامة لكن عما يشينه فصاله ومثل
في مجهل الزمان علم وطلع في افق العلياء انور من بدر تم ذلك ابو الهادي

وان شئت قلت ابو الحسن الصالح لان یصبح او قد اصبح ذلک مقتدی
الزمن فلقد انباء من مضاضة وجده بنظم بدیع لا یلیق غیره بشأنه
الرفیع فبلغ الغایه بقوله فی رثاء اخیه و به للعلیاء عنه کفایه
قال رحمه الله تعالی وکتب بها معزیا بعض الاجلاء الاکابر
ممن صدعت صفات صبره قوارع الارزاء فاذال المصون دمعه بتنفس
الصعداء والبسه عظیم المصاب ثیاب الاکتئاب حتی علی جذوة الوجد
منه الضلوع ونافر لعظم ما عراه طیب الهجوع وکیف یلتذ بهجوع او تجف
مجاری دموعه وقد فاجاه بنعی مصباح لیله وسراج نهاره اذ عثر فیه
الدهر فلا لعا لعثاره نعوه علی ظن قلبی به فلله ماذا نعی الناعیان

رضیع صفاء له شعبة	من القلب مثل رضیع لبان

الی من لا یستخف حلیمها تفاقم الخطوب ولا تغیر طبیعتها فی المکارم
مقاسات الکروب الاعز الامجد سلالة الشرف الواضح (محمد) قطب
دائرة الفخر والکمال ومحط الوفود وبحر النوال ومن هدرت یداه دم الاموال
لحقن دم المکارم وعجز عن احصاء فضائله کل ناثر وناظم ووحید دهره
وفرید عصره طالب العز من مستقره المستطاء برایه فی سواد الخطوب
والمستجار بظلهما فی کل نائبة تنوب ومن اشار الیهما الزمان بقوله انت
عین الفخر محمد علی القدر وجوهرة الدهر وفریدا العصر وواسطة
عقد الفخر ومن لیس له فی الفضل مثل ولا ند وکان من اهل زمانه
بمنزلة الواسطة من العقد ومن طلبت وصف عقول ذوی النهی
وجاوزت فی طلبها الجوزاء والسها لم تقف له علی غایة ولا منتهی
وحین رجعت منه صفر الکف وقد بعد شاوه بدو رها بالخسوف وشموسها
بالکسف طائشة حیرا اهتز دعرا تنشد شعرا

طلبت وصفه العقول ولكن | لم يكن ممكنا اليه الوصول
وتعدت غاياتها ثم طاشت | حيث لم تدر فيه ماذا تقول
واقرت هناك بالعجز عنه | وتساوى عليمها والجهول

فياله من رزء يقل الحزن بجنبه ولو ان كل من كان فيه انقضا نحبه ولو فضنا له النفوس من الاماق بدل الدمع لقلت ولو وزنت بها رواسي الجبال لخفت

الآن هون كل نازلة | جلل انا له دعا شمر الفخر

وقد ذكرناها في حرف الراء في فصل الرثاء فيامن القى الزمان لكفيهما خطام القياد وسارت شوارد اوصافهما مسير الشمس في جميع البلاد ان من العجز ان تجزعا لعظم المصاب وان حسن العزاء مما يتضاعف به عند الله الثواب وشان من وقر تروايع كل مهم ان يتدرع قلبه بالصبر لكا بدء كل ملمة ومن الحزم ان يتزر بثوب التجلد الا بصار العباد لئلا يعلموا بتململكما فتشتفي منه الحساد وان من عظم عليكما فقده وبرح بكما بعده فقد ورد حوضا كل الخلق وارده وسالك طريقا كلهم

سالكوه وكل شيء هالك الا وجهه

وقال وقد كتبها معزيا السيد سلمان النقيب تاريخا عن لسان السيد محمد الغريفي

نعى الناعون للشرف المعلى | فتى الاشراف سيدنا النقيب

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح ينشر على طي الانام ذكره ويجل ويا حاشاه من الدروس على تعاقب الاعوام علاه وفخره ويجلو من محاسنه الغر على صفحات وجه الدهر ما يفصله لسان الحكمة فريدا وتتهاداه الليالي لنحورها عقودا فهو حي بتلك المناقب وان قامت عليه النوادب اذ ليس الميت من دفنه الذي ترك الالباب مطاشه الا ميت المآثر لا الحشاشة ولعمري لان قصد من المنون

بصائبة تلج على الليث المشبهل مغاره وتنفذ على الافعوان الصل وجاره فلقد قضى من الدنيا كرائم وطره ورحل عنها فرحل المجد على اثره بمهجة حسيرة قد نضحها على قبره عقيره وكانى بركب الثناء قد وقف فقلب على ان المجد شجون الرجاء ثم رفع عقيرته بجنبه

وانشده ما انشاه فى استطابة تربته

اقول وقد وقفت على ضريح	كان نسيم اريج الغوالى
لئن انشقتنى يا قبر طيبا	فذاك الطيب من عبق المعالى

ليت شعرى هل ابقت شعوا طارقة هذا القدر ايعلم الدهر لا اقاله الله عثاره بمن عثر بمحل وايم الله عن الانام بربيعها وعن الايام بغرتها حادث جذ من العز انفه ومن الكرم ساعده وكفه واغض فم الدنيا بجرعة ثكل عيدها فعلدت بلسان الدهر حتى كل ولم ينشط فى محفل النياحة لتعديدها وكيف ينشط منها اللسان او يتسع لها نطاق البيان فى حصر تلك المناقب لو كاثرت واجلها عن قولى لحصى عدد الكواكب البيت هى مناقب من ضمن فى ملات ازار عظمته جميع كرامها فطوى عنه الموت بردة فخر لدرج فى اثنائها بقية ايامها

قد علمنا فقر الزمان اليه	افكان الرزى من الفقراء
فحباه بنفسه مذ اتاه	مستميحا يمشى على استحياء
غسلوه والمكرمات تنادى	بينهم لا تغسلوه بماء
واليكم عنه فانى اولى	منكم بالكريم من ابنائى
ليس لى حاجة اليكم جميعا	انما عنكم بعينى غنائى
هدبها السدر والبياض حنوط	والزلال القراح ماء بكائى
وكفانى بجفنها كفنا يضفو	على جسمه المسبحى ازائى

ودعواتبره فمقلتي القبر	لانسان عيني البيضاء

اجل ايتها التي تردد المقاله وتعوخفض عليك ولا تضيقى بما الديك دعا ان الموت لم يطوعار بجرانه ذلك ولو اخر الا بعد ما بدت منه على نحر الزمن عقدا هذه الجواهر محلى بها عاطل جيده واعتدها نفائس وجوده

قدكان فى موت على الذرى	مانت بنو المجد وعليا ها
لكن باذن الله روح النهى	قام فاحياه واحياها
قد طويت لولا ابو المصطفى	ينشر فى الدهر مزاياها
نعم زعيم القوم مقدامها	فى الحزم طلاع ثناياها
مطفى الآراء ما احفقت	فى طلب الراى سراياها
ان خاصم الاكفاء فى مجمع	اضحكه منها وابكاها
رياسة موروثة فى العلا	يا رج فى عطفيه ريّاها

فاكرم به وارثا للمجد قد ترك السنة للجهد والثناء ترتل ايات فضله ترتيلا وتستف فى الانام بكرة واصيلا هكذا فليكن الكرم ولترق الى صهوة عاليات الهمم وليعم بمثل هذه الغاية من خطب الى الشرف عقيلة النقابه هيهات هيهات لا توصل الراحة بمثل بنانها ولا تبصر العين بغير انسانها فيا احلم من احنف وله اطرهت ويا اذكى من اياس وعليه اثنيت انى ما استرعيت سمعك هذا المقال ولا استوقفت نظرك على ما ضربته من هذه الامثال استزيدك فى حلمك وكانه اواد لك على مكان الصبر فانت من الصبر بمكانه بل تلك مقالة فى التعزية مراده وعلالة جرت بمثلها العاده اذ جميع هبات الدنيا معاره ثم تجعه والتسلية عنها سيرة متبعه وما استبقانى منك الصبر على هذه الرزية الا كاستسقائى سحائب الرحمة لتلك التربة النديه

اذ من العبث التماس حصول ما حصل وطلب المرثي الى الله ان يفعل ما كان فعل

الله في نفسك نفس العلى	قد اوجب الحمد لها حفظها
لا تجعل الحزن لها شاغلا	في اخذها من فخرها حظها

وما حدتني جفته بامرك ولا دعتني استضاقة لصدرك وانما هي من المحب نفثة الصدر وقولة يقولها اشفاقا على من احب اذ افلح الامر فكلاهما في الحصول شرع سواء بغير شك ولا امراء ونسئل الله ان يعرفكم

اجر هذه الرزية على مقدارها ويكمل لكم ثواب الصبر على معيارها

وقال وقد كتبها معزيا الحاج مصطفى كبة في وفات المرحوم ابيه الحاج محمد صالح كبة

بالبدر من فجع الليالي البيضا	واعاد للشمس النهار مريضا
ومن انتحى روض العلا بمعطش	فذوت نضارته وكان اريضا
قد ومضى بزعيم ال المصطفى	والمجد قوض اثره تقويضا

قد زجب من الفخر سنامه وغاربه وطبق بالحزن من الكون مشارقه ومغاربه قد رحل بمن هو زاد المقل وناعش صرعة الضريك المرمل وتقرب جبرئيل الى الله برفع روحه الطاهرة حين سمت عن الدنيا النعيم الاخرة فقوض عنها وحيض الثوب من درن تبعاتها مبرء الجوانح من اجتراح خطيئاتها لم تقض بنو الدنيا حق مصابه ولم تكافي ما اسلفت ايديها من جزيل ثوابه وبماذا تقضي حق هذه النازله والمصيبة الهائله ابصراخ الثواكل ام بدمع على الوجنات سائل ام بوجد ولو كان كوجد يعقوب ام بنوح ولو كان مما اتشق عليه الاكباد لا الجيوب هيهات ان نباه المفجع عليه ولم تغم ما تم لما اقيمت ما تم لديه نعم لنا عن العزاء بزعيم خلفه والبدر الساطع بعده في سماء مجده وشهر فذاك رفع عماد المكارم ودوا في فخره ودعائمه المصطفى للكرم بعده والذى قام مقامه فسده

وقضى حق الجود وهي نوافل	وسؤلنهاما قضي المفروضا

فيامن هو للمآثر الحميدة اهل والواقي همه من المجد ارفع محل لا برح بيت عليا ابيك اهلاً فيك في اخيك وبالكما الغر ما بقي الدهر ونسئل الله ان يجعل

هذه الوزير خاتمة الارزاء	ويصرف عنكم محذور القضاء

الفصل الثالث في العتاب قال نفعنا الله بالسيد في اصلاح غرضه وموجبا النونية التي ذكرت في العتاب اما بعد افتتاح الانشاء بمفروض الحمد وواجب الثناء فاقول ان افقر من الاصغا فلك السمع المأمول ايها الماجد الذي عوذته بنات الافكار برقا الفريض حينا من نزغات شيطان هذا الشيخ الذي اصبح له اليوم قريناً وساء قريناً وغادر منشور ذكره في الصالحات دفينا ويا حرسه الله قبل الممات. اذ لو استمر على اصطناع المعروف في المكارم لكان حسنة الدنيا ولو لم يلق السمع لاتباع مقاله اللوائم لكان قطب دائرة العليا الحديث ذو شجون وسيبصر اهل الانصاف بايتنا المفتون ان لك في طي هذا الامر الغريب لشانا من اعجب الاعاجيب قد اوجب نشره من سير بذالة المرح ومخيلة الكبرياء شعري عجباً لك كيف لم تجذب اليك من عنان خيلائك ولم تكفكف من بادرة عزمك في غلوائك بل تركت لها تيك عنانها واوسعت لهذه خطاها وميدانها حتى افرحت بسامعي هذا التقريع وجرعتني مضاضة ذلك التعريض الشنيع فيجدك ما الذي احفظك وانت الوقور وما الذي اغاظك بمقتضى هذا التعريض وانت الابي الغيور بل وانا مليك السجيه التي عاشت على معروفها البريه ما دعاك الى ان تظهر انك لي مغاضب المرب من اسداء العطايا والمواهب حيث استنشأتك قبل هذا سحابه خلتها افشأت دائنة الربابه قد بشربها نفسه الرجاء واستمطرها

بظنٍّ معتدٍ قترٍ وطفآءٍ فكلما تطلع فى نواحيها استحكم طمع فيها واملى ان
تنحى بشآبيبها الغزار عزاليها فاذا تبرق غيظاً وغضباً وترعد تقريعاً
وعتباً ثم لم تبرح بها تيك البوارق ان امطرتها على صواعق وداى
صواعق فليتك اذ ترفعت كرعمك من مدحى الانفس رعيت لى حرمة
المدح السالف فلقد علم هذا القصرانى لسانه الذى انتهت

اليه مقالة الشعر

وانا الذى لم يبخ بى احد	الا غدا ونديمه الندم
واذا اهتززت لمدح ذى كرم	فانا اللسان والزمان فم

قد نشرت لك الذكر الجميل ما لم ينشر لسان الشعر لذى مجد اثيل
حتى صرت لكم بالمدح اعرف من علم بل اشهر من زهير ابن ابى سلمى فى مدائح هرم
كم نسجت لابيكم برد حمد لم ينسج قبلى مثله ابن برد وكم سيرت فيكم من
النظام ما لم يسيره قبلى الشيخ ابو تمام بلا يدٍ بيضاء ولا عارفةٍ غراء
بل جعلتم قيمة تلك العقود واثمان ما تيك البرود ما لو رسم معها فى
كتب المورخين كما ترسم الجوائز مع قصائد المتقدمين يتداولها الانام
جيلا بعد جيل لغض بنزارته من شرفكم المحض ومجدكم الاثيل بل لو لم
اكتم عن الحساد ما جعلتموه بازائها من الصفاد لوسمت تلك الغرر
البهية بسمات رديه كما وسمت قصيدة ابى الطيب لنزارة الجائزة بالذنبيه
وعلى حقارة الجزاء ونزارة ما اسديتموه من العطاء رايتك
قد اعرضت غاية الاعراض واغمضت عن حقوق المودة اشد
الاغماض بلا اساءة سبقت ولا جناية تقدمت فنظمت قطعة من
العتاب يروق بنشرها ذوى الالباب وارسلتها اليك مخاطباً

لك بلسان العتب عليك فقلت

حتى تطوى الود بالهجران ... والحرم ابسط بالعتاب لساني

لا انت عن غلواء هجرك مقصر ... شيئاً ولا انا عن عتابك واني

كم ذا انبه منك من لم ينتبه ... عن مثله في الفضل طرف زمان

ما زال يصرف عن وجوه مطالبي ... عيناً عن القاصي بها والداني

الغيث انت فكيف تجدب راحتي ... منه وتخصب راحة الذلان

واما وجدك ما تيقظ للنهى ... من لم يكن لي قط باليقظان

بل اي ركن للمعالي شاده ... من لا يكون مشيداً اركاني

اخذت بمجتنى الخطوب فضيقت ... صدري فضاق بها اليك بياني

فتلافني من ايدي الخطوب بقيتي ... فبقيتي لك يا عظيم الشان

عجباً لكفك كيف تسمح غرة ... من غير سابق حلبة لرهان

من ذا الكم عني ينوب اذا جرت ... يوماً جياد الشعر في ميدان

ومن ذا الذي يشي لجيد علائكم ... مدحاً يفصلها عقود جمان

نعم اقتنعت وهل ترى يغني الحصى ... لمن ابتغى حلياً من المرجان

او تجت بالاعراض باب رويتي ... وعقلت في شطن الصدود لساني

وتركت عيني من جفاك سقيمة ... الابصار وهي صحيحة الانسان

ما ان زففت من الولاء كريمة ... الا وتمهرها من الحرمان

فاضحى لعاتبة تجايش صدرها ... فاتتك تنفث عن حشى حران

فذه اكمتك اليك فاقض بحقها ... فلقد اتتك بواضح البرهان

وشكتك عندك والعجيب شكاية ... منها اشتكي متظلم للجاني

بين الرجا واليأس قد وقفت فقل ... من ذين تنزلها باي مكان

فاصدرت الرسول الى بوعد كذب عن السراب الخادع واخيب ما رقه صيف
فما البرق اللوامع حسبت انك الغيث الى منه بحيله واصل ولم اخل انك الغيث

الى يحيط باطل قد ضربت انت على احد طرفيه بيد المطل وضربت انا على الطرف الاخر بيد عسى ولعل حتى قالت لى النفس اما غلب على رجائك اليأس وانك لتغرز باغمل الرجاء في صلد حجارة صماء فقلت لها ايتها النفس انك لامارة ما عليك من ذلك بوائق من الحجارة وانى انما امرى بنسيم المديح غصنا منه ثمار المعروف ببنان الامال تقطف وتجنى حتى لم يبق في قوس الانتظار منزع ولا في صدر الاعذار مدفع فنظمت في استقصاء ذلك الوعد قطعة من العتب فيها ذكرى لمن كان له قلب فدا وحى منها اللسان قلمي مسمعا ولو انزلناه على جبل لرايته خاشعا متصدعا فقلت

كلما زادك المحب اقترابا ❊ زدت عنه تباعدا واجتنابا
شيمة ليست العلى ترتضيها ❊ للذى كان هاشميا لبابا
يا هماما ضربن في طينة ❊ العلياء اعراقه فطبن وطابا
لا تسم هذه الاواصر قطعا ❊ ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
كيف تعضو وقد سمعت عتابا ❊ لم تخلنى عدوت فيه الصوابا
هل ثنى غيرهم عن قصودى ❊ ام ترانى اساءة فيه الخطابا
ام تشاغلت عن ملال وحاشا ❊ ك فكان السكوت منك جوابا
كان ظنى بان على اثر ان ❊ ناديت لغد وعما رجوت مجابا
فاذا بى اتابع الرسل تسعى ❊ بكتاب للعتب يتلو كتابا
لست اسخو بان يقول لسانى ❊ مس بعض التغير ذاك الجنابا
يا تنزهت عن تطرق ظن ❊ بسجاياك ان تحول انقلابا
قد ابت تلكم الخلائق حتى ❊ للعدى ان تكون الا عذابا
سؤتنى يا نسيج وحدك صدا ❊ فنسجت القريض فيك عتابا
ان تجدنى اطلت نحوك تردا ❊ دى بالعتب حجة وذهابا

فلو دّ شكي وايأس شاك	من يداوي بعتب لا وصايا

فوعدت وعدا جميلا وجئت حبا وبيلا لم اشعر الا وقطعت من شعرك بيد الاطفال من ابنائك والاعفال من اخصائك واودائك ينشرونها بكل بلاد نعامك ولو ايك الاصابر ان ذلك ضرب من السداد فعلى م يا كذب تام من بجاعراك اظهرت كالك بما يعود عليك بنقص علاك ولم توق قنا امرك حتى اتخذت عفتي وآباي د ديته لما طاش من سهام شعرك فجريت الى غاية من الاعجاب جرى المتبجح بفخره وما نهنهت كاتك لم تقف على من لم يقف عند انتهاء قدره فقلت متشدقا ونطقت متفيهقا

اصلفت بالعتب الممض لساني	ان ترم بالاعياء فضل بناني
يا من له اخلصت صفو مودتي	ما شابها كدر من الهجران
وعقدت حبل ولائه بمحبتي	حتى اغتديت بها رضيع لبان
واراك قد نبهت مقلة ساهر	بالعتب بل متناوم يقظان
مغض على مضض القذى وتومه	وهو البري بها جناية جاني
انصد عني معرضا وتلومني	ولقد بدات هديت بالهجران
جنت منتجي وغرك خلب	فطفقت تحسبه من الهتان
ورايت خضرة دمنة فحسبتها	ازهار ريقة من الغيطان
انفقت فيها بامه الحكم التي	غرت نفاستها على لقمان
وثبت فيها للنظام جواهرا	ما كان احوجها الى الكتمان
اتصونها عني وقد قلدتها	اعناق ناقصة وجيد دواني
لا تحسبن الشعر يرفع خاملا	لعلو قدر او سمو مكان
من لم تصدق فر الفعال فمدحه	ضرب من التخليط والهذيان
لست الذي بالمدح اكمل رفعة	اني وذلك اعظم النقصان

لكن اغار على بدايع فكرة   ان لا تقلدها بديع زمان

فلما استوقفت ناقد الفكر فيها وسرحت رائد النظر فى الفاظها ومعانيها
وجدتها تنطق عن بذخ وباو وتتشدق عن شمخ وزهو قد نشأت عن ضمير
شحنة الحنق وطفح بالاحن انا ربه على لسان منشئها فنطق بما نطق ثم
قلت انا لله ويا نفس صبرا على مضاضة هذا الشعر الذى برز مشتملا
ثوب الحسب وتحته تابط شرا فقالت نفسى الابية كانك طامعة
الى ان تعطى من نفسك الدنية ترى ولى الان لم تجزع وما بعد الصبر موضع

ويقرع سمعك هذا العتاب   وتغضى كانك لم تسمع

اه او حمية هاشم وشهامة ابائك القماقم لا تمنعك تلك الاباية عن الى
الذروة ان لم تقرع بمقطع الكلم تلك الصفات والمروة فقلت لها
لا شفى الله علة ان لم ابرد عنك حر هذه الغلة فانا الآن اقول ايها
الرئيس الذى كل فاضل ان قيس به مفضول لما ذا الا زالت بعد هذا
بك النعل اصبحت تكسر على ارعاظ النبل تارة تدب الى الضراء واخرى
تسر الى حسوا فى ارتغاء تثوب الى الصراثك بالقدح وتبرز الى هجائك
فى صورة المدح تظهر التاسف على عقود نظامى النفيسة مريدا بذلك
انى لم ارفع قدرى عن ارتكاب الدنية الخسيسة وهل فى اديم
الشمس للسهم مثبت   وان جهل القارى يوما فراماها لقد ملت
على بطرا ونسبت ما لم اكن له باهل اشرا فلم ترقب فى الا
كانك لم تفز من مدحى بالقدح الرقيب والمعلى

تذكر كم فيك القوافى فاخرت   من سجد الناس له حتى سجد

وكيف اقول ولست اجد لنسيانك ذلك المديح معنى والله تعالى يقول
كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وليت شعرى كيف خفت هضبة

حلمك بعد ما ارسى بك الوقار دهرا بل كيف استبدلت الاسراع بالاناءة فنثلت على كنانة شعرك تطاولا وفخرا فملأت قلبي الماحي ادمينا لبنان تأسفا وندما حتى خلعت لبستر التجلد بمقيم من الحزازة مقعد وطفقت انشي ثم انشد

الى اليوم قد كلفت نفسي خطة	عواقبها تدمى عليها الاصابع
واوردتها نفقا من الذل الجن	يسوء المعالي انني فيه شارع
ودنست من ابرادها ثوب عفة	اباني تسهيم له ووشايع
وعرضتها بعد الاباء لسبة	اذا ذكرت تستك منها المسامع

اجل وليت سبق السيف الى هذا العدل اي خطة اسوء وافضع امراى سبة اذا ذكرت في المجالس على اشنع من اني وضعت نفسي وضع من يريد الانتفاع بكم وضع من ينتجع هشيم كرمكم انتجاع الرائد ويحوم على سراب

جود كم حوم الحداء عن الموارد	على اني احق بما قاله الفرزدق
اتيناك لا من حاجة عرضت لنا	اليك ولا من قلة في مجاشع

وامتهنت نفسي بان صرت لكم شاعرا ناشرا ذكركم بالجميل بين الاكابر والاصاغر كما ازففت لكم عادة كعاب يخجل بحسنها الاتراب لا اريد بذلك منكم الا الوداد وصفاء المحبة والاتحاد ولواني استاملها بعد محاسنها المهر لعز على الاكفاء ان تحضى منها بشطر فطفقت تنظر الى بعين محتقر وتخاطبني بما تخاطب به من هو اليك مفتقر فمهلا ابا حسن لا تشمخ بانف

من نومة دنياه افتتن

ان اكن مهديا الك الشعراني	لا ترى بيت تهدى له الاشعار

بل لعلي لا بهذا التطاول على المجيد مما عدوه من الخصائص لنسي الالباب وحسبي الخالص تمييني الى ذروة الجليلة سادة علماء قادة حكماء وزاده

زعماء هم للشرف الوضاح اقدر اسرة وللمجد الصراح اكرم عترة ما منهم الا
هضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا يشار الا اليهم ولا تعقد الخناصر الا عليهم
لم يسرق الى الدهر ابا ولم يغتصب الادعاء بسببك حسبا فيا ايها
البقضا المتناوم ليتك تقدمت من عتابك هذا رقة غيرك عن المكارم
هب انى جنيت منتجعك بعدما كنت منظما بزعماك اليك فى جملة من انتجعك

فاين انت ايها السيد المطلبى	عن قول ابى الطيب المتنبى
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا	الا تفارقهم فالراحلون هم

وادعيت على انى قرتنى خلب فطفقت احسبها طرا تجلب ورايت خضرة
دمنة وجدتها مونقة فخلتها انهار غوطة وبقعة فانفقت فيها بامر الحكم
العجيب وقلدت بجواهرها اعناق ناقصة معيبة لعمرى لقد شغلتك
هذه الفصاحة عن ان تفطن لهذا الاثم الذى تعلق بتلك الساحة لانك
قد علمت انى لم امدح الا من لو حصلت لبعض المجيزين منهم الاجازة لكان
من شرف الرياسة الكبرى بمكانة واى مداره وزعمت انك بلغت
من الرفعة والسناء ما استغنيت به على المدح والثناء فاذا مدحت
فلا لتكسب رفعة للشاكرين على الاله ثناء فقلت قول
المتطاول ان الشعر لا يرفع خامل كانك لم تعلم باجماع من
نقدة انه يضع الرفيع ويرفع الخامل الوضيع كما غض من شرف بنى عامر

ورفع من بنى انف الناقة وهم اذل عشيرة وهذا الارجانى يقول

لولا زهير والمديح له	لم يدر هذا الناس من هرم

ودع كل ذلك وخبرنا ان من خلع لباس الحمد ولم يرغب بلبسه ولم يكن
من اهله ومن يوق شح نفسه عباذا اكمل رفضه واى الافعال صدقته فيما
وصفه به مجده ونعشه وذكرته وانت الخليق الجدير انك نغرت على بدايع

فكرتي ان لا اقلد هاذا شرف خطير فقلت اين غيرة عليها لمن تركها منه في جانب الاهمال واغفلها وهي من اللواتي تأنف ان تعد في الاغفال تحقيقا الا القرم في ذهنك الجهلة الجفاة وتصديقا لمن لم تصدق بهم الامهات

اخلاق لعز الصفا يا ما لها	حملت قذا الواشين وهي سلاف
والا فك من مرآت رائك ما له	يخفى وانت الجوهر الشفاف

ولا ملام عليك وان توجه اللوم كله اليك اذ لا يستطيع ان يحول الطامع من فتح لافواه المنافقين اذ تناسقا مع فد استخفك منهم رهط ما هم بابوقط ممن انزل الله فيهم وكان في المدينة تسعة رهط ما انت لهم بقدوة وغيرانك افئدتهم بالحب مشعرو ومروة يتزهونك من الريب ويتلونك بظهر الغيب يبرز احدهم مشتملا بلباس

التقوى وهو قد بلغ من خبث السريرة غايتها القصوى

كم تقي للخلق يظهر نسكا	وليارء النفوس في الشر عاصي
فهو في نسكه تراه اباذر	وعند التحقيق فابن العاصي

قد نصبوك شركا لاختتال صيدهم واتخذوك سلما يعرجون عليك الى غيبال من اودوه بكيدهم وانت لا تريد ان انسب ليك رذيله قد جرت عادتك ولا اقول انها غير جبلة انك تنيل من نال منك وتميل الى من مال عنك المرائي اسعد عندك حظا ممن محض الصدق في المودة محضا كم مالت نفسك لا لذي سناء مثل الناقة من شهر الى تناول الغذاء ثم تابعت له الشهادة انه كاد تتشى له ملات الوسادة حتى حصل له بشهادتك التنوية ما لم يحصل من قبله لزياد ابن ابيه حتى خلنا انك عازم على استلحاقه رغبة فيه لما ثبت عندك من غزارة علمه وشرف اعراقه ثم قلنا ان سيد الاكيس هو هذا الورع المقدس لو لم يكن لغير النبل رضيع لبان وفي حلبات الفضل شريكي

عنان لما نفى عنه هذه الاستار ثم انابه مثابه فرويدا ايها المشتمل ماهكذا تورد الابل قد كان لكم قبل هذا عذر انكم دعوتم الناس لامر لكم عله وتعلله فاى عذر لكم اليوم فى دعائكم لامر ان ثم اعتزلكم كله فحوشية ابا الهادى وعز علينا ان نرى منك بعض الخفة والطيش فى الاكثار من الحث على تاميم هذا الفاضل على من الك قبلنا من الجيش فاطرح لجاجك فقد رجع بنا الاختيار الى الاقتداء بهذا الاوحد الذى هجم منها جلك وهشم من بادرة جهل ابن اخيك فذلك اليق واحرى من جلب الوقيعة فيه وفيك فلقد ثبت عندنا انه ما بالعتاب بتاييده وشد ازره وتشييده هو العالم الربانى بل فرد الفضل الذى لولا من لا نصرح به لحلفنا انه ليس له ثانى اذ لو لم يكن من سيدنا اخذ وعلى قوله اعتمد والى رايه فى جميع الامور قد استند حتى صار من اهل الكشف والاستقامة الذين تتنزل عليهم الملائكة بالاسرار لما نص عليه رب الفضل بالامامة فيا ايها الرئيس الاجل سبق السيف العذل ولبث قليلا يتبع الهيجا حمل فلقد اطلق عزبه لسانى وحلف ان لا يكفكف من جرى ادهم القلم بنانى حتى يا اخذ عزارى اعتى ماخذه وحتى ينفذ عزب يراعتى منفذه والبادى اظلم وسيعلم اينا الذى يقرع السن من الندم

لما المجد الا ما بناه لسانى ... الا ما تزخرف من البنيان
وعلى جيد الفضل نظم فرائدى ... الا ما تنظم من فريد جمان
يا فاخرا فى ملابس مدحتى ... هذى ثياب الفخر لا ثوبان
ومطاولا الا فى صلات تفضلا ... من المكارم هن لا قعبان
فلقد صدقت فعلتك تركته ... لما نطقت جرت باعى لسان
من لم تصدقه الفعال فمدحه ... ضرب من التخليط والهذيان

وقال رحمه الله

دع الاشعار تدفن مع ذويها ... نديمي ان تكن حقا نديمي
نصيحة ما خفا للنصح فالفظ ... حصى الوادي وحي على النجوم
فذي يعتد الصحيح بها سقيما ... وهذي رقية القلب السقيم
هو الدر اليتيم يفوق نظما ... نظام الدر في العقد النظيم
فراق كوجنتي هيفاء زود ... ودق كناحل الخصر الهضيم
معانيها شف من الحميا ... بالفاظ ارق من النسيم
احيدة مذ اتيت به بديعا ... ختمت به على الذوق السليم
لحار العقل حيدة فيك ادخ ... وما دار الفكر في الدر اليتيم

وهذا اخر ما اوردناه من جمع نظمه ونثره بعد المبالغة التامة في الطلب لما نظم ونثر من ابتداء شبابه الى نهاية عمره فلم نجد منه الا ما قد ذكرناه بهذا الكتاب وفقنا الله الى العمل بافضل الطاعات ولحسن القول بالصواب على انه قد ذهب منه من النظم والرسائل ما لو حفظ لكان حلية لجيد هذا الزمن العاطل ولقد اشتمل هذا الكتاب على فنون من النظم عجيبة واحتوى على فواصل من النثر قد بلغت حد الاعجاز غريبة لا يستطيع مباراتها كل اديب فاضل ممن سلف من المولدين والعرب الاوائل فضلا عن ابناء زمانه لانهم ليسوا في الحقيقة من اقرانه لانك اذا تصفحت نظمهم ونثرهم وتتبعت في ذلك كله اثرهم وجدت فيه من المعائب الشنيعة والاستهجانات الفضيعة والتعقيد المؤدي الى الاخلال بمعانيها والتنافر المفضي الى ثقل النطق فيها ما لو تعرضت لشرحه وتصديت لقدحه لابيضت عيون المحابر وسودت وجوه الدفاتر ولا تحتاج في ذلك كله الى اقامة حجة وبرهان لانك لا تجد منهم من اوضح لذلك الفن محجة والفرق بينه وبينهم غير خفي على ذوي الالباب كما تشهد بذلك عقود هذا الكتاب

ولعمري

ولعمري ان السكوت عن نشر هنات المعائب اجمل ولقصورهم عن النظم

الرائق كما قال من قال جرول

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه

فمن لهذا الزمن الانكد بشخص مثله يساويه وقد عقمت عن ان تلد له نداً غبرايامه وسود لياليه فسبحان من ارضعه ثدي الفصاحة وغذاه بلبانه ولعمري انه في ذلك كله قد حاز من مكارم الفصل اقصاه وبلغ

من الحسن منتهاه

لما كان هذا الديوان جوهرة ودرة يتيمة لا يعادله العلو شانه ثمن ولا قيمة ومحبوب للقلوب ومرغوب للطباع وكان كالعنقاء اسمه مذكور ومرقوم وكتابه غير معلوم ولا ادري في اين ومن اين الى ان تشرفت بساميه فوجدته عند بدر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جناب السيد حسن نجل العلامة الفهامة السيد هادي صدر الدين العاملي دام فضله وعمره فامرت بطبعه وانتشار نسخه امتثالاً لامره فاسئل الله تعالى ان يكون سعيي هذا ذخيرة المعاد ومؤنة ليوم التناد والله تعالى عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده